اودادن چقان غزلی ئی

قطعة واحدة من تفسير قرآن لابن عباس

٢٢

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم

مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين وخاقا

ن السلطان السلطان الغازي محمود خان

وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتأمل اكرمه الله تعالى زاده

الحسنى حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش

بأوقاف الحرمين الشريفين

غفر لهما

الباء بهاء الله وبهجته وبلاؤه
وبركته وابتداء اسمه بار الذي
سناؤه وسموه وارتفاعه و
اسمه سميع والميم ملكه ومجده
ومنته على عباده الذين
هداهم الله للايمان وابتداء
اسمه مجيد الله معناه
الخلق يالهون ويتالهون
اى يتضرعون اليه عند الحوائج
وقضاء الحاجات الرحمن
العاطف على البر والفاجر با
لرزق لهم ودفع الافات
عنهم الرحيم خاصة على المؤ
الموٴمنين بالمغفرة ودخول
الجنة سورة الفاتحة وهى
مدنية ويقال مكية الحمد لله
يقول الشكر لله وهو انصنع
الى خلقه فحمدوه ويقال الشكر
لله بنعمه السوابغ على عباده
الذين هداهم الله للايمان و
يقال الشكر بالوحدانية والا
لوهية لله الذي لا ولد له ولا شريك له
ولا معين له ولا وزير له رب العالمين وسيد كل
ذوح روح ومن على وجه الارض واهل السماء ويقال
سيد الجن والانس وخالق الخلق ورازقهم ومحولهم
من حال الى حال الرحمن الرقيق الرحيم الكريم

مالك يوم الدين قاضى يوم الدين وهو يوم الحساب والقضا
فيه بين الخلايق اى يوم يدان الناس باعمالهم لا قاضى غيره اياك
نعبد لك نوحد ولك نعبد اياك نستعين بك نستعين
على عبادتك ومنك نستوفق على طاعتك اهدنا الصراط المستقيم
ارشدنا للدين القايم الذى ترضاه وهو الاسلام ويقال ثبتنا
عليه ويقال هو كتاب الله يقول اهدنا الى حلاله وحرامه وبيان
ما فيه صراط الذين انعمت عليهم دين الذين مننت عليهم الدين
وهم اصحاب موسى من قبل ان تغير عليهم الغمام وانزلنا عليهم
المن والسلوى فى التيه ويقال هم النبيون غير المغضوب عليهم
غير دين اليهود الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم
حتى تهودوا ولا الضالين النصارى الذين ضلوا عن الاسلام
امين كذلك تكون امته ويقال فليكن ومن السورة التى يذكر فيها
البقرة وهى كلها بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن عبد الله بن
المبارك قال حدثنا على بن اسحق السمرقندى عن محمد بن مروان عن
الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى الم يقول الالف الله
واللام جبريل والميم محمد ويقال الالف الاؤه واللام لطفه والميم
ملكه ويقال الالف ابتدا اسمه الله لام ابتدا اسمه لطيف ميم ابتدا
اسمه مجيد ويقال انا الله اعلم ويقال اقسم به ذلك الكتاب
ان هذا الكتاب الذى يقرا عليكم محمد لا ريب فيه لا شك
فيه انه من عندى فان امنتم به هديتكم فان لم تومنوا به عذبتكم
ويقال ذلك الكتاب يعنى اللوح المحفوظ ويقال ذلك الكتاب يعنى
التورية والانجيل لا ريب فيه لا شك فيه ان فيهما صفة محمد ونعته
هدى للمتقين القران بيان للمتقين الكفر والشرك والفواحش

ويقال كرامة للمؤمنين ويقال رحمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم
الذين يؤمنون بالغيب بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط
والميزان والبعث والحساب وغير ذلك ويقال الذين يؤمنون
بالغيب بما انزل من القران وبما لم ينزل ويقال الغيب هو الله
ويقيمون الصلوة يتمون الصلاة الخمس بوضوءها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها ومما رزقناهم ينفقون
ومما اعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال يؤدون الزكوة
اموالهم وهو ابو بكر الصديق واصحابه والذين يؤمنون
بما انزل اليك من القران وما انزل من قبلك على سائر الانبياء
من الكتب وبالاخرة هم يوقنون وبالبعث بعد الموت ونعيم
الجنة هم يصدقون وهو عبد الله بن سلام واصحابه اولئك اهل
هذه الصفة على هدى من ربهم على كرامة ورحمة وبيان نزل من ربهم
واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ويقال
اولئك الذين ادركوا ما ونجوا من شر ما منه هربوا وهم اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ان الذين كفروا وثبتوا على الكفر سواء عليهم العظة
ءانذرتهم خوفتهم بالقران ام لم تنذرهم لم تخوفهم لا يؤمنون
لا يريدون ان يؤمنوا ويقال لا يؤمنون في علم الله ختم الله على
قلوبهم طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
غطاء ولهم عذاب عظيم شديد في الاخرة وهم اليهود كعب
بن الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب ويقال
هم مشركوا اهل مكة عتبة وشيبة والوليد ومن الناس من
يقول امنا بالله في السر وصدقنا بايماننا بالله وباليوم الاخر
وبالبعث بعد الموت الذي فيه جزاء الاعمال وما هم بمؤمنين

في السر ولا مصدقين في ايمانهم يخادعون الله والذين امنوا
يخالفون الله ويكذبونه في السر ويقال اجترؤا على الله ظنوا
انهم يخادعون والذين امنوا ابا بكر وسائر اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم وما يخادعون يكذبون الا انفسهم وما يشعرون
وما يعلمون ان الله يطلع نبيه على سر قلوبهم في قلوبهم مرض
شك ونفاق وخلاف وظلمة فزادهم الله مرضا لا شكا ونفاقا وخلافا
وظلمة ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة يخلص وجعه الى قلوبهم
بما كانوا يكذبون في السر وهم المنافقون عبد الله بن ابي وجد
بن قيس ومعتب بن قشير واذا قيل لهم يعني اليهود لا تفسدوا
في الارض بتعويق الناس عن دين محمد صلى الله عليه وسلم قالوا انما
نحن مصلحون لها بالطاعة الا انهم هم المفسدون لها بالمعاصي
ولكن لا يشعرون لا يعلم سفلتهم ان رؤساءهم هم الذين
يضلونهم واذا قيل لهم لليهود امنوا بمحمد والقران كما امن
الناس عبد الله بن سلام واصحابه قالوا انؤمن بمحمد والقران
كما امن السفهاء الجهال الخرقى الا انهم هم السفهاء الجهال الخرقى
ولكن لا يعلمون ذلك واذا لقوا يعني المنافقين الذين
امنوا يعني ابا بكر واصحابه قالوا امنا السر وصدقنا بايماننا
كما امنتم في السر وصدقتم به واذا خلوا رجعوا الى شياطينهم
كهنتهم ورؤسائهم وهم خمسة نفر كعب بن الاشرف بالمدينة
وابو بردة الاسلمي في بني اسلم وابن السودا بالشام وعبد الدار في
جهينة وعوف بن عامر في بني عامر قالوا لرؤسائهم انا معكم
على دينكم في السر انما نحن مستهزءون بمحمد واصحابه بلا اله الا
الله الله يستهزئ بهم في الاخرة يفتح باب الى الجنة فيستهزي

بهم المومنون ويمدهم في طغيانهم يعمهون ويتركهم في كفرهم
وضلالتهم يعمهون يمضون عمهه لا يبصرون اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى اختاروا الكفر على الايمان وباعوا
الهدى بالضلالة فما ربحت تجارتهم لم يربحوا في تجارتهم بل
خسروا وما كانوا مهتدين من الضلالة له مثلهم مثل المنافقين
مع محمد صلى الله عليه وسلم كمثل الذي استوقد نارا اوقد نارا
في ظلمة لكي لا يا من بها على اهله وماله ونفسه فلما اضاءت ما
حوله استضاءت ورا ما حوله وامن بها على نفسه واهله وماله
طفيت نار فكذلك المنافقون امنوا بمحمد والقران فامنوا به على
انفسهم واموالهم واهاليهم من السبي والقتل فلما ماتوا ذهب
الله بنورهم بمنفعة ايمانهم وتركهم في ظلمات في شدائد القبر
لا يبصرون الرخا بعد ذلك ويقال مثلهم مثل اليهود مع محمد
صلى الله عليه وسلم كمثل رجل اقام علما في هزيمه فاجتمع اليه منهم من
فعلبوا عليهم فذهب منفعتهم وامنهم كذلك اليهود كانوا يستنصرون
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب
الله بنورهم برعبه ايمانهم ومنفعة ايمانهم لانهم ارادوا ان
يومنوا بمحمد فلم يومنوا وتركهم في ظلمات في ضلالة اليهودية لا
يبصرون الهدى صم يتصامون بكم يتباكمون عمي يتعامون
فهم لا يرجعون عن كفرهم وضلالتهم او كصيب من السماء
وهذا مثل المنافقين واليهود مع القران كصيب كمطر نزل من
السماء ليلة على قوم في مفازة فيه في الليل ظلمات ورعد وبرق
كذلك القران نزل من الله فيه بيان الفتن ورعد وزجر وتخويف وبرق
بيان ونصر ووعد يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق

س

من صوت الرعد حذر الموت مخافة الصواعق والموت كذلك المنافقون
واليهود كانوا يجعلون اصابعهم في اذانهم من بيان القران
وعده ووعيده من الصواعق حذر الموت مخافة مثل القتل اليه ..
والله محيط بالكافرين والمنافقين اي عالم بهم وجامعهم
في النار يكاد البرق البيان يخطف ابصارهم يذهب بابصارهم
المنافقين كذلك البيان اراد ان يذهب بابصارهم ضلالتهم كلما
اضاء لهم البرق مشوا فيه في ضوء البرق واذا اظلم عليهم قاموا
يقعدوا في ظلمة كذلك المنافقون لما امنوا مشوا فيما بين المومنين
لا منهم لقبل ايمانهم فلما ماتوا بقوا في ظلمة القبر ولو شاء الله لذ
هب
بسمعهم بالرعد وابصارهم بالبرق كذلك لو شاء الله لذهب
بسمع المنافقين واليهود بما يرجونه في القران ووعيد ما فيه وابصا
رهم
بالبيان ان الله على كل شي قدير من ذهاب السمع والبصر يا ايها
الناس اهل مكة يقال هم اليهود اعبدوا ربكم وحدوا ربكم الذي
خلقكم نسما من النطفة والذين من قبلكم وخلق الذين من قبلكم ..
لعلكم تتقون لكي تتقوا السخطة والعذاب وتطيعوا الله الذي
جعل لكم الارض فراشا بساطا ساعا والسماء بناء سقفا مر
فوعا
وانزل من السماء ماء مطرا فاخرج به فانبت بالمطر من الثمرات
من الوان الثمرات رزقا لكم طعاما لكم وسائر الخلق فلا تجعلوا
لله اندادا فلا تقولوا الله اعدالا واشكالا واشباها وانتم تعلمون
اني صانع هذه الاشياء ويقال وانتم تعلمون في كتابكم انه ليس له ولد
ولا شبيه ولا ند وان كنتم في ريب في شك مما نزلنا جبريل على
عبدنا محمد انه يختلقه من تلقاء نفسه فاتوا بسورة من مثله ..
تجيبوا بسورة من مثل سورة البقرة وادعوا شهداءكم واستعينوا

بالهتكم التي تعبدون من دون الله ويقال بروسايكم ان كنتم صادقين
في مقالتكم فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وهذا مقدم وموخر ويقول
لن تفعلوا اي لن تقدروا ان تجيبوا بمثل فان لم تفعلوا فان لم تقدروا
ان تجيبوا بمثله فاتقوا النار فاخشوا النار ان لم تومنوا التي وقودها
الناس حطبها الكفار والحجارة الكبريت اعدت خلقت وهيئت
واعدت للكافرين ثم ذكر كرامة المومنين في الجنه فقال وبشر الذين
امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم ويقال الصالحات من الاعمال ان لهم بان لهم جنات بساتين
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر واللبن والعسل
والما كلما رزقوا منها كلما اطعموا فيها في الجنه من ثمرة من الوان الثمره رزقا
طعاما لكم قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اطعمنا من قبل هذا واتوا به بالطعام
متشابها في اللون مختلفا في الطعم ولهم فيها في الجنه ازواج جوار مطهره
مهذبه من الحيض والادناس وهم فيها خالدون دايمون لا يموتون ولا يخرجون
ثم ذكر انكار اليهود لامثال القران فقال ان الله لا يستحيي لا يترك ولا يمنعه
الحيا ان يضرب مثلا ان يبين الحق بمثل ما بعوضة في بعوضة فما
فوقها فكيف ما فوقها يعني الذباب والعنكبوت ويقال ما دونها فاما الذين
امنوا بمحمد والقران فيعلمون انه يعني المثل الحق اي هو الحق من ربهم
واما الذين كفروا بمحمد والقران فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا
اي بهذا المثل قل يا محمد ان الله اراد بهذا المثل انه يضل به كثيرا من اليهود
ويهدي به كثيرا من المومنين وما يضل به بالمثل الا الفاسقين اليهود
الذين ينقضون عهد الله في هذا النبي صلى الله عليه وسلم من بعد ميثاقه
تغليظه وتشديده وتاكيده ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من
الايمان والارحام ان يوصل بمحمد ويفسدون في الارض بتعويق الناس

على

عن محمد صلى الله عليه وسلم والقران اوليك هم الخاسرون المغبونون
بذهاب الدنيا والاخره كيف تكفرون بالله على وجه التعجب وكنتم
امواتا نطفا في اصلاب ابايكم فاحياكم في ارحام امهاتكم ثم يميتكم
عند انقطاع اجالكم ثم يحييكم بالبعث ثم اليه ترجعون في الاخره
فيجزيكم باعمالكم ثم ذكر منته عليهم فقال هو الذي خلق لكم سخر لكم ما في
الارض من الدواب والنبات وغير ذلك جميعا منة منه ثم استوى
الى السما ثم عمد الى خلق السما فسويهن فخلقهن سبع سموات مستويات
على الارض وهو بكل شي من خلق السموات والارض عليم ثم ذكر قصه
الملايكه الذين امروا بالسجود لادم فقال واذ قال وقد قال ربك
للملايكه الذين كانوا في الارض اني جاعل خالق خلق في الارض خليفه
بدلا منكم قالوا اتجعل فيها اتخلق فيها من يفسد فيها بالمعاصي ويسفك
الدما بالظلم ونحن نسبح بحمدك نصلي لك بامرك ونقدس لك ونذكرك
بالطهاره قال اني اعلم ما يكون من ذلك الخليفه ما لا تعلمون وعلم ادم
الاسما كلها اسما الذريه ويقال اسما الدواب وغير ذلك حتى القصعه
والسكرجه ثم عرضهم على مذهب النحو على الملايكه الذين امروا
بالسجود فقال انبيوني اخبروني باسما هولا الخلق والذريه ان
كنتم صادقين في مقالتكم الاولى قالوا سبحانك تبنا اليك
من ذلك لا علم لنا الا ما علمتنا الهمتنا انك انت العليم بنا وبهم
الحكيم بامرنا وبامرهم قال يا ادم انبيهم اخبرهم باسمايهم فلما
انباهم اخبرهم باسمايهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب
السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض واعلم
ما تبدون تظهرون لو يسكم من الطاعه لادم وما كنتم
تكتمون منه ويقال بابدا الهمرا بليس وما كنتم منهم واذ قلنا وقد

للملكه اسجدوا لادم سجدة التحيه فسجدوا الا ابليس ابى
عن امر الله واستكبر عن السجود لادم وكان من الكافرين وصار
من الكافرين باباءه عن امر الله ويقال كان في علم الله انه يعني من
الكافرين ويقال من اول الكافرين ثم ذكر قصة ادم وحوا فقال
وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنه ادخل انت وحوى الجنه
فكلا منها رغدا موسعا عليكما حيث شئتما ومتى ما شئتما ولا
تقربا هذه الشجره لا تاكلا من هذه الشجره شجرة العلم عليها من كل لون
فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين لانفسكما فازلهما الشيطان
عنها فاستزلهما الشيطان عنها عن الجنه فاخرجهما مما كانا فيه من الرغد
وقلنا لادم وحوى وطاوس والحيه وابليس اهبطوا انزلوا الى الارض
بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر منزل ومتاع ومنفعه
ومعاش الى حين الى حين الموت فتلقى ادم من ربه كلمات حفظ
ادم من ربه ويقال فتلقى ادم الهم سلهم كلمات لكي يكون سببا له
ولاولاده الى التوبه فتاب عليه فتجاوز عنه انه هو التواب المتجاوز
الرحيم لمن مات على التوبه قلنا لادم وحوى والحيه وطاوس وابليس
اهبطوا منها من السما جميعا ثم ذكر ذريه ادم فقال فاما ياتينكم
فلما ياتينكم وحين ياتينكم وكلما ياتينكم مني هدى كتاب ورسول
فمن تبع هداي الكتاب والرسول فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم
من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف
عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح
الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار والذين كفروا وكذبوا باياتنا
بالكتاب والرسول اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
في النار دائمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر منته على بني اسرايل فقال

يا بني

يا بني اسرايل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي اذكروا اشكروا احفظوا
منتي التي انعمت عليكم مننت عليكم بالكتاب والرسل والنجاه من فرعون
والغرق والمن والسلوى وغير ذلك واوفوا بعهدي اتموا عهدي وهذا
النبي صلى الله عليه وسلم اوف بعهدكم ادخلكم الجنه واياي فارهبون فخافوا
فوت
في نقض العهد ولا تخافوا غيري وامنوا بما انزلت جبريل مصدقا موافقا
بالتوحيد وصفه محمد صلى الله عليه وسلم نعته وببعض الشرايع لما معكم
من الكتاب ولا تكونوا اول كافر به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ولا تشتروا
باياتي بكتمان صفه محمد ونعته ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الماكله واياي
فاتقون فخافون في هذا النبي صلى الله عليه وسلم ولا تلبسوا الحق بالباطل
لا تخلطوا الباطل بالحق صفه الدجال وصفه محمد صلى الله عليه وسلم وتكتموا
ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون بكتمان ثم ذكر لزوم الشرايع عليهم بعد
الايمان فقال واقيموا الصلوه اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوه
اعطوا زكوه اموالكم واركعوا مع الراكعين صلوا الصلوات الخمس مع محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجماعه ثم ذكر قصه روسا اليهود
فقال اتامرون الناس بالبر سفلة الناس بالبر بالتوحيد واتباع
محمد صلى الله عليه وسلم وتنسون انفسكم تتركون انفسكم فلا تتبعونه
وانتم تتلون الكتاب تقرون الكتاب عليهم افلا تعقلون افليس ذهب
الانسانيه واستعينوا بالصبر على ادا فرايض الله وترك المعاصي والصلوه
لكثره الصلوه على تمحيص الذنوب وانها يعني الصلوه لكبيره لثقيله
الا على الخاشعين المتواضعين الذين يظنون يعلمون ويستيقنون
انهم ملاقوا ربهم معاينوا ربهم وانهم اليه راجعون بعد الموت ثم
ذكر ايضا منته على بني اسرايل فقال يا بني اسرايل يا اولاد
يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا منتي التي انعمت عليكم مننت عليكم

واني فضلتكم بالكتاب والرسول والاسلام على العالمين على
عالمي زمانكم واتقوا يوما واخشوا عذاب يوم ان لم تومنوا وتتوبوا
من اليهودية لا تجزي نفس عن نفس شيا لا تغني نفس كافره عن نفس
كافره من عذاب الله شيا ولا يقبل منها شفاعه لا يشفع لها شافع
ولا يوخذ لا يقبل منها عدل فدا ولا هم ينصرون يمنعون
من عذاب الله واذ نجيناكم من ال فرعون من فرعون وقومه
يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ثم ذكر عذابه
عليهم فقال يذبحون ابناكم صغارا ويستحيون نساكم
يستخدمون نساكم كبارا وفي ذلكم بلا بليه من ربكم عظيم عظيمه
ويقال نعمه من ربكم عظيمه منه النجاه من الغرق وفرعون
وقومه واذ فرقنا فلقنا بكم البحر فانجيناكم من الغرق واغرقنا
ال فرعون وقومه وانتم تنظرون اليهم بعد ثلثه ايام
واذ وعدنا وقد وعدنا موسى اربعين ليله باعطا الكتاب
ثم اتخذتم العجل عبدتم العجل من بعده من بعد الجبل
وانتم ظالمون ضارون ثم عفونا عنكم تركناكم ولم من
بعد ذلك من بعد عبادتكم العجل لعلكم تشكرون
لكي تشكروا عفوي واذ اتينا موسى الكتاب اعطينا موسى
التوريه والفرقان يعني سا فيها الحلال والحرام والنهي وغير
ذلك ويقال النصر والدوله على فرعون لعلكم تهتدون
لكي تهتدوا من الضلاله ثم ذكر قصه موسى مع قومه فقال واذ
قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم ضررتم انفسكم
باتخاذكم العجل بعبادتكم العجل فقالوا لموسى فماذا تامرون
افقال فتوبوا الى باريكم اي خالقكم قالوا كيف نتوب

فقال

فقال لهم فاقتلوا انفسكم فليقتل الذي لم يعبد العجل الذي
عبده ذلكم التوبه والقتل خير لكم عند باريكم
خالقكم فتاب عليكم تجاوز عنكم انه هو
التواب المتجاوز لمن تاب الرحيم على من مات على التوبه
واذ قلتم وقد قلتم يا موسى لن نومن لك لن نصدقك
فيما تقول لم ارا الله حتى نرى الله جهره معاينه كما
رايت فاخذتكم الصاعقه فاحرقتكم النار وانتم تنظرون
اليها ثم بعثناكم احييناكم من بعد موتكم حر
لعلكم تشكرون لكي تشكروا احيايي
وظللنا عليكم الغمام في التيه وانزلنا عليكم
المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات حلالات ما
رزقناكم اعطيناكم ولا ترفعوا العذاب وما ظلمونا
وما نقصونا بارتفعوا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
يضرون واذ قلنا ادخلوا هذه القريه قريه اريحا فكلوا
منها حيث شئتم ومتى ما شئتم رغدا موسعا عليكم وادخلوا
الباب سجدا ركعا وقولوا حطه حط عنا خطايانا ويقال
لا اله الا الله نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين
احسانهم فبدل الذين ظلموا وهم اصحاب الخطيه قولا غير
الذي قيل لهم امر لهم فقالوا حنطه سمقاتا يعني الحنطه
الحمرا فانزلنا على الذين ظلموا وهم اصحاب الخطيه رجزا طاعونا
من السما بما كانوا يفسقون يغيرون ما امروا به واذ
استسقى موسى لقومه في التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر
حجر الذي معك وكان حجرا اعطاه الله عليه اثنا عشر ثديا

قلكم

نا

كثدي المراة يخرج من كل ثدي نهر اذا ضرب عصاه
عليه فانفجرت فاخرجت منه اثنتا عشرة عينا نهرا
قد علم كل اناس سبط مشربهم من نهرهم قال الله لهم
كلوا من والسلوى واشربوا من الانهار كلاهما من رزق
الله لكم ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تمشوا
في الارض بالفساد في خلاف امر موسى واذ قلتم وقد قلتم
يا موسى لن نصبر على طعام واحد على كل طعام واحد
المن والسلوى فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض
مما يخرج من الارض من بقلها وقثائها وفومها اي ثومها
وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو
ادنى اردى الثومه والبصل بالذي هو خير افضل واشرف
المن والسلوى اي تسالون الذي هو الردي وتتركون الذي
هو الشريف اهبطوا مصرا الذي خرجتم منه مصر من الامصار
فان لكم ما سالتم فانما سالتم لك وضربت عليهم الذلة بالجزية
والمسكنة زي الفقر وباءوا بغضب من الله استوجبوا باللعنة من
ذلك اللعنة والمذلة والمسكنة بانهم كانوا يكفرون بايات
الله يجحدون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ويقتلون
النبيين بغير الحق بغير حق ولا جرم ذلك الغضب بما عصوا
الله في السبت وكانوا يعتدون بقتل الانبيا واستحلال
المعاصي ثم ذكر الذين امنوا منهم فقال ان الذين امنوا بموسى
وساير الانبيا فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا
خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون
على ما خلفوا من خلفهم ونقال ولا خوف عليهم بالدوام ولا

يحزنون

يحزنون بالدوام ونقال ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم
يحزنون اذا اطبقت النار ثم ذكر الذين لم يومنوا بموسى وساير
الانبيا فقال والذين هادوا مالوا عن دين موسى وهم اليهود
الذين تهودوا والنصارى الذين تنصروا والصابئين قوم
من النصارى يقولون صبت قلوبنا اي رجعت قلوبنا الى الله
من امن منهم بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فيما بينهم
وبين ربهم فلهم اجرهم ثوابهم ايضا عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ثم ذكر اخذ الميثاق عليهم فقال
واذ اخذنا ميثاقكم قد اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا
فلعنا وحبسنا فوقكم فوق روسكم الطور الجبل
باخذ الميثاق خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب
بقوة بجد ومواظبة النفس واذكروا ما فيه من الثواب
والعقاب واحفظوا ما فيه من الحلال والحرام لعلكم تتقون
لكي تتقوا من السخط والعذاب وتطيعوا الله ثم توليتم اي
اعرضتم عن الميثاق من بعد ذلك فلولا فضل الله من الله
عليكم بتاخير العذاب ورحمته بارسال محمد صلى
الله عليه وسلم اليكم لكنتم من الخاسرين لصرتم من
المعونبين بالعقوبة ولقد علمتم عرفتم وسمعتم عقوبة الذين
اعتدوا منكم باخذ الحيتان في السبت يوم السبت في
زمان داود فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين صيروا
قردة ذليلين صاغرين فجعلناها قردة نكالا عقوبة
لما بين يديها لما قبلها من الذنوب وما خلفها ولكي يكونوا عبرة
لمن خلفهم لكي لا يعتقدوا ولهم وموعظة للمتقين عظة ونصيحة

للمتقين لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم ذكر قصه البقره
فقال واذ قال موسى لقومه وقد قال موسى لقومه ان الله يامركم
ان تذبحوا بقره من البقره قالوا اتتخذنا هزوا اتهزء بنا يا موسى
قال موسى اعوذ بالله امتنع بالله ان اكون من الجاهلين من
المستهزئين بالمومنين فلما علموا انه صادق قالوا ادع لنا ربك
سل لنا ربك يبين لنا ما هي صغيره او كبيره هي قال موسى
انه يقول اي يقول الله انها بقره لا فارض لا كبيره ولا بكر
ولا صغيره عوان بين ذلك نصف اي وسط بين بين الصغير
والكبير فافعلوا ما تومرون ولا تسالوا قالوا ادع لنا ربك
سل لنا ربك يبين لنا ما لونها ما لون البقره قال انه يقول
انها بقره صفرا الظلف والقرن وسود الذنب فاقع لونها
صاف لونها تسر الناظرين تعجب الناظرين اليها قالوا ادع لنا
ربك سل لنا ربك يبين لنا ما هي عامله ام لا ان البقر
تشابه علينا تشاكل علينا وانا ان شاء الله لمهتدون الى
وصفها ويقال والى قاتل عاميل قال انه يقول انها بقره لا ذلول
لا مذلله تثير الارض تحرث الارض ولا تسقي الحرث ولم
تسق عليها بالسواني للحرث مسلمه من كل عيب لا شيه فيها لا
وضح فيها قالوا الان جيت بالحق الان تبين لنا الصفه فطلبوها
واشتروها بمل مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون بذا
الامر ويقال من غلا ثمنها ثم ذكر المقتول فقال واذ قتلتم
نفسا عاميلا فادارأتم فيها فاختلفتم في قتلها والله مخرج
مظهر ما كنتم تكتمون من قتلها فقلنا اضربوه على المقتول
ببعضها اي بعضو من اعضائها ويقال بذنبها ويقال بلسانها كذلك

كما

كما احيا الله عاميل يحيي الله الموتى للبعث ويريكم اياته احيايه
لعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت ثم قست قلوبكم
جفت ويبست قلوبكم من بعد ذلك من بعد احيا عاميل واعلامكم
قاتله فهي كالحجاره في الشده او اشد قسوه بل اشد قسوه ثم
عند الحجاره وذكر منفعتها وعاب على القلوب فقال وان من الحجاره
حجاره لما يتفجر يخرج منه الانهار وان منها لما يشقق يقول
يتدحرج من اعلى الجبل الى اسفله من خشيه الله وقلوبكم لا تتحول
من خوف الله وما الله بغافل تارك عقوبه عما تعملون من المعاصي
ويقال مما تكتمون افتطمعون ان يومنوا لكم افترجوا يا محمد ان تومن
بك اليهود وقد كان فريق منهم وهم السبعون الذين كانوا مع
موسى يسمعون كلام الله قراءه موسى كلام الله ثم يحرفونه يغيرونه
من بعد ما عقلوه علموه وفهموه وهم يعلمون انهم يغيرونه ثم
ذكر منافقي اهل الكتاب ويقال سفله اهل الكتاب فقال واذا
لقوا الذين امنوا يعني ابا بكر واصحابه قالوا امنا بنبيكم وصفته
ونعته انه في كتابنا واذا خلا بعضهم الى بعض اذا رجع السفله
الى روسايهم قالوا وقال الروسا للسفله اتحدثونهم اتخبرون
محمد واصحابه بما فتح الله عليكم بما بين الله لكم من صفه محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابكم ليحاجوكم حتى يخاصموكم
به مقدم وموخر عند ربكم من عند ربكم افلا تعقلون افليس
لكم ذهن الانسانيه قال الله اولا يعلمون يعني الروسا ان الله
يعلم ما يسرون في بينهم وما يعلنون لمحمد واصحابه ومنهم اميون
لا يعلمون الكتاب لا يحسنون قراه الكتاب ولا كتابته
الا اماني احاديث بلا اصل وانهم الا يظنون وما يتكلمون

الا بالظن بتلقين روسايهم فويل للذين فشده العذاب ويقال
ادلى جهنم يكتبون الكتاب يغيرون صفه محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته فى الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا فى الكتاب الذى جا
من عند الله ليشتروا به بغيره وكتابته ثمنا قليلا عرضا يسيرا
من الماكله والفضول فويل لهم فشده العذاب لهم مما كتبت ايديهم
مما غيرت ايديهم وويل لهم شده العذاب مما يكسبون يصيبون
من الحرام والرشوه وقالوا يعنى اليهود لن تمسنا النار لن تصيبنا النار
الا اياما معدوده قدر اربعين يوما الذى عبد فيها اباونا العجل
يا محمد اتخذتم عند الله عهدا ما تقولون فلن يخلف الله عهده
ان كان لكم عند الله عهد ام تقولون بل يقولون على الله ما لا تعلمون
فى كتابكم بلى رد عليهم من كسب سيه اى اشرك بالله واحاطت به
خطيته اولغه شركه اى مات عليه فاوليك اهل هذه الصفه
اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دايمون لا يموتون
فيها ولا يخرجون منها ثم ذكر الذين امنوا فقال والذين امنوا
بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
اوليك اصحاب الجنه هم فيها خالدون دايمون لا يموتون
ولا يخرجون منها ثم ذكر ايضا ميثاقه على بنى اسرايل فقال واذ
اخذنا ميثاق بنى اسرايل لا تعبدون الا الله لا توحدون الا الله
ولا تشركون به شيا وبالوالدين احسانا برا بهما وذى القربى
وصله الرحم لقرابه واليتامى والاحسان الى اليتامى والمساكين
والاحسان الى المساكين وقولوا للناس حسنا فى شان محمد صلى الله عليه
حقا ويقال حسنا صدقا واقيموا الصلوه اتموا الصلوات الخمس واتوا
الزكوه اعطوا زكوه اموالكم ثم توليتم اعرضتم عن الميثاق الا قليلا

منكم

منكم من ابايكم ويقال الا قليلا منكم عبد الله بن سلام واصحابه وانتم
معرضون مكذبون تاركون له واذ اخذنا ميثاقكم فى
الكتاب لا تسفكون دماكم لا تقتلون بعضكم
بعضا ولا تخرجون انفسكم اى بعضكم بعضا من دياركم من
منازلكم يعنى بنى قريظه والنضير وان ياتوكم اسارى يعنى
اسارى اهل دينكم تفادوهم من العدو مقدم ومؤخر ثم اقررتم
ثم قبلتم وانتم تشهدون تعلمون ذلك ثم انتم هولا يا هولا
تقتلون انفسكم بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من
ديارهم من منازلهم تظاهرون عليهم تعاونون بعضكم
بعضا بالاثم بالظلم والعدوان والاعتدا وان ياتوكم
اسارى تفدوهم وهو محرم عليكم اخراجهم
اى اخراجهم وقتلهم محرم عليكم افتومنون ببعض الكتاب
ببعض ما فى الكتاب تفادون اسراكم من عدوكم وتكفرون
ببعض تتركون اسرا اصحابكم ولا تفادونهم ويقال افتومنون
ببعض الكتاب بما تهوى انفسكم تتكفرون ببعض بما لا تهوى
انفسكم فما جزا من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحيوه الدنيا
الا عذاب فى الدنيا بالقتل والسبى ويوم القيمه يردون يردون
الى اشد العذاب اسفل العذاب وما الله بغافل بتارك عقوبه
عما يعملون من المعاصى ويقال ما تكتمون اوليك الذين اشتروا
الحيوه الدنيا بالاخره اختاروا الدنيا على الاخره والكفر على الايمان
فلا يخفف لا يهون ولا يرفه ويقال لا يرفع عنهم العذاب ولا
هم ينصرون يمنعون من عذاب الله ولقد اتينا اعطينا موسى
الكتاب التوريه وقفينا واتبعنا واردفنا من بعده بالرسل واتينا

اعطينا عيسى بن مريم البينات الامر والنهى والعجايب والعلامات
وايدناه قويناه واعناه بروح القدس بجبريل المطهر افكلما جاكم
يا معشر اليهود رسول بما لا تهوى انفسكم بما لا يوافق قلوبكم ودينكم
استكبرتم تعظمتم عن الايمان به ففريقا كذبتم تقول كذبتم
فريقا محمدا صلى الله عليه وسلم وعيسى وفريقا تقتلون وفريقا قتلتم
يحيى وزكريا وقالوا يعنى اليهود قلوبنا غلف من قولك يا محمد
اى قلوبنا اوعيه لكل علم وهى لا تعى علمك وكلامك بل رد عليهم لعنهم
الله طبع الله على قلوبهم بكفرهم عقوبه لكفرهم فقليلا ما يومنون
ما يومنون قليلا ولا كثيرا ويقال ما يومنون بقليل ولا كثير ولما
جاهم كتاب من عند الله مصدق موافق لما معهم من
الكتاب بالتوحيد وصفه محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض
الشرايع لكفروا به وكانوا من قبل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم
والقران يستفتحون يستنصرون بمحمد والقران على الذين كفروا
من عدوهم اسد وغطفان ومزينه وجهينه فلما جاهم ما
عرفوا صفته ونعته في كتابهم كفروا به جحدوا به فلعنة الله
سخطه الله وعذاب الله على الكافرين على اليهود بيسما اشتروا
به انفسهم باعوا به انفسهم ان يكفروا بان كفروا بما انزل الله من
الكتاب والرسول بغيا حسدا ان ينزل الله من فضله بان نزل الله
جبريل من فضله بفضله الكتاب والنبوه على من يشا من عباده
يعنى محمدا فباوا بغضب على غضب فاستوجبوا باللعنه على اثر
لعنه وللكافرين عذاب مهين يهانون به ويقال شديد
واذا قيل لهم يعنى اليهود امنوا بما انزل الله يعنى القران قالوا
نومن بما انزل علينا يعنى التوريه ويكفرون بما وراه يعنى سوى

التوريه وهو الحق يعنى القران مصدقا موافقا بالتوحيد لما
معهم من الكتاب قالوا يا محمدا باو ما كانوا مومنين قال الله
قل يا محمد فلم تقتلون قتلتم انبيا الله من قبل من قبل هذا
ان كنتم مومنين ان كنتم مصدقين في مقالتكم ولقد جاكم موسى
بالبينات بالامر والنهى والعلامات ثم اتخذتم العجل عبدتم
العجل من بعده من بعد انطلاقه الى الجبل وانتم ظالمون كافرون
واذ اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا قلعنا ورفعنا فوقكم وحبسنا
فوق روسكم الطور الجبل خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اعطيناكم به
من الكتاب بقوه بجد ومواظبه النفس واسمعوا اطيعوا بما تومرون
قالوا سمعنا وعصينا كانهم يقولون لولا الجبل لسمعنا قولك وعصينا
امرك واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ادخل في قلوبهم حب عباده
العجل بكفرهم عقوبه لكفرهم قل يا محمد ان كان حب عباده العجل
بعد حب خالقكم بيسما يامركم به ايمانكم يعنى عباده العجل ان
كنتم مومنين مصدقين في مقالتكم بان ابانا كانوا مومنين
قل ان كانت لكم الدار الاخره الجنه عند الله خالصه خاصه
من دون الناس من دون المومنين محمد واصحابه فتمنوا الموت
فاسالوا الموت ان كنتم صادقين في مقالتكم ولن يتمنوه لن يسالوا
الموت ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم في اليهود والله
عليم بالظالمين باليهود به ولتجدنهم يا محمد يعنى اليهود احرص
الناس على حيوه على بقا في الدنيا ومن الذين اشركوا واحرص
من الذين اشركوا مشركى العرب يود احدهم يتمنى احدهم لو يعمر الف
سنه ان يعيش الف نيروز ومهرجان وما هو بمزحزحه بمانعه
من العذاب ان يعمر ان عاش الف سنه والله بصير بما يعملون

من المعاصي والاعتدا وما يكتمون من صفة محمد صلى الله عليه
وسلم ونعته ثم نزل في قولهم ان جبريل عدونا قل يا محمد
من كان عدوا لجبريل فانه فانه عدو لله نزله على قلبك
نزل الله جبريل بالقران باذن الله بامر الله مصدقا موافقا
بالتوحيد لما بين يديه من الكتاب وهدى من الضلالة
وبشرى بشارة للمومنين بالجنة من كان عدوا لله وملئكته
ولملئكته ورسله ولرسله وجبريل ولجبريل وميكال ولميكايل
فان الله عدو للكافرين لليهود واعدا رسله وجبريل وميكايل
وساير الملئكة اعدا لهم ولقد انزلنا اليك ايات جبريل بينات
مبينات واضحات الامر والنهي وما يكفر بها يجحد بالايات
الا الفاسقون الكافرون اليهود اوكلما عاهدوا عهدا
يعني الرسل مع اليهود نبذه طرحه ونقضه فريق منهم بل
اكثرهم كلهم لا يومنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدقا
موافق بالصفة والنعت لما معهم من الكتاب نبذ طرح فريق
منهم من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب كتاب الله
يعني التورية وراء ظهورهم خلف ظهورهم لم يومنوا بما فيه
من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ولم يبينوا كانهم لا
يعلمون جهلة لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين
عملوا بما كتبت الشياطين على ملك سليمان في ذهاب
ملك سليمان اربعين يوما من السحر والنيرنجات ولكن
الشياطين كفروا كتبوا يعلمون الناس السحر والنيرنجات
ولكن الشياطين يعني الشياطين ويقال اليهود السحر
وما انزل على الملكين ولم ينزل على الملكين السحر

والنيرنجات ويقال يعلمون ما انزل على الملكين ابطال
ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد ما يصنعان
يعني الملكين احد حتى يقولا انما نحن فتنة ابتلينا
لهذه الدعوة تدعوا بها لكي لا يشتد العذاب على انفسنا
فلا تكفر فلا تتعلم ولا تعمل به فيتعلمون منهما بغير تعليمهما
ما يفرقون به بين المرء وزوجه ما ياخذ به الرجل على المراة
وما هم بضارين به بالسحر والفرقة من احد لاحد الا
باذن الله الا بارادة الله وعلمه ويتعلمون يعني الشياطين
واليهود والسحرة بعضهم من بعض ما يضرهم في الاخرة ولا ينفعهم
في الدنيا ولا في الاخرة ولقد علموا يعني الملكين ويقال اليهود
في كتابهم ويقال الشياطين لمن اشتراه لمن اختار السحر والنيرنجات
ما له في الاخرة في الجنة من خلاق نصيب ولبئس ما شروا به
انفسهم ما اختاروا به السحر انفسهم يعني اليهود لو كانوا
يعلمون ولكن لا يعلمون ويقال وقد كانوا يعلمون في
كتابهم ولو انهم يعني اليهود امنوا بمحمد والقران واتقوا
تابوا من اليهودية والسحر لمثوبة من عند الله لكان ثوابهم عند
الله خير من السحر واليهودية لو كانوا يعلمون يصدقون
ثواب الله ولكن لا يعلمون ولا يصدقون ويقال قد
كانوا يعلمون في كتابهم ثم ذكر نهيه للمومنين عن لغة اليهود
فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تقولوا لمحمد راعنا
سمعك يا نبي الله وقولوا انظرنا اي انظر الينا واسمع منا
يا نبي الله وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت فمن ذلك نهى
الله المومنين عن لغة اليهود واسمعوا ما تومرون به واطيعوا

وللكافرين لليهود عذاب اليم وجع يخلص وجعه الى قلوبهم ما يود ما يتمنى الذين كفروا من اهل الكتاب كعب بن الاشرف واصحابه ولا المشركين مشركي العرب ابو جهل واصحابه ان ينزل عليكم ان الله ينزل الله جبريل عليكم على نبيكم من خير بخبر بالنبوه والاسلام والكتاب من ربكم والله يختص برحمته يختار بدينه وبالنبوه والاسلام والكتاب من يشا من كان اهلا لذالك يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والله ذو الفضل العظيم ذا المن الكبير بالنبوه والاسلام على محمد ثم ذكر ما نسخ من القران ومن لم ينسخ بمقاله قريش يامرنا يا محمد بامر ثم نهيا ناعنه فقال ما ننسخ من ايه التي ننسخ قراته ولا نعمل بها او ننساها نتركها غير منسوخه نعمل بها نات بخير منها ونرسل جبريل بانفع منها من المنسوخ واهون للعمل فيها مقدم على ونساها ولذا مقدم او مثلها عليه الم تعلم يا محمد ان الله على كل شي من الناسخ والمنسوخ قدير الم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات والارض خزاين السموات والارض يامر عباده ما يشا لانه عليم بصلاحهم وما لكم يا معشر اليهود من دون الله من عذاب الله من ولي من قريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم ولا نصير مانع يمنعكم ام تريدون اتريدون ان تسالوا رسولكم كما سيل موسى من قبل كما سال من رويه وكلامه وغير ذلك كما سال موسى بنو اسرايل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم ومن يتبدل الكفر بالايمان اختار الكفر على الايمان فقد ضل سوا السبيل ترك قصد طريق الهدى ود تمنى كثير من اهل الكتاب

كعب

كعب بن الاشرف واصحابه وفنحاص بن عازورا واصحابه لو يردونكم يا عمار وياحذ وياعماد بن جبل من بعد ايمانكم حتى ترجعوا كفارا الى دينهم حسدا من عند انفسهم حسدا منهم من بعد ما تبين لهم في كتابهم ان محمدا ودينه ونعته وصفته هو الحق فاعفوا واتركوا واصفحوا اعرضوا حتى ياتي الله بامره بعذابه على بني قريظه والنضير من القتل والسبي والاجلا ان الله على كل شي قدير واقيموا الصلوه اتموا الصلوه الخمس واتوا الزكوه اعطوا زكوه اموالكم وما تقدموا لانفسكم اي تسلفوا لانفسكم من خير من عمل صالح وزكوه وصدقه تجدوه تجدوا ثوابه عند الله اي من عند الله ان الله بما تعملون تنفقون من الصدقه والزكوه بصير بنياتكم وقالوا يعني اليهود لن يدخل الجنه الا من كان هودا الا من كان على اليهوديه لزعمهم او نصارى وكذلك قالت النصارى تلك امانيهم تمنيهم اي تمنوا على الله ما ليس في ديهم قل يا محمد لكل الفريقين هاتوا برهانكم يعني حجتكم من كتابكم ان كنتم صادقين في مقالتكم بلى ليس كما قلتم ولكن من اسلم وجهه لله من اخلص دينه وعمله لله وهو محسن في القول والفعل فله اجره ثوابه عند ربه في الجنه ولا خوف عليهم بخلود النار ولا هم يحزنون بذهاب الجنه ثم ذكر مقاله اليهود والنصارى في خصومتهم في الدين فقال وقالت اليهود يهود اهل المدينه ليست النصارى على شي من دين الله ولا دين اليهوديه وقالت النصارى نصارى اهل نجران ليست اليهود على شي من دين الله ولا دين النصرانيه وهم يتلون الكتاب وكلا الفريقين يقرون الكتاب ولا يومنون

ويقولون ما ليس فيه كذلك هكذا قال الذين لا يعلمون توحيد الله
من اباىهم ويقال كتاب الله من غيرهم مثل قولهم شبه قولهم
فالله يحكم يقضي بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيمه
فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ثم ذكر نطوس
ابن اسبيسانوس الرومي ملك النصارى الذي خرب بيت
المقدس فقال ومن اظلم في كفره واعتا واجرا على الله
ممن منع مساجد الله خرب بيت المقدس ان يذكر فيها
اسمه لكي لا يذكر فيها اسمه بالتوحيد والاذان وسعى
عمل في خرابها في خراب بيت المقدس لقي فيها الجيف فكان
خرابا الى زمان عمر اولئك اهل الروم ما كان لهم امر
ان يدخلوها يعني بيت المقدس الا خايفين مستخفين من
المومنين مخافة القتل لهم في الدنيا خزي عذاب خراب
مداينهم قسطنطينيه وعموريه وروميه ولهم في الاخرة
عذاب عظيم شديدا اشد مما لهم في الدنيا ثم ذكر قبلة
لمن لا يعلم القبله فاينما تولوا وجوهكم في الصلوه بالتحري فثم
وجه الله وتلك الصلوه برضا الله نزلت في نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليهم وسلم صلوا في سفر الى غير القبله بالتحري وقال
ولله المشرق والمغرب يقول الله لاهل المشرق والمغرب قبلة وهو
الحرام فاينما تولوا وجوهكم في الصلوه الى الحرام فثم وجه الله قبله
الله ان الله واسع بالقبله عليم بنياتهم ثم ذكر مقالة اليهود
والنصارى عزير ابن الله والمسيح ابن مريم فقال وقالوا يعني
اليهود والنصارى اتخذ الله ولدا عزيرا ومسيحا سبحانه
نزه نفسه عن الولد والشريك بل ليس كما قلتم ولكن له عبيد له

ما في السموات والارض من الخلق كل له قانتون مقرون له
بالعبوديه والتوحيد بديع السموات والارض ابتدعهما ولم يكونا
شيا واذا قضى امرا اراد ان يخلق ولدا بلا اب مثل المسيح فانما
يقول له كن فيكون ولدا بلا اب كادم كان بلا اب وام
وقال الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود لولا يكلمنا
الله معاينه او تاتينا ايه علامه لنبوه محمد صلى الله عليه وسلم
لا شابه كذلك هكذا قال الذين من قبلهم من اباىهم مثل قولهم
شبه قولهم تشابهت قلوبهم اشتبهت كلمتهم من توافقت
قلوبهم مع اباىهم قد بينا الايات العلامات الامر والنهي
وصفاتك في التوريه لقوم يوقنون يصدقون انا ارسلناك
يا محمد بالحق بالقران والتوحيد بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا
من النار لمن لم يومن بالله ولا تسال عن اصحاب الجحيم لا ينبغي ان يسال
عن اصحاب الجحيم ويقال لا تسال عن اصحاب الجحيم عن عقر اصحاب
الجحيم ولن ترضى عنك اليهود يهود اهل المدينة ولا النصا
نصارى اهل نجران حتى تتبع ملتهم قبلتهم قل يا محمد ان
هدى الله هو الهدى ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله
هي الكعبه ولين اتبعت اهواءهم دينهم وقبلتهم بعد الذي
جاءك من العلم من البيان ان دين الله هو الاسلام وقبلته هي
الكعبه ما لك من الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعك ولا
نصير مانع يمنعك ثم ذكر مومني اهل الكتاب عبد الله بن سلام
واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشي واصحابه فقال
الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم الكتاب يعني
التوريه يتلونه حق تلاوته يصفونه حق صفته ولا يحرفونه

رى

اي يبينون لهم حلاله وحرامه ولحفيه لمن سالهم ويعلمون بحكمه
ويومنون بمتشابهه اولئك يومنون به بمحمد والقران ومن
يكفر به بمحمد والقران فاولئك هم الخاسرون المغبونون
بذهاب الدنيا والاخره ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال
يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا منتي
التي انعمت عليكم منت على ابائكم بالنجاة من فرعون وقومه
وغير ذلك واني فضلتكم بالاسلام على العالمين عالمي زمانكم
واتقوا يوما واخشوا عذاب يوم وهو يوم القيمه لا تجزي
نفس عن نفس شيا لا تنفع نفس كافره عن نفس كافره شيا
شيا ويقال نفس صالحه عن نفس صالحه شيا ويقال والد عن ولده
ولا مولود عن والده شيا من عذاب ولا يقبل منها عدل
فدا ولا تنفعها شفاعه ولا يشفع لها شافع ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا عبد صالح ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم
ثم ذكر منته على ابراهيم خليله فقال واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات دعا بعشر خصال خمس في الراس وخمس في الجسد
فاتمهن فعمل بهن ويقال واذ ابتلى ابراهيم ~~خليله~~
~~فقال~~ ربه بكلمات بكل كلمه دعا ربه بها في القران فاتمهن
فوفا بهن ويقال دعا بهن قال اني جاعلك للناس اماما خليفه
يقتدى بك قال ابراهيم ومن ذريتي اي واجعل من ذريتي
ايضا اماما يقتدى قال الله لا ينال عهدي اي لا ينال عهدي
الملك ووعدي الملك الملك وكرامتي الملك ورحمتي الظالمين
من ذريتك ويقال اي لا اجعل اماما من ذريتك ويقال لا
ينال عهدي الظالمين في الاخره واما في الدنيا اعطينا لهم فقال

واذ

واذ جعلنا البيت مثابه مرجعا للناس يثوبون اليه
ويساقون اليه وامنا لمن دخل فيه واتخذوا يا محمد من مقام ابرا
مصلى قبله وعهدنا الى ابراهيم امرنا واسمعيل وان طهرا بيتي
من الاصنام للطائفين حوله والعاكفين المقيمين والركع السجود
لاهل الصلوات الخمس من جمله البلدان واذ قال ابراهيم رب
اجعل هذا بلدا امنا من ان يهاج فيه وارزق اهله من الثمرات
من الوان الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر بالبعث
بعد الموت قال الله ومن كفر ايضا فامتعه قليلا ما ارزقه قليلا
الى الدنيا ثم اضطره الجئه الى عذاب النار وبئس المصير صار
اليه واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت بنى ابراهيم اساس
البيت واسمعيل يعينه فلما فرغا قالا ربنا تقبل منا بنا
بنا بيتك انك انت السميع لدعائنا العليم بالاجابه ويقال
العليم ببنائنا على بيتك ربنا يا ربنا واجعلنا مسلمين لك
مطيعين مخلصين لك بالتوحيد والعباده ومن ذريتنا
امه مسلمه مطيعه مخلصه لك بالتوحيد وارنا مناسكنا
علمنا سنن حجنا وتب علينا تجاوز عنا تقصيرا انك انت
التواب المتجاوز الرحيم بالمؤمنين ربنا يا ربنا وابعث فيهم
في ذريه اسمعيل رسولا منهم من نسبتهم يتلوا عليهم اياتك
القران ويعلمهم الكتاب القران والحكمه الحلال والحرام
ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد والزكوه والصدقه من الذنوب
انك انت العزيز بالنقمه لمن لم يجب رسولك الذي ترسله اليهم
الحكيم في ارسال الرسول فاستجاب الله دعاه وبعث فيهم
محمدا صلى الله عليه وسلم وهي تلك الكلمات التي ابتلاه الله بها

هيم

فاتمهن فدعاهن ومن يرغب عن ملة ابراهيم من يرغب في
دين ابراهيم وسنته الا من سفه نفسه الا من خسر نفسه
وذهب عقله وسفه رايه ولقد اصطفيناه اخترناه يعني
ابراهيم في الدنيا بالخلة ويقال اخترناه في الدنيا بالنبوه والاسلام
والذريه الطيبه وانه في الاخره لمن الصالحين مع ابائه
المرسلين في الجنه اذ قال له ربه حين خرج من السرب اسلم
نزد تعالى بكم وقل لا اله الا الله قال اسلمت لرب العالمين
نزد تعالى لله رب العالمين ويقال قال له ربه حين دعا
قومه الى التوحيد اسلم اخلص دينك وعملك لله قال اسلمت اخلصت
ديني وعملي لله رب العالمين ويقال قال له ربه حين القي في
اسلم نفسك الي قال اسلمت نفسي لله رب العالمين ووصى
بها ابراهيم بلا اله الا الله بنيه عند الموت ويعقوب ايضا
قال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين اختار لكم دين الاسلام
فلا تموتن الا وانتم مسلمون فاثبتوا على الاسلام حتى تموتن
مسلمين مخلصين له بالتوحيد والعباده ثم ذكر خصوم اليهود
بدين ابراهيم فقال ام كنتم شهداء كنتم يا معشر اليهود
حضرا اذ حضر يعقوب الموت بماذا اوصى بنيه باليهوديه
او بالاسلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي من بعد
موتي قالوا نعبد الهك الذي تعبده واله ابائك ابراهيم
واسمعيل واسحق الها واحدا اي نعبد الها واحدا ونحن له مسلمون
مقرون لله بالعباده والتوحيد تلك امه جماعه قد خلت
قد مضت لها ما كسبت من الخير ولكم ما كسبتم
من الخير ولا تسالون يوم القيمه عما كانوا يعملون

ويقولون

ويقولون ثم ذكر خصومه اليهود والنصارى مع المومنين فقال
وقالوا يعني اليهود للمومنين كونوا هودا او نصارى وقالت النصا
رى
لذلك تهتدوا من الضلاله قل يا محمد ليس كما قلتم بل ملة ابراهيم
حنيفا مسلما ولكن اتبعوا دين ابراهيم حنيفا مخلصا تهتدوا وما
كان من المشركين على دينهم ثم علم المومنين كيف التوحيد لكي
يكون لليهود والنصارى دلالة الى التوحيد فقال قولوا امنا بالله
وما انزل الينا يعني بمحمد والقران وما انزل الى ابراهيم يعني وبابرا
هيم
ولنا به واسمعيل وباسمعيل وكتابه واسحق وباسحق وكتابه ويعقوب
وبيعقوب كتابه والاسباط وباولاد يعقوب وكتبهم وما اوتي
موسى يعني وبموسى والتوريه وعيسى وبعيسى والانجيل وما
اوتي النبيون يعني وبجملة النبيين وكتبهم من ربهم لا نفرق
بين احد منهم بين الله بالنبوه والتوحيد ويقال لا نكفر باحد
منهم ونحن له مسلمون مقرون له بالعباده والتوحيد فان
امنوا يعني اهل الكتاب بمثل ما امنتم به بجملة الانبيا وكتبهم
فقد اهتدوا من الضلاله بدين ابراهيم وان تولوا عن الايمان بالنبيين
وكتبهم فانما هم في شقاق في خلاف من الدين فسيكفيكهم
الله يقول سيرفع عنك مونتهم بالقتل والاجلا وهو السميع
لمقالتكم العليم بعقوبتهم صبغه الله اي اتبعوا دين الله
ومن احسن من الله صبغه دين ونحن له عابدون وقالوا
نحن له موحدون مقرون له والتوحيد قل يا محمد لليهود
والنصارى اتحاجوننا في الله اتخاصموننا في دين الله وهو
ربنا وربكم الله ربنا وربكم ولنا اعمالنا دينا ولكم اعما
لكم
عليكم اعمالكم دينكم ونحن له مخلصون مقرون بالعباده

والتوحيد ام يقولون يا معشر اليهود والنصارى ان ابرهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب كانوا
هودا او نصارى كما يقولون قل يا محمد أأنتم اعلم بدينهم ام
الله وقد اخبرنا الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ومن اظلم في كفره واعتا واجرا على الله ممن كتم شهادة عنده
من الله في التورية في هذا النبي صلى الله عليه وسلم ممن كتم شهادة
عنده من الله في التورية وما الله بغافل بساه عما تعملون
يكتمون من الشهادة تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها
ما كسبت من الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسالون
يوم القيمة عما كانوا يعملون في الدنيا سيقول السفهاء من
الناس الجهال من اليهود ومشركي العرب ما ولىهم ما حولهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها الا ليرجعوا الى دين ابائهم ويقال
ما ولىهم اي شي حولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها صلوا اليها
يعني بيت المقدس قل يا محمد لله المشرق الصلوة الى الكعبة
والمغرب للصلوة التي صليتم الى بيت المقدس كلاهما بامر الله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم يثبت من يشاء على دين وقبلة مستقيمة
وكذلك جعلناكم يعني كذلك الزمناكم
بدين ابراهيم الاسلام وقبلته كذلك جعلناكم
امة وسطا عدلا لتكونوا لكي تكونوا شهداء للنبيين
على الناس ويكون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عليكم
شهيدا لكم مزكيا معدلا وما جعلنا ما حولنا
القبلة التي كنت عليها صليت اليها تسعة عشر شهرا
الا لنعلم كي نرى ونميز من يتبع الرسول في القبلة

ممن

ممن ينقلب يرجع على عقبيه الى دينه وقبلته الاولى وان
كانت وقد كانت صرف القبلة لكبيرة رسولا منكم من
نسبتكم يتلوا عليكم اياتنا يعني القران بالامر والنهي ويزكيكم
يطهركم بالتوحيد والزكوة والصدقة من الذنوب ويعلمكم
الكتاب يعني القران والحكمة الحلال والحرام ويعلمكم من
الاحكام والحدود واخبار الامم الماضية ما لم تكونوا تعلمون
قبل القران ومحمد صلى الله عليه وسلم فاذكروني بالطاعة اذكركم
بالجنة ويقال فاذكروني في الرخاء اذكركم في الشدة واشكروا لي نعمتي
ولا تكفرون لا تتركوا شكرها يا ايها الذين امنوا استعينوا
بالصبر على اداء فرايض الله وترك المعاصي والصلوة بكثرة صلاة
التطوع بالليل والنهار على تمحيص الذنوب ان الله مع الصابرين
معين وحافظ وناصر للصابرين على المرارى ثم ذكر مقالة
المنافقين لشهداء بدر واحد والمشاهد كلها مات فلان وذهب
عنه النعيم والسرور لكي يغتم به المخلصون فقال الله ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر والمشاهد كلها اموات
كسائر الاموات بل احياء انهم كاحياء اهل الجنة في الجنة
يرزقون من التحف ولكن لا تشعرون لا تعلمون كرامتهم
وحالهم ثم ذكر ابتلاءه للمؤمنين فقال ولنبلونكم لنختبرنكم
بشيء من الخوف خوف العدو والجوع في قحط السنين ونقص
من الاموال ذهاب الاموال والانفس وذهاب الثمرات
ثم قال وبشر يا محمد الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة
بما يكرهون قالوا انا لله نحن عبيد الله وانا اليه راجعون بعد
الموت ان لم ترض بقضائه لا يرضى عنا باعمالنا اولئك

اهل هذه الصفة عليهم صلوات مغفرة من ربهم في الدنيا
ورحمة من العذاب في الآخرة واولئك هم المهتدون
للاسترجاع ثم ذكر كراهية المؤمنين الطواف بين الصفا
والمروة من قبل الصنم الذي كان عليها فقال ان الصفا والمروة
يقول الطواف بين الصفا والمروة من شعائر الله مما امر الله من
مناسك الحج فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه لا مأثم
عليه ان يطوف بهما بينهما ومن تطوع خيرا من زاد على طواف
الواجب فان الله شاكر بقبوله عليم بنياتكم ويقال فان الله
شاكر يشكر اليسير ويجزي الجزيل ان الذين يكتمون ما انزلنا
بينا من البينات من الامر والنهي والعلامات في التوراة والهدى
صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته من بعد ما بيناه للناس
لبني اسرائيل في الكتاب في التوراة اولئك يلعنهم الله
يعذبهم الله في القرآن ويلعنهم اللاعنون يلعن عليهم الخلائق
غير الجن والانس اذا سمعوا اصواتهم في القبر الا الذين تابوا
من اليهود واصلحوا وحدوا وبينوا صفة محمد صلى الله عليه
وسلم ونعته فاولئك اتوب عليهم اتجاوز عنهم وانا التواب
المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة ان الذين كفروا
وماتوا وهم كفار بالله والرسول اولئك عليهم
لعنة الله عذاب الله والملائكة لعنة الله والناس
اجمعين لعنة المؤمنين بعضهم بعضا يرجع اليهم خالدين
فيها في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب لا يرفع ولا يرفه
ولا يهون عليهم العذاب ولا هم ينظرون يؤجلون
من العذاب الرفاهية اي السعة ثم وحد نفسه حتى

جحدوا وحدانيته فقال والهكم اله واحد بلا ولد
ولا شريك لا اله الا هو الرحمن العاطف الرحيم المعطوف
ثم ذكر علامة وحدانيته فقال ان في خلق السموات والارض
يقول في تخليقهما ويقال فيما خلق فيهما واختلاف الليل والنهار
في تقليب الليل والنهار وفي زيادتهما ونقصانهما والفلك
في السفن التي تجري تسير في البحر بما ينفع الناس في معايشهم
وما انزل الله وفيما انزل الله من السماء من ماء من مطر فاحيا به
بالمطر الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها وبث
خلق فيها من كل دابة ذكر وانثى وتصريف الرياح في
تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا بالعذاب
ومرة بالرحمة والسحاب المسخر السحاب المذلل
بين السماء والارض يقول في كل هؤلاء لآيات لعلامات لو حدانية
الرب لقوم يعقلون يصدقون انها من الله ثم ذكر حب
الكفار لمعبودهم في الدنيا وتبرء بعضهم من بعض في الآخرة
فقال ومن الناس يعني الكفار من يتخذ يعبد من دون
الله اندادا اصناما يحبونهم كحب الله كحب المؤمنين
المخلصين لله والذين آمنوا اشد حبا ادوم حبا
لله من الكفار لاصنامهم ويقال نزلت هذه الآية
في المنافقين الذين اتخذوا الدراهم والدنانير الها
والقادون الله ولو يرى الذين ظلموا لو يعلم الذين
اشركوا اذ يرون العذاب يوم القدرة والقوة والمنفعة
للقيامة ان القوة والقدرة والمنفعة لله جميعا
وان الله شديد العذاب في الآخرة لاستوى في الدنيا

اذ تبرا الذين اتبعوا يعني القادة من الذين اتبعوا يعني
السفلة وراوا يعني القادة والسفلة العذاب في الاخرة
وتقطعت بهم الاسباب العهد والالفة في الدنيا وقال
الذين اتبعوا يعني السفلة لو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنتبرا
منهم من القادة في الدنيا كما تبروا منا في الاخرة كذلك
كذا يريهم الله اعمالهم حسرات ندامات عليهم في
الاخرة وما هم بخارجين وما هم بخارجين بعضهم
بعضا من النار ثم ذكر تحليل الحرث والانعام تعالى
يا ايها الناس يا اهل مكة كلوا مما في الارض من الحرث والانعام
حلالا طيبا كريما من الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان
تزيين الشيطان ووسوسته في تحريم الحرث والانعام
انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة انما يامركم الشيطان
بالسوء القبيح من الفعل والفحشاء المعاصي وان تقولوا على
الله من الكذب ما لا تعلمون ذلك واذا قيل لهم لمشركي
العرب اتبعوا ما انزل الله اتبعوا تحليل ما بين الله من الحرث
والانعام قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا وجدنا عليه
اباءنا من التحريم قال الله اولو كان اباؤهم اوليس كان
اباؤهم وقد كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من الدنيا ولا
يهتدون سنة النبي فكيف يتبعونهم ويقال وان كان
اباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون
سنة نبي لهم يتبعونهم ثم ضرب مثل الكفار مع محمد
صلى الله عليه وسلم فقال ومثل الذين كفروا مع محمد صلى
الله عليه وسلم كمثل الذي ينعق بما لا يسمع كمثل المنعوق

وهو

وهو الابل والغنم مع الناعق وهو الراعي الذي ينعق بصوت
بما لا يسمع لا يفهم كلامه كلام الراعي اذ قال له كل واشرب الا
دعاء ونداء صم عن الحق بكم عن الحق عمي عن الهدى اي يتصامون
ويتباكمون ويتعامون عن الحق والهدى فهم لا يعقلون
لا يفقهون امر الله دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كما لا يعقل
الابل والغنم كلام الراعي ثم ذكر ايضا تحليل الحرث والانعام تعالى
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات من الحلال لا ت ما رزقنا
اعطيناكم من الحرث والانعام واشكروا الله بذلك
ان كنتم اذ كنتم اياه تعبدون ويقال ان كنتم تريدون
بتحريمها عبادة فلا تحرموها فان العبادة في تحليلها اذا اراد
الكفار تبيين ما حرم عليهم فقال انما حرم عليكم
الميتة التي امر بذبحها والدم دم السفح ولحم الخنزير
وما اهل به لغير الله ما ذبح لغير اسم الله عند الاصنام
فمن اضطر اجهد الى اكل الميتة غير باغ ولا عاد غير خارج
ولا مستحل ولا عاد يقول لا قاطع الطريق ولا متعمد لاكلها
بغير الضرورة فلا اثم عليه فلا حرج عليه باكل الميتة عند
الضرورة شبعا ولا يتزود منها شيئا ان الله غفور باكله
فوق القوة رحيم حين رخص له اكل الميتة ان الذين
يكتمون ما انزل الله من الكتاب ما بين الله
في التورية من صفة محمد ونعته ويشترون به بكتمانه
ثمنا قليلا عرضا يسيرا نزلت في كعب بن الاشرف وحيي
بن اخطب وحدي بن اخطب اولئك ما ياكلون
في بطونهم ما يدخلون في بطونهم الا النار الا الحرام

يموت

كم

ويقال الا ما يكون نارا في بطونهم يوم القيمه ولا يكلمهم
الله بكلام طيب يوم القيمه ولا يزكيهم ولا يبريهم
من الذنوب ولا يثني عليهم ثنا حسنا ولهم عذاب اليم
وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم اولئك الذين اشتروا
الضلاله بالهدي الكفر بالايمان والعذاب بالمغفره التهوديه
بالاسلام ويقال اختاروا ما يجب به النار على ما يجب به
الجنه فما اصبرهم على النار فما اجراهم على النار ويقال
فالذي جراهم على النار ويقال فما عملهم عمل اهل النار
ذلك العذاب بان الله نزل الكتاب بالحق اي نزل
جبريل بالقران ببيان الحق والباطل فكفروا به وان
الذين اختلفوا في الكتاب خالفوا ما في الكتاب من صفه
محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وكتموا لفي شقاق بعيد لفي خلاف
بعيد عن الهدى ليس البر كل البر ويقال ليس البر ليس الايمان
ان تولوا وجوهكم في الصلوه قبل المشرق نحو الكعبه
والمغرب نحو بيت المقدس ولكن البر الايمان هو اقرار
من امن بالله ويقال ليس البر البار ولكن البر البار يعني
المومن من امن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت والملايكه
بجمله الملكه والكتاب بجمله الكتاب والنبين
بجمله النبيين ثم ذكر الواجبات بعد الايمان فقال
واتى المال على حبه يقول البر بعد الايمان اعطا المال على
حبه على قلبه وشهوته ذوي القربى ذوا القرابه في الرحم
واليتامى يتامى المومنين والمساكين المتعففين وابن السبيل
مار الطريق الضيف النازل والسايلين الذين يسالون

مالك

مالك وفي الرقاب المكاتبين والقراه ثم ذكر السابع
بعد الواجبات فقال واقام الصلوه يقول البر بعد الواجبات
اتمام الصلوات الخمس واتى الزكوه اعطى الزكوه وما يشبه
ذلك والموفون بعهدهم المتمون عهدهم فيما بينهم
وبين الله وفيما بين الناس اذا عاهدوا والصابرين في
الباسا يعني الخوف والبلا والشديد والضرا الامراض والاوجاع
والجوع وحين الباس عند القتال اولئك الذين صدقوا
اوفوا واولئك هم المتقون عن نقض يا ايها الذين امنوا
كتب فرض عليكم القصاص القود في القتلى الحر
بالحر عمدا والعبد بالعبد عمدا والانثى بالانثى عمدا نزلت في
حيين من العرب وهي منسوخه بقوله النفس بالنفس فمن عفي له من
اخيه شي يقول من ترك عليه من حق اخيه شي يعني القتل اي عفى
القتل واخذ الديه فاتباع بالمعروف امر الطالب ان يطلب
منه بالمعروف فبثلث سنين ان كانت ديه تامه وان كان
ثلثي الديه او نصفها فسنتين وان كانت ثلث الديه ففي
عامه ذلك واداء اليه امر المطلوب ان يودي الى اوليا
مقتوله حقهم باحسان بغير نقصان وبعد ذلك
العفو تخفيف تهوين من ربكم ورحمه للقاتل من القتل
فمن اعتدى بعد ذلك بعد اخذ الديه واعتداه ان ياخذ
الديه ويقتل ايضا فله عذاب اليم يقتل ولا يعفى
عنه ولا يوخذ منه الديه ولكم في القصاص حيوه
بقا وعبره يا اولي الالباب يا ذوي العقول من الناس
لعلكم تتقون لكي تتقوا قتل بعضكم بعضا مخافه القصاص

كتب عليكم فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت عند الموت
ان ترك خيرا مالا الوصيه للوالدين والاقربين من الرحم
بالمعروف للوالدين افضل واكثر حقا على المتقين الموحدين
وهذه الايه منسوخه بايه المواريث الوصيه للوالدين فمن بدله
غير وصيه الميت بعدما سمعه فانما اثمه ووزره على الذين
يبدلونه يغيرونه ونجا الميت منه ان الله سميع لوصيه الميت
ومقالته عليم ان جار وان عدل ويقال عليم بفعل الوصي
وكانوا ينفذون الوصيه كما كانت وان جار مخافه
الوزر حتى نزلت قوله فمن خاف من موص جنفا علم من
الميت جنفا ميلا وخطا او اثما عمدا بالجور فاصلح بينهم
بين الورثه وبين الموصى له اى رده الى الثلث والعدل
فلا اثم عليه فلا حرج عليه في رده ان الله غفور للميت
وان جار وخطا رحيم بفعل الوصي ويقال غفور للوصي رحيم
حين رخص عليه الرد الى الثلث والعدل يا ايها الذين امنوا
كتب فرض عليكم الصيام اياما معدودات ثلثين
يوما مقدم ومؤخر كما كتب فرض على الذين من
قبلكم بالعدد ويقال كتب عليكم الصيام بترك الاكل
والشرب والجماع بعد صلاه العتمه كما كتب فرض على الذين
من قبلكم من اهل الكتاب لعلكم تتقون لكي تتقوا الاكل
والشرب والجماع بعد صلاه العشا او النوم قبل صلاه العشا
وهذا منسوخ بقوله احل لكم ليله الصيام الرفث وبقوله
كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض ايا ما معدودات
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعده من

ايام

ايام اخر فليصم ايام اخر بقدر ما افطر من رمضان وعلى
الذين يطيقونه يعني يطيقون الصوم فديه طعام مساكين
فليطعم مكان كل يوم افطر بنصف صاع من حنطه لمسكين
فهذه منسوخه بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه ويقال
وعلى الذين يطيقونه يعني الفديه ولا يطيقون الصوم مثل
الشيخ الكبير والعجوز الكبيره ولا يطيقان الصوم فديه
طعام مسكين فليطعم مكان كل يوم افطر من رمضان نصف
صاع من حنطه لمسكين فمن تطوع خيرا زاد على مسكين
فهو خير له بالثواب وان تصوموا خير لكم من الفديه ان
كنتم تعلمون اذ كنتم تعلمون شهر رمضان الذي
هو الذي انزل فيه القران جبريل بالقران جمله الى سما الدنيا
فاملاها على السفره ثم نزل به بعد ذلك على محمد صلى الله عليه
وسلم يوما يوما ايه وايتين وثلثا وسوره هدى للناس
القران بيان من الضلاله للناس وبينات من الهدى
واضحات من امور الدين والفرقان الحلال والحرام والاحكام
والحدود والمخرج من الشبهات فمن شهد منكم الشهر
في الحضر فليصمه ومن كان مريضا في شهر رمضان او
على سفر فعده من ايام اخر بعد ما افطر يريد الله بكم
اليسر اراد الله لكم الافطار في السفر ولا يريد بكم العسر لم
يرد ان يكون لكم العسر في الصوم في السفر ويقال المختار لكم الصوم
في السفر ولتكملوا العده لكي تصوموا في الحضر عده ما افطرتم
في السفر ولتكبروا الله لكي تعظموا الله على ما هديكم كما
هديكم لدينه ورخصته ولعلكم تشكرون

كين

دات

لكي تشكروا رخصه وإذا سالك عبادي اهل الكتاب عني
اقريب انا ام بعيد فاني قريب واعلمهم يا محمد اني قريب بالاجابه
اجيب دعوه الداع اذا دعان فليستجيبوا لي فليطيعوا
رسولي وليومنوا بي وبرسولي قبل الدعوه لعلهم يرشدون
لكي يهتدوا فيستجاب لهم الدعا احل لكم ليله الصيام الرفث
الى نسايكم ليله المجامعه مع نسايكم هن لباس لكم
سكن لكم وانتم لباس لهن سكن لهن علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم بالجماع بعد صلاه العتمه
فتاب عليكم تجاوز عنكم وعفا عنكم
ولم يعاقبكم فالان حين احللت لكم باشروهن جامعوهن
وابتغوا اطلبوا ما كتب الله لكم ما قضى الله لكم
من ولد صالح نزلت في عمر بن الخطاب وكلوا واشربوا
من حين يدخل الليل حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود يعني تبين لكم بياض النهار من سواد
الليل من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل الى دخول الليل
نزلت في صرمه بن مالك بن عدي ولا تباشروهن ولا
تجامعوهن وانتم عاكفون معتكفون في المساجد ليله
ونهارا تلك حدود الله تلك المباشره معصيه الله فلا
تقربوها فاتركوا مباشره النسا ليله ونهارا حتى تفرغوا
من الاعتكاف لذلك هكذا يبين الله اياته امره ونهيه
للناس كما بين هذا لعلهم يتقون لكي يتقوا معصيه
الله نزلت في نفر من النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وعمار
بن يسار وغيرهما كانوا معتكفين في المسجد فياتون الي

اهلهم

اهلهم اذا احتاجوا ويجامعون نساهم ويغتسلون ويرجعون
الى المسجد فنهاهم الله عن ذلك ثم نزل في عبدان بن الاشوع
وامرو القيس ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم
والسرقه والغصب والخلف الكاذب وغير ذلك وتدلوا
بها لا تلجوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال
الناس بالاثم بالخلف الكاذبه وانتم تعلمون ذلك
فاقر امرو القيس بالمال بنزول هذه الايه يسالونك عن
الاهله عن زياده الاهله ونقصانها لماذا قل يا محمد هي
مواقيت للناس علامات للناس لقضا دينهم وعده
نسايهم وصومهم وافطارهم والحج وللحج نزلت في
معاذ بن جبل سال النبي صلى الله عليه وسلم وليس البر الطاعه
والتقوى بان تاتوا البيوت من ظهورها بان تدخلوا
البيوت من ظهورها من خلفها بالاحرام ولكن البر الطاعه
في الاحرام من اتقى الصيد وغير ذلك واتوا البيوت ادخلوا
البيوت من ابوابها التي كنتم تدخلونها فيها وتخرجون
منها قبل ذلك واتقوا الله واخشوا الله في الاحرام لعلكم
تفلحون لكي تنجوا من السخطه والعذاب نزلت في نفر من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم كنانه وخزاعه كانوا يدخلون بيوتهم
في الاحرام من خلفها اوسطحها كما فعلوا في الجاهليه وقاتلوا
في سبيل الله في طاعه الله في الحل والحرم الذين يقاتلونكم
يبدونكم بالقتل ولا تعتدوا الا تبتدوا ان الله لا
يحب المعتدين المبتدين بالقتال في الحل والحرم واقتلو هم
ان يبدوكم حيث ثقفتموهم وجدتموهم في الحل والحر م

واخرجوهم من مكه من حيث اخرجوكم كما اخرجوكم والفتنه
الشرك بالله وعبادة الاوثان اشد شر من القتل في الحرم
ولا تقاتلوهم بالابتدا عند المسجد الحرام في الحرم حتى يقاتلوكم
فيه في الحرم في ابتدا فان قاتلوكم بالابتدا فاقتلوهم كذلك
هكذا جزا الكافرين بالقتل فان انتهوا عن الكفر والشرك
وتابوا فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبه
وقاتلوهم بالابتدا منهم في الحل والحرم حتى لا تكون فتنه
الشرك بالله في الحرم ويكون الدين لله يكون الاسلام والعباده
في الحرم فان انتهوا عن قتالكم في الحرم فلا عدوان فلا سبيل لكم
بالقتل الا على الظالمين المبتدين بالقتل الشهر الحرام الذي دخلت
فيه لقضا العمره بالشهر الحرام الذي صدرك عنه والحرمات
قصاص بدل فمن اعتدى عليكم بالقتل في الحرم فاعتدوا
فابتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم بالقتل واتقوا الله
واخشوا الله بالابتدا واعلموا ان الله مع المتقين حين المتقين
بالنصر وانفقوا في سبيل الله في طاعه لقضا العمره ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكه يقول لا تمنعوا ايديكم عن النفقه في سبيل
الله ويقال لا تلقوا انفسكم بايديكم في التهلكه ويقال لا تتهلكوا
فتهلكوا اي تياسوا من رحمه الله فتهلكوا واحسنوا النفقه
في سبيل الله ان الله يحب المحسنين بالنفقه في سبيل الله ويقال
المحسنين بالنفقه في سبيل الله نزلت من قوله وقاتلوهم في سبيل
الله الى هاهنا في المحرمين مع النبي صلى الله عليه وسلم لقضا العمره
بعد عام الحديبيه واتموا الحج والعمره لله لقبل الله بالاخلاص
واتمام الحج الى اخره واتمام العمره الى البيت فان احصرتم حبستم

عن الحج والعمره من عدو او مرض فما استيسر من الهدي فعليكم
ما استيسر من الهدي شاه او بقره او بعيره لترك الاحرام ولا
تحلقوا رؤسكم في الحبس حتى يبلغ الهدي الذي تبعثون به
محله منحره فمن كان منكم مريضا لا يستطيع ان يقوم
مقامه في الحبس فيرجع الى بيته قبل ان يبلغ هديه الى محله او
به اذى من راسه او في راسه قمل يحلق راسه نزلت في كعب بن
عجره وكان في راسه قمل فحلق راسه في الحرم ففديه من صيام
ففدا وهو صيام ثلثه ايام او صدقه على سته مساكين اهل
مكه او نسك شاه يبعث الى محله فاذا امنتم من العدو
وبراتم من المرض فاقضوا ما اوجب الله عليكم من حج او عمره
من العام القابل فمن تمتع بالطيب واللباس والعمره بعد قضا
العمره الى الحج الى ان يحرم بالحج فما استيسر من الهدي فعليه
دم المتعه سوا بقره او شاه او بعير فمن لم يجد فمن لم يستطع
ان يفعل من هذه الثلثه الاشيا فصيام ثلثه ايام فليصم
ثلثه ايام متتابعات في الحج في عشر الحج اخرها يوم عرفه وسبعه
اذا رجعتم الى اهاليكم في الطريق او في اهاليكم تلك عشره
كامله مكان الهدي ذلك دم المتعه لمن لم يكن اهله
حاضري المسجد الحرام لمن لم يكن اهله ومنزله في الحرم
لانه ليس على اهل الحرم هدي المتمتع واتقوا الله واخشوا
الله فيما امرتم واعلموا ان الله شديد العقاب
لمن ترك ما امر به من هدي او صوم الحج اشهر معلومات
للحج اشهر معروفات يحرم فيها بالحج شوال وذي القعده وعشر
من ذي الحجه فمن فرض فيهن الحج من احرم فيهن بالحج

فلا رفث لا جماع في الاحرام ولا فسوق لا سباب ولا تنابز
ولا جدال لا مرى صاحبه في الحج في احرام الحج ويقال لا جدال
في فرضية الحج وما تفعلوا من خير ما تتركوا من رفث وفسوق
وجدال في الحرم يعلمه الله يقبله الله وتزودوا يا اولي الالباب
من زاد الدنيا مقدم وموخر يقول تزودوا من الدنيا ما تكفون
به وجوهكم عن المسئلة يا ذوي العقول من الناس والا تاكلوا
على الله وان خير الزاد التقوى فان توكلا خير زاد من زاد الدنيا
واتقون واخشون يا اولي الالباب يا ذوي العقول نزلت
هذه الاية في اناس من اهل اليمن كانوا يحجون بغير زاد فيصيبون
في الطريق من اهل المنزل طلبا فنهاهم الله من ذلك ليس عليكم
جناح حرج ان تبتغوا ان تطلبوا فضلا من ربكم بالتجارة
في الحرم نزلت في اناس كانوا لا يرون البيع والشرى في الحرم فرخص
لهم ذلك فاذا افضتم من عرفات فاذا رجعتم من عرفات الى المشعر
الحرام فاذكروا الله بالقلب واللسان عند المشعر الحرام واذكروه
كما هديكم على ما هديكم وان كنتم وقد كنتم من قبله من قبل
محمد صلى الله عليه وسلم والقران والاسلام لمن الضالين الكافرين
ثم افيضوا من حيث افاض الناس ارجعوا من حيث رجع اهل
اليمن واستغفروا الله لذنوبكم ان الله غفور لمن تاب رحيم
لمن مات على التوبة نزلت في اناس يقال لهم الحمسون كانوا لا
يرون الخروج من الحرم الى عرفات لحجهم فنهاهم الله عن ذلك
وامرهم ان يذهبوا الى عرفات ويرجعوا من ثم فاذا قضيتم مناسككم
فاذا فرغتم من سنن حجكم فاذكروا الله فقولوا يا الله
كذكركم اباكم كما ذكرتم اباكم في الجاهلية بالاحسان

او

او اشد ذكرا بل اكثر ذكرا من ذكرا بابكم فمن الناس من يقول
في الموقف ربنا اتنا اعطنا في الدنيا ابلا وبقرا وغنما وعبيدا
واماء ومالا وماله في الاخرة من خلاق من نصيب في نصيب الجنة
بحجه ومنهم من يقول ربنا اتنا اعطنا في الدنيا حسنة العلم
والعبادة والعصمة من الذنوب والشهادة والغنيمة وفي الاخرة
حسنة الجنة ونعيمها وقنا عذاب النار ادفع عنا عذاب
القبر وعذاب النار اولئك اهل هذه الصفة لهم نصيب
حظ وافر في الجنة مما كسبوا من حجهم والله سريع الحساب
يقول اذا حاسب فحسابه سريع ويقال سريع الحفظ
ويقال شديد العقاب لاهل الريا واذكروا الله بالتكبير
والتهليل والتمجيد في ايام معدودات معلومات ايام التشريق
وهي خمسة ايام يوم عرفة ويوم النحر وثلثة ايام بعدها فمن
تعجل برجوعه الى اهله في يومين بعد يوم النحر فلا اثم عليه
بتعجيله ومن تاخر الى يوم الثالث فلا اثم عليه بتاخيره
ويقال فلا عتب عليه بتاخيره يخرج مغفورا لمن اتقى يقول
التعجيل لمن اتقى الصيد الى يوم الثالث واتقوا الله واخشوا الله
في الصيد الى يوم الثالث واعلموا انكم اليه تحشرون بعد الموت
ومن الناس من يعجبك قوله كلامه وحديثه وعلانيته في
الحيوة الدنيا في الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه يحلف بالله
اني احبك واتابعك وهو الد الخصام جدل بالباطل شديد
الخصومة واذا تولى غضب سعى مشى في الارض ليفسد فيها
بالمعاصي ويهلك الحرث والزرع والكرس في الحرب والنسل
يهلك الحيوان بالقتل والله لا يحب الفساد والمفسد واذا

قيل له اتق الله في صنعك اخذته العزة بالاثم الحمية بالتكبير
فحسبه جهنم مصيره الى جهنم ولبئس المهاد الفراش والمصير
نزلت هذه الاية في اخنس بن شريق كان حسن المنطق حلو
المنطق وكان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم كلامه باني احبك
وانا بعك في السر ويحلف بالله على ذلك وكان منافقا رغموا انه احرق
كدس قوم وقتل حمار القوم ومن الناس من يشري من يشري
نفسه بماله ابتغاء مرضات الله لطلب رضا الله نزلت في صهيب
بن سنان واصحابه اشترى نفسه بماله من اهل مكه والله رؤف
بالعباد الذين قتلوا بمكه نزلت في ابوي عمار بن ياسر وسميه في غيرهم
قتلهم مشركوا اهل مكه يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافه
في شرايع دين محمد صلى الله عليه وسلم ولا تتبعوا خطوات الشيطان
تزيين الشيطان في تحريم السبت ولحم الجمل وغير ذلك انه لكم
عدو مبين ظاهر العداوه فان زللتم ملتم عن شرايع دين محمد
صلى الله عليه وسلم من بعد ما جاتكم البينات بيان في كتابكم
فاعلموا ان الله عزيز بالنقمه لمن لا يتابع رسوله حكيم في نسخ
شرايع الاول نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه لكراهيتهم
السبت ولحم الجمل وغير ذلك هل ينظرون ما ينظرون اهل ينتظرون
اهل مكه الا ان ياتيهم الله بلا كيف يوم القيمه والمليكه
في ظلل من الغمام مقدم وموخر والمليكه وقضي الامر فرغ
من الامر ادخل اهل الجنه الجنه واهل النار النار والى الله ترجع
الامور عواقب الامور في الاخره سل بني اسرائيل اولاد
يعقوب كم اتيناهم من ايه بينه كم مره كلمناهم بالامر والنهي
والزمناهم بالدين في زمان موسى فبدلوا ذلك بالكفر ومن

يبدل نعمة الله من يغير دين الله وكتابه بالكفر من بعد
ما جاته من بعد ما محمد به فان الله شديد العقاب لمن
كفر به زين حسن للذين كفروا ابي جهل واصحابه الحيوه
الدنيا من سعه المعيشه ويسخرون من الذين على الذين امنوا
سلمان وبلال وصهيب واصحابهم بضيق المعيشه والذين
اتقوا الكفر والشرك يعني سلمان واصحابه فوقهم في الحجه والقدر
والمنزله في الجنه يوم القيمه والله يرزق من يشا يوسع المال
على من يشا بغير حساب بغير جرم وتكلف ويقال ويرزق
من يشا في الجنه بغير حساب بلا فوق ولا هنداد كان
الناس في زمان نوح وابراهيم امه واحده على مله واحده
مله الكفر ويقال كانوا في زمان ابراهيم مسلمين فبعث الله النبيين
من ذريه نوح وابراهيم مبشرين بالجنه لمن امن بالله ومنذرين
من النار لمن لم يومن بالله وانزل معهم الكتاب انزل عليهم جبريل
بالكتاب بالحق بتبيان الحق والباطل ليحكم كل نبي بكتابه بين
الناس فيما اختلفوا فيه في الدين ويقال ليحكم الكتاب وان قرات
بالتا اراد به النبي محمد صلى الله عليه وسلم وما اختلف فيه في الدين
محمد الا الذين اوتوه اعطوه يعني الكتاب من بعد ما جاتهم البينات
بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم وكفروا به فهدى الله
الذين امنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من
الحق الى الحق ويقال يهدي الله الذين امنوا فحفظ الله الذين امنوا
بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق الى الحق
باذنه بكرامته وارادته والله يهدي من يشا من كان
لذلك ويقال يثبت من يشا الى صراط مستقيم على دين قايم

يرضيه ام حسبتم اطننتم يا معشر المومنين يعني عثمان واصحابه
ان تدخلوا الجنه ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اى
لم يبتلوا بمثل ما ابتلى الذين مضوا من قبلكم من المومنين مستهم
اصابتهم الباسا الخوف والبلايا والشدايد والضرا الامراض
والاوجاع والجوع وزلزلوا حولوا في الشده حتى يقول الرسول حتى
قال رسولهم والذين امنوا معه به متى نصر الله على الاعدا قال
الله لذلك النبي الا ان نصر الله على الاعدا بنجاتكم قريب يسالونك
يا محمد وكان هذا السوال قبل ايه المواريث ماذا ينفقون على من يتصدقون
قل ما انفقتم من خير من مال فللوالدين فعلى الوالدين والاقربين
وعلى الاقربين ثم نسخت الصدقه بعد ذلك على الوالدين بالمواريث واليتامى
تصدقوا على اليتامى يتامى الناس والمساكين مساكين الناس
وابن السبيل الضيف النازل وما تفعلوا من خير ما تنفقوا من مال
على هولا فان الله به عليم اى عالم به وبنياتكم يجزيكم به
كتب فرض عليكم القتال في اوقات النفير مع النبي
صلى الله عليه وسلم وهو كره لكم شاق لكم وعسى ان تكرهوا
شيا الجهاد في سبيل الله وهو خير لكم تصيبون الشهاده ولا
الغنيمه وعسى ان تحبوا شيا الجلوس عن الجهاد وهو شر لكم
لا تصيبون الشهاده ولا الغنيمه والله يعلم ان الجهاد خير لكم
وانتم لا تعلمون ان الجلوس شر لكم نزلت في سعد بن ابي وقاص
ومقداد بن الاسود واصحابهما ثم نزلت في شان عبد الله بن جحش
واصحابه وقتلهم عمرو بن الحضرمي وسوالهم عن القتال في
الشهر الحرام يعني رجب اخر عشيه جمادى الاخر قبل رويه
هلال رجب وملامه المشركين لهم بذلك فقال يسالونك

يا محمد عن الشهر الحرام قتال فيه يقول يسالونك عن القتال
في الشهر الحرام يعني رجبا قل قتال فيه في رجب كبير في العقوبه
وصد عن سبيل الله ولكن صرف الناس عن دين الله وطاعته وكفر
به والمسجد الحرام وصد الناس عن المسجد الحرام واخراج اهله منه
اكبر عقوبه عند الله من قتل عمرو بن الحضرمي والفتنه الشرك بالله
اكبر من القتل من قتل عمرو بن الحضرمي ولا يزالون اهل مكه يقاتلونكم
حتى يردوكم يرجعوكم عن دينكم الاسلام ان استطاعوا قدروا
ومن يرتدد منكم عن دينه الاسلام فيمت ومن يمت وهو كافر
فاولئك حبطت اعمالهم بطلت وردت حسناتهم في
الدنيا والاخره ولا يجزون في الاخره واولئك اصحاب النار
اهل النار هم فيها خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون
بل نزلت ايضا من شان عبد الله بن جحش واصحابه فقال ان الذين
امنوا بالله ورسوله والذين هاجروا من مكه الى المدينه وجاهدوا
في سبيل الله من قتل عمرو ابن الحضرمي الكافر اولئك يرجون
رحمه الله ينالون جنه الله والله غفور لصنيعهم رحيم
بهم اذ لم يعاقبهم يسالونك عن الخمر والميسر نزلت في شان
عمر بن الخطاب لقوله اللهم ارنا رايك في الخمر فقال الله
لمحمد صلى الله عليه وسلم يسالونك عن الخمر والميسر والخمر والقمار قل
فيهما اثم كبير بعد التحريم ومنافع للناس قبل التحريم بالتجاره
بهما واثمهما بعد التحريم اكبر من نفعهما قبل التحريم حرم بعد ذلك
كلهما ويسالونك ماذا ينفقون نزلت في شان عمرو بن جموح سال
النبي صلى الله عليه وسلم ماذا نتصدق من اموالنا فقال الله لنبيه
ويسالونك ماذا ينفقون ماذا يتصدقون من اموالهم قل

العفو ما فضلت من القوت واكل العيال ثم نسخ ذلك باية الزكوه
كذلك هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي وهو
ان الدنيا لعلكم تتفكرون في الدنيا انها فانيه والاخره انها
باقيه ويسالونك عن اليتامى نزلت في شان عبد الله بن رواحه
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن مخالطة اليتامى في الطعام والشراب
والمسكن بحور امرلا فقال الله لنبيه ويسالونك عن اليتامى عن مخالطه
اليتامى بالطعام والشراب والمسكن قل يا محمد اصلاح لهم ولمالهم
خير من ترك مخالطتهم وان تخالطوهم بالطعام والشراب والمسكن
فاخوانكم فهم اخوانكم في الدين فاحفظوا انصافهم والله يعلم المفسد
لمال اليتيم من المصلح لمال اليتيم ولو شا الله لاعنتكم لحرم المخالطه
عليكم ان الله عزيز بالنقمه لمفسد مال اليتيم حكيم حكم
باصلاح مال اليتيم ولا تنكحوا المشركات نزلت في مرثد بن
ابي مرثد الغنوي الذي اراد ان يتزوج امراه مشركه تسمى عنا
ونهى الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا المشركات يقول لا تتزوجوا
المشركات بالله حتى يومن بالله ولامه مومنه بنكاح امه مومنه
خير من مشركه من نكاح حره مشركه ولو اعجبتكم حسنها وجمالها
لها كذلك ولا تنكحوا المشركين لا تزوجوا المشركين
بالله حتى يومنوا بالله ولعبد مومن يقول تزويجكم لعبد مومن
خير من مشرك من تزويجكم لحر مشرك ولو اعجبكم بدنه قوته
اولئك المشركون يدعون الى النار يدعون الى الكفر وعمل النار
والله يدعوا الى الجنه بالتوحيد والمغفره بالتوبه باذنه بامره
ويبين اياته امره ونهيه في التزويج للناس لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا عن تزويج الحرم ويسالونك عن المحيض نزلت في شان

ابي

ابي الدحداح سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
الله ويسالونك عن المحيض عن مجامعه النسا في المحيض قل يا محمد
هو اذى قذر حرام فاعتزلوا النسا في المحيض فاتركوا مجامعه
النسا في المحيض ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن من الحيض
فاذا تطهرن واغتسلن فاتوهن جامعوهن من حيث امركم
الله من حيث رخصكم قبل ذلك في الفرج ان الله يحب التوابين
الراجعين من الذنوب ويحب المطهرين من الذنوب
والادناس نساوكم حرث لكم يقول تزوج نسا
مزرعه لاولادكم فاتوا حرثكم مزرعه انى شئتم كيف
شئتم مقبله ومدبره اذا كان في صمام واحد وقدموا
لانفسكم من ولد صالح واتقوا الله اخشوا الله في ادبار
النسا ومجامعتهن في الحيض واعلموا انكم ملاقوه معاينوه
بعد الموت يجزيكم باعمالكم وبشر المومنين يقول
وبشر يا محمد المومنين المتقين عن ادبار النسا ومجامعتهن في
المحيض بالجنه ولا تجعلوا الله عرضه لايمانكم نزلت
في شان عبد الله بن رواحه اذا حلف بالله ان لا يحسن الى اخته
وختنه ولا يكلمها ولا يفتح بينهما فنهاه الله ذلك فقال الله ولا
تجعلوا الله عرضه وعله لايمانكم اي لا تحلفوا ان تبروا ان لا تبروا
وتتقوا وان لا تتقوا عن قطيعه الرحم وتصلحوا وان لا تصلحوا
بين النسا يقول ارجعوا الى ما هو خير لكم ولغوا ايمانكم فقال
ان لا تبروا اي لا تحسنوا الى احد وتتقوا تقول اتقوا عن الحلف بالله
في ترك الاحسان وتصلحوا اصلحوا بين النسا والله سميع ليمينكم
بترك الاحسان عليم بنياتكم وبكفاره اليمين لا يواخذ

يكم

كم

الله باللغو في ايمانكم يقول بكفارة ايمانكم باللغو بقولكم
لا والله وبلى والله في الشرى والبيع وغير ذلك من اللغو ولكن
يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم بتصميم قلوبكم بذلك والله
غفور لايمانكم باللغو حليم اذ لم يعجل لكم بالعقوبة ويقال
اللغو يمين على المعصية فان تركه وكفر يمينه لا يؤاخذه
وان فعل يؤاخذه للذين يؤلون من نسائهم يتركون
جامعة نسائهم بالحلف ان لا يقربها اربعة اشهر وفوق
ذلك تربص اربعة اشهر يقول انتظار اربعة اشهر
فان فاؤا فان جامعوا قبل اربعة اشهر فان الله غفور ليمينهم
ان تابوا رحيم حين بين كفارتهم وان عزموا الطلاق
حققوا الطلاق وبروا ايمانهم فان الله سميع ليمينه عليم بما
بانت امراته منه بتطليقة واحدة بعد اربعة اشهر وبكفارة
يمينه نزلت في رجل يحلف بالله ان لا يقرب امراته بالجماع اربعة اشهر
او فوق ذلك فان بر يمينه وترك مجامعتها حتى يجاوز اربعة اشهر
بانت معه امراته بتطليقة وان جامعها قبل ذلك فعليه كفارة
اليمين والمطلقات واحدا او اثنين يتربصن بانفسهن ينتظرن
بانفسهن في العدة ثلثة قروء ثلث حيض ولا يحل لهن ان يكتمن
الحبل ما خلق الله في ارحامهن من ولد ان كن اذ كن
يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن ازواجهن احق بردهن
بمراجعتهن في ذلك في ذلك الحبل والعدة ان ارادوا اصلاحا
مراجعة لان في بدء الاسلام كان اذا طلق الرجل امراته تطليقة
او تطليقتين كان املك برجعتها بعد وكذلك في الحبل كان
احق برجعتها في تلك الحبل ولو طلقها الف مرة فنسخ الله

تلك

تلك الرجعة بقوله فطلقوهن لعدتهن ولهن من الحقوق
والحرمة على ازواجهن مثل الذي لازواج عليهن بالمعرو ف
في احسان الصحبة والمعاشرة وللرجال عليهن درجة فضيلة
في العقل والميراث والدية والشهادة وبما عليهم من النفقة
والخدمة والله عزيز بالنقمة لمن ترك ما بين المراة والزوج
من الحق والحرمة حكيم فيما حكم بينهما الطلاق مرتان
يقول طلاق الرجعة مرتان فامساك قبل التطليقة الثالثة
وقبل الاغتسال من الحيض الثالثة بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة
او تسريح باحسان او يطلقها الثالثة باحسان يؤدي حقها
ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن اعطيتموهن
من المهر شيئا الا ان يخافا ان يعلم الزوج والمراة عند الخلع
ان يقيما حدود الله احكام الله فيما بين المراة والزوج فلا
جناح عليهما على الزوج خاصة فيما افتدت به ان ياخذ ما
استوت المراة نفسها منه من الزوج بطيبة نفسها نزلت في
ثابت بن قيس بن شماس وامراته جميلة بنت عبد الله بن
ابي بن سلول راس المنافقين اشترت نفسها من زوجها
بمهرها تلك حدود الله هذه احكام بين المراة والزوج
فلا تعتدوها فلا تجاوزوها الى ما نهى الله لكم ومن يتعد
يتجاوز حدود الله احكام الى ما نهى الله عنه فاولئك
هم الظالمون الضارون لانفسهم ثم رجع الى قوله الطلاق
مرتان فان طلقها الثالثة فلا تحل له تلك المراة من بعد
التطليقة الثالثة حتى تنكح تزوج زوجا غيره ويدخل بها
الزوج الثاني فان طلقها الزوج الثاني نزلت في عبد الرحمن

بن الزبير فلا جناح عليهما على الزوج الاول والمراه ان
يتراجعا بمهر ونكاح جديد ان ظنا علما ان يقيما حدود
الله احكام الله فيما بين المراه والزوج وتلك حدود الله
هذه احكام الله وفرايضه يبينها لقوم يعلمون انه من الله
ويصدقون بذلك واذا طلقتم النسا واحدة فبلغن اجلهن
عدتهن قبل الاغتسال من الحيض الثالثه فامسكوهن
فراجعوهن بمعروف بحسن الصحبه والمعاشره او سرحوهن
او تركوهن حتى يغتسلن وتخرجن من العده بمعروف يودى
حقهن ولا تمسكوهن ضرارا بالاضرار لتعتدوا لتطولوا
عليهن ولتطيلوا عليهن العده ومن يفعل ذلك الضرار فقد ظلم
نفسه ضر نفسه ولا تتخذوا ايات الله امر الله ونهي الله هزوا
استهزا لا يعملون بها واذكروا نعمة الله احفظوا منة الله عليكم
بالاسلام وما انزل عليكم من الكتاب في الكتاب
من الامر والنهي والحكمه الحلال والحرام يعظكم به
ينهاكم عن الضرار واتقوا الله اخشوا الله في الضرار واعلموا
ان الله بكل شي من الضرار وغيره عليم واذا طلقتم النسا
تطليقه واحده او تطليقتين فبلغن اجلهن فانقضت عدتهن
واردن ان يرجعن الى ازواجهن الاول بمهر ونكاح جديد
فلا تعضلوهن تمنعوهن ان ينكحن ازواجهن الاول وان
قرات بخفض الضاد فهو الحسن اذا تراضوا بينهم اذا اتفقوا
فيما بينهم بالمعروف بمهر جديد ونكاح ذلك الذي ذكرت يوعظ
به يومر به من كان منكم يومن بالله واليوم الاخر
ذلكم الذي ذكرت ازكى لكم اصلح لكم واطهر لقلوبكم

وقلوبهن

وقلوبهن من الريبه والعداوه والله يعلم حب المراه للزوج
وانتم لا تعلمون ذلك نزلت هذه الايه في معقل بن يسار المزني
لمنعه اخته جميل الرجوع الى زوجها الاول عبد الله بن عاصم بمهر
ونكاح جديد فيها الله عز لك والوالدات المطلقات يرضعن
اولادهن حولين كاملين سنتين كاملين لمن اراد ان يتم
الرضاعه ورضاع الولد وعلى المولود له يعني الاب رزقهن
نفقتهن على الرضاع وكسوتهن بالمعروف بغير اسراف وتقتير
ولا تكلف نفس بالنعمه على الرضاع الا وسعها الا بقدر ما
اعطاها الله من المال لا تضار والده بولدها اخذ ولدها
منها بعد ما رضيت بما اعطيت غيرها على الرضاع ولا مولود له
يعني الاب بولده يطرح الولد عليه بعد ما عرف امها ولا يقبل
ثدي غيرها وعلى الوارث وارث الاب ويقال وارث الصبي
مثل ذلك مثل ما على الاب من النفقه وترك الاضرار اذا لم يكن
الاب فان ارادا يعني الزوج والمراه فصالا الصبي على
اللبن قبل الحولين يعني فطاما عن تراض منهما بتراضي الاب
والام وتشاور بتشاورهما فلا جناح عليهما على الاب
والام ان لم يرضعا ولدهما سنتين وان اردتم ان تستر — ضعوا
اولادكم غير الام وان ارادت الام ان تزوج فلا جناح
عليكم فلا حرج عليكم على الاب والام اذا سلمتم
ما اتيتم اذا انفقتم على ما اعطيتم بالمعروف بالموافقه بغير
مخالفه واتقوا الله واخشوا الله في الضرار والمخالفه واعلموا
ان الله بما تعملون بالموافقه والمخالفه بالضرار بصير والذين
يتوفون منكم يموتون من رجالكم ويذرون يتركون ازواجا

بعد الموت يتربصن ينتظرن بانفسهن في العدة اربعة
اشهر وعشرا يعني عشرة ايام فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت
عدتهن فلا جناح عليكم على اوليا الميت في تركهن فيما
فعلن في انفسهن من الزينة بالمعروف بالتزويج والله بما تعملون
من الخير والشر خبير ولا جناح عليكم يعني على الخطاب
فيما عرضتم به من خطبة النسا فيما تعرضتم انفسكم على المراة المتوفى
عنها زوجها قبل انقضا العدة لتزويجها بعد انقضا العدة وهو ان يقول
لها ان جمع الله بيننا بالحلال ليعجبني ذلك او اكننتم اضمرتم ذلك
في انفسكم في قلوبكم علم الله انكم ستذكرونهن تذكرون نكاحهن
ولكن لا تواعدوهن سرا بالجماع الا ان تقولوا قولا معروفا
صحيحا ظاهرا وهو ان يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني ذلك
لا تزيد على ذلك ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب
اجله حتى تبلغ العدة وقتها واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم
في قلوبكم من الوفا والخلاف على ما قلتم فاحذروه فاحذروا
مخالفته واعلموا ان الله غفور لمن تاب من مخالفته حليم اذا لم
يعجله بالعقوبة لا جناح عليكم لا حرج عليكم ان
طلقتم النسا ما لم تمسوهن تجامعوهن او تفرضوا لهن
فريضة او لم تبينوا لهن مهرا ومتعوهن متعة الطلاق على
الموسع قدره على موسر قدر ماله وعلى المقتر قدره قدر
ماله متاعا بالمعروف فوق مهر التي ادناه درع وخمار وملحفة
حقا على المحسنين واجبا على الموحدين لانه بدل المهر ثم بين من
سمى مهرها فقال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن تجامعوهن

وقد

30

وقد فرضتم لهن فريضة قد بينتم مهورهن فنصف ما
فرضتم فعليكم نصف ما سميتم من مهورهن الا ان يعفون
الا ان تترك المراة حقها على الزوج او يعفو الذي بيده عقدة النكاح
او يترك الزوج حقه المراة فيعطي مهرها كاملا وان تعفوا تتركوا
حقكم اقرب للتقوى اقرب للمتقين الى التقوى يقول للزوج
والمراة من ترك حقه على صاحبه فهو اولى بالتقوى ولا تنسوا
الفضل بينكم يقول للمراة الزوج ولا تتركوا الفضل والاحسان
بعضكم الى بعض ان الله بما تعملون من الفضل والاحسان
بعضكم الى بعض ان الله بصير ثم حث على الصلوات الخمس فقال
حافظوا على الصلوات صلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها في مواقيتها والصلوة الوسطى صلاة العصر خاصة وقوموا
لله قانتين صلوا لله قايمين بالركوع والسجود ويقال مطيعين
فان خفتم من عدو في المسابقة فرجالا فصلوا على رجلكم
بالايماء او ركبانا على الدواب حيث ما توجهتم
فاذا امنتم من العدو فاذكروا الله فصلوا لله بالركوع والسجود
كما علمكم في القران للمسافر ركعتان وللمقيم اربع ما
لم تكونوا تعلمون قبل القران والذين يتوفون منكم يقبضون
من رجالكم ويذرون يتركون ازواجا بعد الموت
وصية يقول عليهم وصية وان قرات بنصب الها يقول عليهم
ان يوصوا وصية لازواجهم في اموالهم متاعا الى الحول
النفقة والسكنى الى سنة غير اخراج من غير ان تخرجن من
مسكن زوجهن فان خرجن من قبل انفسهن او تزوجن من
قبل الحول فلا جناح عليكم على اوليا الميت في منع النفقة

والسكنى منها بعدما خرجت من بيت زوجها او تزوجت فيما
فعلن ولا بما فعلن في انفسهن من معروف من سوف وتزين
للتزوج وهي متوخذة بميراثها يعني لنفقة المتوفى والله عزيز
بالنقمة لمن ترك ما امر به حكيم بما نسخ نفقة المتوفى
والمستثنى الى الحول لقبل نصيبها من الميراث الربع والثمن وللمطلقات
متاع بالمعروف بالاحسان والفضل حقا على المتقين وليس
بواجب لانه فضل على المهر على وجه الاحسان كذلك هكذا
يبين الله لكم اياته امره ونهيه كما بين هذا لعلكم
تعقلون ما امرتم به ثم ذكر خبر غزاة بني اسرايل فقال الم تر
تخبر يا محمد في القران الى الذين خرجوا من ديارهم بنار لهم
وبنا لعد ولهم وهم الوف ثمانية الاف وهم قعدوا عن القتال
حذر الموت مخافة القتل فقال لهم الله موتوا واماتهم الله
مكانهم ثم احياهم بعد ثمانية ايام ان الله لذو فضل
لذو من على الناس على هولا لاحياهم ولكن اكثر الناس
لا يشكرون الحيوة ثم قال لهم بعد ما احياهم وقاتلوا
في سبيل الله في طاعة الله مع عدوكم واعلموا ان الله سميع
بمقالتكم عليم بنياتكم وعقوبتكم ان لم تفعلوا ما امرتم به ثم
حث المومنين على الصدقة من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
محتسبا صادقا من قلبه فيضاعفه له اضعافا كثيرة بواحد
الفي الف والله يقبض يقتر ويبسط يوسع المال على من
يشا في الدنيا واليه ترجعون فتجزون باعمالكم نزلت هذه
الاية في رجل من الانصار يكنى با الدحداح او ابا الدحداحة الم تر
الى الملا الم تخبر عن قوم من بني اسرايل من بعد موسى

اذ قالوا لنبي لهم اشمويل ابعث لنا ملكا بين لنا ملكا الحسن
نقاتل بامره مع عدونا في سبيل الله في طاعة الله قال هل عسيتم
ان تعدون وان قرات بخفض السين بقول احسبتم ان كتب
ان فرض عليكم القتال مع عدوكم الا تقاتلوا عدوكم
قالوا وما لنا الا نقاتل وبالوهم لا نقاتل العدو في سبيل الله
وقد اخرجنا من ديارنا من منازلنا وابناينا رسبي ذرازينا
فلما كتب اوجب عليهم القتال تولوا اعرضوا عن قتال عدوهم
وقال لهم نبيهم اسمويل ان الله قد بعث بين لكم طالوت
ملكا ملكه عليكم قالوا انى يكون من اين يكون له
الملك علينا وليس هو من سبط الملك ونحن احق بالملك منه
لانا من سبط الملك ولم يوت سعة من المال ليس له سعة المال
لينفق على الحسن قال اشمويل ان الله اصطفاه اختاره بالملك
وملكه عليكم وزاده بسطه فضيلة في العلم علم الحرب
والجسم الطويل والقوة والله يوتي ملكه يعطي ملكه
من يشا في الدنيا وان لم يكن من سبط الملك والله واسع بالعطية
عليم لمن يعطي قالوا ليس ملكه من الله بل انت ملكته علينا وقال
نبيهم اشمويل ان اية علامة ملكه انه من الله ان ياتيكم
التابوت هو ان يرد اليكم التابوت الذي اخذ منكم فيه سكينة
رحمة وطمانينة من ربكم وبقية يعني لنا بقية موسى مما
ترك ال موسى ما ترك موسى ونقال الواحه وعصاه
وال هارون ما ترك هرون ما ترك هارون رداه وعمامته
تحمله تسوقه الملائكة اليكم ان في ذلك في رد التابوت اليكم
لاية لكم انه ملكه من الله ان كنتم مومنين مصدقين

فلما رد اليهم التابوت قبلوا وخرجوا معه فلما فصل
طالوت خرج طالوت بالجنود بالجيش فاخرجهم في ارض
قفره فاصابهم حر وعطش شديد فطلبوا منه الما قال لهم
طالوت ان الله مبتليكم مختبركم بنهر بنهر جار فمن
شرب منه من النهر فليس مني على عدوي ولا يجاوزه ومن
لم يطعمه لم يشرب منه فانه مني على عدوي ثم استثنى فقال
الا من اغترف غرفة بيده وان قرات بنصب الغين اراد به
غرفة واحدة فكان تكفيهم تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وحملهم
فشربوا منه فلما بلغوا الى النهر وقعوا في النهر فشربوا منه كيف
شاوا الا قليلا منهم ثلثمايه وثلثه عشر رجلا لم يشربوا الا
كما دلهم فلما جاوزه يعني النهر هو يعني طالوت والذين امنوا
صدقوا معه قالوا فيما بينهم لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده
قال الذين يظنون يعلمون ويستيقنون انهم ملاقوا الله
معاينوا الله بعد الموت كم من فئة قليلة من المومنين غلبت
فئة جماعة كثيرة من الكافرين باذن الله بنصرة الله والله
مع الصابرين معين الصابرين في الحرب بالنصرة ولما برزوا
صافوا لجالوت وجنوده قالوا يعني هولا المصدقين ربنا
افرغ علينا صبرا منا بالصبر وثبت اقدامنا في الحرب وانصرنا
على القوم الكافرين على جالوت وجنوده فهزموهم باذن
الله بنصرة الله وقتل داود لسى جالوت الكافر واتاه
الله الملك اعطى الله داود ملك بني اسرائيل والحكمة والفهم
والنبوة وعلمه مما يشا يعني الدرع ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض كما دفع بداود شر جالوت عن بني اسرائيل

لفسدت

لفسدت الارض باهلها يقول دفع الله بالنبيين عن المومنين
شر اعدايهم وبالمجاهدين عن القاعدين بالجهاد شر اعدايهم
ولولا ذلك لفسدت الارض باهلها ولكن الله ذو فضل على
العالمين بالدفع تلك ايات الله هذه ايات الله يعني القران اخبار
الامم الماضية نتلوها عليك ننزل عليك جبريل بالحق
لبيان الحق والباطل وانك لمن المرسلين الى الجن والانس
تلك الرسل الذين سميناهم لك فضلنا بعضهم على بعض بالكرامة
منهم من كلم الله وهو موسى ورفع بعضهم درجات فضايل
ابراهيم اتخذه خليلا مصافيا وادريس رفعه مكانا عليا
واتينا اعطينا عيسى بن مريم البينات الامر والنهي والعجايب
وايدناه قويناه واعناه بروح القدس بجبريل الطاهر ولو
شا الله ما اقتتل ما اختلف الذين من بعدهم من بعد موسى وعيسى
من بعد ما جاتهم البينات بيان ما في كتابهم بعث محمد صلى
الله عليه وسلم وصفته ولكن اختلفوا في الدين فمنهم من امن
بكل كتاب ورسول ومنهم من كفر بالكتب والرسل ولو شا
الله ما اقتتلوا ما اختلفوا في الدين ولكن الله يفعل ما يريد
كما يريد بعباده ثم حثهم على الصدقة فقال يا ايها الذين
امنوا انفقوا مما رزقناكم تصدقوا مما اعطيناكم من الاموال
في سبيل الله من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لا بيع
فيه لا فدا فيه ولا خلة ولا مخالة ولا شفاعة للكافرين
والكافرون بالله هم الظالمون المشركون بالله ثم
مدح نفسه فقال الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت القيوم
القايم الذي لا بدا له لا تاخذه سنة نعاس ولا نوم

ثقيل فيشغله عن تدبيره وامره له ما في السموات من الملكه
وما في الارض من الخلق من ذا الذي يشفع عنده من اهل السموات
والارض يوم القيمه الا باذنه بامره يعلم ما بين ايديهم من الذي
الملكه من امر الاخره لمن تكون الشفاعه وما خلفهم من امر الدنيا
والاخره ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا يقول لا نعلم الملكه
شيا من امر الدنيا والاخره الا ما علمهم الله وسع كرسيه السموات والارض
يقول كرسيه اوسع من السموات والارض ولا يوده حفظهما لا
يثقل عليه حفظ العرش والكرسي بعد الملكه وهو العلي الاعلى كل شي
العظيم اعظم كل شي لا اكراه في الدين لا يكره احد على التوحيد من
اهل الكتاب والمجوس بعد اسلام العرب قد تبين الرشد من الغي
الايمان من الكفر والحق والباطل نزلت في مسدرين ساوي التميمي
فمن يكفر بالطاغوت بامر الشيطان وعباده الاصنام ويومن بالله
ويامنه فقد استمسك بالعروه الوثقى فقد اخذ بالثقه بل
اله الا الله لا انفصام لها لا انقطاع لها ولا زوال هلاك ويقال
لا انقطاع لصاحبها يعني نعيم الجنه ولا زوال عن الجنه ولا هلاك
بالبقا في النار والله سميع لهذه المقاله عليم بثوابها ونعيمها
الله ولي الذين امنوا حافظ وناصر للدين يعني عبد الله بن سلام
واصحابه يخرجهم من الظلمات الى النور قد اخرجهم ووفقهم
حتى خرجوا من الكفر الى الايمان والذين كفروا يعني كعب بن الاشرف
واصحابه اولياوهم الطاغوت الشيطان يخرجونهم من النور
الى الظلمات يدعوهم من الايمان الى الكفر اولئك اصحاب
النار اهل النار هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون
منها ابدا الم تر الم تخبر الى الذي عن الذي حاج خاصم

ابراهيم

ابراهيم في ربه في دين ربه ان اتيه الله الملك وهو نمرود
بن كنعان اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت يحيي للبعث
ويميت في الدنيا قال انا احيي واميت قال ابراهيم له اسي بيان
ذلك قال فاتي به خلف من السجن فقتل واحد وترك اخر قال بيان
ذلك قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق من نحو
المشرق فات بها من المغرب من نحو المغرب فبهت الذي كفر
حير وهم الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين الى
الحجه الكافرين يعني نمرود او كالذي مر على قريه يقول
والى الذي مر على قريه وهو الذي مر على قريه تسمى دير هرقل وهو
عزير بن شرخيا على قريه وهي خاويه ساقطه على عروشها
سقوفها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها يقول كيف يحيي الله
اهل هذه القريه بعد موتها فاماته الله مكانه وكان ميتا مايه
عام ثم بعثه احياه في اخر النهار قال الله كم لبثت مكثت
يا عزير قال لبثت مكثت يوما ثم نظر الى الشمس فقد بقي منها
شي فقال او بعض يوم قال الله بل لبثت مكثت ميتا مايه
عام فانظر الى طعامك التين والعنب وشرابك العصير
لم يتسنه لم يتغير وانظر الى حمارك الى عظام حمارك كيف تلوح
ولنجعلك لكي نجعلك ايه علامه للناس في احيا الموتى انهم
يكونون على ما يموتون لانه مات شابا وبعث شابا فيقال
جعله عبره للناس لانه كان ابن اربعين سنه وابنه
ابن مايه وعشرين سنه وانظر الى العظام عظام الحمار
كيف ننشزها نرفعها بعضها على وان قرات ننشرها يقول نحييها
ثم نكسوها لحما بعد ذلك يقول نلبس عليها العصب والعروق

واللحم والجلد والشعر ويجعل فيه الروح بعد ذلك فلما تبين
له كيف يجمع الله عظام الموتى قال اعلم قد علمت ان الله على
كل شي من الحيوة والموت قدير واذ قال وقد قال ابراهيم
ايضا رب ارني كيف تحيي الموتى كيف تجمع عظام الموتى
قال اولم تومن توقن بذلك قال بلى انا موقن ولكن
ليطمين قلبي ليسكن حرارة قلبي واعلم باني خليلك مستجاب
الدعوة قال فخذ اليك مقدم ومؤخرا اربعة من الطير من
اصناف اي مختلفا ديكا وغرابا وبطا وطاووسا فصرهن
فقطعهن اليك ثم اخلط ثم ضع على كل جبل الى اربعة جبل
منهن جزوا بعضا ثم ادعهن باسمايهن ياتينك سعيا
مشيا واعلم يا ابراهيم ان الله عزيز بالنقمة لمن يقر باحيا الموتى
حكيم باجماع عظام الموتى واحيايهم كما جمع واحيى هذه الطيور
ثم ذكر نفقة المومنين في سبيل الله فقال مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله يقول مثل اموال الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة انبتت اخرجت سبع سنابل في كل سنبلة
منها مائة حبة لذلك يضاعف نفقة المومنين في سبيل الله من واحد
الى سبعمائة والله يضاعف فوق ذلك لمن يشاء من كان اهلا
لذلك ويقال من قبل والله واسع بالتضعيف عليم بنفقة
المومنين ونيته الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله نزلت
في هذه الاية في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ثم لا يتبعون
ما انفقوا بعد النفقة منا على الله ولا اذى لصاحبه لهم
اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم فيما استقبلهم
من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم قول معروف

كلام

كلام حسن لاخيك في المغيب بالدعا والثنا ومغفرة تجاوز
عن مظلمه خير لك وله من صدقة يتبعها اذى لمن بها عليه
ويوذيه بذلك والله غني عن صدقة المنان حليم اذ لا يعجل العقوبة
المنه يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم اجر صدقاتكم بالمن
على الله والاذى لصاحبها كالذي ينفق ماله رئا الناس سمعة
الناس ولا يومن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت فمثله
كمثل صفوان حجر عليه تراب فاصابه وابل مطر شديد
فتركه صلدا اجرد نقيا بلا تراب لا يقدرون على شي
على ثواب شي في الاخرة مما كسبوا مما انفقوا في الدنيا فكذلك لا
يجد المنان والموذي ثواب صدقته كما لا يوجد على الصفا التراب
بعدما اصابه المطر الشديد والله لا يهدي لا يرشد القوم
الكافرين والمرايين بنفقتهم في الشرك والربا لذلك المنان
لا يثيبه الله بنفقته ومثل الذين ينفقون اموالهم مثل
اموال الذين ينفقون اموالهم ابتغا مرضات الله طلب رضى
الله وتثبيتا من انفسهم وتصديقا وحقيقة ويقينا من قلوبهم
بالثواب كمثل جنة بستان بربوة لمكان مرتفع مستوى اصابها
وابل مطر كثير فاتت اكلها اخرجت ثمرتها ضعفين فان لم يصبها
وابل مطر كثير فطل فرس وهذا مثل نفقة المومن اذا كان بالاخلاص
والحسبة يضاعف ثوابها كما يضاعف ثمر البستان والله
بما تعملون تنفقون بصير ايود احدكم اي يتمنى احدكم ان تكون
له جنة بستان من نخيل واعناب كروم تجري من تحتها الانهار
تطرد الانهار من تحته شجرها ومساكنها وغرفها له فيها في الجنة
من كل الثمرات من الوان الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفا

عجزه عن الحيله فاصابها يعني تلك الجنه اعصار يعني ريحا
حارا وباردا فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات
العلامات بالامر والنهي لعلكم تتفكرون لكي تتفكروا
في امثال القران وهذا مثل الكافرين في الاخره يكون بلا حيله لا رجوع
الى الدنيا كما ان هذا الكبير بقي بلا حيله ولا رجوع الى قوته وشبابه
يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات من حلالات ما كسبتم ما
جمعتم من الذهب والفضه ومما اخرجنا لكم من الارض من
النبات يعني الحبوب والثمار ولا تيمموا الخبيث لا تعمدوا
الى الردي من اموالكم منه تنفقون ولستم باخذيه بمقابله يعني
الردي اذا كان لكم من على صاحبكم الا ان تغمضوا فيه تتهضموا فيه
وتتركوا بعض حقكم لذلك لا يقبل الله الردي منكم واعلموا ان الله
غني عن نفقاتكم حميد محمود في فعاله ويقال شكر اليسير ويجزي الجزيل
نزلت هذه الايه في رجل بالمدينه صاحب الحشفه الشيطان يعدكم
الفقر يخوفكم الفقر عن الصدقه ويامركم بالفحشا بمنع الزكوه والله يعدكم
مغفره منه لذنوبكم باعطا الزكوه وفضلا خلفا وثوابا في الاخره
والله واسع بالخلق والمغفره للذنوب عليم بنياتكم وصدقاتكم ثم
ذكر كرامته فقال يوتي الحكمه من يشا يعني النبوه ويقال تفسير
القران ويقال اصابه القول والفعل والراي ومن يوت الحكمه فقد اوتي خيرا
كثيرا وما يذكر يتعظ بامثال القران والحكمه الا اولوا الالباب
ذوو العقول من الناس وما انفقتم من نفقه في سبيل الله او نذرتم
من نذر في طاعه الله فوفيتم به فان الله يعلمه يقبله اذا كان
لله ويثيب عليها وما للظالمين للمشركين من انصار من مانع
من عذاب الله ثم ذكر صدقه السر والعلانيه لقولهم ايهما
افضل فقال ان تبدوا ان تظهروا الصدقات الواجبه فنعما

هي

هي فنعم شي هو وان تخفوها تسروها يعني التطوع وتوتوها
الفقرا وتعطوها فهو خير لكم من العلانيه وكلاهما مقبول منكم ويكفر
عنكم من سياتكم ذنوبكم بقدر صدقاتكم والله بما تعملون تعطون
من الصدقه خبير ثم رخص الصدقه على الفقرا اهل الكتاب والمشركين
لقولهم اكون لنا يا رسول الله ما نتصدق على ذوي قرابتنا
من غير اهل ديننا سالت عن ذلك اسما بنت ابي بكر ويقال بنت ابي نعم
فقال الله لنبيه ليس عليك هداهم في الدين هدي فقرا اهل الكتاب
ولكن الله يهدي من يشا لدينه وما تنفقوا من خير من مال
على الفقرا فلانفسكم الا ابتغا وجه الله طلب مرضات الله وما
تنفقوا من خير من مال على فقرا اهل الصفه يوف اليكم يوفر
اليكم ثواب ذلك في الاخره وانتم لا تظلمون لا ينقص من حسنا
ولا يزاد على سياتكم للفقرا الذين احصروا حبسوا انفسهم في
سبيل الله في طاعه الله في مسجد الرسول وهم اصحاب الصفه لا
يستطيعون ضربا سيرا في الارض بالتجاره يحسبهم الجاهل
اغنيا من التعفف من التحمل تعرفهم يا محمد بسيماهم عليتهم
لا يسالون الناس الحافا بقول الحاحا ولا غير الحاح وما
تنفقوا على فقرا اصحاب الصفه من خير من مال فان الله به
بالمال ونيا تكم عليم الذين ينفقون اموالهم في الصدقه
بالليل والنهار في السر وعلانيه في العلانيه فلهم اجرهم
ثوابهم عند ربهم في الجنه ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم
يحزنون اذا حزن غيرهم نزلت هذه الايه في علي بن ابي طالب ثم
ذكر عقوبه اكل الربوا فقال الذين ياكلون الربوا استحلالا لا
يقومون من قبورهم يوم القيمه الا كما يقوم في الدنيا الذي

كين
ب
تكم

يتخبطه الشيطان يتخبله الشيطان من المس من المجنون
ذلك التخبل علامة اكل الربوا في الاخرة بانهم قالوا انما البيع
مثل الربوا الزيادة في اخراج البيع بعد حل الاجل كالزيادة في اول
البيع اذا بيعت بالنسية واحل الله البيع الزيادة الاولى وحرم
الربوا الزيادة الاخيرة فمن جاءه موعظة من ربه نهي من ربه
عن الربا فانتهى عن الربا فله ما سلف فليس عليه ما مضى قبل
التحريم وامره فيما بقي من عمره الى الله ان شاء عصمه وان شاء
خذله ومن عاد بعد التحريم الى قوله انما البيع مثل الربا فاولئك
اصحاب اهل النار هم فيها خالدون دايمون يمحق الله الربا يهلك
ويذهب بركته في الدنيا في الاخرة ويربي الصدقات يقبل
ويضعف الصدقات الواجبة والتطوع اذا كان لله والله لا يحب
كل كفار كافر جاحد بتحريم الربا اثيم فاجر باكله ان الذين امنوا
بالله ورسوله وكتبه وبتحريم الربا وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم وتركوا الربا واقاموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس بما
يجب فيها واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالهم لهم اجرهم ثوابهم
عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم
يحزنون اذا اطبقت النار يا ايها الذين امنوا يعني ثقيفا مسعودا
وحبيبا وعبد يا ليل وربيعة اتقوا الله اخشوا الله في الربا وذروا
ما بقي من الربوا اتركوا ما بقي لكم من الربا على بني مخزوم ان كنتم
مومنين اذ كنتم مصدقين بتحريم الربوا فان لم تفعلوا لم تتركوا
فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاستعدوا العذاب من الله
في الاخرة بالنار وغدا بامر رسوله في الدنيا بالسيف وان تبتم
من الربا فلكم رؤس اموالكم التي لكم على بني مخزوم لا تظلمون

على

على ان اعطوكم رؤس اموالكم ويقال لا تظلمون لا تنقصون
بديونكم وان كان بديونكم بنو مخزوم ذو عسرة شدة فنظرة
فاجلوهم الى ميسرة الى ان تيسروا وان تصدقوا عليكم رؤس
اموالكم خير لكم من الاخذ والتاخير وان كنتم اذ كنتم تعلمون
ذلك واتقوا يوما اخشوا عذاب يوما ترجعون فيه الى الله
ثم توفى توفر كل نفس برة فاجرة ما كسبت ما عملت من خير
او شر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على
سياتهم ثم علمهم ما ينبغي في معاملتهم فقال يا ايها
الذين امنوا بالله والرسول اذا تداينتم بدين الى اجل
مسمى الى وقت معلوم فاكتبوه يعني الدين وليكتب بينكم
بين الداين والمديون كاتب بالعدل بلا زيادة ولا
نقصان ولا ياب كاتب ان يكتب ان لا يكتب بين الداين
والمديون كما علمه الله الكتاب فليكتب الكاتب وليملل
الذي عليه الحق وليملل المديون على الكاتب من الدين وليتق
الله ربه وليخش المديون ربه ولا يبخس منه الحق شيا لا
ينقص ما عليه من الدين شيا في الاملا فان كان الذي عليه
الحق يعني المديون سفيها جاهلا بالاملا او ضعيفا عاجزا
بالاملا او لا يستطيع لا يحسن ان يمل هو على الكاتب فليملل
وليه ولي المال وهو الداين بالعدل بلا زيادة واستشهدوا
على حقوقكم شهيدين من رجالكم من احراركم حراين مسلمين
مرضيين فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون
من الشهدا من اهل الثقة بالشهادة ان تضل احديهما ان تنسى
احدى المراتين فتذكر احديهما التي لم تنسى الشهادة

الاخرى للاخرى التي نسيت ولا يابى الشهدا عن اقام الشهاده
اذا ما دعوا الى الحكام ولا تساموا لا تملوا ان تكتبوه ان
لا تكتبوه يعني الدين صغيرا او كبيرا قليلا او كثيرا الى اجله الى
وقته ذلكم الدين ذكرت لكم من الكتابه اذين اقسط
عند الله اصوب واعدل عند الله واقوم للشهاده ابين للشهيد
والشهاده اذا نسي وادنى احرى لكم ان لا ترتابوا تشكوا بالدين
والاجل الا ان تكون تجاره حاضره حاله تديرونها بينكم يدا
بيد فليس عليكم جناح حرج الا تكتبوها يعني التجاره واشهدوا
اذا تبايعتم بالاجل ولا يضار كاتب بالكتابه ولا شهيد
بالشهاده اثره لا تجبروهما على ذلك وان تفعلوا الضرار فانه
فسوق بكم معصيه منكم واتقوا الله في الضرار ويعلمكم
الله ما يصلح لكم في المعامله والله بكل شي من صلاحكم وغيره عليم
وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا او اداه الكتابه فرهن مقبوضه
فليقبض الداين من المديون رهنا لدينه فان امن بعضكم
بعضا بالدين بلا رهن فليود الذي ايتمن بالدين امانته حق
صاحبه وليتق الله ربه وليخش المديون ربه في ادا الدين ولا
تكتموا الشهاده عند الحكام ومن يكتمها يعني الشهاده فانه
اثم قلبه فاجر قلبه والله بما تعملون من كتمان الشهاده
واقامتها عليم لله ما في السموات وما في الارض من الخلق
والعجايب بامر عباده ما يشا وان تبدوا ما في انفسكم
تظهروا ما في قلوبكم وهو حديث النفس بعد الوسوسه قبل الابدا او
تخفوه تسروه يحاسبكم به يجاريكم به الله وكذلك النسيان
بعد الذكر والخطا بعد الصواب والاستكراه بعد الاجتهاد فيغفر
لمن يشا لمن تاب من سايه الذنوب ويعذب من يشا من لم يتب

والله

والله على كل شي من المغفره والعذاب قدير فلما نزلت هذه الايه
اشتد على المومنين ما في هذه الايه فلما عرج النبي صلى الله عليه وسلم
الى السما سجد لربه فقال الله مدحا لنبيه امن الرسول صدق الرسول
محمد بما انزل اليه من ربه يعني القران وما فيه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم عبارة عن امته والمومنون كل اي كل واحد منهم
امن بالله وملايكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد
من رسله يقولون لا نكفر باحد من رسله وقالوا ايضا سمعنا قول
ربنا واطعنا امر ربنا اي سمع وطاعه لربنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
غفرانك نسالك المغفره عن حديث النفس ربنا يا ربنا واليك
المصير المرجع بعد الموت فقال الله لا يكلف الله نفسا من الطاعه
الا وسعها الا طاقتها لها ما كسبت من الخير وترك حديث
النفس والنسيان والخطا والاستكراه وعليها ما اكتسبت من
الشر وحديث النفس والنسيان والخطا والاستكراه وقال لهم قولوا
ربنا يا ربنا لا تواخذنا ان نسينا طاعتك او اخطانا في
امرك ربنا يا ربنا ولا تحمل علينا اصرا عهدا اكرم علينا الطيبات
ان تركنا ذلك كما حملته حرمته على الذين من قبلنا من بني اسرايل
بنقضهم عهدك الطيبات لحوم الابل وشحوم البقر والغنم وغير
ذلك ربنا يا ربنا ولا تحملنا اي تحمل علينا ايضا ما لا طاقة لنا به
ما لا راحه لنا فيه ولا منفعه وهو الاستكراه واعف عنا ذلك واغفر
لنا ذلك وارحمنا بذلك انت مولانا اولانا فانصرنا على القوم
الكافرين ويقال واعف عنا من المسخ واغفر لنا من الخسف وارحمنا
من الغرق فلما دعوا بهذا الدعا رفع الله عنهم حديث النفس والنسيان
والخطا والاستكراه وعفى عنهم من الخسف والمسخ والقذف ولم اشغهم

بذلك سورة آل عمران مائتان آية وهي كلها مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله الم يقول انا الله اعلم نحو وفدي نجران
ويقال قسم اقسم به بان الله واحد لا ولد له ولا شريك له الله
لا اله الا هو الحي الذي لا يموت ولا يزول القيوم القايم الذي
لا بدا له نزل عليك الكتاب جبريل بالكتاب بالحق لتبيان
الحق والباطل مصدقا موافقا بالتوحيد لما بين يديه لما قبله
من الكتب وانزل التوريه جمله على موسى بن عمران والانجيل جمله
على عيسى بن مريم من قبل من قبل محمد والقران هدى للناس لبني
اسرايل من الضلاله وانزل الفرقان على محمد متفرقا بالحلال
والحرام ان الذين كفروا بايات الله بمحمد والقران وهم وفد
بني نجران لهم عذاب شديد في الدنيا والاخره والله عزيز
منيع بالنقمه ذو انتقام ذو نقمه منهم ان الله لا يخفى عليه شي
في الارض من خير وفد بني نجران ولا في السما من خير الملايكه
هو الذي يصوركم يخلقكم في الارحام كيف يشا قصيرا
او طويلا حسنا او دميما ذكرا او انثى شقيا او سعيدا لا اله لا معبود
ولا خالق الا هو العزيز بالنقمه لمن لا يومن به الحكيم
بتصويرنا في الارحام هو الذي انزل عليك الكتاب
جبريل بالقران منه من القران ايات محكمات مبينات بالحلال
والحرام لم ينسخ يعمل بها هن ام الكتاب اصل الكتاب وامام
في كل كتاب يعمل بها نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
الايه واخر متشابهات ما شبهت على اليهود من نحو حساب
الجمل مثل الم المص والمر والر ويقال منسوخات لا يعمل بها فاما

وهم

فاما الذين وهم اليهود كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب
وحدي ابن اخطب في قلوبهم زيغ شك وخلاف وميل عن
الهدى فيتبعون ما تشابه منه من القران ابتغا
الفتنه على طلب الكفر والشرك ولا استقامه على ما هم
من الضلاله وابتغا تاويله طلب عاقبه هذه الامه لكي يرجع
الملك اليهم وما يعلم تاويله لكل هذه الامه الا الله انقطع
الكلام استانف فقال والراسخون في العلم المبالغون
بعلم التوريه عبد الله بن سلام واصحابه يقولون امنا
بالقران كل من عند ربنا نزل المحكم والمتشابه وما يذكر
وما يتعظ بامثال القران الا اولوا الالباب ذوو العقول من الناس
عبد الله بن سلام واصحابه ربنا ويقولون ايضا يا ربنا لا تزغ
قلوبنا لا تمل قلوبنا من دينك بعد اذ هديتنا لدينك وهب
لنا من لدنك رحمه تثبتنا على ذلك انك انت الوهاب
للمومنين الذين قبلنا ويقال الوهاب النبوه والاسلام لمحمد ربنا
ويقولون يا ربنا انك جامع الناس بعد الموت ليوم في يوم
لا ريب فيه لا شك فيه ان الله لا يخلف الميعاد البعث بعد الموت
والحساب والصراط والميزان والجنه والنار ان الذين كفروا
يعني كعبا واصحابه ويقال ابا جهل واصحابه لن تغني عنهم اموالهم
كثره اموالهم ولا اولادهم كثره اولادهم من الله من عذاب الله
شيا اولئك هم وقود النار حطب النار كداب ال فرعون
يقول كصنع ال فرعون بك قومك كذبوك وشتموك كما صنع قوم
موسى بموسى كذبوه وشتموه وصنع بهم يوم بدر كما صنعنا بقوم
موسى يوم الغرق والذين من قبلهم من قبل قوم موسى

كذبوا بآياتنا بالكتاب والرسول الذين بعثنا هم اليهم
فأخذهم الله أهلكهم بذنوبهم بتكذيبهم والله شديد
العقاب اذا عاقب قل يا محمد للذين كفروا كفار مكة ستغلبون
تقتلون يوم بدر وتحشرون يوم القيمة الى جهنم وبئس المهاد
الفراش والمصير قد كان لكم يا اهل مكة آية علامة لنبوة محمد
صلى الله عليه وسلم في فئتين جمعين التقتا يوم بدر فئة جماعة
تقاتل في سبيل الله في طاعة الله محمد واصحابه وكانوا ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا واخرى كافرة وجماعة اخرى كافرة بالله
والرسول ابو سفيان واصحابه وكانوا تسع مائة وخمسين
رجلا يرونهم يرون انفسهم مثليهم مثلي اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم رأي العين عيانا ظاهرا بالعين ويقال لها
وجه آخر يقول قل للذين كفروا بني قريظة والنضير ستغلبون
بالقتل والاجلا وتحشرون بعد الموت الى جهنم وبئس المهاد
الفراش والمصير اخبرهم بذلك قبل يوم بدر بسنتين ثم قال قد
كان لكم يا معشر اليهود آية علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم
في فئتين جمعين جمع محمد وجمع ابي سفيان التقتا يوم بدر
فئة جماعة محمد واصحابه تقاتل في سبيل الله في طاعة الله واخرى
كافرة بالله والرسول ابو سفيان واصحابه ترونهم رأيتموهم
يا معشر اليهود مثليهم على اصحاب محمد رأي العين عيانا ظاهرا
والله يؤيد يقوي بنصره من يشاء يعني محمدا ان في ذلك
في نصرة الله لمحمد يوم بدر لعبرة لأولي الابصار في الدين
يعني المؤمنين ويقال لمن ابصر بالعين ثم ذكر ما بين للكفار
من نعيم الدنيا فقال زين للناس حسن للناس في قلوبهم

حب

حب الشهوات اللذات من النسا يعني من الاما والنسا
والبنين يعني العبيد والبنين والقناطير المقنطرة
يعني الاموال المجموعة من الذهب والفضة ويقال يعني المال
المضروبة المنقوشة من الذهب والفضة والقنطار واحد
وهو ملا مسك ثور ذهبا وفضة ويقال الف ومائتا مثقال
والقناطير ثلثة جماعة والمقنطرة تسعة جمع الجمع والخيل المسومة
يعني الخيل الروائع الحسان المعلمة والانعام يعني الغنم والبقر
والابل والحرث يعني الزرع والمزرعة ذلك الذي ذكرت متاع
الحيوة الدنيا منفعة للناس في الدنيا ثم تفنى ويقال ذلك هذا
الذي ذكرت متاع الحيوة الدنيا يقول كبقا متاع البيت مثل القدح
والسكرجة وغير ذلك والله عنده حسن المآب المرجع في الآخرة
يعني الجنة لمن ترك ذلك ثم بين نعيم الآخرة وبقاءها وفضلها كما
بين نعيم الدنيا فقال قل يا محمد للكفار أؤنبئكم اخبركم
بخير من ذلكم مما ذكرت لكم من زينة الدنيا للذين اتقوا
الكفر والشرك والفواحش يعني ابا بكر واصحابه عند ربهم
جنات بساتين تجري تطرد من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل واللبن والماء خالدين
فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وازواج
مطهرة ولهم ازواج مطهرة من الحيض والادناس ورضوان
من الله رضا ربهم اكبر مما هم فيه من النعيم والله بصير بالعباد
بالمؤمنين وبمكانهم في الجنة وباعمالهم في الدنيا وصفهم فقال الذين
يقولون في الدنيا ربنا يا ربنا اننا آمنا بك وبرسولك فاغفر
لنا ذنوبنا في الجاهلية وما بعد في الجاهلية وقنا عذاب النار

ادفع عنا عذاب النار الصابرين على اداء فرائض الله واجتناب
معاصيه ويقال الصابرين على المرازي والصادقين في ايمانهم
والقانتين المطيعين لله وللرسول والمنفقين اموالهم
في سبيل الله والمستغفرين المصلين بالاسحار التطوع
ثم وحد نفسه فقال شهد الله وان لم يشهد احد غيره انه
لا اله الا هو والملائكة يشهدون بذلك واولوا العلم
والنبيون والمومنون يشهدون بذلك قائما بالقسط بالعدل
لا اله الا هو العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم امر ان لا
يعبد غيره ان الدين عند الله الاسلام مقدم وموخر ويشهد
بذلك الملائكة والنبيون والمومنون نزلت هذه الاية في حبرين
من اهل الشام طلبا من النبي صلى الله عليه وسلم شهادة اكبر في كتاب
الله فبين الله ذلك فاسلما وما اختلف الذين اوتوا الكتاب
اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى في الاسلام وجحدوا الا من بعد
ما جاءهم العلم بيان في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم ومن يكفر
بايات الله بمحمد والقران فان الله سريع الحساب شديد
العقاب ثم ذكر خصومتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في دين الاسلام
فقال فان حاجوك خاصموك يعني اليهود في الدين فقل
اسلمت وجهي اخلصت ديني وعملي لله ومن اتبعن ايضا وقل للذين
اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى والاميين
يعني العرب اسلمتم تسلمون كما اسلمنا فقال الله فان اسلموا كما
اسلمتم فقد اهتدوا من الضلالة وان تولوا عن ذلك فانما عليك
البلاغ التبليغ عن الله والله بصير بالعباد بمن يومن بالله
ومن لا يومن ان الذين يكفرون بايات الله بمحمد والقران

ويقتلون

ويقتلون النبيين يعني يتولون الذين كانوا يقتلون النبيين
من ابائهم بغير حق بلا جرم ويقتلون الذين يامرون بالقسط
بالتوحيد من الناس من الذين امنوا بالنبيين فبشرهم بعذاب
اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم اولئك الذين حبطت اعمالهم
بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة يعني لا يثابون بها في الاخرة
وما لهم من ناصرين من مانعين من عذاب الله ثم ذكر اعراض بني
قريظة والنضير من اهل خيبر عن الرجم فقال الم تر الم تخبر وتنظر
يا محمد الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اعطوا علما بما في التورية
من الرجم وغيره يدعون الى كتاب الله القران ليحكم بينهم في
الرجم كما في كتابهم على المحصن والمحصنة الذين زنيا في خيبر ثم يتولى فريق
منهم معرض طائفة منهم بنو قريظة واهل خيبر عن ذلك وهم
معرضون مكذبون بذلك ذلك الاعراض والتكذيب والعذاب
بانهم قالوا لن تمسنا النار لن تصيبنا النار في الاخرة الا اياما
معدودات قدر اربعين يوما وقال قوم من اليهود لن تمسنا النار
الا اياما معدودات سبعة ايام من ايام الاخرة كل يوم الف سنة
التي عبد اباؤهم العجل وغرهم في دينهم يعني ثباتهم على دينهم
اليهودية ما كانوا يفترون افتراؤهم هذا ويقال ياخبر
العذاب فكيف تصنعون يا محمد اذا جمعناهم بعد الموت ليوم
في يوم لا ريب فيه لا شك فيه ووفيت ووفرت كل نفس برة
وفاجرة ما كسبت ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقص
من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم قل اللهم قل يا الله امنا
اي اقصدنا الى الخير مالك الملك يا مالك الملوك والملك تؤتي الملك
من تشا تعطي الملك من تشا يعني يا محمد وتنزع الملك ممن تشا

يا خذ الملك ممن يشا من اهل فارس والروم وتعز من تشا بمحمد
وتذل من تشا يعني عبد الله بن ابي بن سلول واصحابه واهل فارس
والروم بيدك الخير العز والذل والملك والغنيمه والنصر والدوله
انك على كل شي من العز والذل والملك والنصر والدوله والغنيمه قدير
نزلت هذه الايه في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق في قوله بعد فتح مكه
من اين يكون لهم ملك فارس والروم ويقال نزلت في قريش لقولهم
كسرى ينام على فرش الديباج فان كنت نبيا فاين ملكك ثم بين قدرته
فقال يولج الليل في النهار يقول تزيد النهار على الليل فيكون النهار
اطول من الليل ويولج النهار في الليل يقول تزيد الليل على النهار
فيكون اطول من النهار وتخرج الحي من الميت يقول تخرج النسمه
من النطفه وتخرج الميت من الحي النطفه من الانسان ويقال تخرج
الحي الدجاجه من الميت من البيضه وتخرج الميت البيضه من الحي من
الدجاجه ويقال وتخرج الحي السنبله من الميت من الحبه وتخرج الميت
الحبه من الحي من السنبله وترزق من تشا بغير حساب بلا قوم
ولا هنداز ولا منه ويقال توسيع المال على من تشا بلا حزم ولا تكلف
لا يتخذ المومنون يقول لا ينبغي ان يتخذ المومنون عبد الله بن ابي واصحابه
الكافرين اليهود اوليا في العون من دون المومنين المخلصين
ومن يفعل ذلك الولايه والكرامه فليس من الله من كرامه الله ورحمته
ودينه في شي الا ان تتقوا منهم تقاه نجاه باللسان
دون القلب ويحذركم الله نفسه في النقمه عند الحرام وشرب الخمر
وشهاده الزور والشرك بالله والى الله المصير المرجع بعد الموت قل يا محمد
ان تخفوا تسروا ما في صدوركم ما في قلوبكم من البغض والعداوه لمحمد او
تبدوه تظهروه بالسم والطعن والحرب يعلمه الله يحفظه الله عليكم
ويجزيكم بذلك ويعلم ما في السموات وما في الارض من الخير والشر والسر
والعلانيه والله على كل شي من اهل السموات والارض وثوابهم وعقابهم
قدير نزلت هذه الايه للمنافقين واليهود يوم وهو يوم القيمه
تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا مكتوبا في ديوانها تود لو ان

بينها

بينها بين النفس وبينه من العمل القبيح امدا بعيدا احد
طويلا من مطلع الشمس الى مغربها ويحذركم الله نفسه عند المعصيه
والله روف بالعباد قل يا محمد ان كنتم تحبون الله ودينه
فاتبعوني فاتبعوا ديني يحببكم الله يزدكم الله حبا الى حبكم
ويغفر لكم ذنوبكم في اليهوديه والله غفور لمن تاب
رحيم لمن مات على التوبه نزلت هذه الايه في اليهوديه لقولهم
نحن ابنا الله واحباوه اي نحن كابنا الله واحبابه على دينه نزلت
هذه الايه قال عبد الله بن ابي يامرنا محمد ان نحبه كما احب النصارى
المسيح وقالت اليهود يريد محمد ان نتخذه ربا كما اتخذت النصارى
عيسى حنانا فانزل الله في قولهم قل اطيعوا الله في الفرايض والرسول
في السنن فان تولوا اعرضوا عن طاعتهما فان الله لا يحب الكافرين
اليهود والمنافقين فلما نزلت هذه الايه قالت اليهود ونحن على
دين ادم مسلمين فانزل الله ان الله اصطفى ادم اختار ادم بالاسلام
ونوحا بالاسلام وال ابراهيم اولاد ابراهيم بالاسلام وال عمران
موسى وهرون بالاسلام على العالمين على زمانهم ذريه بعضها
من بعض بعضها على دين بعض وولد بعضها من بعض والله سميع لمقاله
اليهود نحن ابنا الله واحباوه وعلى دينه عليم بعقوبتهم ولمن هو
على دينه واذكر يا محمد اذ قالت امرات عمران حنه مريم رب
اني نذرت لك جعلت لك ما في بطني محررا خادما للمسجد بيت المقدس
فتقبل مني انك انت السميع للدعا العليم بالاجابه وبما في بطني
فلما وضعتها انثى ولدتها جاريه والله اعلم بما وضعت بما ولدت
وليس الذكر في الخدمه والعوده كالانثى كالجاريه واني سميتها
مريم واني اعيذها بك اعصمها بك وامنعها منك وذريتها

من كان لها ذريه من الشيطان الرجيم اللعين فتقبلها ربها بقبول
حسن اى حسن اليها حين قبلها عكان الغلام وانبتها نباتا حسنا
غذاها فى العباده بالسنين والشهود والايام والساعات غدا
حسنا وكفلها زكريا اليه للتربيه كلما دخل عليها زكريا
المحراب يعنى بيتها الذى كانت تعبد فيه وجد عندها رزقا فاكهه
الشتا فى الصيف اى القصب وفاكهه الصيف فى الشتا اى العنب قالت
يا مريم انى لك هذا من اين لك هذا فى غير حينه قالت هو من عند الله
اتانى به جبريل ان الله يرزق من يشا يعطى من يشا فى حينه وفى
غير حينه بغير حساب بلا فوت ولا هندار هنالك عند ذلك دعا
طمع زكريا ربه قال رب هب لى اعطى من لدنك من عندك ذريه
طيبه ولدا صالحا انك سميع الدعا مجيب الدعا فنادته الملكه يعنى
جبريل وهو قايم يصلى فى المحراب فى المسجد ان الله يبشرك بيحيى بولد
يسمى يحيى مصدقا بكلمه من الله بعيسى بن مريم ان يكون بكلمه من الله
صار مخلوقا بلا اب وسيدا حليما عن الجهل وحصورا لم يكن له شهوه
الى النسا ونبيا من الصالحين من المرسلين قال رب قال زكريا لجبريل
يا سيدى انى يكون لى غلام من اين تكون لى ولد وقد بلغنى الكبر
وقد ادركنى الكبر وامراتى عاقر لا تلد قال جبريل كذلك كما قلت
لك الله يفعل ما يشا كما يشا قال زكريا رب يا رب اجعل لى
ايه علامه فى حمل امراتى قال ايتك علامتك فى حمل امراتك
ان لا تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس ثلثه ايام من غير
خرس الا رمزا الا تحريكا بالشفتين والحاجبين والعينين
واليدين ويقال الا كتابه على الارض واذكر ربك باللسان والقلب
كثيرا على كل حال وسبح بالعشى والابكار صل الصلوه غدوه

وعشيا كما كنت تصلى واذ قالت الملكه يعنى جبريل يا مريم
ان الله اصطفاك بالاسلام والعباده ويقال اختارك وطهرك
من الكفر والشرك والادناس ويقال انجاك من القتل واصطفاك
اختارك على نسا العالمين عالمى زمانك بولاده عيسى يا مريم
اقنتى لربك اطيعى لربك شكرا لذلك ويقال اطيلى القيام فى الصلوه
شكرا لربك واسجدى واركعى معناه واركعى واسجدى بالركوع
والسجود مع الراكعين مع اهل الصلوه ذلك هذا الذى ذكرت
فى خبر مريم وزكريا من انبا الغيب من اخبار ما غاب عنك
يا محمد نوحيه اليك يقول نرسل به جبريل به اليك وما كنت لديهم
يعنى عند الاحبار اذ يلقون اقلامهم فى جرى الما ايهم يكفل مريم
يا مريم للتربيه وما كنت لديهم عندهم اذ يختصمون يتكلمون
بالحجه لتربيه مريم اذ قالت الملكه يعنى جبريل يا مريم ان الله
يبشرك بكلمه منه بولد يكون بكلمه من الله مخلوقا اسمه المسيح يسمى
المسيح لانه يسيح فى البلدان ويقال المسيح الملك عيسى بن مريم وجيها
فى الدنيا له القدر والمنزله فى الدنيا عند الناس والاخره وفى الاخره
عند الله له القدر والمنزله ومن المقربين الى الله فى جنه عدن ويكلم
الناس فى المهد فى الحجر بن اربعين يوما انى عبد الله ومسيحه وكهلا
وكهلا وبعد ثلثين سنه بالنبوه ومن الصالحين والمرسلين
قالت رب قالت مريم لجبريل يا سيدى انى يكون لى ولد من اين يكون لى
غلام ولم يمسسنى بشر بالحلال والحرام قال جبريل كذلك كما
قلت لك الله يخلق ما يشا كما يشا واذا قضى امرا اذا اراد ان
يخلق ولدا مثلك بلا اب فانما يقول له كن فيكون ولد
بلا اب ويعلمه الكتاب كتب الانبيا ويقال الكتابه

والحكمة الحلال والحرام ويقال حكمة الانبيا قبله والتوريه
في بطن امه والانجيل بعد خروجه من بطن امه ورسولا بعد ثلثين
سنه الى بني اسرائيل فلما جاهم قال اني قد جيتكم باية بعلامة من
ربكم لنبوتي قالوا وما العلامة قال اني اخلق لكم اصور لكم من
الطين كهيئة الطير كشبه الطير فانفخ فيه كنفخ النايم فيكون الطير
فيصير طيرا يطير بين السما والارض باذن الله بامر الله فصورهم
خفاشا فقالوا هذا سحر وهل عندك غيره قال وابرئ الاكمه
صح الاكمه الذي لم يزل اعمى والابرص ابصا واحيي الموتى باذن الله
باسم الله الاعظم يا حي يا قيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا فهل عندك
غيره قال نعم وانبيكم اخبركم بما تاكلون غدوه وعشيه
وما تدخرون ترفعون من غد للعشا ومن عشا لغد في بيوتكم
ان في ذلك فيما قلت لكم لاية لعلامة لكم لنبوتي ان كنتم مومنين
مصدقين ومصدقا رجيتكم موافقا بالتوحيد يعني بالدين لما
بين يدي من التوريه لما قبلي من التوريه وساير الكتب ولاحل
لكم ارخص وابين لكم بعض الذي تحليل بعض الذي حرم
عليكم مثل لحم الابل وشحوم الابل والغنم وغير ذلك والسبت
وجيتكم باية بعلامة من ربكم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما
امركم به توبوا اليه واطيعون واتبعوا امري وديني ان الله ربي هو
ربي وربكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد صراط مستقيم دين
قايم يرضاه وهو الاسلام فلما احس علم عيسى منهم الكفر
وراى منهم القتل حين ارادوا قتله ويقال احس سمع منهم نكرا
من الكفر قال عيسى من انصاري الى الله من اعواني الى الله مع الله
على اعدايه قال الحواريون اصفياوه والقصارون وهم اثنا

عشر رجلا نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعدايه امنا بالله
واشهد اعلم انت يا عيسى بانا مسلمون مقرون لله بالعباده
والتوحيد ربنا يا ربنا امنا بما انزلت من الكتاب يعني الانجيل
واتبعنا الرسول دين الرسول عيسى فاكتبنا مع
الشاهدين فاجعلنا من السابقين الاولين الذين شهدوا
قبل ويقال اجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم ومكروا
ارادوا يعني اليهود قتل عيسى ومكر الله اراد الله قتل صاحبهم
نطيانوس والله خير الماكرين اقوى المريدين ويقال
افضل الصانعين اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك
مقدم ومؤخر يقول اني رافعك الي ومطهرك منجيك من
الذين كفروا ابك وجاعل الذين اتبعوك اتبعوا دينك فوق
الذين كفروا بالحجة والنصر يوم القيمة الى يوم القيمة ثم متوفيك
قابضك بعد النزول ويقال متوفيك قابضك من حب الدنيا ثم الي مرجعكم
بعد الموت فاحكم بينكم اقضي بينكم فيما كنتم فيه في الدين
تختلفون تخاصمون فاما الذين كفروا بالله ورسوله محمد وعيسى
فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بالسيف والجزيه والاخره
بالنار وما لهم من ناصرين من مانعين من عذاب الله في الدنيا
والاخره واما الذين امنوا بالله والكتاب والرسول محمد وعيسى
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم خالصا فيوفيهم
اجورهم يوفرهم اجورهم ثوابهم في الجنه يوم القيمة والله لا
يحب الظالمين المشركين بظلمهم وشركهم ذلك الذي ذكرت
يا محمد من خبر عيسى نتلوه عليك ننزل عليك جبريل به من
الايات يقول من ايات القران بالامر والنهي والذكر الحكيم

المحكم بالحلال والحرام ويقال موافق بالتوريه ويقال
باللوح المحفوظ ثم بين تخليق عيسى بلا اب بقوله وقد نجران
اتينا بحجه من القران على قولك ان عيسى ليس عند الله بلا اب
كمثل ادم خلقه من تراب بلا اب وام ثم قال له لعيسى كن
فيكون ولدا بلا اب الحق وهو خبر الحق من ربك ان عيسى
لم يكن لله ولا ولد له ولا شريك له فلا تكونن من الممترين من
الشاكين فيما بينت لك من تخليق عيسى بلا اب ثم ذكر خصومه
وفد بنى نجران مع النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما بين لهم ان مثله
عند الله كمثل ادم فقالوا ليس كما تقول ان عيسى لم يكن الله ولا
ولده ولا شريكه فقال الله فمن حاجك فيه لمن خاصمك نبيه
فى عيسى من بعد ما جاءك من العلم من البيان بان عيسى لم يكن الله
ولا ولده ولا شريكه فقل تعالوا ندع ابناءنا نخرج ابناءنا وابناءكم
اخرجوا انتم ابناءكم ونساءنا نخرج نساءنا ونساءكم اخرجوا
انتم نساءكم وانفسنا نخرج بانفسنا وانفسكم اخرجوا
انتم انفسكم ثم نبتهل نتضرع ونجتهد فى الدعاء فنجعل نتقبل
لعنة الله فيما بيننا على الكاذبين على الله فى عيسى ان هذا الذى
ذكرت يا محمد فى خبر عيسى ووفد بنى نجران هو القصص الخبر الحق
بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه وما من اله الا الله بلا
ولد ولا شريك وان الله لهو العزيز بالنقمة لمن لا يومن به
الحكيم امر ان لا يعبد غيره ويقال الحكيم حكم عليهم الملاعنه
فتولوا عن ذلك ولم يخرجوا فى الملاعنه مع النبى عليه السلام لانهم
علموا انهم كاذبون وان محمدا نبى صادق مرسل وصفته ونعته
فى كتابهم فقال الله فان تولوا عن دعوتكم الى الملاعنه مع

البنى

النبى صلى الله عليه وسلم فان الله عليم بالمفسدين
نصارى بنى نجران ثم دعاهم الى التوحيد قل يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمه لا اله الا الله سواء عدل بيننا
وبينكم ان لا نعبد الا الله ان لا نوحد الا الله ولا
نشرك من المخلوقين ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
لا نطيع احد منا من الروسا بمعصيه الله من دون الله
فابوا عن ذلك ايضا فقال الله فان تولوا اعرضوا وابوا عن
التوحيد فقولوا اشهدوا اعلموا انتم بانا مسلمون نقر
له بالعباده والتوحيد ثم ذكر خصومتهم مع النبى صلى الله
عليه وسلم بقولهم بانا مسلمون على دين ابراهيم وادعوا
ذلك فى التوريه فقال الله يا اهل الكتاب لم تحاجون
تخاصموا فى ابراهيم فى دين ابراهيم وما انزلت التوريه
والانجيل الا من بعده بعد ابراهيم كان يهوديا او
نصرانيا ها انتم هولاء انتم يا هولاء اليهود والنصارى
حاججتم خاصمتم فيما لكم به علم فى كتابكم ان محمدا نبى مرسل
وان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا بمحمد ثم ذلك فلم
تحاجون تخاصمون فيما ليس لكم به علم فى كتابكم بقو
ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا والله يعلم ان ابرا
لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وانتم لا تعلمون انه كان يهود
او نصرانيا ثم بين الله تكذيب قولهم فقال ما كان
ابراهيم يهوديا على دين اليهود ولا نصرانيا على دين النصا
ولكن كان حنيفا حاجا مسلما مخلصا وما كان
من المشركين على دينهم ثم بين من هو على دين ابراهيم

فقال ان اولى الناس احق الناس بابراهيم بدين ابراهيم
للذين اتبعوه في زمانه وهذا النبي محمد على دينه والذين
امنوا بمحمد والقران ايضا على دين ابراهيم والله ولي المؤمنين
حافظهم وناصرهم ثم ذكر دعوة كعب بن الاشرف واصحابه
اصحاب رسول الله معاذا وحذيفة وعمارا بعد يوم احد
الى دينهم اليهودية من دينهم الاسلام فقال ودت
طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم عن دينكم الاسلام
وما يضلون عن دين الله الا انفسهم وما يشعرون ذلك
ويقال لا يعلمون ان الله يخبر نبيه بذلك يا اهل الكتاب
لم تكفرون بايات الله محمد والقران وانتم تشهدون
تعلمون في كتابكم ان محمدا نبي مرسل يا اهل الكتاب لم
لم تلبسون الحق بالباطل لم تخلطون الباطل مع الحق في
كتابكم صفة الرجل بصفة محمد وتكتمون الحق ولم تكتمون
صفة محمد ونعته وانتم تعلمون ذلك في كتابكم ثم ذكر
مقالة كعب واصحابه من الرؤسا في تحويل القبلة فقال وقالت
طائفة من اهل الكتاب كعب واصحابه من الرؤسا
لسفلتهم امنوا بالذي انزل على الذين لمحمد والقران وجه
النهار اول النهار وهو صلاة الفجر واكفروا اخره يعني
صلوة الظهر يقول لا تؤمنوا بالقبلة الاخرى التي تصلوا اليها
صلوة الظهر لعلهم يرجعون لكي يرجع عامتهم الى دينكم
وقبلتكم ولا تؤمنوا ولا تصدقوا احدا بالنبوة الا لمن تبع
دينكم اليهودية قبلتكم بيت المقدس قل لهم يا محمد
يعني اليهود ان الهدى هدى الله ان دين الله هو الاسلام

وقبله

وقبله الله هي الكعبة ان يؤتى ان يعطى احد من الدين والقبلة
مثل ما اوتيتم اعطيتم يا اصحاب محمد او يحاجوكم ان يخاصموكم
اليهود بهذا الدين والقبلة عند ربكم يوم القيمة قل ايضا
يا محمد ان الفضل بالنبوة والاسلام وقبلة ابراهيم بيد الله يؤتيه
من يشاء يعطيه من يشاء يعني محمدا واصحابه والله واسع لعطيه
عليم لمن يعطي يختص برحمته يختار بدينه من يشاء محمدا
واصحابه والله ذو الفضل ذو المن العظيم بالنبوة والاسلام
على محمد ثم ذكر امانة اهل الكتاب وخيانتهم فقال ومن اهل الكتاب
يعني عبد الله بن سلام واصحابه اليهود من ان تامنه بقنطار
تبايعه بملا مسك ثور ذهبا يؤده اليك بغير غنا ولا نفسد ولا
يستحله وهو عبد الله بن سلام واصحابه ومنهم من ان تامنه بـ نعه
دينار لا يؤده اليك لا يرده اليك ويستحله الا ما دمت عليه
قائما ملحا تتقاضى وهو كعب واصحابه الا ما دمت عليه قائما ذلك
الاستحلال والخيانة بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل في
اموال العرب حرج ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون انهم
كاذبون بذلك بلى رد عليهم من اوفى بعهده يقول ولكن من
اوفى بعهده فيما بينه وبين الله او بينه وبين الناس واتقى
عن نقض العهد بالخيانة وترك الامانة فان الله يحب المتقين
عن نقض العهد الذين تركوا نقض العهد وهو عبد الله بن سلام واصحابه به
ثم ذكر عقوبتهم يعني عقوبة اليهود فقال ان الذين يشترون
بعهد الله بنقض عهد الله وايمانهم عهودهم مع الانبيا
ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الماكوله اولئك لا خلاق
لهم لا نصيب لهم في الاخرة في الجنة ولا يكلمهم يوم القيمة

بكلام طيب ولا ينظر اليهم يوم القيمة بالرحمة ولا يزكيهم ولا
يثني عليهم من اليهودية ولا يصلح بالهم ولهم عذاب اليم وجيع
يخلص وجعه الى قلوبهم ويقال نزلت في عيدان ابن الاشوع وامرء
القيس لخصومة كانت بينهما ونزلت في اليهودية ايضا فقال وان
منهم من اليهود لفريقا طايفة كعبا واصحابه يلوون السنتهم
يحرفون السنتهم بالكتاب بقراءة صفة الرجل في الكتاب لتحسبوه
لكي تظنه السفلة انه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون
هو من عند الله في التورية وما هو من عند الله في التورية ويقولون
على الله الكذب وهم يعلمون انه ليس ذلك في كتابهم ويقال
نزلت في الحبرين المصريين الذين غيرت صفة رسول الله صلى الله
في التورية ثم نزلت في مقالتهم كن على دين ابرهيم وامرنا
ابراهيم بهذا الدين فقال ما كان لبشر من الانبيا
ان يوتيه الله يعطيه الكتاب والحكم والفهم والنبوة
ثم يقول للناس كونوا عبادا لي عبيدا لي من دون الله
ولكن كونوا ولكن امره ان كونوا ربانيين علما فقها
فاعلين بما كنتم تعلمون الناس الكتاب من الكتاب
ويقال الكتاب وبما كنتم تدرسون تقرؤن من الكتاب
ولا يامركم يا معشر اليهود والنصارى ان تتخذوا الملائكة
بنات الله والنبيين اربابا ايامركم بالكفر كيف امركم
ابراهيم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون بعد اذ امركم بالاسلام
فقال الله ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
يقول ما بعث الله رسولا الا امره ذلك الرسول بالاسلام
لا باليهودية ولا بالنصرانية وعبادة الاصنام كما قال هولا

الكفار

ويقال نزلت هذه الاية في مقالة اليهود لمحمد تامرنا ان
نحبك ونعبدك كما عبدت النصارى المسيح وكذلك قالت
النصارى والمشركون ثم بين الله شانه يوم
تلي على النبيين في محمد ونعته وصفته فقال واذ اخذ
الله ميثاق النبيين يقول اخذ الميثاق على النبيين ان يبين
بعضهم لبعض صفة محمد ونعته وفضله لما اتيناكم يقول حين
اعطيتكم من كتاب وحكمة فيه الحلال والحرام ثم
تاخذون ايضا على امتكم ان اذا جاكم رسول مصدق موافق
بالتوحيد لما معكم من الكتاب لتومنن به يقول لتقرن به بفضله
ولتنصرنه بالسيف على اعدايه وبتبيان صفته قال اقررتم
قال الله لهم اقبلتم واخذتم على ما قلت ذلكم اصري عهدي
قالوا النبيون اقررنا قبلنا قال الله فاشهدوا على ذلك وانا معكم
من الشاهدين على ذلك فاشهد الله بعضهم على بعض بذلك وتشهد
هو بنفسه ذلك فبين كل نبي لامته ذلك واشهد كل نبي امته بعضهم
على بعض وشهد كل نبي بنفسه على ذلك فمن تولى من الاسم بعد ذلك
عن الميثاق فاولئك هم الفاسقون الناقضون الكافرون ثم
خصومة اليهود والنصارى وسولهم النبي صلى الله عليه وسلم انها على
دين ابرهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين بريان
من دين ابراهيم فقالوا لا نرضى بك لك فقال الله افغير دين
الله الاسلام يبغون يطلبون عندك وله اسلم اقر بالا   سلام
والتوحيد من في السموات من الملئكة والارض من المومنين
طوعا اهل السموات بالطوع وكرها اهل الارض بالكره
ويقال المخلصين بالطوع والمنافقين بالكره ويقال الدين

ولدوا في الاسلام بالطوع والذين دخلوا في الاسلام بالسيف وبالكره
واليه ترجعون بعد الموت ثم بين حكم الايمان لكي يكون دلالة لهم
الى الايمان فقال قل يا محمد امنا بالله وحده لا شريك له وما انزل
علينا بما انزل علينا القران وما انزل على ابراهيم بابراهيم وكتابه واسمعيل
وكتابه واسحق وكتابه ويعقوب وكتابه والاسباط اولاد يعقوب
وكتابهم وما اوتي اعطي موسى بموسى وكتابه وعيسى بعيسى وكتابه
والنبيون بجملة النبيين وكتابهم من ربهم لا نفرق بين
احد منهم لا نكفر باحد منهم من الانبيا ويقال لا نفرق بينهم وبين
الله بالنبوة والاسلام ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد
مخلصون بالدين ومن يبتغ يطلب غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه وهو في الاخرة من الخاسرين من المغبونين بذهاب الجنة وما
فيها ولزوم النار وما فيها كيف يهدى الله يد ينه قوما كفروا بالله
بعد ايمانهم بالله وشهدوا ان الرسول محمد حق وجاءهم البينات
البيان والكتاب والله لا يهدي القوم الظالمين المشركين
يد ينه من لم يكن اهلا لذلك اوليك جزاوهم ان عليهم لعنة الله
عذاب الله والملكه ولعنة الملكه والناس اجمعين لعنة المومنين
خالدين فيها في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
يوجلون من العذاب الا الذين تابوا من الكفر والشرك من بعد ذلك
من بعد الارتداد واصلحوا واحدوا الله بالاخلاص فان الله غفور
لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة ان الذين كفروا بالله بعد
ايمانهم بالله ثم ازدادوا كفرا اقاموا استقاموا على الكفر لن تقبل
توبتهم ما اقاموا على ذلك واوليك هم الضالون عن الهدى والاسلام
ان الذين كفروا بالله والرسول وماتوا وهم كفار بالله والرسول

فلن

فلن يقبل من احدهم ملء الارض وزن الارض ذهبا ولو
افتدى به يقول فادوا به لتلقيه انفسهم ولا تقبل منهم اوليك
لهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم وما لهم من ناصرين
من مانعين من عذاب الله نزلت من قوله ومن يبتغ غير الاسلام
دينا الى ههنا في عشر نفر من المنافقين طعمة واصحابه رجعوا من المدينة
الى مكة مرتدين عن دين الاسلام فمات بعضهم على ذلك وقتل بعضهم
على ذلك واسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المومنين على النفقة في سبيل الله
فقال لن تنالوا البر يعني ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة
حتى تنفقوا مما تحبون من المال ويقال لن تنالوا البر لن تبلغوا
الى التوكل والتقوى حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء
شيئا من المال فان الله به وبنياتكم عليم اي شيء تريدون به وجه
الله او مرضاة الله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
يقول كل الطعام حلال اليوم على محمد وامته كان حلالا على بني اسرائيل
ولد يعقوب الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه بالنذر من
قبل ان تنزل التوربة من قبل نزول التوربة على موسى حرم يعقوب
لحم الابل والبانها على نفسه فلما نزلت هذه الاية سال النبي صلى الله عليه
وسلم اليهود فقال لهم الذي حرم اسرائيل على نفسه من الطعام وكل ما
هو اليوم حرام علينا من نحو لحم الابل والبانها وشحوم البقر والغنم
وغير ذلك كان حراما على كل نبي من ادم الى موسى صلوات الله عليهم
وتستحلونه انتم وادعوا بتحريم ذلك في التوربة فقال الله لمحمد قل
لهم فاتوا بالتوربة فاتلوها فاقرؤوا كي يتبين ما ادعيتم فيها ان
كنتم صادقين فيما تدعون فلم ياتوا بالتوربة فعلموا
انهم كانوا كاذبين ليس فيها ما يقولون فقال الله فمن افترى

اختلف على الله الكذب من بعد ذلك من بعد البيان في التورية
انهم كاذبون فاولئك هم الظالمون الكافرون الكاذبون
على الله قل يا محمد صدق الله في قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا
نصرانيا ويقال قل يا محمد صدق الله فيما قال من التحريم والتحليل
فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا يعني مسلما وما كان من المشركين
على دينهم ان اول بيت مسجد وضع للناس بني للمومنين للذي
ببكة يقول الذي هو ببكة وبكة هو موضع الكعبة وانما بكة لان الناس
يبكون بعضهم على بعض من الزحام في الطواف مباركا يعني موضع
الكعبة فيه المغفرة والرحمة وهدى للعالمين قبلة لكل نبي ورسول
وصديق ومومن فيه آيات بينات علامات بينات اوله مقام
ابراهيم وحطيم اسمعيل والحجر الاسود ومن دخله كان امنا من ان
يهاج فيه ولله على الناس على المومنين حج البيت الذي تقاسلي البيت
من استطاع اليه سبيلا بلاغا وسيرا بالزاد والراحلة وترك
النفقة لعياله الى ان يرجع ومن كفر بالله وبمحمد والقران وبفريضة
الحج فان الله غني عن العالمين عن ايمانهم وحجهم قل يا اهل
الكتاب لم تكفرون بايات الله بمحمد والقران والله شهيد
على ما تعملون في الكفر من الكتمان يعني نعت محمد وصفته قل يا اهل
الكتاب لم تصدون لم تصدون عن سبيل الله عن دين الله
وطاعته من امن بالله وبمحمد والقران تبغونها عوجا تطلبونها
غيرا وزيغا وانتم شهداء تعلمون ذلك في الكتاب وما الله بغافل
بساه عما تعملون في الكفر من الكتمان والمعاصي نزلت هذه الاية في
الذين دعوا عمارا واصحابه الى دينهم اليهود يا ايها الذين امنوا
ان تطيعوا فريقا طايفة من الذين اوتوا الكتاب اعطوا التورية

يردوكم

يردوكم بعد ايمانكم بالله وبمحمد كافرين حتى تكونوا كافرين
بالله وبمحمد وكيف تكفرون بالله على وجه التعجب وانتم تتلى تقرا
عليكم ايات الله القران بالامر والنهي وفيكم معكم رسوله
محمد ومن يعتصم بالله ومن يتمسك بدين الله وكتابه فقد
هدي الى صراط مستقيم فقد ارشد الى طريق قايم يرضاه وهو
الاسلام ويقال فقد ثبت عليه نزلت هذه الاية في معاذ واصحابه
لم نزل في اوس وخزرج لخصومة كانت بينهم في اول الاسلام افتخر
فيهم ثعلبة ابن غنم وسعد بن ابي زيادة بالقتل والغارة في الجاهلية
فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله حق تقاته وحق تقاته
ان يطاع فلا يعصى وان يشكر ولا يكفر وان يذكر فلا ينسى ويقال اطيعوا
الله كما ينبغي ولا تموتن الا وانتم مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد
مخلصون واعتصموا بحبل الله تمسكوا بدين الله وكتابه جميعا ولا تفرقوا
في الدين واذكروا نعمة الله منة الله عليكم بالاسلام اذ كنتم اعداء
في الجاهلية فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته فصرتم بدينه
الاسلام اخوانا في الدين وكنتم على شفا حفرة من النار على طرف هفوة من
يعني الشط وهو الكفر فانجيكم فانقذكم منها فانجاكم منها
بالايمان كذلك هكذا يبين الله لكم اياته امره ونهيه ومنته لعلكم
تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة ثم امر بالمعروف والصلح فقال
ولتكن منكم لا تزال تكن منكم امة جماعة يدعون الى الخير الى الصلح
والاحسان ويامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلى الله
عليه وسلم وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك وترك اتباع الرسول
اولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ولا تكونوا
مفترقين في الدين كالذين تفرقوا واختلفوا في الدين تفرقوا اليهود

والنصارى في الدين من بعد ما جاءهم البينات بيان ما في كتابهم
واولئك لهم يعني اليهود والنصارى عذاب عظيم اعظم ما يكون
يوم تبيض وجوه في يوم تبيض وجوه قوم وتسود وجوه في يوم
تسود وجوه قوم فاما الذين اسودت وجوههم يقول لهم
الزبانية اكفرتم بالله بعد ايمانكم بالله فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون بالله واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله في
جنة الله هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون تلك ايات الله
هذه ايات الله القران نتلوها عليك تنزل جبريل بها عليك بالحق
لتبيان الحق والباطل وما الله يريد ظلما للعالمين ان يكون منه
الظلم على العالمين على الجن والانس ولله ما في السموات وما في الارض
من الخلق والعجائب والى الله ترجع الامور في الاخرة كنتم خير
امة انتم خير امة اخرجت للناس كانت للناس يقول بين خيرهم
فقال تامرون بالمعروف فالتوحيد واتباع محمد وتنهون عن المنكر
عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول وتومنون بالله من جملة الكتب والرسل
ولو امن اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى لكان خيرا لهم مما هو
عليه منهم المومنون عبد الله بن سلام واكثرهم الفاسقون الكافرون
الناقضون للعهد لن يضروكم لن ينقصوكم اليهود الا اذى باللسان
والشتم والطعن وان يقاتلوكم لن ينقصوكم اليهود في الدين يولوكم
الادبار منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون من سيفكم وسبيكم
اياهم ضربت عليهم الذلة جعلت عليهم مذلة الجزية اينما ثقفوا
وجدوا لا يقدرون ان يقوموا مع المومنين الا بحبل من الله الايمان
بالله وحبل من الناس عهد من الامراء بالجزية وباءوا بغضب استوجبوا
باللعنة من الله وضربت عليهم المسكنة جعلت عليهم زي الفقر ذلك

المذلة بانهم كانوا يكفرون بايات الله محمد والقران ويقتلون الانبيا
بغير حق بلا جرم ذلك الغضب والمسكنة بما عصوا الله في السبت وكانوا
يعتدون بقتل الانبيا واستحلال المحارم ليسوا سواء من اهل الكتاب
اي من امن من اهل الكتاب كمن لم يومن امة قائمة يقول منهم امة
جماعة عدل مهتدية بتوحيد الله وهو عبد الله بن سلام واصحابه
يتلون يقرون ايات الله القران اناء الليل ساعات الليل في
الصلوة وهم يسجدون يصلون لله يومنون بالله وبجملة الكتب
والرسل واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة ويامرون
بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر عن الكفر
والشرك واتباع الجبت والطاغوت ويسارعون في الخيرات
يبادرون في الطاعات واولئك من الصالحات من صالحي
امة محمد في الجنة مثل ابي واصحابه وما يفعلوا من خير يعني عبد
الله واصحابه مما ذكرت ويقال من احسان الى محمد واصحابه فلن
يكفروه لن ينسى ثوابه بل يثابوا والله عليم بالمتقين الكفر
والشرك والفواحش عبد الله بن سلام واصحابه ان الذين كفروا
محمد والقران كعب واصحاب لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم
ولا اولادهم من الله من عذاب الله شيا واولئك اصحاب
النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون مثل ما ينفقون
في هذه الحيوة الدنيا يقول مثل نفقة اليهود كمثل ريح فيها
صر حر وبرد اصابت حرث قوم زرع قوم ظلموا انفسهم
بمنع حق الله منه فاهلكته احرقته كذلك الشرك يهلك النفقة
كما اهلكت الريح الزرع وما ظلمهم الله بذهاب منفعة زرعهم
ونفقتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر ومنع حق الله من الزرع

ثم نهى سمى المومنين الانصار وغيرهم في محادثة اليهود وافشا
السر اليهم فقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا يعني اليهود بطانة
وليجة من دونكم من دون المومنين المخلصين لا يالونكم خبالا لا
يتركون الجهد في فسادكم ودوا ما عنتم تمنوا ان اثمتم واشركتم
كما اشركوا قد بدت ظهرت البغضاء من افواههم على السنتهم
بالشتم والطعن وما تخفي صدورهم اكبر ما يضمرون في قلوبهم
من البغض والعداوة اكبر من ذلك قد بينا لكم الايات اي علامات
الحسد ان كنتم تعقلون ما يقرا عليكم ويقال قد بينا لكم الايات
يعني الامر والنهي ان كنتم تعقلون لكي ما امركم هاانتم اولا انتم
يا معشر المومنين تحبونهم يعني اليهود لقبل المصاهرة والرضاعة
ولا يحبونكم لقبل الدين وتومنون بالكتاب كله تقرون بجملة
الكتب والرسل وهم لا يقرون بذلك واذا لقوكم يعني منافقي اليهود
قالوا امنا بمحمد والقران وان صفته ونعته في كتابنا واذا خلوا
رجع بعضهم الى بعض عضوا عليكم الانامل اطراف الاصابع
من الغيظ من الحنق قل موتوا بغيظكم بحنقكم ان الله عليم بذات
الصدور بما في القلوب من البغض والعداوة ان تمسسكم تصبكم
حسنة الفتح والغنيمة تسوهم ساءهم ذلك يعني اليهود والمنافقين
وان تصبكم سيئة القحط والجدوبة والقتل والهزيمة يفرحوا
بها يعجبوا بها وان تصبروا على اذاهم وتتقوا معصية
الله لا يضركم كيدهم شيا عداوتهم وصنيعهم شيا ان الله
بما يعملون من المخالفة والعداوة محيط عالم واذ غدوت من اهلك
خرجت من المدينة يوم احد تبوى المومنين تنجد المومنين باحد
مقاعد للقتال اماكن القتال عدوهم والله سميع لمقالتكم

عليم

عليم بما يصيبكم ويتركم المركز اذ همت طايفتان منكم
اضمرت قبيلتان من المومنين بنو سلمة وبنو حارثة
ان تفشلا ان تجبنا عن قتال العدو يوم احد والله
وليهما حافظهما ولاهما عن ذلك وعلى الله فليتوكل المومنون
وعلى المومنين ان يتوكلوا على الله في النصرة والفتح ولقد
الله ببدر يوم بدر وانتم اذلة قليلة ثلثمائة وثلثة عشر
رجلا فاتقوا الله فاخشوا الله في امر الحرب لعلكم تشكرون
لكي تشكروا نصرته ونعمته اذ تقول للمومنين يوم احد الن
يكفيكم مع عدوكم ان يمدكم ان ينصركم ربكم
بثلثة الاف من الملائكة منزلين من السماء للنصرة لكم
بلى يكفيكم ان تصبروا مع نبيكم في الحرب وتتقوا
وتتقوا معصيته ومخالفته ويأتوكم يعني اهل مكة من
فورهم هذا من وجه مكة يمددكم ينصركم ربكم على عدوكم
بخمسة الاف من الملائكة مسومين معلمين ويقال متعممين
بعمايم الصوف وما جعله الله ما ذكر الله المدد الا بشرى
لكم بالنصرة ولتطمئن لتسكن قلوبكم به بالمدد وما
النصر بالملايكة الا من عند الله العزيز بالنقمة لمن لا يومن
به الحكيم بالنصرة والدولة لمن يشا ويقال الحكيم كما
اصابكم يوم احد ليقطع طرفا يقول لو انزل المدد يوم بدر
الا ليقتل جميعا من الذين كفروا كفار مكة او يكبتهم
او يهزمهم فينقلبوا فيرجعوا خايبين من الدولة والغنيمة
ليس لك من الامر شيء ليس بيدك التوبة ولا العذاب ان
تدعوا على المنهزمين يوم احد من الرماة وغيرهم او يتوب

عليهم يقول ان شا الله او يتوب عليهم فيجاوزعنهم او
يعذبهم بترك المركز فانهم ظالمون بترك المركز ويقال
نزلت في الحبيش عصيه وذكوان دعا النبي صلى الله عليه وسلم
عليهم حين قتلوا اصحابه ولله ما في السموات وما في الارض
من الخلق يغفر لمن يشا لمن كان اهلا لذلك ويعذب من يشا
من كان اهلا لذلك والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات
على التوبه يا ايها الذين امنوا يعني ثقيفا لا تاكلوا الربا اضعافا
على الدراهم مضاعفه في الاجل واتقوا الله واخشوا الله في اكل الربوا
لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب واتقوا النار
اخشوا النار في اكل الربا التي اعدت خلقت للكافرين بالله
وتحريم الربوا واطيعوا الله والرسول في الربا وفي تركه لعلكم
ترحمون لكي ترحموا وتنجوا فلا تعلموا وسارعوا الى مغفرة
من ربكم بادروا بالتوبه من الربا وساير الذنوب الى تجاوز
من ربكم وجنه والى جنه بعمل صالح وترك الربا عرضها
السموات والارض لو وصل بعضها الى بعض اعدت
خلقت للمتقين بالكفر والشرك والفواحش واكل الربوا
ثم بين من هم الذين ينفقون في السرا والضرا يقول
ينفقون اموالهم في سبيل الله في اليسر والعسر والكاظمين
الغيظ الكافين غيظهم المترددين حدتهم في اخوانهم
والعافين عن الناس عن المملوكين والله يحب المحسنين
الى المملوكين والاحرار ثم نزلت في رجل من الانصار لفعل
نظره ولمسه وقبله اصابها من امراة الرجل الثقفي فقال
والذين اذا فعلوا فاحشه معصيه او ظلموا انفسهم بالنظره

والمسه

والمسه والقبله ذكروا الله خافوا الله فاستغفروا الذنوبهم
تابوا من ذنوبهم ومن يغفر الذنوب ذنوب التايب الا
الله ولم يصروا على ما فعلوا من المعصيه وهم يعلمون انها معصيه
الله اولئك جزاوهم مغفرة من ربهم لذنوبهم وجنات
بساتين تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن خالدين فيها دايمين
في الجنه لا يموتون ولا يخرجون منها ونعم اجر العاملين
ثوابا للتوابين الجنه وما ذكرت قد خلت ومضت في الامم
الذي مضوا من قبلكم سنن بالثواب والمغفره لمن تاب او
العذاب او الهلاك لمن لم يتب فسيروا في الارض فانظروا
وتفكروا كيف كان عاقبة المكذبين كيف صار
اخر امر المكذبين من بالرسل الذي لم يتوبوا من تكذيبهم هذا
بيان للناس هذا القران بيان للحلال والحرام للناس وهدى
من الضلاله وموعظه عظه ونهي للمتقين الكفر والشرك
والفواحش ثم عزاهم فيما اصابهم يوم احد فقال ولا تهنوا
لا تضعفوا مع عدوكم ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنايم يوم احد
وثوابكم في الاخره ولا على من اصابكم من القتل والجراحه وانتم
الاعلون اخر الامر لكم النصر والدوله ان كنتم اذ كنتم مومنين
ان النصر والدوله من الله ان يمسسكم قرح ان اصابكم
جرح يوم احد فقد مس القوم فقد اصاب اهل مكه يوم بدر
قرح جرح مثله مثل ما اصابكم يوم احد وتلك الايام ايام الدنيا
نداولها بين الناس بالدوله نديل المومنين على الكافرين والكافرين
على المومنين وليعلم الله لكي يرى الله الذين امنوا في الجهاد ويتخذ

منكم شهدا يكرم من يشا منكم بالشهاده والله لا يحب الظالمين
المشركين ودولتهم وليمحص الله لكي يغفر الله الذين امنوا بما يصيبهم
في الجهاد ويمحق الكافرين يهلك الكافرين في الحرب ام حسبتم اظننتم
يا معشر المومنين ان تدخلوا الجنه بلا قتال ولما يعلم الله لم يرى
الله الذين جاهدوا منكم يوم احد في سبيل الله ويعلم الصابرين ولم
يرى الصابرين على قتال عدوهم مع نبيهم يوم احد ولقد كنتم تمنون
الموت في الحرب من قبل ان تلقوه يوم احد وانتم تنظرون الى سيف الكفار
فانهزمتم ولم تثبتوا مع نبيكم نزلت في مقالتهم لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ابلغنا يا نبي الله انك قد قتلت لذلك انهزمنا فقال الله وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله قد مضت من قبل محمد الرسل افاين
مات محمد او قتل في سبيل الله على اعقابكم اترجعون انتم الى دينكم الاول
ومن ينقلب على عقبيه يرجع الى دينه الاول فلن يضر الله فلن ينقص
٤٧
الله رجوعه شيا وسيجزي الله الشاكرين المومنين بايمانهم وجهاد
وما كان لنفس ان تموت يقول تموت نفس الا باذن الله باراده
الله وقضايه كتابا موجلا موقتا كتابه ورزقه سوا الا سواجدها (؟)
صاحبه ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الدنيا منفعه الدنيا نوته
منها نعطه من الدنيا ما يريد وما له في الاخره من نصيب ومن يرد
بعمله وجهاده ثواب الاخره منفعه الاخره نوته منها نعطه
من الاخره ما يريد وسنجزي الشاكرين المومنين بايمانهم وجهادهم
وكاين من نبي وكم من نبي قاتل معه ربيون كثير جموع كثير من القتل
والجراحه والقتال وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير يقول كم من نبي
كان معه جموع كثير من المومنين فما وهنوا فما ضعف المومنين لما
اصابهم في سبيل الله من قتل نبيهم في طاعه الله وما ضعفوا عجزوا
عن قتال عدوهم وما استكانوا الصابرين ما ذلوا لعدوهم وبقتال

تضعضعوا

تضعضعوا وما خضعوا لعدوهم والله يحب الصابرين على قتال عدوهم
مع نبيهم وما كان قولهم قول المومنين بعد ما قتل نبيهم
الا ان قالوا ربنا يا ربنا اغفر لنا ذنوبنا ذنوب الكباير واسرافنا
في امرنا بالعظايم من ذنوبنا يعني الكتاب وثبت اقدامنا في
الحرب وانصرنا على القوم الكافرين فاتيهم الله اعطاهم الله
ثواب الدنيا بالفتح والغنيمه وحسن ثواب الاخره في الجنه والله
يحب المحسنين المومنين في الجهاد يا ايها الذين امنوا يعني حذيفه
وعمار ان تطيعوا الذين كفروا يعني كعبا واصحابه يردوكم على
اعقابكم ترجعوكم الى دينكم الاول الكفر فتنقلبوا فترجعوا
خاسرين مغبونين بذهاب الدنيا والاخره والعقوبه من الله
بل الله موليكم حافظكم ووليكم عن ذلك وينصركم عليهم وهو
خير الناصرين اقوى الناصرين بالنصره ثم ذكر هزيمه الكفار
يوم احد فقال سنلقي سنقذف في قلوب الذين كفروا الكفار
مكه الرعب المخافه منكم حتى انهزموا بما اشركوا بالله ما لم ينزل
به سلطانا كتابا ولا رسولا وماويهم منزلهم (؟) النار وبيس
مثوى الظالمين منزل الكافرين النار ثم ذكر وعد المومنين
يوم احد فقال ولقد صدقكم الله وعده يوم احد اذ تحسونهم (؟)
تقتلونهم في اول الحرب باذنه وبنصرته حتى اذا فشلتم
جبنتم عن قتال العدو وتنازعتم في الامر اختلفتم في الحرب
وعصيتم الرسول بترك المركز من بعد ما اريكم ما تحبون
النصره والغنيمه منكم من الرماه من يريد الدنيا بجهاده
ووقوفه وهم الذين تركوا المركز لقبل الغنيمه ومنكم من
الرماه من يريد الاخره بجهاده ووقوفه وهو عبد الله بن جبير

قيل له اتق الله في صنعك أخذته العزة بالإثم الحمية بالتكبير
فحسبه جهنم مصيره إلى جهنم ولبئس المهاد الفراش والمصير
نزلت هذه الآية في أخنس بن شريق كان حسن المنظر حلو
المنطق وكان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم كلامه بأني أحبك
وأنا معك في السر ويحلف بالله على ذلك وكان منافقا فقارعوا انه احرق
كدس قوم وقتل حمار القوم ومن الناس من يشري من يشري
نفسه بماله ابتغاء مرضات الله لطلب رضا الله نزلت في صهيب
بن سنان وأصحابه اشترى نفسه بماله من أهل مكة والله رؤوف
بالعباد الذين قتلوا بمكة نزلت في أبوي عمار بن ياسر وسمية وغيرهم
قتلهم مشركوا أهل مكة يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة
في شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم ولا تتبعوا خطوات الشيطان
تزيين الشيطان في تحريم السبت ولحم الجمل وغير ذلك إنه لكم
عدو مبين ظاهر العداوة فإن زللتم ملتم عن شرائع دين محمد
صلى الله عليه وسلم من بعد ما جاءتكم البينات بيان في كتابكم
فاعلموا أن الله عزيز بالنقمة لمن لا يتابع رسوله حكيم في نسخ
شرائع الأول نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه لكراهيتهم
السبت ولحم الجمل وغير ذلك هل ينظرون أي هل ينتظرون
أهل مكة إلا أن يأتيهم الله بلا كيف يوم القيامة والملائكة
في ظلل من الغمام مقدم ومؤخر والملائكة وقضي الأمر فرغ
من الأمر أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وإلى الله ترجع
الأمور عواقب الأمور في الآخرة سل بني إسرائيل قل لأولاد
يعقوب كم آتيناهم من آية بينة كم مرة كلمناهم بالأمر والنهي
وألزمناهم بالدين في زمان موسى فبدلوا ذلك بالكفر ومن

يبدل نعمة الله من يغير دين الله وكتابه بالكفر من بعد
ما جاءته من بعد ما بينه فإن الله شديد العقاب لمن
كفر به زين حسن للذين كفروا أبي جهل وأصحابه الحياة
الدنيا من سعة المعيشة ويسخرون من الذين على الذين آمنوا
سلمان وبلال وصهيب وأصحابهم بضيق المعيشة والذين
اتقوا الكفر والشرك يعني سلمان وأصحابه فوقهم في الحجة والعلا
والمنزلة في الجنة يوم القيامة والله يرزق من يشاء بوسع المال
على من يشاء بغير حساب بغير حزم وتكلف ويقال ويرزق
من يشاء في الجنة بغير حساب بلا فوق ولا هنداد كان
الناس في زمان نوح وإبراهيم أمة واحدة على ملة واحدة
ملة الكفر ويقال كانوا في زمان إبراهيم مسلمين فبعث الله النبيين
من ذرية نوح وإبراهيم مبشرين بالجنة لمن آمن بالله ومنذرين
من النار لمن لم يؤمن بالله وأنزل معهم الكتاب أنزل عليهم جبريل
بالكتاب بالحق بتبيان الحق والباطل ليحكم كل نبي بكتابه بين
الناس فيما اختلفوا فيه في الدين ويقال ليحكم الكتاب وإن قرأت
بالتاء أراد به النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وما اختلف فيه في الدين
محمد إلا الذين أوتوه أعطوه يعني الكتاب من بعد ما جاءتهم البينات
بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم وكفروا به فهدى الله
الذين آمنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من
الحق إلى الحق ويقال فهدى الله الذين آمنوا فحفظ الله الذين آمنوا
بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق إلى الحق
بإذنه بكرامته وإرادته والله يهدي من يشاء من كان
لذلك ويقال يثبت من يشاء إلى صراط مستقيم على دين قائم

واصحابه الذين ثبتوا مكانهم حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم بالهزيمة
وقتلهم عليكم ليبتليكم ليختبركم بمعصية الرماة ولقد
عفا عنكم ولم يستاصلكم والله ذو فضل ذو من على
المومنين يعني اذ لم يستاصلهم يعني الرماة ثم ذكر اعراضهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة عدوهم فقال اذ تصعدون
اي تبعدون في الارض ويقرا ويقرا تصعدون الجبل بعد الهزيمة
ولا تلوون على احد لا تلتفتون الى محمد ولا تقفون له والرسول
محمد يدعوكم في اخراكم من خلفكم يا معشر المومنين انا رسول
الله فقفوا فلم تقفوا فاثابكم غما بغم زادكم الله غما على غم خالد بن
الوليد بغم القتل والهزيمة لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا
ما اصابكم من القتل في الجراحة والله خبير بما تعملون في الجهاد
والهزيمة ثم ذكر منته عليهم فقال ثم انزل عليكم من بعد
الغم امنة من العدو نعاسا يغشى طايفة اخذت طايفة
منكم النعاس فنام من كان منكم اهل الصدق واليقين
وطايفة قد اهمتهم انفسهم قد اخذتهم همة انفسهم معتب
ابن قشير المنافق واصحابه لم ياخذهم النوم يظنون بالله غير الحق
ان لا ينصر الله ورسوله واصحابه ظن الجاهلية كظنهم في الجاهلية
يقولون هل لنا من الامر من النصرة والدولة من شي قل يا محمد
ان الامر الدولة والنصرة كله لله بيد الله يخفون في انفسهم
يسرون فيما بينهم ما لا يبدون لك ما لا يظهرون لك مخافة
القتل يقولون لو كان لنا من الامر من الدين والنصرة شي ما
قتلنا ها هنا قل يا محمد للمنافقين لو كنتم في بيوتكم في المدينة
لبرز لخرج الذين كتب فرض عليهم القتل الى مضاجعهم الى

مقتلهم

مقتلهم ومصارعهم بالاحد ليبتلي الله ليختبر الله ما في صدوركم
بما في قلوب المنافقين وليمحص ليبين ما في قلوبكم من النفاق
والله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر يعني المنافقين
ويقال الرماة ثم ذكر المنهزمين فقال ان الذين تولوا منكم بالهزيمة
يوم احد عثمان بن عفان واصحابه يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع
ابي سفيان انما استزلهم الشيطان زين لهم ذلك الشيطان
ان محمدا قتل فانهزموا ستة فراسخ وكانوا ستة عشر نفر ببعض ما كسبوا
بتركهم المركز ولقد عفا الله عنهم اذ لم يستاصلهم ان الله غفور لمن
تاب منهم حليم اذ لم يعجلهم بالعقوبة ثم قال لاصحاب محمد يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران لا تكونوا في الحرب كالذين كفروا في السر يعني عبد الله
ابن ابي واصحابه رجع هو واصحابه عن بعض الطريق الى المدينة وقالوا
لاخوانهم المنافقين اذا ضربوا في الارض اذا خرجوا مع اصحاب
محمد في سفر او كانوا غزا اذا خرجوا في غزاة مع نبيهم لو كانوا عندنا
ما ماتوا في سفرهم وما قتلوا في غزاتهم ليجعل الله ذلك يقول ليجعل
الله ذلك ظن حسرة حزنا في قلوبهم والله يحيي في السفر ويميت في الحضر
والله بما تعملون تقولون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله يا معشر
المنافقين او متم في بيوتكم وكنتم مخلصين لمغفرة من الله بذنوبكم ورحمة
من العذاب خير لكم مما يجمعون في الدنيا من الاموال ولئن متم في حضر
او سفر او قتلتم في غزاة لالى الله تحشرون بعد الموت فبما رحمة نعمة
من الله لنت لهم جانبك ولو كنت فظا باللسان غليظ
القلب غليظا بالقلب لانفضوا من حولك لتفرقوا من عندك
فاعف عنهم عن اصحابك في شي يكون منهم واستغفر لهم
من ذلك الذنب وشاورهم في الامر في امر الحرب فاذا عزمت

صرفت على شي فتوكل على الله بالنصرة والدولة ان الله يحب
المتوكلين عليه ان ينصركم الله مثل يوم بدر فلا غالب لكم
فلا يغلب عليكم احد من عدوكم وان يخذلكم مثل يوم احد فمن ذا
الذي ينصركم على عدوكم من بعده من بعد خذلانه وعلى الله
فليتوكل المومنون وعلى المومنين ان يتوكلوا على الله بالنصرة والدولة
ثم ذكر طلبهم بالنبي صلى الله عليه وسلم الا ان يقسم لنا من الغنايم
شيا ولعل ذلك تركوا المركز فقال وما كان لنبي ما جاز
لنبي ان يغل ان يخون امته في الغنايم وان قرات ان يغل يقول
ان تخونه امته ومن يغلل من الغنايم شيا يات بما غل يوم القيمه
حاملا على عنقه ثم توفى كل نفس ما كسبت ما عملت من الغلول
وغيره وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم
افمن اتبع رضوان الله في اخذ الخمس وترك الغلول كمن باء بسخط
من الله كمن استوجب عليهم سخط الله بالغلول وماويه
مصير الغال جهنم وبئس المصير صاروا الله هم درجات
عند الله يقول لهم درجات عند الله في الجنه لمن ترك الغلول
ودركات لمن غل والله بصير بما يعملون من الغلول وغيره ثم
ذكر منته عليهم فقال لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم
اليهم رسولا ادميا معروف النسب من انفسهم قرشيا عربيا
مثلهم يتلوا يقرا عليهم اياته القران بالامر والنهي ويزكيهم
يطهرهم بالتوحيد من الشرك وباخذ الزكوه من الذنوب ويعلمهم
الكتاب القران والحكمه الحلال والحرام وان كانوا من قبل
وقد كانوا من قبل مجي محمد والقران لفي ضلال مبين كفى
كفر بين ثم ذكر مصيبتهم يوم احد فقال اولما اصابتكم
مصيبه يقول حين اصابتكم مصيبه يوم احد قد اصبتم اهل

مكه يوم بدر مثليها مثلي ما اصابكم يوم احد قلتم انى هذا
من اين اصابنا هذا ونحن له مسلمون قل يا محمد هو من عند
انفسكم بذنب انفسكم بترككم المركز ان الله على كل شي من العقوبة
وغيرها قدير وما اصابكم الذي اصابكم من القتل والجراحه
يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان فباذن الله
فبارادته وقضايه وليعلم المومنين لكي يرى المومنين في الجهاد
وليعلم الذين نافقوا لكي يرى المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه
في رجوعهم الى المدينه وقيل لهم قال لهم عبد الله بن جبير
تعالوا الى قل تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا العدو عن
حريمكم وذريتكم او كثروا المومنين قالوا لو نعلم قتالا لا تبعناكم
الى احد هم للكفر يوميذ اقرب منهم للايمان والمومنون
ويقال رجوعهم الى الكفر والكفار يوميذ اقرب من رجوعهم
الى الايمان والمومنون يقولون بافواههم بالسنتهم ما ليس
في قلوبهم صدق لذلك والله اعلم بما يكتمون من الكفر والنفاق
الذين قالوا لاخوانهم المنافقين بالمدينه وقعدوا عن الجهاد
لو اطاعونا يعنون محمدا واصحابه بالقعود في المدينه ما قتلوا
في غزاتهم قل يا محمد فادروا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم
صادقين في مقالتكم ولا تحسبن لا تظنن الذين قتلوا
في سبيل الله يوم بدر ويوم احد امواتا كسائر الاموات بل
احيا عند ربهم بل هم كالاحيا عند ربهم يرزقون التحف
فرحين معجبين بما اتيهم الله بما اعطيهم الله من فضله
من كرامته ويستبشرون بعضهم ببعض بالذين لم يلحقوا بهم
من خلفهم من اخوانهم الذين في الدنيا ان يلحقوا بهم لان

الله يبشرهم بذلك ان لا خوف عليهم اذا خاف غيرهم ولا هم
يحزنون اذا حزن غيرهم يستبشرون بنعمة من الله
بثواب من الله وفضل كرامه وان الله لا يضيع لا يبطل اجر
المومنين في الجهاد وبما يصيبهم في الجهاد ثم ذكر موافاتهم
مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى فقال الذين استجابوا
لله اجابوا الله بالطاعة والرسول بالموافقات الى بدر الصغرى
من بعد ما اصابهم القرح الجرح يوم احد للذين احسنوا
واتوا منهم مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى واتقوا
معصية الله ومخالفة الرسول اجر عظيم ثواب وافر في الجنة
ونزل فيهم ايضا الذين قال لهم الناس لنعيم بن مسعود ا
الاشجعي ان الناس ابا سفيان واصحابه قد جمعوا لكم باللطيمة
واللطيمة سوق في قرب مكة فاخشوهم بالخروج اليهم فزادهم
ايمانا ناجراه بالخروج اليهم وقالوا حسبنا الله ثقتنا بالله ونعم
الوكيل الكفيل بالنصر فانقلبوا رجعوا بنعمة من الله بثواب من الله
وفضل ربح مما تسوقوا به من السوق ويقال غنيمة لم يمسسهم
لم يصبهم في الذهاب والمجي سوء قتال وهزيمة واتبعوا رضوان
الله بالموافات مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى والله
ذو فضل ذو من عظيم بدفع العدو عنهم انما ذلكم الشيطان
الذي يخوفكم الشيطان يعني نعيم بن مسعود سماه الله شيطانا
لانه كان تابعا للشيطان ولوسوسة يخوف اولياءه يقول
يخوفكم باوليائه الكفار فلا تخافوهم بالخروج وخافون
بالجلوس ان كنتم مومنين ان كنتم مصدقين ثم ذكر مسارعة
المنافقين في الولاية مع اليهود فقال ولا يحزنك يا محمد

الذين

الذين يسارعون في الكفر مسارعة المنافقين في الولاية
مع اليهود انهم لن يضروا الله شيا يريد الله اراد ان لا
يجعل لهم لليهود والمنافقين حظا نصيبا في الاخرة في
الجنة ولهم عذاب عظيم شديدا اشد ما يكون لذا ان
الذين اشتروا الكفر بالايمان اختاروا الكفر على الايمان هم
المنافقون لن يضروا الله لن ينقصوا الله باختيارهم الكفر
شيا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ثم ذكر
امتناله لهم في الكفر فقال ولا يحسبن الذين كفروا
لا يظنن اليهود انما نملي لهم نمهلهم نعطيهم من الاموال
والاولاد ليزدادوا اثما ذنبا في الدنيا ودركات في الاخرة
ولهم عذاب مهين يهانون به ساعة بعد ساعة ويقال
شديد ويقال نزلت من قوله ولا يحزنك الى ههنا في مشركي اهل
مكة يوم احد ثم ذكر مقالة المشركين لمحمد انت تقول انا منكم كافر
ومنكم مومن بين لنا يا محمد من يومن منا ومن لا يومن فقال الله
ما كان الله ليذر المومنين والكافرين على ما انتم عليه من الدين
حتى يصير المومن كافرا والكافر مومنا ان كان في قضايه كذلك حتى
يميز الخبيث من الطيب الشقي من السعيد والكافر من المومن
والمنافق من المخلص وما كان الله ليطلعكم يا اهل
مكة على الغيب على ذلك حتى تعلموا من يومن ومن لا يومن ولكن
الله يجتبي يصطفي من رسله من يشا محمدا فيطلعه على بعض
ذلك بالوحي فامنوا بالله ورسله وبجملة الرسل والكتب وان
تومنوا بالله وبجملة الكتب والرسل وتتقوا الكفر والشرك
فلكم اجر عظيم ثواب وافر في الجنة ثم ذكر بخلهم بما اعطاهم

الله فقال ولا يحسبن لا يظنن الذين يبخلون بما
اتاهم الله اعطاه الله من فضله يعني اليهود والمنافقين
من المال هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون سيجعلون
ما بخلوا به من المال يعني الذهب والفضه طوقا من النار في
عنقهم يوم القيمه ولله ميراث السموات والارض خزاين
السموات المطر والارض والنبات ويقال يموت اهل السموات
ويبقى الملك لله الواحد القهار والله بما تعملون من البخل والسخا
خبير ثم ذكر مقاله اليهود فنحاص بن عازورا واصحابه
حين قالوا يا محمد ان الله فقير يطلب من القرض فقال
لقد سمع الله قول الذين قالوا فنحاص ابن عازورا واصحابه
ان الله فقير محتاج يطلب من القرض ونحن اغنيا ولا
يحتاج الى قرضه سنكتب ما قالوا سنحفظ عليهم قالوا في الامر
وقتلهم الانبيا ونحفظ عليهم قتلهم الانبيا بغير حق
بلا جرم ونقول ذوقوا عذاب الحريق السوير ذلك العذاب
بما قدمت عملت ايديكم في اليهود وان الله ليس بظلام
للعبيد ان ياخذهم بلا جرم الذين قالوا هم الذين قالوا
يعني اليهود ان الله عهد الينا امرنا في الكتاب ان لا نومن لرسول
لا نصدق واحدا بالرساله حتى ياتينا بقربان تاكله النار
يعنون حتى ياتينا بنار تاكله تاكل القربان كما كانت في
زمن الانبيا قل يا محمد قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
بالامر والنهي والعلامات وبالذي قلتم يحيى وزكريا وقد
كان القربان في زمانهم ان كنتم صادقين في مقالتكم
فقالوا ما قتل بالانبيا زورا فقال الله فان كذبوك يا محمد

بما

بما قلت لهم فلا يحزنك بذلك فقد كذب رسل من
قبلك كذبهم قومهم جاوا بالبينات بالامر والنهي وعلامات
النبوه والزبر وخبر كتب الاولين والكتاب المنير
المبين بالحلال والحرام ثم ذكر موتهم وما بعد الموت فقال
كل نفس منفوسه ذايقة الموت تذوق الموت وانما
توفون توفرون اجوركم ثواب اعمالكم يوم القيمه فمن زحزح
عزل ونحي وابعد عن النار بالتوحيد والعمل الصالح وادخل
الجنه فقد فاز بالجنه وما فيها ونجى من وما فيها وما
الحيوه الدنيا ليس ما في الدنيا من النعيم الا متاع الغرور
الا كمتاع البيت في بقايه مثل الخزف والزجاجه وغير ذلك
ثم ذكر اذى الكفار اصحابه فقال لتبلون لتختبرن
في اموالكم في ذهاب اموالكم وانفسكم وفيما يصيب
في انفسكم من الامراض والاوجاع والقتل والضرب وساير
البلايا ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب
من قبلكم يعني اليهود والنصارى الشتم والطعن والكذب
والزور على الله ومن الذين اشركوا يعني مشركي العرب
ايضا اذى كثيرا بالشتم والطعن والضرب والقتل والكذب
والزور على الله وان تصبروا على اذاهم وتتقوا معصيه
في الاذى فان ذلك الصبر والاحتمال من عزم الامور
من خير الامور وحزم امورهم يعني المومنون ثم ذكر ميثاقه
على اهل الكتاب في الكتاب ببيان صفه نبيه ونعته
فقال واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
اعطوا الكتاب يعني التوريه والانجيل لتبيننه صفه

محمد ونعته للناس ولا تكتمونه ولا تكتمون صفه محمد ونعته
في الكتاب فنبذوه فطرحوا الكتاب الله وعهده ورا خلف ظهورهم
ويعملونه واشتروا به بكتمان صفه محمد ونعته في الكتاب ثمنا
قليلا عرضا يسيرا من الماكله فبيس ما يشترون يختارون لانفسهم
اليهود به وكتمان صفه محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ثم ذكر
طلبهم الثنا والمحمده ما لم يكن فيهم يعني اليهود فقال لا تحسبن
لا تظنن يا محمد الذين يفرحون بما اتوا بما غيروا من صفه محمد
ونعته في الكتاب ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
يحبون ان يقال فيهم الخير ولا خير فيهم ان يقولوا هم على
دين ابراهيم ويحسنون الى الفقرا فلا تحسبنهم يا محمد
بمفازه بما عد من العذاب ولهم عذاب اليم وجيع ولله
ملك السموات والارض خزاين السموات بالمطر والارض
النبات والله على كل شي من اهل السموات والارض قدير
ثم بين علامه قدرته على كفار مكه لقولهم ايتنا بايه يا محمد
على ما تقول فقال ان في خلق السموات اي فيما خلق في
السموات من الملكه والشمس والقمر والنجوم والسحاب
والارض وفي خلق الارض وما في الارض من الجبال
والبحور والشجر والدواب واختلاف الليل والنهار
في تقلب الليل والنهار لايات لعلامات وحدانيته
لاولي الالباب لذوي العقول من الناس ثم نعتهم فقال
الذين يذكرون الله يصلون لله قياما اذا استطاعوا
وقعودا اذا لم يستطيعوا قياما وعلى جنوبهم اذا لم
يستطيعوا قياما وقعودا او يتفكروا في خلق السموات

والارض من العجايب ربنا يقولون يا ربنا ما خلقت
هذا باطلا جزافا سبحانك نزهوا الله فقنا عذاب
النار ادفع عنا عذاب النار ربنا يقولون يا ربنا انك
من تدخل النار فقد اخزيته اهنت وما للظالمين
للمشركين من انصار من مانع مما يراد بهم في الاخره
والدنيا ربنا ويقولون يا ربنا اننا سمعنا مناديا يعنون
محمدا ينادي للايمان يدعوا الى التوحيد ان امنوا بربكم
فامنا ربنا بك وبكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا
الكباير وكفر عنا فرغنا سياتنا دون الكباير وتوفنا
مع الابرار فتوفنا روحنا على الايمان واجمعها مع الارواح
النبيين والصالحين ربنا ويقولون يا ربنا واتنا اعطنا
ما وعدتنا على رسلك رسولك يعني محمدا ولا تخزنا لا
تعذبنا يوم القيمه كما تعذب الكفار انك لا تخلف الميعاد
البعث بعد الموت ما وعدت المومنين فاستجاب لهم ربهم
فيما سالوه اني لا اضيع لا ابطل عمل عامل منكم ثواب عمل
عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض اذا كان بعضكم
على دين بعض اولياء بعض ثم بين كرامته للمهاجرين
فقال فالذين هاجروا من مكه الى المدينه مع النبي صلى الله عليه
وسلم وبعد النبي واخرجوا من ديارهم اخرجهم كفار
مكه من منازلهم بمكه واوذوا في سبيلي في طاعتي وقاتلوا
العدو في سبيل الله وقتلوا حتى قتلوا في الجهاد مع النبي صلى
الله عليه وسلم لاكفرن عنهم سياتهم ذنوبهم في الجهاد
ولادخلنهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها

بكم

مع نبي الله

ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن ثوابا
من عند الله جزاهم من الله والله عنده حسن الثواب والمرجع
ثم ذكر فنا الدنيا ورغبهم عنها وبقا الاخره وحثهم على طلبها
فقال لا يغرنك يا محمد خاطب به محمد وعنى به اصحابه تقلب
الذين كفروا في البلاد ذهاب اليهود والمشركين ومجيهم في
التجاره متاع قليل منفعه يسيرة في الدنيا ثم ماويهم جهنم
مصيرهم جهنم وبيس المهاد الفراش والمصير لكن الذين اتقوا
يقول والذين وحدوا ربهم بالتوبه من الكفر لهم جنات بساتين
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما
والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنه لا يموتون نزلا
ثوابا من عند الله وما عند الله من الثواب خير للابرار للموحدين
مما اعطي الكفار في الدنيا ثم نعت من امن من اهل الكتاب عبد الله
بن سلام واصحابه فقال وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله
وما انزل اليكم القران وما انزل اليهم من الكتاب خاشعين
لله متواضعين لله مخلصين لله في الطاعه لا يشترون بايات الله
بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثمنا قليلا عرضا يسيرا
من الماكله اولئك لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنه
ان الله سريع الحساب اذا حاسب فحسابه سريع ثم حث
على الصبر في الجهاد والمرابطه فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
اصبروا على الجهاد مع نبيك وصابروا كابروا وغالبوا على عدوكم
ورابطوا انفسكم على عدوكم مع نبيكم ما اقاموا لكم ويقال اصبروا
على ادا الفرايض واجتناب المعاصي وصابروا وغالبوا وكابروا
اهل الاهوا والبدع ورابطوا الخيول في سبيل الله واتقوا الله

اطيعوا

اطيعوا الله فيما امركم فلا تتركوا لعلكم تفلحون
لكي تنجوا من السخط والعذاب سورة النسا مايتان وسبعون
ايه وهي كلها مدنيه بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الناس عام وقد يكون
خاصا اتقوا ربكم اطيعوا ربكم الذي خلقكم
بالتناسل من نفس واحده من نفس ادم وخلق منها زوجها حوا وبث
تفرق منهما خلق كثيرا بالتوالد منهما من ادم وحوا رجالا
كثيرا ونسا خلقا كثيرا ذكرا وانثى واتقوا الله اطيعوا الله
الذي تسالون به تحق الحوايج والحقوق بعضكم من بعض
والارحام تحول لقرابه وبالارحام ان قرات بنصب الميم
تقول معطوف الى قوله واتقوا الله وصلوا الارحام ولا تقطعوها
ان الله كان عليكم رقيبا حفيظا يسالكم عما امركم من الطاعه
وصله الارحام واتوا اليتامى اعطوا اليتامى اموالهم التي
عندكم بعد الرشد والبلاغ ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب
يعني لا تاكلوا اموالهم الحرام ولا تتركوا اموالكم الحلال ولا
تاكلوا اموالهم الى اموالكم مع اموالكم بالتخليط انه كان يعني
اكل مال اليتيم ظلما كان حوبا كبيرا ذنبا عظيما عند الله
بالعقوبه نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن
اخ له يتيم فلما نزلت هذه الايه قالوا نعزل اليتامى مخافه
الاثم فانزل الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الا تعدلوا
بين اليتامى في حفظ الاموال وكذلك خافوا الا تعدلوا بين اليتامى
في حفظ الاموال وكذلك خافوا الا تعدلوا بين النسا والنفقه
والقسمه وكانوا يتزوجون من النسا ما شاوا تسعا وعشرا

كان

اوكانت قيس بن حارث ثمان نسوة فنهاهم الله عن ذلك وحرم
عليهم ما فوق الاربعة فقال فانكحوا ما طاب لكم فتزوجوا
ما احل لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع يقول واحدة
واثنين او ثلاثا واربعا لا تزاد على ذلك فان خفتم ان لا تعدلوا
بين اربع في القسمة والنفقة فواحدة فتزوجوا امرأة واحدة
حرة او ما ملكت ايمانكم من الاما ولا قسمة لهن عليكم ولا عدة لكم
عليهن ذلك تزويج الواحدة ادنى اجدر ان لا تعولوا لا
تميلوا ولا تزوجوا بين اربع من النسا في القسمة والنفقة واتوا
اعطوا النسا صدقاتهن مهورهن نحلة لهن من الله فريضة
عليكم فان طبن لكم عن شي منه فان احللن لكم من المهر شيا نفسا
بطيبة النفس فكلوه هنيئا بلا اثم مريئا بلا ملامة وكانوا
يتزوجون بلا مهر ولا توتوا السفها لا تعطوا الجهال موضع
الحق من النسا والاولاد اموالكم التي جعل الله لكم قياما معاشا
وارزقوهم فيها اعطوهم منها واكسوهم وكونوا انتم القوام
على ذلك فانكم اعلم منهم في النفقة والصدقة بموضع الحق وقولوا
لهم ان لم يكن لكم شي قولا معروفا عدة حسنة اي سالوكم
سنعطي وابتلوا اليتامى اختبروا عقول اليتامى حتى اذا
بلغوا النكاح الحلم فان انستم منهم فان رايتم منهم
رشدا اصلاحا في الدين وحفظا في المال وادفعوا اليهم
اموالهم التي عندكم ولا تاكلوها اسرافا في المعصية حراما
وبدارا مبادرة من كبر اليتيم الى اكلها الاول فالاول ان
يكبروا مخافة ان يكبروا فيمنعوكم عن ذلك ومن كان
غنيا عن مال اليتيم فليستعفف بفناه عن مال اليتيم

ولا تبذر اي لا ينقص منه شيا ومن كان فقيرا محتاجا
فلياكل من الذي له بالمعروف بالتقدير لكي لا يحتاج الى مال
اليتيم يقال فلياكل بالمعروف وبقدر ما يعمل في مال اليتيم فلياكل
بالمعروف بالقرض ليرد عليه فاذا دفعتم اليهم اموالهم بعد
الرشد والبلاغ فاشهدوا عليهم عند الدفع وكفى بالله
حسيبا شهيدا نزلت في ثابت بن رفاعة الانصاري ثم ذكر
نصيب الرجال والنسا من الميراث لانهم كانوا لا يعطون النسا
والصبيان من الميراث شيا فقال للرجال نصيب حظ
مما ترك الوالدان والاقربون في الرحم مما قل منه
او كثر يقول ان كان الميراث قليلا او كثيرا نصيبا مفروضا
حظا معلوما قليلا كان او كثيرا ولم يبين لكم من نبين بعد
ذلك نزلت في لحه وام بنيها كان لهن عم لا يعطيهن شيا
واذا حضر القسمة عند قسمة الميراث اولوا القربى قرابة
الميت الذي ليس بوارث واليتامى يتامى المومنين قبل القسمة
والمساكين مساكين المومنين فارزقوهم منه اعطوهم
من الميراث شيا قبل القسمة وقولوا لهم ان لم يكن الوارث
بالغا قولا معروفا عدة حسنا اي شيا وصية حتى نعطيك شيا
وليخش الذين يحضرون المريض ويامرون ان يوصي اكثر من
الثلث على اولاد المريض الضعفة بعد ذلك موته لو تركوا من
خلفهم بعد موتهم ذرية ضعافا عجزة عن الحيلة خافوا
عليهم الضيعة ولذلك خافوا على اولاد الميت وكانوا
يحضرون المريض ويقولون له اعط مالك لفلان وفلان
حتى يستغرق ماله كله ولا يترك لاولاده شيا فنهاهم الله

ثم ذلك ثم قال فليتقوا الله فليخشوا الله فيما يا مرونه فوق
الثلث وليقولوا للمريض قولا سديدا عدلا في الوصيه ان
الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما عصبا انما ياكلون
في بطونهم نارا يعني حراما ويقال يحمل في بطونهم نارا يوم القيمه
وسيصلون سعيرا نارا وقودا في الاخره نزلت في حنظله بن
شمردل بن كم نصيب الذكر والانثى في الميراث فقال
يوصيكم الله يبين الله لكم في اولادكم في الميراث اولادكم
بعد موتكم للذكر مثل حظ الانثيين نصيب الانثيين فان
كن نساء بنات يعني ولد الصلب فوق اثنتين او اكثر من ذلك
فلهن ثلثا ما ترك من المال وان كانت بنت واحده فلها
النصف من المال ولابويه لكل واحد منهما السدس مما
ترك من المال ان كانت له للميت ولد ذكرا وانثى فان
لم يكن له للميت ولد ذكرا وانثى ورثه ابواه فلامه الثلث
وما بقي فللاب فان كان له للميت اخوه من الاب والام او من الاب
او من الام فلامه السدس من بعد وصيه يوصي بها او دين
من بعد قضا دين على الميت واستخراج وصيه يوصي بها الى الثلث
اباوكم وابناوكم لا تدرون اذا انتم في الدنيا ايهم اقرب
لكم نفعا في الاخره في الدرجات ويقال في الدنيا في الميراث
فريضه من الله عليكم قسمه المواريث ان الله كان عليما
بقسمه المواريث حكيما فيما بين نصيب الذكر والانثى ولكم
نصف ما ترك ازواجكم من المال ان لم يكن لهن
ولد ذكرا وانثى منكم او من غيركم فان كان لهن ولد ذكرا
وانثى منكم او من غيركم فان كان لهن ولد ذكرا وانثى منكم

او من غيركم فلكم الربع مما تركن من المال من بعد وصيه
يوصين بها او دين من بعد قضا الدين عليهن واستخراج وصيه
يوصين بها الى الثلث او دين من بعد قضا الدين ولهن الربع
مما تركتم من المال ان لم يكن لكم ولد ذكرا وانثى
منهن او من غيرهن فان كان لكم ولد ذكرا وانثى منهن
او من غيرهن فلهن الثمن مما تركتم من المال من بعد وصيه
توصون بها او دين من بعد قضا الدين عليكم من المال
واستخراج وصيه توصون بها الى الثلث وان كان رجل لا ولد له
ولا والد له ولا قرابه له من الولد والوالد يورث كلاله يورث
ماله الى كلاله والكلاله هي الاخوه والاخوات من الام او
امراه او كانت امراه مثل ذلك ويقال الكلاله ما خلا الولد
والوالد ويقال الكلاله هي المال الذي لا يورث ولا ولد
وله للميت اخ او اخت من امه فلكل واحد منهما
السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركا
في الثلث الذكر والانثى فيه سوا من بعد وصيه يوصى
بها او دين من بعد قضا دين عليه واستخراج وصيه
بها الى الثلث غير مضار للورثه وهو ان يوصي فوق الثلث
وصيه من الله فريضه من الله عليكم قسمه المواريث
والله عليم بقسمه المواريث حليم فيما يكون بينكم
من الجهل والخيانه في قسمه المواريث لا يعجل كم بالعقوبه
تلك حدود الله هذه احكام الله وفرايضه ومن يطع الله
ورسوله في قسمه المواريث يدخله جنات بساتين تجري

من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل
والما واللبن خالدين فيها يقول خالدا في الجنه لا يموتون ولا
يخرجون منها ذلك الفوز العظيم النجاه الوافر بالجنه ومن يعص
الله ورسوله في قسمه المواريث ويتعد حدوده يتجاوز احكام الله
وفرايضه بالميل والجور يدخله نارا خالدا فيها دايما في النار
الى ما شا الله وله عذاب مهين يهانون به ويقال شديد
واللاتي ياتين الفاحشه يعني الزنا من نسايكم من حرايركم
المحصنات فاستشهدوا عليهن على العروتين اربعه منكم
من احراركم فان شهدوا كما ينبغي فامسكوهن في البيوت
فاحبسوهن في السجن حتى يتوفاهن الموت يمتن في السجن او
يجعل الله لهن سبيلا مخرجا بالرجم فنسخ حبس المحصنه بالرجم
واللذان ياتيانها يعني الفاحشه منكم من احراركم
وهو الفتى والفتاه زنيا فاذوهما بالسب والتعيير فان
تابا من ذلك واصلحا فيما بينهما وبين الله فاعرضوا عنهما عن
السب والتعيير للفتى والفتاه بجلد مايه انما التوبه التجاوز على
الله للذين يعملون السوء بجهاله متعمدا وان كان جاهلا العقوبه
ثم يتوبون من قريب من قبل السوق والنزوع فاولئك يتوب
الله عليهم يتجاوز الله عنهم وكان الله عليما بتوبتكم حكيما
يقبل التوبه قبل المعاينه ولا يقبل عند المعاينه وبعدها وليست
التوبه التجاوز على الله للذين يعملون السيات حتى اذا حضر
احدهم الموت عند النزع قال اني تبت الان ولا الذين يموتون
وهم كفار يقول ولا يقبل توبه الكفار عند المعاينه اولئك
الكفار اعتدنا لهم عذابا اليما وجيعا نزلت في طعمه واصحابه

الذين

ارتدوا يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النسا نسا اباكم
كرها وجبرا ولا تعضلوهن لا تحبسوهن من التزوج نزلت
هذه الايه في كبيشه بنت معن الانصاريه ومحصن بن ابي قيس الا
نصاري
وكانوا يرثون قبل ذلك لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن
مما اعطيتموهن ابا وكم الا ان ياتين بفاحشه بزنا مبينه
بالشهود واحبسوهن في السجن وقد نسخ الحبس الان بايه الرجم وقد
كانوا يرثون نسا ابايهم كما يرثون المال يرثها الابن الاكبر
فنهاهم الله عن ذلك فان كانت المراه جميله غنيه دخل بها بلا
مهر وان لم يكن غنيه او شابه جميله يرثها ولا يدخل بها حتى
تفدي نفسها بمالها فنهاهم الله عن ذلك ثم بين الصحبه مع النسا
فقال وعاشروهن صاحبوهن بالمعروف بالاحسان
والجميل فان كرهتموهن يعني كرهتموا الصحبه معهن فعسى ان
تكرهوا شيا يعني الصحبه معهن ويجعل الله فيه خيرا كثيرا
يرزقكم منهن ولدا صالحا وان اردتم استبدال زوج مكان
زوج
يقول ان اعرضتم ان تتزوجوا واحده وتطلقوا واحده وتتزوجوا
عليها اخرى واتيتم اعطيتم احديهن قنطارا مهرا فلا
نا
تاخذوا منه من المهر شيا غصبا اتاخذونه يعني المهر بهتانا
حراما واثما مبينا ظلما بينا وكيف تاخذونه تستحلونه
يعني المهر على وجه التعجب وقد افضى بعضكم الى بعض يقول
وقد جمعتهم في لحاف واحد بالمهر والنكاح واخذن منكم
يقول اخذ الله منكم عند النكاح ميثاقا غليظا وثيقا امساك
بمعروف او تسريح باحسان ثم حرم عليهم نكاح نسا ابايهم

وقد كانوا يتزوجون في الجاهلية نسا اباهم فنهاهم الله
عن ذلك فقال ولا تنكحوا لا تتزوجوا ما نكح ما تزوج
اباوكم من النسا الا ما قد سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية
انه يعني تزوج نسا الابا كان فاحشة معصية ومقتا
وبغضا وسا سبيلا بيس مسلكا نزلت في حصن ومحصن ابن ابي قيس
الانصاري ثم بين ما حرم عليهم من النسا بالتزويج فقال حرمت
عليكم امهاتكم من النسب وبناتكم من النسب واخواتكم
من النسب من اي وجه يكن وعماتكم اخوات ابايكم وخالاتكم
اخوات امهاتكم وبنات الاخ من النسب من اي وجه يكن وبنات
الاخت من النسب من اي وجه يكن وامهاتكم وحرمت عليكم
امهاتكم ايضا اللاتي ارضعنكم في الحولين واخواتكم من الرضاعة
وامهات نسايكم اللاتي دخلتم بهن بيناتهن او لم تدخلوا
بهن سوا حرام عليكم وربايبكم بنات نسايكم اللاتي
في حجوركم رسم في بيوتكم من نسايكم اللاتي دخلتم بهن
فان لم تكونوا دخلتم بهن بامهاتهن فلا جناح عليكم
ان تتزوجوا بناتهن بعد طلاق امهاتهن وحلايل ابنايكم
نسا ابنايكم الذين من اصلابكم وهو ولد فرشكم وان تجمعوا
بين الاختين بالنكاح حرتين او امتين الا ما قد سلف سوى
ما قد مضى في الجاهلية ان الله كان غفورا فيما كان منكم
في الجاهلية رحيما فيما يكون منكم في الاسلام ان تبتم والمحصنات
ذات الازواج من النسا حرام عليكم الا ما ملكت
ايمانكم من النسا فانهن حلال عليكم وان كان ازواجهن
في دار الحرب بعد ما استبرا بتمام رحامهن بحيضه كتاب

الله عليكم في كتاب الله عليكم حرام الذي سميت لكم
واحل لكم ما وراء ذلكم سوى ما قد بينت لكم تحريمه ان
تبتغوا ما وراء ذلكم سوى ما قد بينت لكم تحريمه تتزوجوا
باموالكم من الاما ويقال ان الى الاربع ويقال ان تشتروا باموالكم
من الاما ويقال ان تبتغوا باموالكم ان تطلبوا باموالكم تزوجهن
وهي المتعة وقد نسخت الان محصنين يقول كونوا معهن متزو
غير مسافحين غير زانين بلا نكاح فما استمتعتم استمتعتم
به منهن بعد النكاح فاتوهن فاعطوهن اجورهن مهور
كاملة فريضة من الله عليكم ان تعطوا المهور تاما ولا
جناح عليكم لا حرج عليكم فيما تراضيتم به فيما
تنقصون وتزيدون في المهر بالتراضي من بعد الفريضة الاولى
التي سميتم بها ان الله كان عليما فيما احل لكم المتعة
حكيما فيما حرم عليكم المتعة ويقال عليما باضطرا
الى المتعة حكيما فيما حرم عليكم المتعة ومن لم يستطع
منكم طولا من لم يجد منكم مالا ان ينكح المحصنات
الحراير المومنات فمن ما ملكت ايمانكم
فتزوجوا مما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات من
الولايد اللاتي في ايدي المومنين والله اعلم بايمانكم باستقر
قلوبكم على الايمان بعضكم من بعض من بعضكم
ببعض فانكحوهن فتزوجوا الولايد باذن اهلهن
مالكيهن واتوهن اعطوهن يعني الولايد اجورهن
مهورهن بالمعروف فوق مهر البغي محصنات يقول
تزوجوا الولايد المتعففات غير مسافحات غير معلنات

حين
هن
دكم

بالزنا ولا متخذات اخدان فلا تكون لها خليل يزني بها
في السر فاذا احصن يزوجن الولايد فان اتين بفاحشة
بزنا فعليهن على الولايد نصف ما على المحصنات الحراير من
العذاب الجلد ذلك تزويج الولايد حلال لمن خشي العنت
منكم الزلة والفجور منكم وان تصبروا على نكاح الولايد
خير لكم لكونوا اولادكم احرارا والله غفور فيما يكون منكم رحيم
حين رخص عليكم تزويج الولايد عند الضرورة يريد الله
ليبين لكم ما احل لكم ويقال ان الصبر عن تزويج
الولايد خير لكم من التزويج ويهديكم يبين لكم
سنن الذين من قبلكم من اهل الكتاب وكان عليهم حرام تزويج
الولايد ويتوب عليكم يتجاوز عنكم ما كان منكم
في الجاهلية والله عليم باضطراركم الى نكاح الولايد حكيم
حين حرم عليكم نكاحهن الا عند الضرورة والله يريد
ان يتوب عليكم ان يتجاوز عنكم حين حرم عليكم
الزنا ونكاح الاخوات من الاب ويريد الذين يتبعون
الشهوات الزنا ونكاح الاخوات من الاب وهم اليهود
ان تميلوا ميلا عظيما ان تخطوا خطا عظيما نكاح الاخوات
من الاب لقولهم انه حلال في كتابنا يريد الله ان يخفف
عنكم ان يهون عليكم في تزويج الولايد عند الضرو
وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر على امر النسا يا ايها
الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم
والغصب وشهادة الزور والحلف الكاذب وغير
ذلك الا ان تكون تجارة ان يترك بعضكم على بعض في

البقرى

والشرا والبيع المحاباة عن تراض بتراض منكم ولا تقتلوا
انفسكم بعضكم بعضا بغير حق ان الله كان بكم رحيما
حين حرم عليكم قتل بعضكم بعضا ومن يفعل ذلك القتل واستحلا
المال عدوانا اعتدا وظلما وجورا فسوف نصليه ندخله
نارا في الاخرة وهذا وعيد له وكان ذلك الدخول والعذاب
على الله يسيرا هينا ان تجتنبوا ان تتركوا كباير ما تنهون
عنه من هذه السورة نكفر عنكم سياتكم ذنوبكم دون
الكباير من جماعة الى جماعة ومن جمعة الى جمعة ومن
شهر رمضان الى شهر رمضان وندخلكم في الاخرة مدخلا
كريما وهي الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على
بعض لا يتمنى الرجل مال اخيه ودابته وامراته ولا
من الذي له واسالوا الله من فضله وقولوا اللهم ارزقنا
مثله او خيرا منه مع التقويم ويقال نزلت هذه الاية
وام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لقولها للنبي
ليت الله كتب علينا ما كتب على الرجال لكي نوجر كما
توجر الرجال فنهاها الله عن ذلك فقال ولا تتمنوا ما
فضل الله به من الجماعة والجمعة والغزو والجهاد والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر بعضكم يعني الرجال على بعض يعني
النسا ثم بين ثواب الرجال والنسا بما كسبا بهم فقال
للرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا من الخير وللنسا
نصيب ثواب مما اكتسبوا من الخير من بيوتهن واسالوا
الله من فضله من توفيقه وعصمته ان الله كان
بكل شي من الخير والشر والثواب والعقاب والتوفيق

والخذلان عليما ولكل يقول ولكل واحد جعلنا منكم
موالي يعني الورثه لكي يرثوا مما ترك ما ترك الوالدان من
المال والاقربون في الرحم والذين عاقدت ايمانكم شروطكم
فاتوهم نصيبهم اعطوا شروطهم وقد نسخت الان وقد
كانوا يتبنون رجلا وغلاما فيجعلون له في مالهم كمال
بعض ولدهم فنسخ الله ذلك بعد ذلك وليس بمنسوخ واعطهم
من الثلث نصيبهم ان الله كان على كل شي من اعمالكم
شهيدا عالما الرجال قوامون على النسا مسلطون
على ادب النسا بما فضل الله بعضهم يعني الرجال بالعقل
والقسمه في الغنايم والميراث على بعض يعني النسا وبما
انفقوا من اموالهم يعني المهر والنفقه لي عليهم دون بعض
فالصالحات يقول المحسنات الى ازواجهن قانتات
قانتات مطيعات لله في ازواجهن حافظات لانفسهن
ومال ازواجهن للغيب لغيب ازواجهن بما حفظ الله بحفظ
الله اياهن بالتوفيق واللاتي تخافون تعلمون نشوزهن
عصيانهن فعظوهن بالعلم والقران واهجروهن في المضاجع
حولوا عنهن وجوهكم في الفراش واضربوهن ضربا غير مبرح
ولا شاين فان اطعنكم في المضاجع فلا تبغوا تطلبوا عليهن
سبيلا في الحب ان الله كان عليا على كل شي كبيرا اكبر كل شي لم
يكلفكم ذلك فلا تحملوا من النسا ما لا طاقه لهن به من الحب وان
خفتم علمتم شقاق بينهما مخالفه بين الرجل والمراه ولم تدروا
من ايهما فابعثوا حكما من اهله من اهل الرجل الى الرجل حتى يسمع كلامه
ويعلم ظالما او مظلوما وحكما من اهلها من اهل المراه الى المراه
حتى يسمع كلامها ويعلم ظالمه هي ام مظلومه ان يريدا
الحكمان اصلاحا بين المراه والرجل يوفق الله بينهما بين
الحكمين والمراه والرجل ان الله كان عليما بموافقه الحكمين

ومخالفتهما

ومخالفتهما خبيرا بفعل المراه والرجل نزلت من قوله الرجال
قوامون على النسا الى هاهنا في بنت محمد بن سلمه بلطمه لطمها
زوجها اسعد بن الربيع لقبل عصيانها في المضاجع فطلبت من
النبي صلى الله عليه وسلم قصاصها من زوجها فنهاه الله عن
ذلك واعبدوا الله اطيعوا الله ولا تشركوا به شيا من الاوثان
وبالوالدين احسانا برا بهما وبذي القربى امر بصله
القرابه واليتامى امر باحسان الى اليتامى وحفظ اموالهم
وغير ذلك والمساكين وحث على صدقه المساكين والجار
ذي القربى جار بينك وبينه قرابه له ثلث حقوق
حق القرابه وحق الاسلام وحق الجار والجار الجنب الجار
الاجنبي من قوم اخرين له حقان حق الاسلام وحق
الصحبه ويقال الصاحب بالجنب المراه في البيت امر
بالاحسان اليها وابن السبيل امر باكرام الضيف والمضيف
ثلثه ايام حق وما فوق ذلك فهو صدقه وما ملكت ايمانكم
امر باحسان الى الخدم من العبيد والاما ان الله لا يحب من
كان مختالا في مشيته فخورا بنعم الله بطرا متكبرا
على عباده الذين يبخلون هم الذين يبخلون بكتمان
صفه محمد ونعته كعب واصحابه ويامرون الناس
بالبخل بالكتمان ويكتمون ما اتيهم الله بين الله لهم
في الكتاب من فضله من صفه محمد ونعته واعتدنا
للكافرين لليهود عذابا مهينا يهانون به
والذين وهم روسا اليهود ينفقون اموالهم
ريا الناس سمعه للناس حتى يقولوا انهم على سنه

ابراهيم ويقطعون باموالهم ولا يومنون بالله وبمحمد والقران
ولا باليوم الاخر بالبعث بعد الموت وبنعيم الجنه ومن
يكن الشيطان له قرينا معينا في الدنيا فسا قرينا
بيس القرين له في النار وماذا عليهم على اليهود ولم يكن
عليهم شي لو امنوا بالله بمحمد والقران واليوم الاخر بالبعث
بعد الموت ونعيم الجنه وانفقوا مما رزقهم الله اعطاهم
الله من المال في سبيل الله وكان الله بهم باليهود بمن
يومن وبمن لا يومن منهم عليما ان الله لا يظلم مثقال
ذره لا يترك من عمل الكافر مثقال ذره لينفعه في الاخره
او يرضي به خصماه وان تك حسنه للمومنين المخلصين
بعد رضا الخصما يضاعفها من واحد الى عشره ويوت
يعط من لدنه من عنده اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنه
فكيف يصنعون الكفار اذا جينا من كل امه بنبي يشهد
بالبلاغ وجينا بك يا محمد على هولا شهيدا ويقال
لمثلك شهيدا امركما مصدقا لهم لان امته يشهدون
للانبيا على قومهم اذ جحدوا يومئذ يوم القيمه يود
يتمنى الذين كفروا بالله وعصوا الرسول بالاجابه لو
تسوى بهم الارض ان يصيرون ترابا مع البهائم ولا
يكتمون الله حديثا ولم يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين
ونزل في اصحاب محمد قبل تحريم الخمر قوله يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران لا تقربوا الصلوه في مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم وانتم
سكارى نشاوى حتى تعلموا ما تقولون ما تقرا
امامكم في الصلوه ولا جنبا الا عابري سبيل الا مارا

الطريق فيما لا بد لكم حتى تغتسلوا من الجنابه وان كنتم
مرضى جرحى او على سفر او جا احد منكم من الغايط او
لامستم النسا او جامعتم النسا فلم تجدوا ما فتيمموا صعيدا
فتعمدوا الى تراب نظيف فامسحوا بوجوهكم بالضربه
الاولى وايديكم بالضربه الثانيه ان الله كان عفوا
متفضلا بما وسع عليكم غفورا فيما يكون منكم من التقصير
الم تر تخبر في الكتاب الى الذين عن الذين اوتوا اعطوا نصيبا
من الكتاب علما بالتوريه يشترون الضلاله يختارون
اليهوديه به ويريدون ان تضلوا السبيل ان تتركوا دين الاسلام
نزلت في اليسع ورافع حبرين من اليهود دعوى عبد الله بن سلام
واصحابه الى دينهما والله اعلم باعدايكم من المنافقين واليهود
وكفى بالله وليا حافظا وكفى بالله نصيرا مانعا من الذين
هادوا يعني اليهود مالك بن الضيف واصحابه يحرفون الكلم
عن مواضعه يغيرون صفه محمد ونعته بعد بيانه في التوريه
ويأتون محمدا ويقولون سمعنا قولك وعصينا امرك السرعه
واسمع منا محمدا غير مسمع غير مطاع ومسمع منك في السرور
اسمع منا يا محمد وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت ليا بالسنتهم
يحرفون الكلم بالسنتهم بالشتم والتغيير وطعنا في الدين عيبا في
الاسلام ولو انهم يعني اليهود قالوا سمعنا قولك يا محمد واطعنا
امرك واسمع منا وانظرنا انظر الينا لكان خيرا لهم من السب
والتغيير واقوم واصوب ولكن لعنهم الله عذبهم الله بالجزيه
بكفرهم عقوبه لكفرهم فلا يومنون الا قليلا وهم من اسلم
منهم عبد الله بن سلام واصحابه يا ايها الذين اوتوا الكتاب

م

اعنا

اعطوا علم التوريه وصفه محمد ونعته امنوا بما انزلنا يعني
القران مصدقا موافقا لما معكم من التوحيد وصفه محمد
ونعته من قبل ان نطمس وجوها ان نعمي قلوبكم فنردها
على ادبارها فنردها على بصاير الهدى ونحول وجوههم الى
الاقفيه او نلعنهم او نمسخهم كما لعنا مسخنا اصحاب السبت
قردة وكان امر الله مفعولا كاينا فاسلم بعد نزول هذه
الايه عبد الله بن سلام واصحابه ان الله لا يغفر ان يشرك
به ان مات عليه ويغفر ما دون ذلك لمن يشا لمن تاب ومن
يشرك بالله فقد افترى اختلق على الله اثما عظيما نزلت في
ابي وحشي قاتل حمزه عم النبي صلى الله عليه وسلم الم تر الم تخبر في
الكتاب الى الذين من الذين يزكون يبرون انفسهم من الذنوب
يعني اليهود وبحرا ابن عمرو ومرحب بن زيد بل الله يزكي يبري
من الذنوب من يشا من كان اهلا لذلك ولا يظلمون فتيلا
لا ينقص قدر فتيل وهو الشي الذي يكون في النواه ويقال وسط
هو الوسخ الذي يفتل بين اصبعك انظر يا محمد كيف يفترون
يختلقون على الله الكذب لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب
يغفر الله بالليل وما نعمل بالنهار وكفى به من عملهم هذا بالله بما
قالوا اثما مبينا كذبا بينا الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين من
الذين اوتوا اعطوا نصيبا من الكتاب علما بالتوريه بعثك
وصفتك وايه الرجم وما ملكك من ضعيف واصحابه وكانوا
سبعين رجلا يومنون بالجبت حيي بن اخطب والطاغوت
بكعب بن الاشرف ويقولون للذين كفروا كفار مكه هولا
كفار مكه اهدى سبيلا اصوب دينا مقدم وموخر من

الذين

الذين امنوا بمحمد والقران اولئك الذين لعنهم الله
عذبهم الله بالجزيه ومن يلعن الله يعذبه الله في الدنيا والاخره
فلن تجد له يا محمد نصيرا مانعا من عذابه ام لهم نصيب لو
كان لهم لليهود نصيب من الملك فاذا لا يوتون لا يعطون
الناس يعني محمدا واصحابه نقيرا قدر النقير وهو النقرة التي
على ظهر النواه ام يحسدون الناس بل يحسدون يعني
محمدا على ما اتيهم الله من فضله على ما اعطاه الله من الكتاب
والنبوه وكثره النسا فقد اتينا اعطينا ال ابراهيم داود وسليمان ن
الكتاب والحكمه العلم والفهم والنبوه واتيناهم
ملكا عظيما اكرمناهم بالنبوه والاسلام واعطيناهم ملك
مريه فكان لداود مايه امراه مهيره ولسليمان تسعمايه سريه
اسرايل وثلثمايه امراه مهيره وهم من اليهود من امن به من امن
بكتاب داود وسليمان ومنهم من صد عنه كفر وكفى بكعب
واصحابه بجهنم سعيرا نارا وقودا ان الذين كفروا باياتنا
بمحمد والقران سوف وهذا وعيد لهم نصليهم ندخلهم نارا
في الاخره كلما نضجت احرقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
جددنا جلودهم ليذوقوا العذاب لكي يجدوا الم العذاب ان
الله كان عزيزا بالنقمه منهم حكيما حكم عليهم بتبديل الجلود
ثم نزلت في المومنين فقال والذين امنوا بمحمد والقران وجملة
الكتب والرسل وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم بالاخلاص سندخلهم في الاخره جنات بساتين نبين
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر
واللبن والعسل والما خالدين فيها مقيمين في الجنه لا يموتون

ولا يخرجون منها ابدا لهم فيها في الجنة ازواج مطهرة
من الحيض والاولاد ناس وندخلهم ظلا ظليلا كنا لنينا ويقال
ظلا دائما ممدودا ثم نزلت في شان المفتاح الذي اخذه
النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان ابن طلحه بامانة الله فامر
الله رسوله برد الامانه الى اهلها فقال ان الله يامركم ان
تؤدوا الامانات ان ترد المفتاح الى اهلها الى عثمان بن طلحه
واذا حكمتم بين الناس بين عثمان بن طلحه والعباس بن
عبد المطلب ان تحكموا بالعدل ان ترد المفتاح الى عثمان ان سقايه
الى العباس ان الله نعما يعظكم نعم ما يامركم به من رد الامانات
والعدل ان الله كان سميعا لمقالة العباس اعطني المفتاح
مع السقايه يا رسول الله بصيرا بصنع عثمان بن طلحه حيث
منع المفتاح ثم خذ با مانة الله يا رسول الله يا ايها الذين امنوا
عثمان بن طلحه واصحابه اطيعوا الله فيما امرك واطيعوا الرسول
فيما يامركم واولي الامر منكم امر السرايا ويقال العلما فان تنازعتم
اختلفتم في شي فردوه الى الله الى كتاب الله والرسول وسنه
الرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر البعث بعد الموت
ذلك لرد الى كتاب الله وسنه الرسول خير واحسن تاويلا
عاقبه الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين يزعمون
انهم امنوا بما انزل اليك يعني القران وما انزل من قبلك
يعني التوريه يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى كعب
بن الاشرف وقد امروا في القران ان يكفروا به ان يتبروا
منه ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق والهدى
نزلت في رجل من المنافقين يسمى بشر مثل عمر بن الخاطب وكان

له خصومه مع رجل من اليهود واذا قيل لهم لحاطب بن بلتعه
المنافق الذي كان له خصومه مع الزبير بن العوام بن عمه النبي
صلى الله عليه وسلم تعالوا الى ما انزل الله الى حكم ما انزل الله في
القران والى الرسول الى حكم الرسول رايت المنافقين حاطب
بن ابي بلتعه يصدون عنك صدودا يعرضون عن حكمك اعراضا
مع لي السوق فقال فكيف يصنعون على وجه التعجب اذا اصابتهم
مصيبه عقوبه بما قدمت ايديهم بلي السرق ثم جاوك
بعد ذلك يحلفون بالله يعني حاطبا حلف بالله ان اردنا ما اردنا
بلي الصدق الا احسانا في الكلام وتوفيقا صوابا اولئك الذين
يعني الذين لوى شدقه عن النبي صلى الله يعلم ما في قلوبهم يعني
ما في قلبه من النفاق فهو حاطب ويقال فكيف يصنعون اهل مسجد
الضرار اذا اصابتهم مصيبه عقوبه بما قدمت ايديهم ببنا
مسجد الضرار ثم جاوك بعد ذلك يحلفون بالله يعني ثعلبه وحاطبا
حلفا بالله ان اردنا ما اردنا ببنا المسجد الا احسانا الى المومنين
وتوفيقا وموافقه في الدين ان نبعث البنا فيها اولئك
الذين بنوا مسجد الضرار يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق والخلاف
فاعرض عنهم اتركهم ولا تعاقبهم في هذه المره وعظهم
بلسانك لكي لا يفعل وامره اخرى وقل لهم في انفسهم قولا
بليغا تقدم اليهم تقدما وسعا في الوعيد ان فعلتم لذلك افعل
بكم كذا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع ذلك الرسول باذن
الله بامر الله لا يعمل بخلاف بامره ويلوك عليه السلام ويرد
حكمه ولو انهم يعني اهل الضرار وحاطبا اذ ظلموا انفسهم بلي
الصدق وبنا مسجد الضرار جاوك للتوبه فاستغفروا الله

بنهم

لهم

فتابوا الى الله من صنيعهم واستغفر لهم الرسول دعا لهم
الرسول لوجدوا الله توابا متجاوزا رحيما بهم بعد التوبة فلا
وربك اقسم بنفسه وبعزته لا يؤمنون في السر ولا يستحقون
اسم الايمان في السر حتى يحكموك حتى يجعلوك حاكما فيما شجر بينهم
فيما التبس بينهم ويقال فيما اختلف بينهم من الحكم ثم لا يجدوا
في انفسهم في قلوبهم حرجا شكا مما قضيت بينهم ويسلموا تسليما
يخضعوا لك خضوعا ولو انا كتبنا عليهم اوجبنا بني اسرائيل
ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم من منازلكم صغرا ما
فعلوه بطيبة النفس الا قليل منهم من المخلصين ثابت بن قيس بن شماس
الانصاري ولو انهم يعني المنافقين فعلوا ما يوعظون يومرون به
من التوبة والاخلاص لكان خيرا لهم في الاخرة مما هم عليه في السر
واشد تثبيتا حقيقة في الدنيا واذا لو فعلوا ما امروا به
لاتيناهم لاعطيناهم من لدنا من عندنا اجرا عظيما ثوابا
وافرا في الجنة ولهديناهم صراطا مستقيما لثبتناهم في الدنيا
على دين قائم نرضيه وهو الاسلام ومن يطع الله والرسول
نزلت هذه الاية في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله
اخاف ان لا القاك في الاخرة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وراه
رسول الله متغير اللونه وكان يحبه حبا شديدا الا انكاد يصبر
فذكر الله كرامته فقال ومن يطع الله في الفرائض والرسول في السنن
فاولئك في الجنة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
محمد صلى الله عليه وسلم وغيره والصديقين افاضل اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم والشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله والصا (لحين)
صالحي امة محمد صلى الله عليه وسلم وحسن اولئك رفيقا

مرافقه

مرافقة في الجنة ذلك المرافقة مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين الفضل من الله المن من الله وكفى بالله
عليما بثواب ثوبان وكرامته في الجنة ثوابه ثم علم خروجهم
في سبيل الله فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران خذوا
حذركم من عدوكم ولا تخرجوا متفرقين وانفروا
ولكن اخرجوا ثبات جماعات سرية سرية او انفروا
جميعا او اخرجوا كلكم مع نبيكم وان منكم يا معشر المؤمنين
لمن ليبطئن يقول ليتخلف عن الخروج في سبيل الله عبد الله
ابن ابي وشطر ما يصيبكم في السرية فان اصابتكم
في السرية مصيبة القتل والهزيمة والشدة قال عبد الله
بن ابي قد انعم الله علي بالجلوس اذ لم اكن معهم في تلك
السرية شهيدا كان لم يكن بينكم وبينه مودة
صلة في الدين ومعرفة في الصحبة مقدم ومؤخر ولئن
اصابكم فضل غنيمة من الله ليقولن عبد الله بن ابي كان
لم يكن بينكم وبينه مودة صلة في الدين ومعرفة
في الصحبة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما فاصيب
غنائم كثيرة وحظا وافرا ثم امرهم بالقتال في سبيل الله
وان كانوا منافقين فقال فليقاتل في سبيل الله في طاعة
الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة يختارون
الدنيا على الاخرة ويقال نزلت هذه الاية في مخلصي فليقا (تل)
في سبيل الله في طاعة الله الذين يشترون الحيوة الدنيا بالاخرة
يبيعون الدنيا بالاخرة ويختارون الاخرة على الدنيا
ثم ذكر ثوابهم فقال ومن يقاتل في سبيل الله في طاعة

الله فيقتل يستشهد او يغلب يظفر على العدو فسوف نوتيه
نعطيه في كلام الوجهين اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ثم ذكر
كراهيتهم القتال في سبيل الله فقال وما لكم يا معشر المومنين
لا تقاتلون في سبيل الله في طاعة الله مع اهل مكة ثم نزل
وفي ... والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الصبيان
الذين يقولون بمكة ربنا يا ربنا اخرجنا من هذه القرية يعني
مكة الظالم اهلها المشرك اهلها واجعل لنا من لدنك وليا حافظا
واجعل لنا من لدنك وليا حافظا واجعل لنا من لدنك
من عندك نصيرا مانعا فاستجاب الله دعاهم وجعل
لهم النبي صلى الله عليه وسلم ناصرا عنا ناوليا ثم ذكر قتالهم
في سبيل الله فقال الذين امنوا بمحمد واصحابه يقاتلون
في سبيل الله والذين كفروا ابو سفيان واصحابه يقاتلون
في سبيل الطاغوت في طاعة الشيطان فقاتلوا اوليا
الشيطان اي صنع الشيطان ومكره كان ضعيفا
بالخذلان بخذلهم كما خذلهم يوم بدر ثم ذكر كراهيتهم
للخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم بالموافاة الى بدر الصغرى
فقال الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين قيل لهم
قلت لهم بمكة لعبد الرحمن بن عوف الزهري وسعد بن ابي وقاص
الزهري وقدامة بن مظعون الجمحي ومقداد بن الاسود
الكندي وطلحة بن عبيد الله كفوا ايديكم عن القتل
والضرب فاني لم اومر بالقتال واقيموا الصلوة اتموا الصلوة
الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها
في مواقيتها واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم فلما كتب

فرض

فرض عليهم بالمدينة القتال الجهاد في سبيل الله اذا فريق
منهم طايفة منهم طلحة بن عبيد الله يخشون الناس يخافون
اهل مكة كخشية الله كخوفهم من الله او اشد خشية اي
بل اكثرهم خوفا وقالوا ربنا يا ربنا لم كتبت علينا القتال الجهاد
في سبيلك لولا اخرتنا الى اجل قريب هلا اعفيتنا الى اجل
قريب الى الموت قل لهم يا محمد متاع الدنيا منفعة الدنيا
قليل في الاخرة والاخرة ثواب الاخرة خير افضل لمن اتقى
الكفر والشرك والفواحش ولا تظلمون فتيلا لا تنقص
من حسناتهم قدر فتيل وهو الشي الذي يكون في شق النواة
ويقال هو الوسخ الذي يكون بين اصبعيك اذا فتلت اينما
تكونوا يا معشر المومنين المخلصين والمنافقين في بر او بحر
سفرا وحضرا يدرككم الموت فتموتوا ولو كنتم
في بروج مشيدة في قصور حصينة ثم ذكر مقالة اليهود
والمنافقين ما زلنا نعرف النقص في ثمارنا ومزارعنا
منذ قدم علينا محمد واصحابه فقال وان تصبهم يعني
المنافقين واليهود حسنة الخصب ورخص السعر وثبات
السنة بالامطار يقولون هذه من عند الله لما علم نبينا
الخير وان تصبهم سيئة القحط والجدوبة والشدة وغلا
السعر يقولون هذه من عندك يعنون من شوم محمد واصحابه
قل يا محمد للمنافقين واليهود كل الشدة والنعمة من
عند الله فما لهولاء القوم يعني المنافقين واليهود
لا يكادون يفقهون حديثا قولا ان النعمة والشدة
من الله ثم ذكر ما تصيبهم النعمة والشدة فقال ما اصابك

يا محمد من حسنه من خصب ورخص وتتابع السنه بالامطار
فمن الله من نعمه الله لك خاطب به محمدا صلى الله عليه وسلم وعنى
به قومه وما اصابك من سيئه من قحط وجدوبه وغلاء
السعر فمن نفسك فلتقبل طهارة نفسك ليطهرك بذلك
ويقال ما اصابك من حسنه من فتح وغنيمه فمن الله فمن
كرامه الله وما اصابك من سيئه من قتل وهزيمه مثل يوم
احد فمن نفسك بذنب اصحابك بتركهم المركز ويقال ما
اصابك من حسنه ما عملت من خير فمن الله بتوفيقه وعونه
وما اصابك من سيئه ما عملت من سوء فمن نفسك فمن خيانه
نفسك خذلانه وارسلناك للناس الى الجن والانس
رسولا بالبلاغ وكفى بالله شهيدا على مقالتهم ان الحسنه
من الله والسيئه من قوم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
ويقال وكفى بالله شهيدا على قولهم ائتنا بشهيد يشهد
بانك رسول الله فلما نزلت وما ارسلنا من رسول الا
ليطاع باذن الله قال عبد الله بن ابي يامرنا محمد ان نطيعه
دون الله فنزل به من يطع الرسول فيما يامره فقد
اطاع الله لان الرسول لا يامر الا ما امر الله ومن تولى
عن طاعه الرسول فما ارسلناك عليهم حفيظا كفيلا ويقولون
يعني المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه طاعه امرك
طاعه يا محمد من ما شئت نفعله فاذا برزوا خرجوا
من عندك بيت غيرت طائفه فريق منهم من المنافقين
غير الذي تقول نافر والله يكتب يحفظ عليهم ما
يبيتون ما يغيرون من امرك فاعرض عنهم ولا

تعاتبهم

تعاتبهم وتوكل على الله ثق بالله فيما يصلحك وكفى بالله
وكيلا كفيلا والدولة لك عليهم افلا يتدبرون القران
افلا يتفكرون في القران انه يشبه بعضه بعضا ويصدق
بعضه بعضا ثم فيه امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان
من عند غير الله لو كان هذا القران من احد غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا تناقضا كثيرا لا يشبه بعضه بعضا ثم
ذكر خيانه المنافقين فقال واذا جاءهم امر من الامن
خبر من العسكر والفتح والغنيمه عصوا عليه حسدا منهم
او الخوف وان جاء خبر خوف من العسكر او القتل والهزيمه
اذاعوا به افشوا به الا قليلا مقدم ومؤخر ولو ردوه
لو تركوا خبر العسكر الى الرسول حتى يخبرهم الرسول والى
اولي الامر منهم الى ذوي العقل واللب منهم من المؤمنين
يعني ابا بكر واصحابه لعلمه يعني الخبر الذين يستنبطونه
يتبعونه اي يطلبون الخبر منهم من ابي بكر واصحابه ولولا
فضل الله من الله عليكم ورحمته بالتوفيق والعصمه
لاتبعتم الشيطان كلكم الا قليلا منهم لا يفشون الا بالخير
ثم امر نبيه بالجهاد في سبيل الله اي بدر الصغرى فقال فقاتل
في سبيل الله في طاعه الله لا تكلف لا تؤمن بذلك الا
نفسك وحرض حضض المؤمنين على الخروج معك عسى
الله وعسى من الله واجب ان يكف باس قتال الذين كفروا
كفار مكه والله اشد باسا عذابا واشد تنكيلا عقوبه ثم
ذكر ثواب من امن وعقوبه من كفر يعني ابا بكر وابا جهل فقال
من يشفع شفاعه حسنه يوحدا ويصلح بين الاثنين يكن

له نصيب منها اجر من الحسنه ومن يشفع شفاعه سيه
بشرك او بنميم يكن له كفل منها وزر منها من السيه وكان الله
على كل شي من الحسنه والسيه مقيتا مقتدرا مجازيا ويقال
على قوم كل شي مقتدرا واذا حييتم بتحيه اذا سلم عليكم
بسلام فحيوا باحسن منها فردوها بافضل منها في الزياده
على اهل دينكم او ردوها مثلها على اهل غير دينكم ان الله
كان على كل شي من السلام والرد حسيبا مجازيا وشهيدا
نزلت في قوم بخلوا بالسلام ثم وحد نفسه فقال الله لا اله الا
هو ليجمعنكم والله ليجمعنكم الى يوم القيمه ليوم القيمه
في البعث لا ريب فيه لا شك فيه ومن اصدق من الله حديثا
قولا ثم نزلت في عشره نفر من المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام
ورجعوا من المدينه الى مكه فقال فما لكم يا معشر المومنين
صرتم في المنافقين في الذين ارتدوا من الاسلام فيتين
في فيتين كل اموالهم ودماوهم وتحرم والله اركسهم ردهم
الى الشرك بما كسبوا باتباعهم وخبث نياتهم اتريدون
ان تهدوا ان ترشدوا الى دين الله من اضل الله عن دينه
ومن يضلل الله عن دينه فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجه
ودوا تمنوا لو تكفرون بمحمد والقران كما كفروا فتكونون
معهم سوا شرعا في دين الشرك فلا تتخذوا منهم اوليا
في الدين والعون والنصر حتى يهاجروا حتى يومنوا مره
اخرى ويهاجروا في سبيل الله في طاعه الله فان تولوا
عن الايمان والهجره فخذوهم فاسروهم واقتلوهم
حيث وجدتموهم في الحل والحرم ولا تتخذوا منهم وليا

في الدين والعون والنصر ولا نصيرا مانعا ثم استثنى فقال
الا الذين يصلون يرجعون يعني من العشره الى قوم يعني
قوم هلال بن عويمر الاسلمي بينكم وبينهم ميثاق عهد
وصلح او جاوكم وقد جاوكم يعني قوم هلال حصرت
صدورهم ضاقت قلوبهم ان يقاتلوكم لقبل العهد
او يقاتلوا قومهم لقبل القرابه ولو شا الله لسلطهم يعني
قوم هلال بن عويمر عليكم يوم فتح مكه فلقاتلوكم
مع قومهم فان اعتزلوكم تركوكم فلم يقاتلوكم مع قومهم
يوم فتح مكه والقوا اليكم السلم خضعوا لكم بالصلح والوفا
فما جعل الله لكم سبيلا حجه بالقتل ستجدون اخرين
من غيرهم من غير قوم هلال اسدا وغطفان يريدون ان
يامنوكم ان يامنوا منكم على انفسهم واموالهم واهاليهم بلا
اله الا الله ويامنوا قومهم من قومهم بالكفر كلما ردوا الى
الفتنه دعوا الى الشرك اركسوا فيها رجعوا اليه فان لم يعتزلو كم
فان لم يتركوكم يوم فتح مكه ويلقوا اليكم السلم ولم يخضعوا
لكم بالصلح ويكفوا ايديهم ولم يكفوا ايديهم عن قتالكم يوم
فتح مكه فخذوهم واسروهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم
وجدتموهم في الحلال والحرام واوليكم يعني اسدا وغطفان
جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا حجه بينه بالقتل وما
كان لمومن ما جاز لمومن عياش بن ابي ربيعه ان
يقتل مومنا حارث بن زيد الا خطا ولا خطا ومن
يقتل مومنا خطا بخطا فتحرير رقبه مومنه فعليه
عتق رقبه مومنه بالله ورسوله وديه مسلمه كامله الى

اهله يودى الى وليا المقتول الا ان يصدقوا الا ان يصدق
اوليا المقتول الذين على القاتل فان كان المقتول من
قوم عدو لكم حرب لكم وهو مومن يعني المقتول فتحرير
رقبه مومنه فعلى القاتل عتق رقبه مومنه بالله ورسوله
وليس الديه وكان الحارث من قوم كانوا حربا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وان كان المقتول من قوم بينكم وبينهم
ميثاق عهد وصلح فديه كامله مسلمه الى اهله يودى
الى وليا المقتول وتحرير رقبه مومنه فعليه عتق رقبه
مومنه موحده مصدقه بتوحيد الله فمن لم يجد التحرير فصيام
شهرين متتابعين فعليه صيام شهرين متواصلين
لا يفرق بين صيامه بين يومين توبه من الله تجاوزا
من الله لقاتل الخطا فعل ذلك وكان الله عليما بقاتل
الخطا حكيما بما حكم عليه ثم نزل فى شان مقيس بن حبابه
قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الفهرى بعد اخذه ديه
اخيه هشام بن صبابه وارتد بعد ذلك غدره وجع
الى مكه كافرا فنزل فيه ومن يقتل مومنا متعمدا بقتله
فجزاوه جهنم بقتله خالدا فيها بشركه وغضب الله
عليه باخذه الديه ولعنه بقتله غير قاتل اخيه واعد
له عذابا عظيما شديدا لجرئته على الله ثم نزل فى شان
اسامه بن قاتل مرداس بن نهيك الفزارى وكان مومنا
فنزل فيه يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم خرجتم فى سبيل
الله فى الجهاد فتبينوا فقفوا حتى يتبين لكم المومن من الكافر
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لمن استسلم لا اله الا الله محمد

رسول الله مع السلام لست مومنا فتقتلونه تبتغون عرض
الحيوه الدنيا تطلبون بذلك ما كان معه من الغنايم فعند
الله مغانم كثيره ثواب كثير لو ترك قتل المومن كذلك كنتم
بامتون من المومنين من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
بلا اله الا الله من قبل من قبل الهجره فمن الله عليكم بالهجره
من بين الكافرين فتبينوا فقفوا لا تقتلوا مومنا ان الله كان
بما تعملون من القتل وغيره خبيرا ثم بين ثواب المجاهدين فقال
لا يستوى القاعدون من المومنين عن الجهاد غير اولى
الضرر الشده والضعف بالبدن والبصر مثل عبد الله ابن
ام مكتوم وعبد الله بن جحش الاسدى بخروج انفسهم
والمجاهدون فى سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين بغير
الضرر درجه فضيله وكلا كلا الفريقين المجاهدين
والقاعدين وعد الله الحسنى الجنه بالايمان وفضل الله
المجاهدين على القاعدين بغير عذر اجرا عظيما ثوابا وافرا
فى الجنه درجات منه فضايل من الله فى الدرجات ومغفره
للذنوب ورحمه من العذاب وكان الله غفورا لمن
تاب عن القعود وخرج الى الجهاد رحيما لمن مات على التوبه
ثم نزل فى شان النفر الذين قتلوا يوم بدر وكانوا خمسين
رجلا ارتدوا عن الاسلام فقتل عامتهم ان الذين توفاهم
الملئكه فتقبضهم الملئكه يوم بدر ظالمى انفسهم فى الشرك
قالوا قالت لهم الملئكه حين القبض فيم كنتم ماذا
كنتم تصنعون بمكه قالوا كنا مستضعفين مقهورين

ذليلين في الارض في ارض مكه في ايدي الكفار قالوا قالت
لهم الملايكه الم تكن ارض الله ارض المدينه واسعه
امنه فتهاجروا فيها اليها فاوليك النفر ماويهم مصيرهم
جهنم وساث مصيرا صاروا اليه ثم بين اهل العذر
فقال الا المستضعفين من الرجال الشيوخ والضعفا
والنسا والولدان والصبيان لا يستطيعون والضعفا
حيله الخروج ولا يهتدون سبيلا لا يعرفون طريقا
فاوليك عسى الله وعسى من الله واجب ان يعفو عنهم
فيما كان منهم وكان الله عفوا لمن كان منهم
غفورا لمن تاب منهم ومن يهاجر في سبيل الله في طاعه
الله يجد في الارض في ارض المدينه مراغما محوله
وملجا كثيرا وسعه في المعيشه وانما نزلت هذه
الايه في اكتم بن صيفي ثم نزلت في جندب بن ضمره شيخ
كان بمكه هاجر من مكه الى المدينه فادركه الموت بالتنعيم
ثوابه مثل ثواب المهاجرين ومات جملا فنزل فيه ومن
يخرج من بيته بمكه مهاجرا الى الله الى طاعه الله ورسوله
الى رسوله بالمدينه ثم يدركه الموت بالتنعيم فقد وقع
اجره فقد وقع وجب ثواب هجرته على الله وكان
الله غفورا لما كان منه في الشرك رحيما لما كان منه
في الاسلام واذا ضربتم سافرتم في الارض في سبيل
الله فليس عليكم جناح اثم ان تقصروا من الصلوه
من صلوه المقيم ان خفتم علمتم ان يفتنكم ان يقتلكم
الذين كفروا في الصلوه ان الكافرين كانوا لكم

عدوا

عدوا مبينا ظاهر العداوه وهي صلوه الخوف ثم بين
كيف يصلون فقال واذا كنت فيهم معهم شهيدا
فاقمت لهم الصلوه فاتممت لهم حق الصلوه فكبرت وكبروا
معك فلتقم فلتكن طايفه منهم معك في الصلوه وليأخذوا
اسلحتهم فاذا سجدوا ركعوا ركعه واحده فليكونوا
فليرجعوا من ورايكم الى مصاف اصحابهم بازا العدو
ولتأت طايفه اخرى التي بازا العدو لم يصلوا معك
الركعه الاولى فليصلوا معك الركعه الثانيه وليأخذوا
حذرهم من عدوهم واسلحتهم وليأخذوا سلاحهم
معهم ود تمنى الذين كفروا يعني بني انمار لو تغفلون
عن اسلحتكم فتضعونها وامتعتكم عن متاع الحرب
فيميلون عليكم يحملون عليكم ميله واحده حمله
واحده في الصلوه ثم رخصهم في وضع السلاح فقال
ولا جناح عليكم لا حرج عليكم ان كان بكم
اذى من مطر شده من مطر او كنتم مرضى جرحى ان
تضعوا اسلحتكم سلاحكم وخذوا حذركم
من عدوكم ان الله اعد للكافرين بني انمار عذابا
مهينا يهانون ويقال شديدا فاذا قضيتم الصلوه
فاذا فرغتم من صلوه الخوف فاذكروا الله فصلوا لله قياما
للصحيح وقعودا للمريض وعلى جنوبكم للجريح والمريض
فاذا اطمانتم رجعتم الى منازلكم ذهب عنكم الخوف
فاقيموا الصلوه فاتموا الصلوه اربعا ان الصلوه كانت
صارت على المومنين كتابا موقوتا مفروضا معلوما

فى السفر والحضر للمسافر ركعتان وللمقيم اربع ثم حثهم على
طلب ابى سفيان واصحبه بعد يوم احد فقال ولا تهنوا
لا تعجزوا ولا تضعفوا فى ابتغا القوم فى طلب ابى سفيان واصحابه
ان تكونوا تالمون ترجون بالجراحه فانهم يالمون يرجون
بالجراحه كما تالمون ترجون بالجراحه وترجون من الله
ثوابه وتخافون عذابه ما لا يرجون ذلك وكان الله
عليما بجراحتكم حكيما حكم عليكم ابتغا القوم ثم بين
قصه طعمه ابن ابيرق سارق درع واليهودى زيد بن سمين
الذى رمى بالسرقه فقال انا انزلنا اليك الكتاب
جبريل بالقران بالحق لتبيان الحق والباطل لتحكم بين الناس
بالحق بين طعمه وزيد بن سمين بما اراك الله بما علمك
الله فى القران وبين ولا تكن للخاينين بالسرقه يعنى
طعمه خصيما معينا واستغفر الله بر الى الله من همك نضرب
اليهودى زيد ابن سمين ان الله كان غفورا رحيما
لمن مات على التوبه ويقال غفورا لذنبك الذى هممت رحيما
بك ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم بالسرقه
ان الله لا يحب من كان خوانا خاينا بالسرقه اثيما
فاجرا بالحلف الكاذب والبهتان على البرى يستخفون
من الناس بالسرقه ولا يستخفون من الله لا يستحيون
من الله وهو معهم عالم بهم اذ يبيتون ما لا يرضى
من القول يقول يولفون ويقولون من القول ما لا يرضى
الله ولا يرضونه مقدم ومؤخر وكان الله بما تعملون
ويقول محيطا عالما ها انتم هولا انتم يا قوم طعمه يعنى

بنى

بنى ظفر جادلتم خاصمتم عنهم عن طعمه فى الحيوه الدنيا
فمن يجادل الله يخاصم الله عنهم عن طعمه يوم القيمه ام من
يكون عليهم على طعمه ام يكون عليهم وكيلا كفيلا عذاب
الله ومن يعمل سوءا سرقه او يظلم نفسه بالحلف الباطل
والبهتان على البرى ثم يستغفر الله يتب الى الله يجد
الله غفورا لذنوبهم رحيما حين قبل توبته ومن يكسب
اثما سرقه يحلف بالله كاذبا فانما يكسبه عقوبته
على نفسه وكان الله عليما يعنى بسارق الدرع حكيما
حكم عليه القطع ومن يكسب خطيه سرقه او اثما ان حلف
بالله كاذبا ثم يرم به بما سرق بريا زيد بن سمين فقد
احتمل فعقد وجب على نفسه بهتانا عقوبه بهتان عظيم
واثما مبينا وعقوبه ذنب بين ولولا فضل الله عليك
من الله عليك بالنبوه ورحمته بارسال جبريل اليك
لهمت اضمرت واردت طايفه منهم من قوم طعمه ان يضلوك
ان يخطيوك عن الحكم وما يضلون عن الحكم الا انفسهم
وما يضرونك من شى شى لان مضرته على من شهد بالزور
وانزل الله عليك الكتاب جبريل بالقران والحكمه
بين فيه الحلال والحرام والقضا وعلمك بالقران من
الاحكام والحدود ما لم تكن تعلم قبل القران وكان
فضل الله عليك عظيما بالنبوه لا خير فى كثير من نجويهم
من نجوى قوم طعمه الا من امر بصدقه حث على صدقه
المساكين او معروف او قرض لانسان او اصلاح بين
الناس بين طعمه وزيد بن سمين اليهودى ومن يفعل

ذلك الصدقه والقرض والاصلاح ابتغا مرضات الله طلب
رضا الله فسوف نوتيه نعطيه اجرا عظيما ثوابا وافرا فى
الجنه ومن يشاقق يخالف الرسول فى التوحيد والحكم وهو طعمه
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل دين المومنين
يختارون على دين المومنين دين اهل مكه الشرك نوله ما
تولى نتركه الى ما اختار فى الدنيا ونصليه جهنم فى الاخره
وسات مصيرا صار اليه ان الله لا يغفر ان يشرك به امات
عليه مثل طعمه ويغفر ما دون ذلك دون الشرك لمن يشا
لمن كان اهل لذلك ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا
بعيدا عن الهدى ان يدعون من دونه ما يعبد اهل مكه
من دون الله الا اناثا اصناما بلا روح اللات والعزى
ومناه وان يدعون ما يعبدون الا شيطانا مريدا
متمردا شديدا لعنه الله طرده الله من كل خير وقال
ابليس لاتخذن لاستولين ولاستنزلن من عبادك نصيبا
مفروضا اجلا معلوما فما اطيع فيه فهو مفروضه ويقال
من كل الف تسع مايه وتسع وتسعون فى النار ولاضلنهم
عن الهدى ولامنينهم لارجينهم ان لا جنه ولا نار
ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم
فليغيرن خلق الله دين الله ومن يتخذ الشيطان يعبد
الشيطان وليا ربا من دون الله فقد خسر خسرانا
مبينا غبنا بينا بذهاب الدنيا والاخره يعدهم الشيطان
ان لا جنه ولا نار ويمنيهم يرجيهم ان الدنيا
لا تفنى وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا وكذبا

اوليك

اوليك الكفار ماويهم مصيرهم جهنم ولا يجدون
عنها محيصا مفرا وملجا والذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
سندخلهم جنات بساتين تجرى من تحتها من
تحت غرفها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء واللبن
والعسل خالدين فيها مقيمين فى الجنه لا يموتون ولا يخرجون
منها ابدا وعد الله فى جهنم والجنه حقا كاينا صدقا
ومن اصدق من الله قيلا وعدا ليس بامانيكم ليس كما تمنيتم
يا معشر المومنين ان لا نواخذ بسوء بعد الايمان ولا امانى
اهل الكتاب ولا كما تمنى اهل الكتاب لقولهم ما نعمل بالنهار
من الذنوب نغفر بالليل وما نعمل بالليل نغفر بالنهار من يعمل
سوء شرا يجز به المومن فى الدنيا او بعد الموت قبل دخول
الجنه والكافر فى الاخره قبل دخول النار وبعد دخول
النار ولا يجد له من دون الله من عذاب الله وليا
قريبا ينفعه ولا نصيرا مانعا يمنعه ومن يعمل من الصالحات
فيما بينه وبين ربه من ذكر او انثى من رجال او نسا وهو
مومن ومع ذلك مومن مصدق بايمانه فاوليك يدخلون
الجنه ولا يظلمون نقيرا لا ينقص من حسناتهم قدر
نقير وهو النقر التى على ظهر النواة ومن احسن دينا
احكم دينا واحسن قولا ممن اسلم وجهه لله اخلص دينه
وعمله لله وهو محسن موحد محسن بالقول والفعل واتبع
ملة ابراهيم حنيفا مسلما واتخذ الله ابراهيم خليلا صفيا
ولله ما فى السموات وما فى الارض من الخلق والعجايب كلهم

عبيده واماه وكان الله بكل شي من اهل السموات والارض
محيطا عالما ويستفتونك في النسا سالوتك في ميراث
النسا ساله ذلك عيسه قل الله يفتيكم يبين لكم فيهن في
ميراثهن وما يتلى عليكم يبين ما قري عليكم في الكتاب
في اول هذه السوره في يتامى النسا في بنات ام كحه اللاتي
لا تؤتونهن لا تعطونهن ما كتب لهن ما وجب لهن
من الميراث وقد بين الله هذه الايه في اول هذه السوره
وترغبون ان تنكحوهن يعني ترغبون في نكاحهن
لقبل ماتهن فاعطوا اموالهن لكي ترغبوا في نكاحهن
لقبل مالهن والمستضعفين من الولدان ويبين
لكم ميراث الصبيان وان تقوموا لليتامى بالقسط
ويبين لكم ان تقوموا بحفظ مال اليتامى بالقسط بالعدل
وما تفعلوا من خير من احسان الى هولا فان الله كان
به وبنياتكم عليما وان امراه يعني عميره خافت
من بعلها علمت من زوجها اسعد بن ربيع نشوزا ترك
مجامعتها او اعراضا ترك محادثتها ومجالستها فلا
جناح عليهما على الزوج والمراه ان يصالحا بينهما
يعني المراه والزوج صلحا معلوما ترضى به المراه
عن الزوج والصلح على رضا المراه خير من الجور
والميل واحضرت الانفس الشح جبلت الانفس على
الشح البخل يبخل بنصيب نفسها ويقال الطمع بحقها
الى ان ترضى وان تحسنوا تستووا بين الشابه والعجوز

في

في القسمه والنفقه وتتقوا الجور والميل فان الله
كان بما تعملون من الجور والميل خبيرا ولن
تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا في الحب ولو حرصتم
جهدتم فلا تميلوا بالبدن كل الميل الى الشابه
فتذروها الاخرى يعني المراه العجوزه كالمعلقه
كالمسجونه لا ايم ولا ذات بعل وان تصلحوا وتتقوا
تسووا وتتقوا الميل والجور فان الله كان غفورا
لمن تاب من الميل والجور رحيما لمن مات على التوبه
وان يتفرقا يعني المراه والزوج بالطلاق يغن الله
كلا يعني الزوج والمراه من سعته من رزقه الزوج
بامراه اخرى والمراه بزوج اخر وكان الله واسعا
لهما في النكاح حكيما فيما حكم عليهما من الحد وكان
لاسعد بن ربيع امراه اخرى شابه مثل الهوا فنهاه
الله عن ذلك وامره بالسويه بين العجوز والشابه
ولله ما في السموات من الخزاين وما في الارض من
الخزاين وغير ذلك ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
اعطوا الكتاب من قبلكم يعني اهل التوريه في
التوريه واهل الانجيل في الانجيل واهل كل كتاب
في كتاب واياكم يا امه محمد في كتابكم
ان اتقوا الله اطيعوا الله وان تكفروا بالله فان لله
ما في السموات من الملايكه جنود وما في الارض من الجن
والانس وغير ذلك جنود وكان الله غنيا عن ايمانكم
حميدا المحمود وحده ويقال المحمود في فعاله ولله ما في

نكم

السموات وما في الارض من الخلق وكفى بالله وكيلا
ربا ان يشا يذهبكم يهلككم يا ايها الناس ويات
باخرين يخلق خلقا خيرا منكم واطوع لله وكان
الله على ذلك على اهلاككم وتخليق غيركم قديرا
من كان يريد ثواب الدنيا منفعة الدنيا بعمله الذي
افترضه الله عليه فعند الله ثواب الدنيا فليعمل لله فان
ثواب الدنيا والاخره بيد الله وكان الله سميعا
لمقالتكم بصيرا باعمالكم يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين بالقسط شهدا لله يقول كونوا قوالين بالعدل
في الشهاده ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين
في الرحم ان يكن الوالدان غنيا او فقيرا فالله اولى
بهما احق حفظا فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا ان
لا تعدلوا في الشهاده وان تلووا تلجلجوا او تعرضوا
لا تقيموا في الشهاده عند الحكام فان الله كان
بما تعملون من كتمان الشهاده واقامتها خبيرا نزلت
في مقيس بن صبابه كانت عنده شهاده على ابيه يا ايها
الذين امنوا يوم الميثاق وكفروا بعد ذلك امنوا اليوم
بالله ورسوله ويقال سماهم باسما ابائهم يعني ابنا
الذين امنوا نزلت هذه الايه في عبد الله بن سلام واسد
واسيد ابني كعب وثعلبه بن قيس وسلام بن اخت عبد
بن سلام وسلمه بن يامين وابن يامين فهولا مومنوا
اهل التوريه نزلت فيهم يا ايها الذين امنوا بموسى والتوريه
امنوا بالله ورسوله بمحمد والكتاب الذي نزل

على

على رسوله محمد يعني القران والكتاب الذي انزل
من قبل من قبل محمد والقران على ساير الانبيا ومن
يكفر بالله وملايكته او بملايكته وكتبه
او كتبه ورسله او رسله واليوم الاخر او بالبعث بعد
الموت فقد ضل ضلالا بعيدا فلما نزلت هذه الايه
دخلوا في الاسلام ثم نزل في الذين لم يومنوا بمحمد والقران
فقال ان الذين امنوا بموسى ثم كفروا بعد موسى ثم
امنوا بعزير ثم كفروا بعد عزير بالمسيح ثم ازدادوا
كفرا ثم استقاموا على الكفر بمحمد والقران لم يكن الله
ليغفر لهم ما قاموا على ذلك ولا ليهديهم سبيلا
دينا وصوابا وطريق هدى ثم نزل في المنافقين
قوله بشر المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه من
يكون الى يوم القيمه منهم بان لهم عذابا اليما وجيعا
يخلص وجعه الى قلوبهم ثم بين صفتهم فقال
الذين يتخذون الكافرين يعني اليهود اوليا
في العون والنصره من دون المومنين المخلصين
ايبتغون ايطلبون عندهم عند اليهود العزه
والقدره والمنعه فان العزه المنعه والقدره لله
جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب امر لكم في القران
اذا انتم بمكه ان اذا سمعتم ايات الله ذكر محمد والقران
يكفر بها بمحمد والقران ويستهزى بها بمحمد والقران
فلا تقعدوا فلا تجلسوا معهم في الخوض حتى يخوضوا
في حديث غيره حتى يكون خوضهم وحديثهم في غير

محمد والقران انكم اذا اذا جلستم معهم بغير كره
مثلهم في الخوض والاستهزا ان الله جامع المنافقين
منافقي اهل المدينه عبد الله بن ابي واصحابه والكافرين
كفار اهل مكه ابي جهل واصحابه وكفار المدينه كعب
واصحابه في جهنم جميعا ثم بين منهم فقال الذين
يتربصون بكم ينتظرون بكم يعني الدوايرو الشده
فان كان لكم فتح نصر وغنيمه من الله قالوا يعني
المنافقين للمخلصين الم نكن معكم على دينكم
اعطونا من الغنيمه وان كان للكافرين
لليهود نصيب دوله قالوا لليهود الم نستحوذ
عليكم الم نفش سر محمد اليكم ونخبركم به ونمنعكم
من المومنين قتال المومنين ونخبر عنكم فالله يحكم
بينكم يا معشر المنافقين وبين اليهود يوم القيمه
ولن يجعل الله للكافرين لليهود على المومنين
سبيلا دوله دايما ان المنافقين عبد الله بن ابي
واصحابه يخادعون الله يكذبون الله في السر ويخالفون
انهم يخادعون الله وهو خادعهم يوم القيمه على
الصراط حين يقول المومنين ارجعوا وراكم فالتمسوا
نورا وقد علموا انهم لا يرجعون واذا قاموا الى الصلوه
اتوا الى الصلوه قاموا كسالى اتوا متثاقلين يرون
الناس اذا راوا الناس اتوا وصلوا واذا لم يروا
لم ياتوا ولم يصلوا ولا يذكرون الله لا يصلون
لله الا قليلا ريا وسمعه مذبذبين بين ذلك

مترددين بين الكفر والايمان لكفر السر والايمان
العلانيه لا الى هولا ليسوا مع المومنين في السر فيجب
لهم ما يجب للمومنين ولا الى هولا وليسوا مع اليهود
في العلانيه فيجب عليهم كما يجب على اليهود ومن يضلل
عن دينه ويجحد في السر فلن تجد له سبيلا دينا
ولا حجه في السر يا ايها الذين امنوا بالعلانيه يعني
عبد الله بن ابي واصحابه لا تتخذوا الكافرين
يعني اليهود اوليا في التعزر من دون المومنين
المخلصين اتريدون يا معشر المنافقين ان تجعلوا
لله لرسول الله عليكم سلطانا مبينا حجه
بينه عذرا مبينا بالقتل ان المنافقين عبد الله
بن ابي واصحابه في الدرك الاسفل من النار لقبل شرو
ومكرهم وخيانتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه ولن تجد لهم نصيرا مانعا الا الذين تابوا
من النفاق وكفر السر واصلحوا فيما بينهم وبين
ربهم من المكر والخيانه واعتصموا بالله تمسكوا بتو
الله في السر واخلصوا دينهم لله توحيدهم لله فاو
مع المومنين في السر ويقال في الوعد ويقال من المو
في السر والعلانيه ويقال مع المومنين في الجنه سوف
يوتي الله يعطي الله المومنين المخلصين اجرا عظيما
ثوابا وافرا في الجنه ما يفعل الله بعذابكم ما يصنع الله
بعذابكم ان شكرتم ان وحدتم في السر وامنتم
صدقتم بايمانكم في السر وكان الله شاكرا

رتغهم

حد
لبك
منين

يشكر اليسير ويجزي الجزيل عليما لمن يشكر ولمن لا يشكر
لا يحب الله الجهر بالسوء بالشتم من القول الا من ظلم
فقد اذن له بالدعا ويقال ولا من ظلم وكان الله
سميعا بدعا المظلوم عليما بعقوبة الظالم نزلت
في ابي بكر شتمه رجل وان تبدوا خيرا ان تردوا
جوابا حسنا او تخفوه او تحقروه او تعفوا تجاوزوا
عن سوء عن ظلمه فان الله كان عفوا متجاوز المظلوم م
قديرا بعقوبة الظالم ان الذين يكفرون بالله
ورسله يعني كعبا واصحابه ويريدون ان يفرقوا
بين الله ورسله بالنبوة والاسلام ويقولون نؤمن
ببعض ببعض الكتب والرسل ونكفر ببعض
ببعض الكتب والرسل ويريدون ان يتخذوا بين
ذلك بين الكفر والايمان سبيلا دينا اولئك
هم الكافرون حقا البتة واعتدنا للكافرين
لليهود وغيرهم عذابا مهينا يهانون به ويقال
شديدا والذين امنوا بالله ورسله وهو عبد الله
بن سلام واصحابه ولم يفرقوا بين احد منهم بين
النبيين وبين الله بالنبوة والاسلام اولئك
سوف نؤتيهم نعطيهم اجورهم ثوابهم في
الاخرة وكان الله غفورا لمن تاب منهم
رحيما لمن مات على التوبة يسالك اهل الكتاب
كعب واصحابه ان تنزل عليهم كتابا من السما
جملة كالتورية ويقال ان تنزل عليهم كتابا فيه

خبرهم

وشرهم وثوابهم وعقابهم فقد سالوا موسى
اكبر من ذلك مما سالوك فقالوا ارنا الله جهرة
معاينة فاخذتهم الصاعقة فاحرقتهم النار
بظلمهم بتكذيبهم موسى وجراتهم على الله ثم اتخذوا
العجل عبدوا العجل من بعد ما جاتهم البينات بالامر
والنهي فعفونا عن ذلك تركنا ولم نستاصلهم واتينا
اعطينا موسى سلطانا مبينا حجة بينة اليد والعصى
ورفعنا فوقهم قلعنا ورفعنا وجبنا فوق روسهم
الطور الجبل بميثاقهم باخذ ميثاقهم وقلنا لهم
ادخلوا الباب باب اريحا سجدا ركعا وقلنا
لهم لا تعدوا في السبت يوم السبت باخذ الحيتان
واخذنا منهم ميثاقا غليظا وثيقا في محمد صلى الله
عليه وسلم فبما نقضهم فبنقضهم ميثاقهم فعلنا
بهم ما فعلنا وكفرهم بايات الله وبكفرهم بمحمد
والقران ضربت عليهم الجزية وقتلهم وبقتلهم الانبيا
بغير حق بلا جرم اهلكناهم وقولهم وبقولهم
قلوبنا غلف اوعية لكل علم وهي لا تعي كلامك وعلمك
بل طبع الله عليها بل ليس كما قالوا ولكن ختم الله على قلوبهم
بكفرهم بمحمد والقران فلا يؤمنون بمحمد والقران
الا قليلا عبد الله بن سلام واصحابه وبكفرهم وقولهم
بعيسى والانجيل وبقولهم على مريم بهتانا عظيما
وهي الفرية جعلنا هم حبا زنى وقولهم وبقولهم انا
قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله اهلك الله

صا صيهم تطيانوس فقتلوه وما قتلوه وصلبوه ولكن
شبه لهم القى شبه عيسى على تطيانوس فقتلوه بدل عيسى
وان الذين اختلفوا فيه في قتله لفي شك منه من قتله ما
لهم به بقتله من علم الا اتباع الظن الا الظن وما قتلوه
يقينا اى يقينا ما قتلوه بل رفعه الله اليه الى السما وكان
الله عزيزا بالنقمه من اعدائه حكيما بالنصرة لاوليائه
نجى نبيه وهلك صاحبهم وان من اهل الكتاب
وما من اهل الكتاب اليهود والنصارى الا ليومنن
به بعيسى انه لم يكن ساحرا ولا الله ولا ابنه ولا شريكه
قبل موته قبل خروج نفسه عند المعاينه ولا ينفعه
ذلك ويقال قبل موته بعد نزول عيسى ثم يموت يقر
كل يهودى يكون في زمنهم ويوم القيمه يكون عيسى
عليهم شهيدا بالبلاغ فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم يقول فبظلمهم وبصدهم
عن سبيل الله عن دين الله كثيرا واخذهم الربوا
وباستحلال الربوا وقد نهوا عنه في التوريه واكلهم
وباكلهم اموال الناس بالباطل بالظلم والرشوه حرمنا
عليهم طيبات الشروب من الشحوم ولحم الابل والبانها
احلت لهم ما كانت عليهم حلال واعتدنا للكافرين
منهم من اليهود عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى
قلوبهم لكن الراسخون المبالغون في العلم وعلم التوريه
منهم من اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه بالقران
وساير الكتب وان لم تقر به اليهود والمومنون والقرون

وجمله

وجمله المومنين يومنون بما انزل اليك من القران
وما انزل من قبلك على ساير الانبيا والمقيمين
الصلوه المقيمين الصلوات الخمس يقرون بالقران
وساير الكتب والموتون الزكوه والمودون الزكوه
امرالهم ايضا يقرون بالقران وساير الكتب وكل
هولا والمومنون بالله واليوم الاخر بالبعث بعد
الموت ايضا يقرون بالقران وساير الكتب وكل هولا
يقرون بالقران وساير الكتب وان لم تقر بها اليهود
ثم بين ثوابهم فقال اولئك سنوتيهم نعطيهم
اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنه انا اوحينا اليك
اليك جبريل بالقران كما اوحينا الى نوح والنبيين
من بعده من بعد نوح واوحينا الى ابراهيم ارسلنا
جبريل ايضا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط اولاد يعقوب وعيسى وايوب ويونس
وهرون وسليمان واتينا اعطينا داود زبورا
ورسلا قد قصصناهم عليك سميناهم لك من
قبل من قبل هذه السوره ورسلا لم نقصصهم
عليك لم نسمهم لك وكلم الله موسى تكليما رسلا
كل يقولا الرسل ارسلناهم مبشرين بالجنه لمن امن بالله
ومنذرين من النار لمن لا يومن بالله لئلا لكيلا
يكون للناس على الله حجه يوم القيمه بعد الرسل
بعد ارسال الرسل اليهم لكي لا يقولوا لم ترسل الينا الرسل
وكان الله عزيزا بالنقمه لمن يجيب رسله حكيما

سلنا

سل

حكم عليهم اجابه الرسل ثم نزل اهل مكه لقولهم سالنا
اهل الكتاب عنك ولم يشهد احد عنهم انك نبي فنزل
لكن الله يشهد وان لم يشهد غيره بما انزل اليك يعني
جبريل بالقران انزله بعلمه بامره والملائكه يشهدون
على ذلك وكفى بالله شهيدا ان لم يشهد غيره ان الذين
كفروا بمحمد والقران وصدوا الناس عن سبيل
الله عن دين الله وطاعته قد ضلوا ضلالا بعيدا
عن الهدى ان الذين كفروا بمحمد والقران وظلموا
هم الذين اشركوا بالله لم يكن الله ليغفر لهم ما
قاموا على ذلك ولا ليهديهم طريقا طريق الهدى
الا طريق جهنم خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون
ولا يخرجون منها ابدا وكان الله على ذلك الخلود
والعذاب على الله يسيرا هينا يا ايها الناس يا اهل
مكه قد جاكم الرسول محمد بالحق بالتوحيد
والقران من ربكم فامنوا بمحمد والقران خيرا
لكم مما انتم عليه وان تكفروا بمحمد والقران فان
لله ما في السموات والارض كل عبيده واماوه
وكان الله عليما حكيما حكم عليهم ان لا يعبدوا غيره
ثم نزل في نصارى اهل نجران النسطوريه وهم
الذين قالوا عيسى بن الله والماريعقوبيه وهم الذين
قالوا عيسى هو الله والمرقوشيه وهم الذين قالوا
ثالث ثلثه والملكانيه وهم الذين قالوا عيسى والرب
شريكان فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لا

تعلوا

لا تغلوا لا تشددوا في دينكم فانه ليس بحق ولا
تقولوا على الله الا الحق الصدق انما المسيح عيسى بن
مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وصار
بكلمه من الله مخلوقا وروح منه وبامر منه صار ولدا
بلا اب فامنوا بالله ورسله جملة الرسل عيسى وغيره
ولا تقولوا ثلثه ولد ووالد وزوجه انتهوا عن
مقالتكم وتوبوا خيرا لكم من مقالتكم انما الله
اله واحد بلا ولد ولا شريك سبحانه نزه نفسه ان
يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض عبيدا
وكفى بالله وكيلا ربا للخلق وشهيدا على
ما قال من خبر عيسى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا
لله ان يقر بالعبوديه لله نزلت هذه الايه في قولهم انه
عار على صاحبنا ما تقول يا محمد فانزل الله انه ليس بعار
ان يكون عيسى عبدا لله ولا الملائكه المقربون
يقول لا تابوا الملائكه المقربون حمله العرش ان
يقروا بالعبوديه لله ومن يستنكف يانف عن
عبادته عن الاقرار بعبوديته ويستكبر عن الايمان
فسيحشرهم اليه جميعا الكافر والمؤمنين فاما
الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطا عات
فيما بينهم وبين ربهم فيوفيهم فيوفرهم اجورهم
ثوابهم في الجنه ويزيدهم من فضله كرامته واما
الذين استنكفوا انفوا واستكبروا عن الايمان
بمحمد والقران فيعذبهم عذابا اليما وجيعا ولا يجد ون

لهم من دون الله من عذاب الله وليا قريبا ينفعهم
ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله يا ايها الناس
يا اهل مكه قد جاكم برهان من ربكم
رسول من ربكم محمد صلى الله عليه وسلم وانزلنا
اليكم كتابا مبينا بالحلال والحرام فاما الذين
امنوا بالله وبمحمد والقران واعتصموا بالله تمسكوا بتوحيد
الله فسيدخلهم في رحمه في جنه منه وفضل كرامه
منه مقدم ومؤخر ويهديهم اليه صراطا مستقيما يثبتهم
على طريق مستقيم في الدنيا مقدم ومؤخر يقول يثبتهم في
الدنيا على الايمان ويدخلهم في الاخره بالجنه يستفتونك
يسالونك يا محمد نزلت هذه الايه في جابر بن عبد الله
الانصاري سال النبي صلى الله عليه وسلم ان لي اختا مالي
منها ان ماتت فقال الله يسالونك يا محمد عن ميراث الكلاله
قل الله يفتيكم يبين لكم في الكلاله في ميراث
الكلاله ما خلا الوالد والولد ثم بين ان امرؤ هلك
مات ليس له ولد ولا والد وله اخت من ابيه وامه
او من ابيه فلها نصف ما ترك الميت من المال وهو
يرثها ان ماتت ان لم يكن لها ولد ذكرا وانثى فان
كانتا اثنتين اختين من اب وام او اب فلهما
الثلثان مما ترك ما ترك الميت من المال وان
كانوا اخوه رجالا ونسا ذكرا وانثى من اب وام
او من اب فللذكر مثل حظ نصيب الانثيين
يبين الله لكم قسمه الميراث ان تضلوا

لكيلا

لكيلا تخطوا قسمه الميراث والله بكل شي من قسمه الميراث
وغيرها عليم سوره المايده مايه وعشرون
ايه وهي كلها مدنيه

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود اتموا التي بينكم وبين الله او
بين الناس ويقال اتموا الفرايض التي افترضت
عليكم مع العقود يوم الميثاق وفي هذا الكتاب
احلت لكم بهيمه الانعام رخصت عليكم
صيدا لبريه مثل بقر الوحش وحمر الوحش والظبا
الا ما يتلى عليكم الا ما حرم عليكم في هذه
السوره غير محلي الصيد غير مستحلي الصيد وانتم
حرم او في الحرم ان الله يحكم ما يريد يقول يحل ويحرم
ما يريد في الحل والحرم يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير
الله لا تستحلوا ترك المناسك كلها ولا الشهر
الحرام يقول ولا الغاره في الشهر الحرام ولا الهدي
يقول ولا اخذ الهدي الذي يهدى الى البيت ولا
القلايد يقول ولا اخذ القلاده التي تقلد بها من اشهر
الحرم ولا امين البيت الحرام يقول ولا الغاره على
متوجهين الى بيت الله الحرام وهو حجاج اليمامه قوم
بكر بن وايل المشرك وتجار شرح بن ضبيعه المشرك
وتجار شرح يبتغون فضلا يطلبون رزقا من ربهم
بالتجاره ورضوانا من ربهم بالحج ويقال يبتغون يطلبون

فضلا رزقا بالتجاره ورضوانا من ربهم مقدم وموخر
واذا حللتم خرجتم من الحرم بعد اتمام النسك فاصطادوا
صيد البريه ان شئتم ولا يجرمنكم يحملنكم شنان
قوم بغض اهل مكه ان صدوكم بان صرفوكم عن المسجد
الحرام عام الحديبيه ان تعتدوا تظلموا على حجاج قوم بكر
بن وايل وتعاونوا على البر على الطاعه والتقوى وترك المعصيه
ولا تعاونوا على الاثم على المعصيه والعدوان والاعتدا
والظلم حجاج بكر بن وايل واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم
ونهاكم ان الله شديد العقاب اذا عاقب لمن ترك
ما امر به ثم بين ما حرم عليهم فقال حرمت عليكم
الميته يقول حرمت عليكم اكل الميته التي لم تذبحها
والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله
به يقول وما ذبح بغير اسم الله متعمدا والمنخنقه
وهي التي اختنقت بالحبل حتى تموت والموقوذه وهي
التي تضرب بالخشب حتى تموت والمترديه وهي التي
تتردى من جبل او بير فتموت والنطيحه وهي التي
نطحت صاحبها فتموت وما اكل السبع وهي فريسته
الا ما ذكيتم الا ما ادركتم وفيه الروح فذبحتم
وما ذبح على النصب الصنم وان تستقسموا بالازلام
وهي التي كانوا يقتسمون بالسهام الناقصه وتقال
حرم عليكم الاستعال بالازلام وهي القداح التي
كانت مكتوبه على جانب امرني ربي اخر نهاني ربي يعملون
بها في امورهم فنهاهم الله عن ذلك ذلكم اذي ذكرت لكم
من المعاصي والحرام فسق استعماله واستحلاله كفر

اليوم يوم الحج الاكبر حجه الوداع يئس الذين كفروا
كفار مكه من دينكم من رجوع دينكم الى دينهم
بعد ما تركتم دينهم وشرايع دينهم فلا تخشوهم
في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ومخالفتهم واخشوني
في ترك اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ومخالفتهم
ودينه وموافقتهم اليوم يوم الحج اكملت لكم
دينكم بينت لكم شرايع دينكم من الحلال
والحرام والامر والنهي واتممت عليكم نعمتي منتي
ان لا يجتمع معكم بعد هذا اليوم مشرك بعرفات
ومنى والطواف والسعي بين الصفا والمروه ورضيت
لكم اخترت لكم الاسلام دينا فمن اضطر اجهد
الى اكل الميته عند الضروره في مخمصه في مجاعه غير
متجانف لاثم غير متعمد للمعصيه وتقال غير متعمد
الاكل بغير الضروره فان الله غفور لمن اكل شبعا
رحيم حين رخص عليه اكل الميته عند الضروره
قوتا ويكره شبعا يسالونك يا محمد يعني بذلك زيد
بن مهلهل الطاي وعدي بن حاتم الطاي وكانا
صيادين ماذا احل لهم من الصيد قل احل لكم
الطيبات المذبوحات من الحلال وما علمتم من
الجوارح من الكواسب مكلبين معلمين وان قرات
بخفض اللام فهو اصحاب الكلاب تعلمونهن تودبوهن
اذا اكل الصيد لا ياكل مما علمكم الله كما ادبكم
فكلوا مما امسكن عليكم لكم كلب المعلم واذ

اسم الله عليه على ذبح الصيد ويقال على ارسال الكلب
عليه واتقوا الله اخشوا الله في اكل الميتة ان الله سريع الحساب
شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع اليوم
يوم الحج احل لكم الطيبات المذبوحات من الحلال وطعام
الذين ذبائح الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب
حل لكم حلال لكم ما كان حلالا وطعامكم
ذبائحكم حل لهم حلال لهم ياكل اليهود وياكل النصارى
ذبيحة المسلمين والمحصنات تزويج الحراير من المومنات
حل لكم حلال لكم والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم يقول تزويج الحراير العفايف من اهل الكتاب
حلال لكم اذا اتيتموهن بينتم لهن اجورهن
مهورهن فوق مهر البغي محصنين كونوا معهن
متزوجين غير مسافحين غير معلنين بالزنا متخذي
اخدان ولا يكن لها خليل يزني بها في السر ويقال محصنين
يعني الحراير العفايف غير مسافحات معلنات بالزنا ولا
متخذات اخدان يقول ولا يكن لها خليل يزني في السر ثم
نزلت في نسا اهل مكة افتخرن على نسا المومنين فقال
ومن يكفر بالايمان بالتوحيد فقد حبط عمله في الدنيا
وهو في الاخرة من الخاسرين من المغبونين بذهاب
الجنة ودخول النار يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة
وانتم على غير وضوء نعلمكم كيف تصنعون فقال
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
برؤوسكم كيف شئتم وارجلكم فوق الكعبين

الى

الى الكعبين وان قرات بنصب اللام يرجع الى الغسل
وان كنتم جنبا فاطهروا بالماء اي فاغسلوا بالماء وان
كنتم مرضى من الجدري والجراحة نزلت في عبد الله
بن عوف او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او تغوطتم
او بلتم او لامستم جامعتم النسا فلم تجدوا ماء فلم تقدروا
على الماء فتيمموا صعيدا طيبا فتعمدوا الى تراب نظيف
فامسحوا بوجوهكم بالضربة الاولى وايديكم
بالضربة الثانية منه من التراب ما يريد الله ليجعل
عليكم من حرج من ضيق ولكن يريد ليطهركم
بالتيمم من الاحداث والجنابة وليتم ولكي يتم نعمته
منته عليكم بالتيمم ورخصه لعلكم
تشكرون لكي تشكروا نعمته ورخصه واذكروا
نعمة الله احفظوا منة الله عليكم بالايمان وميثاقه
عهده الذي واثقكم به امركم به يوم الميثاق
واذ قلتم سمعنا قولك يا ربنا واطعنا امرك واتقوا
الله اخشوا الله فيما امركم ونهاكم ان الله عليم
بذات الصدور بما في القلوب من الوفا والنقض يا ايها
الذين امنوا كونوا قوامين قوالين لله شهدا
بالقسط بالعدل ولا يجرمنكم ولا يحملنكم
على ان لا تعدلوا بين نجاح بكر بن وائل اعدلوا بينهم
هو اقرب للتقوى العدل اقرب للمتقين الى
التقوى واتقوا الله اخشوا الله في العدل والجور
ان الله خبير بما تعملون من العدل والجور وعد الله

را

قه

الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
واجر عظيم يعني ثوابا وافرا في الجنة والذين كفروا بالله
وكذبوا باياتنا بمحمد والقران اولئك اصحاب الجحيم
اهل النار يا ايها الذين امنوا يعني محمد واصحابه اذكروا
نعمت الله عليكم احفظوا منة الله عليكم بدفع
باس العدو عنكم اذ هم قوم اراد قوم يعني بني قريظة
ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل فكف فمنع ايديهم عنكم
بالقتل واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم وعلى الله
فليتوكل المومنون وعلى المومنين ان يتوكلوا على الله ولقد
اخذنا ميثاق بني اسرائيل اقرار بني اسرائيل في التورية
في محمد صلى الله عليه وسلم لا تعبدوا الا الله ولا تشركوا
به شيا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا رسولا ويقال
ملكا لكل سبط ملك وقال الله لهولاء الملوك اني معكم
معينكم لئن اقمتم الصلوة اتممتم الصلوة التي افترضت
عليكم واتيتم الزكوة اعطيتم زكوة اموالكم وامنتم
اقررتم وصدقتم برسلي الذين يجيئون اليكم وعزرتموهم
اعنتموهم ونصرتموهم بالسيوف على الاعدا واقرضتم
الله قرضا حسنا صادقا من قلوبكم لاكفرن عنكم
سياتكم لامحصن عنكم ذنوبكم دون الكباير ولادخلنكم
جنات بساتين تجري من تحتها تطرد من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الما واللبن والخمر والعسل فمن
كفر بعد ذلك بعد اخذ الميثاق والاقرار به منكم

فقد

فقد ضل سوا السبيل فقد ترك قصد طريق الهدى
ولعنوا الا حسنة منهم فبين عقوبة الذين كفروا فقال
فبما نقضهم يقول فبنقضهم يقول الملوك ميثاقهم
لعناهم عذبناهم بالجزية وجعلنا قلوبهم قاسية
يابسة بلا نور يحرفون الكلم عن مواضعه يغيرون
صفة محمد ونعته وبيان الرجم بعد بيانه في التورية
ونسوا حظا تركوا بعضا مما ذكروا به امروا به في التورية
من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم واظهار صفته ونعته
ثم ذكر خيانتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ولا تزال
يا محمد تطلع على خائنة تعلم خيانة ومعصية منهم
يعني من بني قريظة الا قليلا منهم عبد الله بن سلام
واصحابه فاعف عنهم ولا تعاقبهم واصفح اترك
ان الله يحب المحسنين الى الناس ومن الذين قالوا
انا نصارى يعني نصارى بني نجران اخذنا ميثاقهم
اخذنا ميثاقهم في الانجيل باتباع محمد صلى الله عليه وسلم
وتبيان صفته وان لا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيا
فنسوا حظا فتركوا بعضا مما ذكروا به امروا به فاغرينا
القينا بينهم بين اليهود والنصارى ويقال بين نصارى
اهل نجران النسطورية والمرقوسية بالقتل والهلاك
والملكانية العداوة والبغضا في القلب الى يوم القيمة
وسوف ينبيهم الله يخبرهم الله بما كانوا يصنعون
من المخالفة والخيانة والكتمان والعداوة والبغضا
يا اهل الكتاب قد جاكم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم

يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب
من صفة محمد صلى الله عليه وسلم من نعته والرجم وغير
ذلك ويعفوا عن كثير يترك لتبرا ولا يبين لكم قد جاكم
من الله نور رسول يعني محمدا وكتاب مبين بالحلال
والحرام يهدي به محمد والقران الله من اتبع رضوانه
توحيده سبل السلام دين الاسلام والسلام
هو الله ويخرجهم من الظلمات الى النور من الكفر
الى الايمان باذنه بامره ويقال بتوفيقه وكرامته
ويهديهم الى صراط مستقيم ويثبتهم على ذلك بعد
الاجابة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح
بن مريم وهي مار يعقوبيه قل لهم يا محمد للنصارى
فمن يملك من الله يقدر ان يمنع من عذاب الله شيا ان اراد
ان يهلك ان يعذب المسيح بن مريم وامه ومن في الارض
جميعا جميع من عندها ولله ملك السموات والارض
خزاين السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب
يخلق ما يشا كما شا باب او بغير اب والله على كل شي
من خلق الخلق والثواب لاوليايه والعقاب لاعدايه
قدير وقالت اليهود يهود اهل المدينه والنصارى
نصارى اهل نجران نحن ابنا الله ابنا انبيا الله
واحباوه على دينه ويقال اهل نجران على الله كابنايه
واحبايه ونحن على دينه قل يا محمد لليهود فلم يعذبكم
بذنوبكم بعبادتكم العجل اربعين يوما ان كنتم كما تقولون
كابنايه هل رايتم ابا يعذب ابنه بالنار بل انتم

بشر

بشر خلق عبيد ممن خلق كمن خلق يغفر لمن يشا لمن
تاب من اليهوديه او النصرانيه ويعذب من يشا من مات
على اليهوديه او النصرانيه ولله ملك خزاين السموات
والارض وما بينهما من الخلق والعجايب واليه المصير
المرجع مصير من امن ومن لم يومن يا اهل الكتاب يا اهل
التوريه والانجيل قد جاكم رسولنا محمد صلى الله عليه
وسلم يبين لكم ما امرتم به وما نهيتم عنه على فتره
من الرسل على انقطاع من الرسل ان تقولوا لكي لا تقولوا يوم
القيمه ما جانا من بشير بالجنه ولا نذير من النار فقد جاكم
محمد صلى الله عليه وسلم بشير بالجنه ونذير من النار والله
على كل شي من ارسال الرسل والثواب لمن اجاب الرسل والعقاب
لمن لم يجب الرسل قدير واذ قال وقد قال موسى لقومه
يا قوم اذكروا نعمة الله منة الله عليكم اذ جعل فيكم
منكم انبيا وجعلكم ملوكا بعد ما كنتم مماليك فرعون
واتيكم اعطيكم ما لم يوت احدا من العالمين عالمي
زمانكم في التيه من المن والسلوى يا قوم ادخلوا الارض
المقدسه وهي دمشق وفلسطين وبعض الاردن المطهره
التي كتب الله لكم وهب الله لكم وجعلها لابيكم
ابراهيم ولا ترتدوا على ادباركم لا ترجعوا الى خلفكم
فتنقلبوا خاسرين فترجعوا مغبونين بالعقوبه
باخذ الله المن والسلوى منكم قالوا يا موسى ان فيها
قوما جبارين قتالين وانا لن ندخلها ارض الجبابرة بريق
حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فيها قال رجلان من

الذين يخافون اثنا عشر رجلا خا ئف من الجبارين
انعم الله عليهما بيقين الحطرات وهما يوشع بن نون
وكالب بن يوفنا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه
فانكم غالبون عليهم وعلى الله فتوكلوا بالنصر ان كنتم
اذ كنتم مومنين ويقال قال له رجلان من الذين
يخافون موسى خافوا من موسى وهما من الجبارين
انعم الله عليهما بالتوحيد الايه قالوا يا موسى انا لن ندخلها
ارض الجبارين ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك
وسيدك هارون فقاتلا فان ربكما يعينكما كما اعانكما
على فرعون وقومه انا هاهنا قاعدون منتظرون
قال رب قال موسى يارب اني لا املك الا نفسي واخي
يقول لا اقدر الا على نفسي واخي هارون فافرق بيننا
فاقض بيننا وبين القوم الفاسقين العاصين
قال الله ياموسى فانها محرمة عليهم الدخول فيها بعد ما
سميتم فاسقين يتيهون في الارض يتحيرون في
ارض التيه اربعين سنة وهي سبع فراسخ لا يقدرون
ان يخرجوا ولا يجدون سبيلا مقدم وموخر فلا تاس
فلا تحزن على القوم الفاسقين واتل عليهم اقرا عليهم
يا محمد نبا خبر ابني ادم بالحق بالقران اذ قربا قربانا
فتقبل من احدهما من هابيل ولم يتقبل من الاخر من
قابيل قال قابيل لهابيل لاقتلنك ياهابيل قال لم قال
لان الله قبل قربانك ولم يتقبل قرباني فقال هابيل
انما يتقبل الله من المتقين من الصادقين بالقول والعمل

الراكبه

الراكبه ولمن تكن زاكي القلب لئن بسطت مددت الي
يدك لتقتلني ظلما ما انا بباسط يمادي اليك لاقتلك
ظلما اني اخاف الله رب العالمين بقتلك ظلما اني اريد ان
تبوا بائمي ان توحد بدمي واثمك ذنبك الذي قبل دمي
فتكون من اصحاب النار فتصير من اهل النار وذلك
جزا الظالمين النار جزا المبتدا بالظلم فطوعت له
نفسه فتابعت له نفسه قتل اخيه على قتل اخيه فقتله
فاصبح من الخاسرين فصار من المغبونين بالعقوبه
فبعث الله غرابا يبحث في الارض يثير التراب من الار   ص
ليواري غرابا ميتا ليريه ليرى قابيل كيف يواري
يغطي سواة اخيه عورة اخيه في التراب قال يا ويلتى
اعجزت اضعفت عن الحيله ان اكون مثل هذا الغراب
في الحيله فاواري فاغطي سوة اخي عورة اخي بالتراب
فاصبح من النادمين فصار مالم يوار عورة اخيه ولم
يكن نادما على قتله من اجل ذلك من اجل قتل قابيل ها   بيل
ظلما كتبنا على بني اسرايل اوجبنا على بني اسرايل
في العقوبه انه من قتل نفسا بغير نفس بغير قتل نفس
متعمدا او فساد شرك في الارض فكانما قتل الناس
جميعا يقول وجبت عليه النار بقتل نفس واحد ظلما كما لو
قتل الناس جميعا ومن احياها كف عن قتلها فكانما
احيا الناس جميعا يقول وجبت له الجنه بعفو نفس
واحد كما لو عفى الناس جميعا ولقد جاءتهم يعني الى بني اسرايل
رسلنا بالبينات بالامر والنهي والعلامات ثم ان كثيرا

منهم من بني اسرائيل بعد ذلك بعد الرسل في الارض
لمسرفون لمشركون ثم نزلت في قوم هلال بن عويمر انهم
قتلوا قوما من بني كنانة ارادوا الهجرة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليسلموا فقتلوهم واخذوا ما كان معهم من السلب
فبين الله عقوبتهم يعني عقوبة قوم هلال وكانوا مشركين
فقال انما جزاء مكافات الذين يحاربون الله ورسوله
يكفرون بالله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
يعملون في الارض بالمعاصي وهو القتل واخذ المال ظلما
ان يقتلوا يقول جزاء من قتل ولم ياخذ المال القتل او
يصلبوا يقول جزاء من قتل واخذ المال ظلما الصلب
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اليد اليمنى والرجل
اليسرى يقول جزاء من اخذ المال ولا يقتل قطع اليد
والرجل او ينفوا من الارض او يحبسوا في السجن حتى
يبدو صلاحهم وتظهر توبتهم يقول جزاء من خوف الناس
على الطريق ولم ياخذ المال ولم يقتل السجن ذلك الذي
ذكرت لهم خزي عذاب في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب
عظيم شديد اشدهما يكون في الدنيا لمن لم يتب ثم بين
عفوه لمن تاب فقال الا الذين تابوا من الكفر والشرك
من قبل ان تقدروا عليهم بالاخذ فاعلموا ان الله غفور
متجاوز رحيم لمن تاب يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
اتقوا الله فيما امركم وابتغوا اليه الوسيلة الدرجة الرفيعة
ويقال اطلبوا اليه القربة في الدرجات بالاعمال الصالحات
وجاهدوا في سبيله في طاعته لعلكم تفلحون لكي تنجوا

من

من السخط والعذاب وتامنوا ان الذين كفروا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقران لو ان لهم ما في الارض من
الاموال جميعا ومثله معه ضعفه معه ليفتدوا
به ليفدوا به انفسهم من عذاب الله يوم القيمة
ما تقبل منهم الفدا ولهم عذاب اليم وجيع يريدون
ان يخرجوا من النار بتحويل حال الى حال وما هم بخارجين [رحين]
منها من النار ولهم عذاب مقيم دائم لا ينقطع
والسارق من الرجال يعني طعمة والسارقة من النسا
فاقطعوا ايديهما ايمانهما جزاء بما كسبا عقوبة بما سرقا
نكالا من الله عقابا من الله لهم والله عزيز بالنقمة
من السارق حكيم حكم عليه القطع فمن تاب من بعد
ظلمه سرقته وقطعه واصلح فيما بينه وبين ربه
بالتوبة فان الله يتوب عليه يتجاوز عنه ان الله غفور
متجاوز رحيم لمن تاب الم تعلم الم تخبر يا محمد في القران [ن]
ان الله له ملك خزائن السموات والارض يعذب
من يشاء من كان اهلا لذلك ويغفر لمن يشاء لمن كان
اهلا لذلك والله على كل شيء من الغفران وعذبه
قدير يا ايها الرسول يا محمد لا يحزنك الذين يسارعون
يبادرون في الكفر في الموالاة مع الكفار في الديار لا [ضره]
من الذين قالوا امنا بافواههم بالسنتهم قالوا
صدقنا بقلوبنا ولم تؤمن لم تصدق قلوبهم قلوب
المنافقين يعني عبد الله بن ابي واصحابه ومن الذين
هادوا يهود بني قريظة كعب واصحابه سماعون

قوالون للكذب سماعون لقوم اخرين لاهل
خيبر لم ياتوك يعني اهل خيبر فيما حدث فيهم ولكن
سال عنهم بنو قريظه يحرفون الكلم يغيرون صفه
محمد ونعته والرجم على المحصن والمحصنه اذا زنيا من
بعد مواضعه من بعد بيانه في التوريه يقولون
يعني الروسا للسفله ويقول المنافقون عبد الله بن
ابي واصحابه ان اوتيتم هذا ان امركم محمد صلى الله
عليه وسلم بالجلد فخذوه فاقبلوا واعملوا به وان لم
توتوه وان لم يامركم بالجلد محمد فاحذروا فاحذروا
يعني ان لم يوافقكم على ما تطلبون ويامركم بغيره
فاحذروا ولا تقبلوا منه قال عز وجل ومن يرد الله
فتنته يعني كفره وشركه ويقال فضيحته ويقال
اخساره فلن تملك له من الله من عذاب الله شيئا
اولئك يعني اليهود والمنافقين الذين لم يرد
الله ان يطهر قلوبهم من المكر والخيانه والاصرار
على الكفر لهم في الدنيا خزي عذاب بالقتل والاجلا
ولهم في الاخره عذاب عظيم اعظم مما يكون لهم
في الدنيا سماعون قوالون للكذب اكالون للسحت
للرشوه الحرام بتغيير حكم الله فان جاوك يا محمد يعني
بني قريظه والنظير ويقال بني اهل خيبر فاحكم
بينهم بين بني قريظه والنضير بالرجم ويقال بين اهل
خيبر او اعرض عنهم انت بالخيار وان تعرض عنهم ولا

تحكم

ولاتحكم بينهم فلن يضروك لن ينقصوك شيا وان
حكمت فاحكم بينهم بين بني قريظه والنضير ويقال
اهل خيبر بالقسط بالرجم ان الله يحب المقسطين
العادلين بكتاب الله العاملين بالرجم وكيف
يحكمونك على وجه التعجب في الرجم وعندهم
التوريه فيها في التوريه حكم الله يعني الرجم ثم
يتولون من بعد ذلك من بعد البيان في التوريه
والقران وما اولئك بالمومنين بالتوريه انا
انزلنا التوريه على موسى فيها في التوريه هدى من
الضلاله ونور بيان الرجم يحكم بها بالتوريه
النبيون الذين اسلموا الذين كانوا مسلمين من لدن
موسى الى عيسى وبينهما الف نبي بين الذين اسلموا
للذين هادوا ولا بالذين هادوا والربانيون
وكان يحكم بها النبيون العلما واصحاب الصوامع
دون الانبيا والاحبار وساير العلما بما استحفظوا
من كتاب الله بما عملوا ووعوا من كتاب الله وكانوا
عليه على الرجم شهدا فلا تخشوا الناس في اظهار صفه
محمد ونعته والرجم واخشوني في كتمانها يعني الروسا
ولا تشتروا باياتي بكتمان صفه محمد النبي صلى الله عليه
وسلم ونعته الرجم ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الماكله
ومن لم يحكم بما انزل الله يقول ولم يبين ما بين
الله في القران ولم يعمل به فاولئك هم الظالمون
الضارون لانفسهم في العقوبه وقفينا اتبعنا

واردفنا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا موافقا
لما بين يديه من التوريه بالتوحيد وبعض الشرائع
واتيناه اعطيناه الانجيل فيه في الانجيل هدى من الضلاله
ونور بيان الرجم ومصدقا موافقا لما بين يديه من
بالتوحيد والرجم وهدى من الضلاله وموعظه نهيا
للمتقين الكفر والشرك والفواحش وليحكم اهل الانجيل
ولكي بين الانجيل بما انزل الله فيه ما يبين الله في
الانجيل من صفه محمد صلى الله عليه وسلم ونعته والرجم
ومن لم يحكم بما انزل الله بقول ومن لم يبين لما بين
الله في الانجيل فاولئك هم الفاسقون العاصون
الكافرون وانزلنا اليك الكتاب جبريل الكتاب
يعني القران بالحق لتبيان الحق والباطل مصدقا
موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع لما بين يديه
لما قبله من الكتاب يعني الكتاب ومهيمنا
عليه شهيدا على الكتب كلها ويقال على الرجم
ويقال امينا على الكتب فاحكم بينهم بين بني
قريظه والنضير واهل خيبر بما انزل الله بما بين
الله لك في القران ولا تتبع اهواهم في الجلد وترك
الرجم عما جاءك من الحق بعد ما جاءك من البيان لكل
جعلنا منكم شرعة لكل نبي منكم بينا له شرعه
ومنهاجا فرائض وسننا ولو شاء الله لجعلكم
امه واحده لجعلكم على شرعه واحده ولكن ليبلوكم
ليختبركم فيما اتاكم اعطاكم من الكتاب

والسنن

والسنن والفرايض فيقول انا فرضت عليكم ولا يدخل
في قلوبكم شي من التوهم فاستبقوا الخيرات فسابقوا
يا امه محمد صلى الله عليه وسلم الامم الى السنن والفرايض
والصالحات ويقال بادروا بالطاعات يا امه محمد
صلى الله عليه وسلم الى الله مرجعكم جميعا جميع
الامم فينبئكم فيخبركم بما كنتم فيه الدين والشرايع
تختلفون تخالفون وان احكم واحكم بينهم بين بني
قريضه والنضير واهل خيبر بما انزل الله بما بين الله
في القران ولا تتبع اهواهم بالجلد وترك الرجم
واحذرهم ولا تامنهم ان يفتنوك لكي يصرفوك عن
بعض ما انزل الله اليك في القران من الرجم فان
تولوا عن الرجم وعما حكمت بينهم من القصاص فاعلم
انما يريد الله ان يصيبهم ان يعذبهم ببعض
ذنوبهم بكل ذنوبهم وان كثيرا من الناس من اهل
الكتاب لفاسقون لناقضون كافرون
افحكم الجاهليه يبغون الحكم بحكمهم في الجاهليه
يطلبون عندك في القران يا محمد ومن احسن
من الله حكما قضا لقوم يوقنون يصدقون
بالقران للمومنين يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا في العون
والنصرة بعضهم اوليا بعض يقول بعضهم على
دين في السر والعلانيه وولي بعض ومن يتولهم
في العون والنصرة منكم يا معشر المومنين فانه

ابع

فون

منهم في الولاية وليس في امانته وحفظه ان الله لا
يهدي لا يرشد الى دينه وحجته القوم الظالمين
اليهود والنصارى فترى يا محمد الذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق يعني عبد الله بن ابي واصحابه
يسارعون فيهم يبادرون فيهم في ولايتهم
يقولون يقول بعضهم لبعض نخشى ان تصيبنا
دايرة شدة فلذلك نتخذهم اوليا فعسى الله وعسى
من الله واجب ان ياتي بالفتح فتح مكة والنصر لمحمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه او امر من عنده او عذاب
على بني قريظة والنضير بالقتل والاجلا من عنده
فيصبحوا فيصيروا يعني المنافقين على ما اسروا في
انفسهم من دلالة اليهود نادمين بعدما افتضحوا
ويقول الذين امنوا المخلصون للمنافقين عبد الله
بن ابي واصحابه اهولا يعني المنافقين الذين اقسموا
بالله جهد ايمانهم شدة ايمانهم اذا حلف الرجل
بالله فقد حلف جهد يمينه انهم يعني المنافقين
لمعكم مع المخلصين على دينكم في السر حبطت
اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا فاصبحوا خاسرين
فصاروا مغبونين بالعقوبة يا ايها الذين امنوا اسد
وغطفان وناس من كندة ومراد من يرتد منكم
عن دينه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فسوف
ياتي الله بقوم يعني اهل اليمن يحبهم الله ويحبونه

اى

اى يكون الله اذلة على المومنين مع المومنين اعزة
اشدة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله في
طاعة الله ولا يخافون لومة لايم ملامة لايم
ذلك الذي ذكرت من الحب والامر وغير ذلك فضل
الله من الله يوتيه يعطيه من يشا من كان اهلا
لذلك والله واسع جواد بعطيته عليم لمن يعطي
ثم نزل في عبد الله بن سلام واصحابه اسد واسيد وثعلبة
بن قيس وغيره بعد ما جفاهم اليهود فقال
انما وليكم الله حافظكم وناصركم ومونسكم
الله ورسوله والذين امنوا ابو بكر واصحابه الذين
يقيمون الصلوة الصلوة الخمس ويوتون الزكوة
يعطون زكوة اموالهم وهم راكعون يصلون
صلوات الخمس مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن يتول
الله ورسوله والذين امنوا ابا بكر واصحابه في العون
والنصرة فان حزب الله جند الله هم الغالبون
على اعدايهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين
اتخذوا دينكم هزوا سخرية ولعبا ضحكة
وباطلا من الذين اوتوا اعطوا الكتاب من قبلكم
يعني اليهود والنصارى والكفار وساير الكفار
اوليا في العون والنصرة واتقوا الله اخشوا الله في
ولايتهم ان كنتم اذ كنتم مومنين واذا ناديتم
الى الصلوة بالاذان والاقامة اتخذوها هزوا

سخريه ولعبا مضحكه وباطلا ذلك الا ستهزا بانهم
قوم لا يعقلون امر الله ولا يعلمون توحيد الله
ولا دين الله نزلت هذه الايه في رجل من اليهود كان
يسخر باذان بلال فاحرقه الله بالنار قل يا محمد
لليهود يا اهل الكتاب هل تنقمون منا تطعنون
علينا وتعيبوننا الا ان امنا بالله الا لقبل ايماننا
بالله وحده لا شريك وما انزل الينا يعني القران
وما انزل من قبل وبما انزل من قبل محمد صلى الله عليه
وسلم والقران من جملة الكتب والرسل وان اكثركم
كلكم فاسقون كافرون ثم نزلت في مقالتهم وما
نعلم اهل دين من الاديان اقل حظا من محمد صلى الله
عليه وسلم واصحابه فقال الله قل يا محمد لليهود
هل انبئكم اخبركم بشر من ذلك مما قلتم لمحمد
واصحابه مثوبة عند الله من له عقوبه عند الله
من لعنه الله عذاب الله بالجزيه وغضب عليه سخط
عليه وجعل منهم القردة في زمان داود النبي صلى
الله عليه وسلم والخنازير في زمان عيسى بعد اكلهم
من المايده وعبد الطاغوت الكهان والشياطين
وان قرات عبد الطاغوت يقول وجعلهم عبادة
الشياطين والاصنام والكهان اولئك شر مكانا
ضيقا في الدنيا ومنزلا في الاخره واضل عن سواء
السبيل عن طريق الهدى واذا جاؤكم يعني سفلة اليهود
ويقولوا لنا منافقون قالوا امنا بك وبصفتك ونعتك انه في

كتابنا

كتابنا وقد دخلوا بالكفر بكفر الشرك وهم قد خرجوا به بكفر
الشرك والله اعلم بما كانوا يكتمون من الكفر وترى كثيرا
منهم يا محمد يعني اليهود يسارعون في الاثم يبادرون
في المعصيه والشرك والعدوان والظلم والاعتدا على الناس
واكلهم السحت الرشوه والحرام وفي تغيير الحكم لبئس ما كانوا
يعملون من المعصيه والاعتدا لولا ينهاهم هلا ينهاهم الر   بانيون
اصحاب الصوامع والاحبار العلما عن قولهم الاثم والشرك
واكلهم السحت الرشوه والحرام لبئس ما كانوا يصنعون
في تركهم ذلك وقالت اليهود يعني فنحاص بن عازورا
اليهودي يد الله مغلوله محبوسه عن البسط غلت ايديهم
امسكت ايديهم مهلكه عن الخير والنفقه في الخير ولعنوا
بما قالوا عذبوا بالجزيه بما قالوا بل يداه مبسوطتان مفتو   حتان
على البر والفاجر ينفق يعطي كيف يشا ان شا وسع
وان شا قتر وليزيدن كثيرا منهم والله ليزيدن
كثيرا منهم كفارهم ما انزل اليك بما انزل اليك من ربك
يعني القران طغيانا تماديا وكفرا ثباتا على الكفر والفسا
اسلبنا واغرينا بينهم بين اليهود والنصارى العداوه
في القتل والهلاك والبغضا في القلب الى يوم القيمه
كلما اوقدوا نارا للحرب كلما اجتمعوا على قتل محمد
مكرا اطفاها الله فرق الله جمعهم وخالف كلمتهم
ويسعون في الارض فسادا يسعون في الارض بالفساد
بتعويق الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم والدعوه عن الله
والله لا يحب المفسدين اليهود ودينهم ولو ان اهل الكتاب

اليهود والنصارى امنوا بمحمد والقران واتقوا تابوا
من اليهوديه والنصرانيه لكفرنا عنهم سياتهم
ذنوبهم في اليهوديه والنصرانيه ولادخلناهم جنات
النعيم في الاخره ولو انهم اقاموا التوريه والانجيل
اقروا بما في التوريه والانجيل وبينوا ذلك يعني صفه
محمد ونعته وما انزل اليهم من ربهم وبينوا ما بين
لهم ربهم في التوريه والانجيل ويقال اقروا بحمله
الكتاب والرسل من ربهم لاكلوا من فوقهم بالمطر
ومن تحت ارجلهم بالنبات والثمار منهم من اهل
الكتاب امه مقتصده جماعه عادله مستقيمه يعني
عبد الله بن سلام واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه
والنجاشي واصحابه وسلمان الفارسي واصحابه وكثير
منهم من اهل مكه ساما يعملون بيسما يصنعون
من كتمان صفه محمد ونعته منهم كعب بن الاشرف
وكعب بن اسد ومالك بن الصيف وسعد بن عمرو
وابو ياسر وحيي بن اخطب يا ايها الرسول يعني
محمدا صلى الله عليه وسلم بلغ ما انزل اليك من ربك
من سب الهتهم وعيب دينهم والقتال معهم
والدعوه الى الاسلام وان لم تفعل ما امرت فما بلغت
رسالته كما ينبغي والله يعصمك من الناس من
اليهود وغيرهم ان الله لا يهدي القوم الكافرين
لا يرشد الى دينه من لم يكن اهلا لدينه قل يا محمد
يا اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى لستم على

شى

شي من دين الله حتى تقيموا التوريه والانجيل
تقروا بما في التوريه والانجيل وما انزل وبما انزل اليكم
من ربكم من حمله الكتب والرسل وليزيدن كثيرا
منهم كفارهم ما انزل اليك بما انزل اليك من ربك
يعني القران طغيانا تماديا وكفرا ثباتا على الكفر
فلا تاس على القوم الكافرين فلا تحزن على هلاكهم
في الكفران لم يومنوا ان الذين امنوا بموسى وبحمله
الانبيا والكتب وماتوا على ذلك فلا خوف عليهم ولا
يحزنون والذين هادوا تهودوا والصابون
يعني قوما من النصارى هم الين قولا من النصارى
والنصارى نصارى اهل نجران وغيرهم من امن
يعني من اليهود والصابيين والنصارى واليوم
الاخر بالبعث بعد الموت وتاب اليهود من اليهوديه
والصابي من الصابيه من النصرانيه وعمل صالحا فيما
بينه وبين ربه فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من
العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال
فلا خوف عليهم اذا خاف الناس ولا هم يحزنون
اذا حزن الناس ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح
الموت ولا هم يحزنون اذا طبقت النار لقد اخذنا
ميثاق اقرار بني اسرايل في التوريه في محمد صلى الله
عليه وسلم ان لا تشركوا بالله شيا وارسلنا اليهم
رسلا كلما جاهم رسول بما لا تهوى انفسهم
بما لا يوافق قلوبهم ودينهم اليهوديه فريقا كذبوا

يقول كذبوا فريقا عيسى ومحمد صلوات الله عليهما وفريقا
تقتلون يقول وقتلوا فريقا زكريا ويحيى وحسبوا
ان لا تكون فتنة بلية وبقالا ان تفسد قلوبهم بقتل
الانبيا وتكذيبهم فعموا عن الهدى وصموا عن الحق في
القلب وكفروا بالاسم الله ثم امنوا وتابوا من الكفر ثم تاب
الله عليهم تجاوز الله عنهم ثم عموا عن الهدى ايضا وصموا
عن الحق وكفروا كثيرا منهم وماتوا على ذلك والله بصير
بما يعملون في الكفر من قتل الانبيا وتكذيبهم لقد كفر الذين
قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وهو مقالة النسطورية
وقال المسيح ابن مريم يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي
وربكم انه من يشرك بالله ويمت عليه فقد حرم
الله عليه الجنة ان يدخلها ومأويه مصيره النار وما
للظالمين المشركين من انصار من مانع مما يراد بهم لقد
كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وهي المقالة المرقوسية
يقولون اب وابن وروح قدس وما من اله لاهل السموات
والارض الا اله واحد لا ولد له ولا شريك فان لم ينتهوا
عما يقولون يقول لم يتوبوا من مقالتهم يعني اليهود
ليمسن ليصيبن الذين كفروا منهم عذاب اليم
وجيع خلص وجعه الى قلوبهم افلا يتوبون الى الله
من مقالتهم ويستغفرونه يوحدونه والله غفور
لمن تاب وامن رحيم لمن مات على التوبة ما المسيح
بن مريم الا رسول مرسل قد خلت من قبله الرسل
وامه صديقة شبه نبي كانا ياكلان الطعام كانا

عبدان ياكلان الطعام انظر يا محمد كيف نبين
لهم الايات العلامات بان عيسى ومريم لم يكونا
بالهين ثم انظر يا محمد انى يوفكون كيف يصرفون
بالكذب قل لهم يا محمد اتعبدون من دون الله الا (صنام)
ما لا يملك لكم ضرا ما لا يقدر لكم دفع الضر في
الدنيا ولا في الاخرة ولا نفعا يقول ولا ضرا في الدنيا
ولا في الاخرة ولا نفعا يقول ولا اجرا في الدنيا ولا في
والله هو السميع لمقالتكم في عيسى وامه العليم بعقوبتكم
قل يا اهل الكتاب يعني اهل نجران لا تغلوا في دينكم
لا تشددوا في دينكم غير الحق فانه ليس بحق ولا
تتبعوا اهوا قوم دين قوم مقالة قومه قد ضلوا
عن الهدى من قبل من قبلكم وهو الروسا بالسند والعا (قب)
واضلوا كثيرا عن الحق وضلوا عن سوا السبيل
عن قصد طريق الهدى لعن مسخ الذين كفروا من بني
اسرائيل على لسان داود بدعا داود صاروا قردة
وعيسى بن مريم وبدعا عيسى بن مريم صاروا
خنازير ذلك اللعنة بما عصوا به في السبت واكل
المايدة وكانوا يعتدون بقتل الانبيا واستحلا (ل)
المعاصي به كانوا لا يتناهون لا ينتهون
ولا يتوبون عن منكر عن قبيح فعلوه لبيس ما كانوا
يفعلون اي ما كانوا يفعلون في المعصية والاعتدا
ترى كثيرا منهم من المنافقين يتولون في
العون والنصرة الذين كفروا كعب واصحابه ويقال

ترى كثيرا منهم من اليهود كعب واصحابه يتولون الذين
كفروا كفار اهل مكه ابا سفيان واصحابه لبئس ما قدمت
لهم انفسهم في اليهوديه والنفاق ان سخط بان سخط
الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا يموتون ولا
يخرجون ولو كانوا يعني المنافقين يومنون بالله يصدقون
بايمانهم بالله والنبي محمد وما انزل اليه يعني القران ما
اتخذوهم يعني اليهود اوليا في العون والنصره ولكن كثيرا
منهم من اهل الكتاب فاسقون منافقون ويقال
ولو كانوا يعني اليهود يومنون بالله يقرون بتوحيد
الله والنبي محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل اليه
يعني القران ما اتخذوهم يعني ابا سفيان واصحابه
اوليا في العون والنصر ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب
فاسقون كافرون ثم بين عداوتهم للنبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه فقال لتجدن يا محمد اشد
الناس عداوه واقبح قولا للذين امنوا بمحمد والقران
اليهود يعني يهود بني قريظه والنضير وفدك
وخيبر والذين اشركوا يقول واشد الذين
اشركوا مشركوا اهل مكه ولتجدن يا محمد اقربهم موده
صله واللين قولا للذين امنوا بمحمد واصحابه الذين قالوا
انا نصارى يعني النجاشي واصحابه وكانوا اثنين وثلثين
رجلا ويقال اربعون رجلا اثنان وثلثون رجلا من الحبشه
وثمانيه نفر من رهبان الشام بحيرا الراهب واصحابه
ابرهه واشرف وادرس وتمايم وتمام ودريد وايمن

ذلك

ذلك الموده بان منهم قسيسين متعبدهم محلقه
اوسط روسهم ورهبانا واصحاب الصوامع وعلمايهم
وانهم لا يستكبرون عن الايمان بمحمد والقران
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول قراه ما انزل الى
الرسول من جعفر بن ابي طالب ترى اعينهم تفيض من
تسيل من الدمع مما عرفوا من الحق من صفه محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته في كتابهم يقولون ربنا يا ربنا امنا
بك وبكتابك وبرسولك محمد فاكتبنا مع الشاهدين
فاجعلنا من امه محمد صلى الله عليه وسلم الذين امنوا فلا
قومهم بذلك فقالوا وما لنا لا نومن بالله وما جانا
من الحق نقول وبما جانا من الحق من الكتاب والرسل
ان يدخلنا ربنا في الاخره الجنه مع القوم الصالحين
مع صالحي امه محمد صلى الله عليه وسلم فاثابهم الله فاوجب
الله لهم بما قالوا بتوحيدهم بالطوع جنات تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الما واللبن والخمر
والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنه لا يموتون ولا
يخرجون منها وذلك الذي ذكرت جزا المحسنين الموحدين
ويقال المحسنين بالقول والفعل والذين كفروا بالله
وكذبوا باياتنا بمحمد والقران اولئك اصحاب الجحيم
اهل النار يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم نزلت هذه الايه وعشره نفر من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر الصديق وعمر وعلي
وعبد الله بن مسعود وعثمان بن مظعون الجمحي

والمقداد بن الاسود الكندى وسالم مولى ابى حذيفه
بن عتبه وسلمان الفارسى وابوذر وعمار بن ياسر
تواقفوا فى بيت عثمان بن مظعون ان لا ياكلوا ولايشربوا
الا قوتا ولا ياووا بيتا ولا ياتوا النسا ولا ياكلوا لحما ولا
دسما وان يخصوا انفسهم فنهاهم الله عن ذلك ونزل فيهم
هذه الايه يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم من الطعام والشراب والجماع ولا تعتدوا بقطع
المذاكير ان الله لا يحب المعتدين من الحلال الى الحرام فى
المسلة وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا من الطعام
والشراب لا يواخذكم الله باللغو فى ايمانكم بكفاره ايمانكم
باللغو ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان نضمير
قلوبكم بالايمان فكفارته كفاره اليمين التى يلغوا
اطعام عشره مساكين من اوسط من اعدل ما تطعمون
اهليكم من الخبز والادام تغدى ويعشيهم وتغشونهم
او كسوتهم او كسوه عشره مساكين بقدر ما يوارى به عوده ثم
ملحفه وقميصا او ازارا او تحرير رقبه كيف ما يكون فمن لم
يجد من هولا الثلثه شيا فصيام ثلثه ايام متتابعا
ذلك الذى ذكرت كفاره ايمانكم اذا حلفتم حنثتم
واحفظوا ايمانكم لغطا ايمانكم وكفاره ايمانكم كذلك
هكذا يبين الله لكم اياته امره ونهيه كما بين
كفاره اليمين لعلكم تشكرون لكى تشكروا بيانه
والامر والنهى يا ايها الذين امنوا انما الخمر الشراب
الذى خامر العقل والميسر القمار والانصاب عباده

الاوثان

الاوثان والازلام استعمال القداح رجس من عمل
الشيطان حرام يامر الشيطان ووسوسته فاجتنبوه
فاتركوه لعلكم تفلحون لكى تنجوا من السخط والعذاب وتامنوا
فى الاخره انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوه
والبغضا فى الخمر يقول اذا صرتم نشاوى والميسر
وهى القمار اذا ذهب مالكم ويصدكم عن ذكر الله يقول
ويصرفكم الخمر عن الطاعه الله وعن الصلوه يقول الصد
عن الصلوه الخمس فهل انتم منتهون اقل انتهون كم
واطيعوا الله واطيعوا الرسول فى تحريم الخمر واحذروا
فى تحليلها وشربها فان توليتم طاعتهما فى تحريم الخمر
فاعلموا انما على رسولنا محمد البلاغ التبليغ من الله المبين
بلغه تعلمونها ثم نزل فى رجال من المهاجرين والانصار
لقولهم للنبى صلى الله عليه وسلم كيف يكون حال الذين
ماتوا منا على شرب الخمر قبل التحريم فانزل الله فيهم ليس
على الذين امنوا بمحمد والقران جناح ماثم فيما طعموا
شربوا فيمن شرب من الاحيا والاموات قبل التحريم
اذا ما اتقوا الكفر والشرك والفواحش امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ثم اتقوا يعنى
الاحيا تحليل الخمر بعد تحريمها وامنوا بتحريمها ثم اتقوا
شربها واحسنوا تركوا شربها والله يحب المحسنين
فى ترك شربها وهذا فيمن شرب من الاحيا قبل البيان
ثم نزل فى تحريم الصيد عام الحديبيه فقال يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقران ليبلونكم الله بشى من

الصيد يقول كثير لكم لصيد البر تناله ايديكم الى فراخه
وبيضه ورماحكم الى الوحش عام الحديبية ليعلم
الله لكي يرى الله من يخافه بالغيب فيترك الصيد فمن
اعتدى معتمدا بعد ذلك بعد ما حكم عليه الحرام ثم
فله عذاب اليم ضرب وجيع يملأ ظهره وبطنه ضربا
وجيعا يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
في الحرم ومن قتله منكم متعمدا نزلت هذه الاية
في ابي اليسر بن عمرو قتل صيدا متعمدا بقتله ناسيا لاحرامه
فانزل الله ومن قتله منكم متعمدا بقتله ناسيا لاحرامه
فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم
يقول عليه حاكمان هديا فيشتري به هديا بالغ
الكعبة او كفارة طعام مساكين يقول او يقوم
عليه بالدراهم والدراهم بالطعام فيطعم به مساكين
اهل مكة او عدل ذلك صياما يقول ان لم يجد الطعام
يقوم عليه مكان نصف صاع صوم يوم ليذوق وبال
امره عقوبة امره عفا الله عما سلف قبل التحريم
ومن عاد بعد ما حكم عليه وضرب ضربا في الدنيا وجيعا
فينتقم الله منه فينزل حتى ينتقم الله منه والله
عزيز بالنقمة ذو انتقام ذو عقوبة احل لكم
صيد البحر نزلت في قوم من بني مدلج كانوا اهل صيد البحر
سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن البحر عما حسر البحر عنه
فانزل الله احل لكم صيد البحر وطعامه يعني ما
حسر الماء والقته متاعا لكم منفعة لكم وللسيارة مال

الطريق المالح وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما
وفي الحرم واتقوا الله اخشوا الله الذي اليه تحشرون
فيما حرم عليكم من الصيد في الاحرام والحرام جعل
الله الكعبة البيت الحرام قياما امنا وقواما للناس
والعبادة والشهر الحرام امنا والهدي وهو الذي يهدى
الى البيت امنا لرفعه التي الهدي فيها والقلائد امنا
وهي التي عليها قلادة من لحا شجر الحرم جعل الله امنا لرفقته
التي هي فيها ذلك الذي ذكرت لتعلموا لكي تعلموا ان الله
يعلم ما في السموات بصلاح ما في السموات وما في
الارض وان الله بكل شيء من صلاحها ومن صلاح اهلها
عليم اعلموا ان الله شديد العقاب لمن استحل ما حرم
الله وان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب ما على
الرسول الا البلاغ عن الله والله يعلم ما تبدون تظهر
ون
من الخير من الشر وما تكتمون من الخير والشر ويقال والله
يعلم ما تبدون تظهرون فيما بينكم وما تكتمون
تسرون بعضكم عن بعض باخذ شريح قل يا محمد لاهل
الشرح الذي ساق شريح لا يستوي الخبيث الحرام
مال شريح والطيب الحلال الذي ساق شريح ولو اعجبك
كثرة الخبيث الحرام فاتقوا فاخشوا الله في اخذ الحرام
يا اولي الالباب يا اهل اللب والعقل لعلكم تفلحون
لكي تنجوا من السخط والعذاب يا ايها الذين امنوا نزلت
في الحارث بن يزيد سأل النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل
ولله على الناس حج البيت فقال في كل عام يا رسول الله

فنهاه الله عن ذلك وقال يايها الذين امنوا لا تسالوا اسكم
عن اشيا قد عفى الله عنكم ان تبد لكم تومر لكم تسوكم سالكم
ذلك وان تسالوا عنها عن الاشيا التى قد عفى الله عنكم
حين ينزل القران جبريل بالقران تبد لكم تومر كم
عفا الله عنها من سالتكم والله غفور لمن تاب حليم
عن جهلكم قد سالها قوم من قبلكم بينهم اشيا ثم
اصبحوا بها كافرين فلما بين لهم نبيهم صاروا
بها كافرين ما جعل الله من بحيره ولا سايبه ولا
وصيله ولا حام يقول ما حرم الله بحيره ولا سايبه ولا
وصيله ولا حاميا فاما البحيره من الابل كانوا اذا انتجت
الناقه خمسه ابطن نظروا فى البطن الخامس فان كانت
سقبا والسقب الذكر نحروه فاكله الرجال والنسا
جميعا فان كانت انثى شقوا اذنها فتلك البحيره لبنها
ومنافعها للرجال خاصه دون النسا حتى تموت فاذا
ماتت اشترك فى اكلها الرجال والنسا واما السايبه
فكان الرجل يسيب من ماله ما يشا من الحيوان وغيرها
ويجى به الى السدنه خزنه الهتهم فيدفعه اليهم مخصوصه
منه فيطعمون منه ابنا السبيل الرجال دون النسا ويطعمون
منه لالهتهم الذكور دون الاناث حتى تموت فان كان
حيوانا فاذا ماتت اشترك فيها الرجال والنسا واما
الوصيله فهى من الشاه كانت الشاه اذا ولدت سبعه
ابطن عمد الى البطن السابع فان كان ذكر ذبحوه فاكله
الرجال والنسا وان كانت انثى لم ينتفع النسا منها

شيا

شيا حتى تموت فاذا ماتت كان الرجال والنسا ياكلون
جميعا وان كان ذكرا وانثى ببطن واحد قيل وصلت اخاها
فيترك مع اخوتها فلا تذبح وكانا للرجال دون النسا
حتى يموتا فاذا ماتا اشترك فى اكلهما الرجال والنسا
واما الحامى فهو الفحل اذا ركب ولد ولده حمى ظهره فيترك
ولا عليه شى ولا يركب ولا يمنع من ما ولا رعى واما ابل
ابيها يضرب فيها لم يحل بينه وبينها فاذا ادركه الهرم
او مات اكله الرجال والنسا فذلك قوله تعالى ما جعل الله
من بحيره ولا سايبه ولا وصيله ولا حام ولكن الذين
كفروا يعنى عمرو بن لحى واصحابه يفترون يختلفون على
الله الكذب فى تحريمها واكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله
وتحليله وتحريمه واذا قيل لهم قال لهم النبى صلى الله عليه
وسلم لمشركى اهل مكه تعالوا الى ما انزل الله الى التحليل ما بين
الله فى القران والى الرسول والى ما بين لكم الرسول من
التحليل قالوا حسبنا ما وجدنا عليه ابانا من التحريم
اولو كان اباوهم لا يعلمون شيا من التوحيد والدين
ولا يهتدون سنه نبى ويقال اولو كان اباوهم لا
يعلمون شيا من الدين ولا يهتدون سنه النبى فكيف
هم يهتدون لهم يايها الذين امنوا عليكم
انفسكم اقبلوا على انفسكم لا يضركم من ضل ضلالة من ضل
اذا اهتديتم الى الايمان وبينتم ضلالتهم الى الله مرجعكم
بعد الموت جميعا فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون
ويقولون من الخير والشر هذه الايه من قوله عليكم

جعلكم

انفسكم الى ههنا في مشركي اهل مكه حين قتل النبي صلى الله
عليه وسلم من اهل الكتاب الجزيه ولم يقبل منهم وقد
بين قصه هذا في سوره البقره يا ايها الذين امنوا
شهاده بينكم عليكم بالشهاده فيما يكون بينكم
في السفر والحضر اذا حضر احدكم الموت حين
الوصيه عند وصيه الميت اثنان فليشهد شاهدان
ذوا عدل منكم او اخران من غيركم احراركم
حرين مسلمين مرضيين ويقال من غير قومكم ثم ذكر السفر
وترك الحضر فقال ان انتم ضربتم سرتم وسافرتم
في الارض فاصابتكم مصيبه الموت نزلت هذه
الايه في ثلثه نفر اصطحبوا في التجاره الى البلد فمات احدهم
بالبلد يقال له بديل بن ابي ماريه مولى عمرو بن عاص وكان
مسلما فاوصى صاحبيه عدي بن بدي ونعيم بن اوس
الداري وكانا نصرانيين فخانا في الوصيه فقال الله لاوليا
الميت تحبسونهما يعني نصرانيين من بعد الصلوه
صلوه العصر فيقسمان بالله فيحلفان بالله ان ارتبتم
ان شككتم يا اوليا الميت ان المال اكثر مما اوتينا به لا نشتري
به وليقولا لا نشتري باليمين ثمنا عرضا من الدنيا ولو
كان ذا قربى ولو كان الميت ذا قرابه منا في الرحم
ولا نكتم شهاده الله وليقولا لا نكتم شهاده الله عندنا
اذا سألنا انا ان كتمنا اذا حينئذ لمن الاثمين العاصين
بعدما حلفا خانتهما وعلم بذلك اوليا الميت ثم قال الله
فان عثر على انهما يعني النصرانيين استحقا اثما خيانه

فاخران

فاخران من اوليا الميت وهما عمرو بن العاص ومطلب ابن
ابي وداعه الاوليا بالمال مقدم ومؤخر يقومان مقامهما منهما
مقام نصرانيين من الذين استحق عليهم الاوليان
الخيانه يعني نصرانيين ويقال من الذين استكتمتم
المال منهما من اوليا الميت فيقسمان بالله فيحلفان
بالله اوليا الميت ان المال اكثر مما اتينا به لشهادتنا
شهاده المسلمين احق اصدق من شهادتهما شهاده
النصرانيين وما اعتدينا وليقولوا ما اعتدينا فيما
ادعينا انا اذا ان اعتدينا فيما ادعينا لمن الظالمين
الضارين الكاذبين ان ياتوا بالشهاده يعني النصرانيين
على وجهها كما كانت او يخافوا او يخافا النصرانيات
ان ترد ايمان ايمانهما بعد ايمانهم بعد شهاده الرجلين
مسلمين فلا يكتمان واتقوا الله اخشوا الله في الامانه
واسمعوا ما تؤمرون واطيعوا والله لا يهدي القوم
الفاسقين لا يرشد العاصين الكاذبين الكافرين
الى دينه وحجته من لم يكن اهلا لذلك يوم يجمع الله الرسل
وهو يوم القيمه فيقول لهم بعض المواطن ماذا اجبتم
ماذا اجابكم القوم قالوا من شده المساله وهول ذلك
المواطن لا علم لنا انك انت علام الغيوب بما غاب
عنا من اجابه القوم ثم يجيبون بعد ذلك فيشهدون على
قومهم بالبلاغ اذ قال قد قال الله يا عيسى بن مريم
اذكر نعمتي احفظ منتي عليك بالنبوه وعلى والدتك
بالاسلام والعباده اذ ايدتك اعنتك بروح

القدس جبريل المطهر لقنك واعانك في تكلم الناس تكلم
الناس في المهد في الحجر والسرير باني عبد الله وسبحه
وكهلا اعانك بعد ثلثين سنة باني رسول الله اليكم
واذ علمتك الكتاب كتب الانبيا ويقال الخط والقلم
والحكمة حكمة الحكما ويقال الحلال والحرام والتورية علمتك
التورية والانجيل واذ تخلق تصور من الطين كهيئة الطير
شبه الطير وهو الخفاش باذني بامري فتنفخ فيها كنفخ
النايم فتكون طايرا فتصير طيرا تطير بين السما والارض
باذني بامري وارادتي وتبرى تصحح الاكمه والابرص
الذي يولد اعمى والابرص باذني باذني وارادتي وقدرتي
واذ تخرج الموتى باذني بارادتي واحياي واذ كففت
بني اسرايل عنك اذ هموا بقتلك اذ جيتهم بالبينات
بالامر والنهي والعجايب الذي رايتهم فقال الذين
كفروا منهم من بني اسرايل ان هذا ما هذا الذي
يرينا عيسى الا سحر مبين ظاهر وان قرات ساحر ظاهر
زادوا به عيسى واذ اوحيت الى الحواريين الهمت
الحواريين القاصرين وهم اثنا عشر رجلا ان امنوا
بي وبرسولي عيسى قالوا امنا بك وبرسولك عيسى واشهد
انت يا عيسى وشهد بعضهم على بعض باننا مسلمون
مخلصون بالعبادة والتوحيد اذ قال الحواريون
اصفيا يعني شمعون الصفي يا عيسى بن مريم يقول
لك قومك هل يستطيع ربك هل يفعل ربك
وان قرات بالتا تصلبا هل تستطيع ان تدعو ربك

ان ينزل علينا مايدة من السما قال عيسى لشمعون
قل لهم اتقوا الله اخشوا الله ان كنتم اذ كنتم مومنين
موقنين فلعلكم تتركون شكك ها تبعدتكم فقال
لهم شمعون قالوا نريد ان ناكل منها تطمين قلوبنا
بما ترينا من العجايب ونعلم ونشعر ان قد صدقتنا
ما تقول ونكون عليها من الشاهدين اذا رجعنا
الى قومنا قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا
مايدة من السما طعاما من السما ويقال بركة الطعام
تكون لنا عيدا لاولنا لاهل زماننا واخرنا ولمن
خلفنا لكي نعبدك فيها وكان يوم الاحد واية منك
لنا من وحجة على من كفر وارزقنا اعطنا ما سالناك
وانت خير الرازقين افضل المطعمين قال الله لعيسى
قل لهم اني منزلها عليكم ما سالتم فمن يكفر بعد منكم
بعد النزول والاكل منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين عالمي زمانهم اسخه خنزيرا قالوا
بعد النزول والاكل هذا سحر مبين كذب بين قال عيسى
ان تعذبهم على هذه المقالة اجترحوا الهلاك فانهم
عبادك وان تغفر لهم فتتب عليهم وتجاوز عنهم
فانك انت العزيز بالنقمة لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة
لمن تاب مقدم ومؤخر واذ قال الله يقول الله يوم
يا عيسى بن مريم انت قلت للناس في الدنيا اتخذوني
وامي الهين من دون الله قال يقول عيسى سبحانك
نزه ربه ما يكون يقول ما كان ينبغي وما يجوز لي ان

اقول لهم ما ليس لي بحق بجابر ان كنت قلته لهم فقد
علمته تعلم ما في نفسي ما كان مني لهم من الامر والنهي
ولا اعلم ما في نفسك ما كان منك لهم من الاحذلان
والتوفيق انك انت علام الغيوب بما غاب عن العباد
ما قلت لهم في الدنيا الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
وحدوا الله واطيعوه ربي وربكم هو ربي وربكم
وكنت عليهم شهيدا بالبلاغ ما دمت فيهم
ما كنت فيهم فلما توفيتني رفعتني بينهم كنت انت
الرقيب عليهم الحفيظ والشهيد عليهم انت على كل
شي من مقالتهم ومقالتي شهيد عالم ان تعذبهم
فقد سرتها في التقديم قال الله سيقول الله هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم والمومنين ايمانهم
والمبلغين تبليغهم والموفين وفا وهم لهم جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وسررها
الانهار انهار الما واللبن والخمر والعسل خالدين
فيها مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون
منها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وعملهم ورضوا
عنه بالثواب والكرامه ذلك الذي ذكرت من الخلود
والرضوان الفوز العظيم النجاه الوافر فازوا بالجنه
ونجوا من عذاب النار لله ملك السموات والارض
خزاين السموات والارض خزاين السموات المطر
والارض النبات والثمار وغير ذلك وما فيهن
من الخلق والعجايب وهو على كل شي من خلق السموات

والارض

والارض والثواب والعقاب قدير سورة الانعام
مايه وخمس وستون ايه وهي كلها مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم

نزلت جمله واحده غير خمس ايات منها مدنيات قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم الى اخر الثلث من قوله وما قدروا الله
الى اخره وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الى اخر
الايه هولا خمس ايات نزلت بالمدينه وباسناده عن ربيعا
في قوله الحمد لله يقول الشكر والالوهيه لله الذي خلق
السموات في يومين يوم الاحد ويوم الاثنين والارض
في يومين يوم الثلثا والاربعا وجعل الظلمات والنور
خلق الكفر والايمان والليل والنهار ثم الذين كفروا الكفار
مكه بربهم يعدلون به الاصنام هو الذي خلقكم
من طين من ادم وادم من طين ثم قضى اجلا اجل الدنيا
وجعل اجلها الى الفنا وخلق اجل الخلق وجعل اجالهم الى الموت
واجل مسمى عنده اجل الاخره معلوم عند الله بلا فنا واجل
خلق الاخره معلوم عند الله بلا موت ثم انتم يا اهل مكه
تمترون تشكرون بالله بالبعث بعد الموت وهو الله
في السموات وهو اله من في السموات وفي الارض وله
من في الارض يعلم سركم وجهركم يقول يعلم
السر والعلانيه منكم ويعلم ما تكسبون تعملون
من الخير والشر وما تاتيهم يعني اهل مكه من ايه
من ايات ربهم مثل انكساف الشمس وانشقاق القمر
والنجوم الا كانوا عنها عن الايه معرضين مكذبين

بها فقد كذبوا يعني اهل مكه بالحق بالقران والايه لما
جاتهم محمد صلى الله عليه وسلم بها فسوف وهذا وعيد
لهم ياتيهم انبا ما كانوا به يستهزون خبر استهزائهم
وعقوبه استهزائهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب
الم يروا الم يخبروا اهل مكه في القران كم اهلكنا
من قبلهم من قرن من الامم الخاليه مكناهم مكناهم
في الارض ما لم نمكن لكم ما لم
وامهلنا هم نملكهم لكم ونمهلكم يا اهل مكه وارسلنا السما عليهم
مدرارا مطرا دايما دريرا كلما احتاجوا اليه وجعلنا
الانهار تجري من تحتهم من تحت بساتينهم وزروعهم
فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم الانبيا
وانشانا خلقنا من بعدهم قرنا قوما اخرين خيرا
منهم ولو نزلنا عليك كتابا لو نزلنا جبريل عليك
بالقران جمله في قرطاس في صحيفه كما سالك عبد الله بن
ابي اميه المخزومي واصحابه فلمسوه بايديهم فاخذوه
وقراه لقال الذين كفروا يعني عبد الله بن ابي اميه المخزومي
ان هذا الا سحر مبين كذب بين وقالوا يعني عبد الله بن
ابي اميه المخزومي لولا انزل عليه ملك هلا انزل عليه ملك
فيشهد له بما يقول ولو انزلنا ملكا كما سالوك لقضي الامر
لنزول عذابهم وقبض ارواحهم ويقال لقرع من هلاكهم
ثم لا ينظرون لا يوجدون ولو جعلناه يعني الرسول
ملكا لجعلناه رجلا في صوره رجل اذا حتى يقدروا ان
ينظروا اليه وللبسنا عليهم على الملكه ما يلبسون

مثل

مثل ما يلبسون من الثياب ويقال وللبسنا عليهم خلطنا
عليهم صوره الملك ما يلبسون كما يخلطون على انفسهم
صفه محمد ونعته ولقد استهزي برسل من قبلك
استهزابهم وهم كما استهزا بك قومك فحاق
فوجب ونزل ودار بالذين سخروا منهم من الكفار ما كانوا
به يستهزون عقوبه استهزائهم قل يا محمد لاهل مكه
سيروا سافروا في الارض ثم انظروا وتفكروا
كيف كان عاقبه المكذبين كيف صار اخر امر
المكذبين بالله والرسول قل يا محمد لاهل مكه لمن
ما في السموات والارض فان اجابوك والا قل لله خلق
السموات والارض كتب على نفسه الرحمه اوجب على نفسه
الرحمه لامه محمد صلى الله عليه وسلم بتاخير العذاب
ليجمعنكم والله ليجمعنكم الى يوم القيمه ليوم القيمه
لا ريب فيه لا شك فيه الذين خسروا اغبنوا انفسهم
ومنازلهم وخدمهم وازواجهم في الجنه فهم لا يومنون
بمحمد والقران وانزل في مقالتهم لمحمد عليه ارجع الى ديننا
حتى نغنيك ونزوجك ونعزك ونملكك على انفسنا فنزل
وله ما سكن في الليل والنهار ما استقر من خلق في وطنه
في الليل والنهار وهو السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم
وبارزاق الخلق قل يا محمد اغير الله اتخذ وليا اعبد ربا
فاطر السموات خالق السموات والارض وهو يطعم يرزق
العباد ولا يطعم لا يرزق ويقال لا يعان على الترزيق
قل يا محمد لكفار مكه اني امرت ان اكون اول من اسلم

اول من يكون على الاسلام ويقال اول من اخلص بالعباده
والتوحيد لله ولا تكونن من المشركين مع المشركين على
دينهم قل يا محمد انى اخاف اعلم ان عصيت ربى وعبدت غيره
ورجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم عذابا عظيما فى يوم
عظيم ويقال عذابا فى يوم عظيم من يصرف عنه العذاب يومئذ
يوم القيمه فقد رحمه عصمه وغفرله وذلك الغفران
الفوز المبين النجاه الوافر وان يمسسك الله يصيبك الله
بضر بشده وفقر فلا كاشف له فلا رافع له الا هو وان
يمسسك يصيبك بخير نعمه وغنا فهو على كل شى من الشده
والفقر والنعمه والغنا قدير وهو القاهر الغالب فوق عباده
على عباده وهو الحكيم فى امره وقضايه الخبير بخلقه وباعمالهم
ثم نزلت فى مقالتهم للنبى صلى الله عليه وسلم ايتنا بشهيد انك
نبى قل يا محمد اى شى اكبر اعدل وارضى شهاده فان اجابوك
والا قل الله شهيد بينى وبينكم فانى رسوله بهذا القران
كلامه واوحى الى هذا القران انزل الى جبريل بهذا القران
لانذركم به لاخوفنكم به القران ومن بلغ اليه
خبره القران فانا نذير له ائنكم يا اهل مكه لتشهدون
ان مع الله الهه اخرى يعنى الاصنام تقولوا انها بنات الله
فان تشهدوا على ذلك قل لا اشهد معكم قل يا محمد
انما هو اله واحد انما الا له اله واحد واننى برى مما تشركون
به من الاصنام فى العباده الذين اتيناهم الكتاب
اعطيناهم علم التوريه يعنى عبد الله بن سلام واصحابه
يعرفونه يعرفون محمدا بصفته ونعته كما يعرفون

ابنام

ابناهم يعنى الغلمان الذين خسروا انفسهم غبنوا
انفسهم بذهاب الدنيا والاخره يعنى كعب بن الاشرف
واصحابه فهم لا يومنون بمحمد والقران ومن اظلم
اجرا ممن افترى اختلق على الله كذبا فاشركه بالهه شتى
اوكذب باياته بمحمد والقران انه لا يفلح لا ينجوا ولا
يامن الظالمون الكافرون والمشركون من عذاب الله
ويوم نحشرهم جميعا كافه الناس يوم القيمه ثم نقول
للذين اشركوا بالله الالهه اين شركاوكم
الهتكم الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقو
لون
انهم شفعا وكم ثم لم تكن فتنتهم عذرهم وجوابهم
الا ان قالوا الا قولهم والله ربنا ما كنا مشركين
انظر يا محمد ويقال ويقول الملكه انظروا كيف كذبوا
على انفسهم كيف اوجبوا عقوبه كذبهم على انفسهم وضل
عنهم اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون
بالكذب بطل فبراوهم ومنهم من يستمع اليك يقول
من اهل مكه من يستمع الى كلامك وحديثك منهم ابو سفيان
ابن حرب والوليد بن المغيره والنضر بن الحارث وعتبه وشيبه
ابنا ربيعه وابيه وابى بنا خلف والحارث بن عامر وجعلنا
على قلوبهم اكنه اغطيه ان يفقهوه لكى لا يفقهوا كلامك
وحديثك وفى اذانهم وقرا صمما لكى لا يسمعوا الحق
والهدى ويقال ثقلا عن الهدى يعقلوه وان يروا
كل ايه طلبوا منك لا يومنوا بها طلب منه حارث
بن عامر حتى اذا جاوك جاوا اليك يجادلونك

يسالونك ماذا انزل من القران فاذا اخبرتهم
يقول الذين كفروا يعني النضر بن الحارث ان هذا
ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير الاولين
كذب الاولين واحاديثهم وهم ينهون
وهو ابو جهل واصحابه ينهون عنه عن محمد والقران
وينئون عنه يمنعون عنه ويتباعدون ويقال
ابو طالب كان ينهى الناس عن اذى النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يتابعه وان يهلكون ما يهلكون الا انفسهم
وما يشعرون ما يعلمون اوان ان الذين يصدون
عنه هي عليهم ولو ترى يا محمد اذ وقفوا حبسوا على النار
فقالوا يا ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب بايات ربنا بالكتب
والرسل ونكون من المومنين مع المومنين في السر والعلانية
بل بدا لهم ظهر لهم عقوبة ما كانوا يخفون يسرون بالكفر
والشرك من قبل في الدنيا ولو ردوا الى الدنيا كما سالوا لعادوا
لما نهوا عنه من الكفر والشرك وانهم لكاذبون لانهم لو ردوا
لم يومنوا به وقالوا يعني كفار مكة ان هي الا حياتنا الدنيا
اي ما حياتنا الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين بعد الموت
ولو ترى يا محمد اذ وقفوا يقول حبسوا على ربهم عند ربهم
قال الله لهم ويقال لهم الملائكة اليس هذا بالحق اليس
هذا العذاب والبعث بعد الموت قالوا بلى وربنا انه الحق
كما قالت الرسل قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
تجحدون بالبعث بعد الموت قد خسر قد غبن الذين كذبوا
بلقاء الله بالبعث بعد الموت حتى يقول انظرهم حتى اذا

نرد

جائتهم

جائتهم الساعة بغتة فجاءت قالوا يا حسرتنا يا حزناه
واندامتاه على ما فرطنا فيها وتركنا في الدنيا يعني والايمان
والتوبة وهم يحملون اوزارهم اثامهم على ظهورهم
الا ساء ما يزرون بئس ما يحملون من الذنوب وما الحيوة
الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم الا لعب فرح ولهو
باطل وللدار الاخرة يعني الجنة خير للذين يتقون الكفر
والشرك والفواحش افلا تعقلون الدنيا فانية والاخرة
باقية قد نعلم انه ليحزنك الاية فانهم يعني حارث بن
عامر واصحابه لا يكذبونك في السر ولكن الظالمين
المشركين بايات الله في العلانية يجحدون
ولقد كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبك
قومك فصبروا على ما كذبوا على كذبهم قومهم واوذوا
صبروا على اذى قومهم حتى اتاهم نصرنا بهلاك قومهم
ولا مبدل لكلمات الله لا مغير لكلمات بالنصر لاوليائه ولا
على اعدائه ولقد جاءك يا محمد من نبا المرسلين كيف
كذبهم قومهم وصبروا على ذلك وان كان كبر عظم عليك
اعراضهم تكذيبهم فان استطعت قدرت ان تبتغي
تطلب نفقا سربا في الارض فيدخل او سلما في السماء او
سببا وطريقا تصعد فيه الى السماء فتاتيهم باية يقول
بنزل بالاية التي طلبوا فلتفعل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
على التوحيد فلا تكونن بمقد ورى عليهم بالكفر انما
يستجيب يومن ويطيع الذين يسمعون يصدقون ويقال
يعقلون الموعظة والموتى يعني موتى يوم بدر ويوم احد

الاحزاب ويقال الموتى القلوب يبعثهم الله بعد الموت
ثم اليه يرجعون في المحشر فيجزيهم باعمالهم وقالوا يعني
كفار مكه حارث بن عامر واصحابه وابا جهل بن هشام
والوليد بن المغيره واميه وابيا ابنا خلف والنضر بن الحارث
لولا هلا نزل عليه ايه علامه من ربه لنبوته قل لهم يا محمد
ان الله قادر على ان ينزل ايه كما طلبوا ولكن اكثرهم
لا يعلمون ما لها نزولها وما من دابه في الارض ولا طاير
يطير بجناحيه بين السما والارض الا امم خلق عبيد امثالكم
امه لكم ما فرطنا في الكتاب ما تركنا في القران من شي ثم
الى ربهم يعني الطيور والدواب يحشرون من ساير
الخلق يوم والذين كذبوا باياتنا محمد والقران صم
في القلوب ويقال يتصامون عن الحق وبكم
يتباكمون عن الحق والهدى في الظلمات اي هم على
الكفر من يشا الله يضلله يمته على الكفر ومن يشا يجعله
يمته على صراط مستقيم على طريق قايم يرضيه ويقال
من يشا الله يضلله يتركه مخذولا ومن يشا يجعله هدى
ويوفقه ويثبته على صراط مستقيم على طريق قايم يرضاه
وهو الاسلام قل ارايتكم ما تقولون يا اهل مكه
ان اتيكم عذاب الله يوم بدر ويوم احد ويوم
الاحزاب او اتتكم الساعه اذا اتتكم العذاب
يوم القيمه اغير الله تدعون بكشف العذاب ان كنتم
صادقين اجيبوا ان كنتم صادقين ان الاصنام
شركاه بل اياه تدعون اليه الذي تدعون اليه

اي انهم لا يدعون غير الله وانما يدعون الله عز وجل
ليكشف عنهم العذاب فيكشف ما تدعون اليه ان
شا وتنسون ما تشركون به تتركون من الاصنام فلا
تدعونهم ولقد ارسلنا الى امم من قبلك كما ارسلنا
الى قومك فاخذناهم بالباسا بالخوف بعضهم من بعض
والبلايا والشدايد اذا لم يومنوا والضرا الامراض
والاوجاع والجوع لعلهم يتضرعون لكي يدعوا ويومنوا
فالكشف عنهم العذاب فلولا فهلا اذ جاهم باسنا عذابنا
تضرعوا امنوا ولكن قست جفت ويبست قلوبهم
وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون في كفرهم ان حال الدنيا
هكذا تكون شده ثم كلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما امروا
به في الكتاب فتحنا عليهم ابواب كل شي من الزهره والخصب
والنعيم حتى اذا فرحوا اعجبوا بما اوتوا اعطوا من الزهره
والخصب والنعيم اخذناهم بغته فجاه بالعذاب فاذا
هم مبلسون ايسون من كل خير فقطع دابر القوم الذين
ظلموا اشركوا اي استوصلوا بالهلاك والحمد لله قل الحمد
لله الشكر لله رب العالمين على استيصالهم قل ارايتم
ما تقولون يا اهل مكه ان اخذ الله سمعكم فلا تسمعوا
موعظه ولا هدى وابصاركم فلم تبصروا الحق
وختم على قلوبكم فلم تعقلوا الحق والهدى من اله
غير الله يعني الاصنام ياتيكم به بما اخذ الله منكم
انظر يا محمد كيف نصرف الايات نبين القران لهم
ثم هم يصدفون يعرضون يكذبون الايات قل ارايتكم

يا اهل مكه ان اتيكم عذاب الله بغته فجاه او جهره
معاينه هل يهلك بالعذاب الا القوم الظالمون العاصون
لما امروا به ويقال المشركون وما نرسل المرسلين الا مبشرين
بالجنه لمن امن ومنذرين من النار لمن كفر فمن امن بالرسل والكتب
واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم اذا خاف اهل
النار ولا هم يحزنون اذا حزنوا والذين كذبوا باياتنا بمحمد
والقران يمسهم العذاب يصيبهم العذاب بما كانوا
يفسقون يكفرون بمحمد والقران قل يا محمد يا اهل مكه
لا اقول لكم عندى خزاين مفاتيح خزاين الله من النبات
والثمار والامطار والعذاب ولا اعلم الغيب من نزول
العذاب ولا اقول لكم انى ملك من السما ان اتبع ما اعمل
شيا ولا اقول الا ما يوحى الى الا ما امرت فى القران قل
يا محمد يا اهل مكه هل يستوى الاعمى والبصير الكافر والمومن
فى الطاعات والثواب افلا تتفكرون فى امثال القران
نزلت هذه الايه من قوله لا اقول لكم الى ههنا فى ابى
جهل واصحابه الحارث وعيينه ثم نزلت الموالى وانذر
به خوف بالقران ويقال بالله الذين يخافون يعلمون
ويستيقنون منهم بلال بن رباح وصهيب بن سنان
ومصعب بن صالح وعمار بن ياسر وسلمان الفارسى وعامر
بن فهيره وخباب بن الارت وسالم مولى ابى حذيفه
ان يحشروا الى ربهم بعد الموت ليس لهم من دونه ولى
حافظ يحفظهم ولا شفيع يشفع لهم وينجيهم من العذاب
غير الله لعلهم يتقون لكى يتقوا المعاصى ويكونوا عونا لهم

فى الطاعه ولا تطرد يا محمد يقول عيينه بن حصن
الفزارى حيث قال اطرد هولاء عنك حتى يجى اليك
اشراف قومك ويسمعوا كلامك ويومنوا بك وطلبوا
ايضا من عمران يقول النبى صلى الله عليه وسلم اجعل
مجلسك يوما لنا ويوما لهم فلم يرض الله بذلك ونهاهم
عن ذلك فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم يعنى
سلمان واصحابه من الموالى يعبدون ربهم بالغداه
والعشى غدوه وعشيه بالصلوه الخمس يريدون
وجهه يريدون بذلك وجه الله ورضاه ما عليك
من حسابهم من مونتهم من شى وما من حسابك من
مونتك عليهم من شى فتطردهم لا تطردهم فتكون
من الظالمين من الضارين بنفسك وكذلك هكذا فتنا
ابتلينا بعضهم ببعض العزى بالمولى بالشريف بالوضيع
نزلت هذه الايه فى عيينه بن حصن الفزارى وعتبه
وشيبه ابنى ربيعه واميه بن خلف الجمحى والوليد بن المغيره
المخزومى والى جهل بن هشام وسهل بن عمرو واشباههم
من الروسا ابتلوا بالموالى ليقولوا لكى يقولوا يعنى عيينه
بن حصن الفزارى واصحابه من الله عليهم بالايمان
من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين بالمومنين لم كان
اهل الذكر واذا جاك الذين يومنون باياتنا بكتابنا
ورسولنا عمر بن الخطاب فقل يا محمد سلام عليكم
يسلم ربكم توبتكم وعدكم كتب ربكم اوجب
ربكم على نفسه الرحمه لمن تاب انه من عمل منكم سوا

ذنبا بجهالة بتعمد وان كان جاهلا بعقوبته ثم تاب
من بعده من بعد السوء واصلح بينه وبين ربه فانه
غفور متجاوز رحيم لمن تاب وكذلك هكذا نفصل
الايات نبين القران بالامر والنهي وحزمهم ولتستبين
سبيل المجرمين طريق المشركين عيينه واصحابه لم لا
يومنون قل يا محمد لعيينه واصحابه اني نهيت في القران
ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان
قل يا محمد لعيينه واصحابه قل لا اتبع اهواكم في عبادة
الاصنام وطرد سلمان واصحابه قد ضللت عن الهدى
اذا ان فعلت ذلك وما انا من المهتدين للصواب بعلي
ان طردتهم قل يا محمد للنضر بن الحارث واصحابه اني على
بينة من ربي على بيان من ربي وبصيرة من امري وديني
وكذبتم به بالقران والتوحيد ما عندي ما تستعجلون
به من العذاب ان الحكم ما الحكم بنزول العذاب الا لله
يقص الحق يحكم بالعدل ويامر بالحق وهو خير الفاصلين
افضل الفاصلين قل يا محمد لو ان عندي ما تستعجلون
به من العذاب لقضي الامر بيني وبينكم لفرغ من هلاككم
والله اعلم بالظالمين بعقوبة المشركين النضر واصحابه
فوقع بالنضر بن الحارث العذاب سال فقتل صبرا يوم بدر
وعنده مفاتح الغيب خزائن المطر والنبات والثمار
ونزول العذاب الذي تستعجلون به يوم بدر لا يعلمها
لا يعلم مفاتيح الغيب بنزول العذاب الذي تستعجلون
الا هو ويعلم ما في البر والبحر من الخلق والعجائب ويقال

ما

ما يهلك في البر والبحر وما تسقط من ورقة من الشجر الا
يعلمها كم دوران تدور ولا حبة في ظلمات الارض
تحت الصخرة التي اسفل الارضين لا يعلمها ولا رطب يعني
الما ولا يابس يعني اليابس به الا في كتاب مكتوب
مبين كل ذلك في اللوح المحفوظ مبين مقدارها ووقتها
وهو الذي يتوفاكم بالليل يقبض ارواحكم في المنام
ويعلم ما جرحتم ما كسبتم بالنهار ثم يبعثكم يرد اليكم
ارواحكم فيه في النهار ليقضى اجل مسمى لكي يتم اجلها ورر
ثم اليه مرجعكم بعد الموت ثم ينبئكم يخبركم
بما كنتم تعملون من الخير والشر وهو القاهر العا
فوق عباده على عباده ويرسل عليكم حفظة
من الملئكة ملكين بالنهار وملكين بالليل يكتبون
حسناتكم وسياتكم حتى اذا جاء احدكم الموت خروج
الموت توفته رسلنا تقبضه الموت واعوانه وهم
يعني ملك الموت واعوانه لا يفرطون لا يوخرون الميت
طرفة عين ثم ردوا الى الله يوم القيمة موليهم الحق وليهم
بالثواب والعقاب بالحق والعدل ويقال مولاهم
الحق معبودهم بالحق ولكن لم يعبدوه بالحق غاية
عبادته وكل معبود غير الله باطل الا له الحكم القضا
بين العباد يوم القيمة وهو اسرع الحاسبين اذا حاسب
حسابه سريع قل يا محمد لكفار مكة من ينجيكم من
ظلمات البر والبحر من شدائد البر والبحر واهوالهما تد
تضرعا وخفية سرا وعلانية وان قرات بالخافية

قها

لـ

عوله

ونقدمهم اليامن الفا يقول مستكينا وخوفا لين انجيتنا
من هذه الاهوال والشدايد لنكونن من الشاكرين
من المومنين قل يا محمد لهم الله ينجيكم منها من شدد
البرايد والبحر ومن كل كرب غم وهول ثم انتم يا اهل
مكه تشركون به الاصنام قل يا محمد لهم هو القادر
على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما بعث على
قوم نوح وقوم لوط او من تحت ارجلكم يخسف بكم الارض كما
خسف بقارون او يلبسكم شيعا اهوا مختلفه كما
كانت في بني اسرايل بعد النبيين ويذيق بعضكم
باس بعض بالسيف انظر يا محمد كيف نصرف الايات
نبين القران باخبار الامم الماضيه وما فعلنا بهم
لعلهم يفقهون لكي يفقهوا امر الله وتوحيده وكذب
به بالقران قومك قريش وهو الحق يعني القران قل
يا محمد لست عليكم بوكيل بكفيل ان اودبكم الى الله
مومنين لكل نبا مستقر تقول قول من الله ومني من الامر
والنهي والوعد والوعيد والبشرى بالنصر والعذاب
مستقر فعل وحقيقه منه بك ما يكون في الدنيا ومنه ما
يكون في الاخره وسوف تعلمون ذلك في الدنيا والاخره
ويقال لكل نبا مستقر لكل قول وفعل منكم حقيقه وحقيقه
ذلك في القلب وسوف تعلمون ماذا يفعل بكم واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا يستهزؤن بك وبالقران
فاعرض عنهم فاترك مجالستهم حتى يخوضوا في حديث
غيره كي يكون خوضهم وحديثهم في غير القران والاستهزا

بك

بك واما ينسينك الشيطان بعد النهي فلا تقعد بعد
الذكرى بعد ما ذكرت مع القوم الظالمين المشركين
امر الله نبيه بذلك اذا كان بمكه فشق على اصحابه وذلك
فرخصهم بعد ذلك بالجلوس معهم للعظه والنهي فقال
وما على الذين يتقون الكفر والفواحش والشرك والاستهزا
من حسابهم من ماثمهم واستهزايهم من شي ولكن
ذكرى ذكروهم بالقران لعلهم يتقون الكفر والشرك
والفواحش والاستهزا بالقران ومحمد صلى الله عليه وسلم وذر
الذين اتخذوا دينهم يعني اليهود والنصارى ومشركي العرب
اتخذوا دين ابايهم المومنين لعبا ضحكه ولهوا استهزا ويقال
دينهم عندهم لعبا ولهوا فرحا وباطلا وغرتهم الحيوه الدنيا
ما في الدنيا من الزهره والنعيم وذكر به عظ بالقران ويقال
بالله ان تبسل نفس لكي لا تهلك ولا توهن ولا تعور نفس
بما كسبت من الذنوب ليس لها للنفس من دون الله من
عذاب الله ولي قريب يدفع عنها ولا شفيع يشفع لها وان
تعدل كل عدل ان تكن فدا بكل من على وجه الارض لا يوخذ
منها لا يقبل من النفس اولئك المستهزون الذين
ابسلوا اهلكوا واوهنوا وعذبوا وهو عيينه والنضر
واصحابهما بما كسبوا من الذنوب لهم شراب من حميم
ما حار يغلي قد انتهى حره وعذاب اليم وجيع
بما كانوا يكفرون بمحمد والقران قل يا محمد لعيينه
واصحابه قل اندعوا اتامروننا ان نعبد من دون الله
ما لا ينفعنا ان عبدناه في الدنيا والاخره ولا يضرنا ان لم

نعبده فی الدنیا والاخره ونرد علی اعقابنا نرجع ورانا الی الشرک
بعد اذ هدینا الله بدینه اکرمنا بدینه کالذی فیکون مثلنا
کالذی استهوته استزلته الشیطان فی الارض حیران ضالا
عن الهدی له اصحاب لعیسه وهم اصحاب النبی صلی الله
علیه وسلم یدعونه الی الهدی الاسلام ایتنا اطعنا وهو یدعوهم
یعنی الی الشرک ویقال نزلت هذه الایه فی ابی بکر الصدیق
وابنه عبد الرحمن وکان یدعوا ابویه الی دینه قبل ان اسلم
فقال الله لنبیه قل یا محمد لابی بکر حتی یقول لابنه عبد الرحمن
اندعوا تامرنا یا عبد الرحمن ان نعبد من دون الله ما لا ینفعنا
فی الدنیا فی رزق ولا شی ولا فی الاخره ان اعبدنا ولا یضرنا ان
لم نعبده ونرد علی اعقابنا نرجع الی دیننا الاول بعد اذ هدینا
الله لدین محمد صلعم کالذی فیکون مثلنا کمثل عبد الرحمن استهوته
استزلته الشیاطین عن دین الله فی الارض حیران ضالا عن
الهدی له لعبد الرحمن اصحاب ابواه ابو بکر وامه یدعونه
الی الهدی ای یدعونه الی الاسلام وهو یعنی عبد الرحمن یدعوهما
الی الشرک ویقولان له ای ابواه ایتنا اطعنا بالاسلام قل یا محمد
ان هدی الله هو الهدی ای دین الله هو الاسلام وقبلتنا الی
الکعبه وامرنا لنسلم لنخلص بالعباده والتوحید لرب العالمین
لله رب العالمین وان اقیموا الصلوه اتموا الصلوات الخمس واتقوه
واطیعوه وهو الذی الیه تحشرون بعد الموت فیجزیکم باعمالکم
وهو الذی خلق السموات والارض بالحق للبیان الحق لا الباطل
ویقال للفنا والزوال ویوم یقول للصور کن فیکون
یعنی یصیر السموات صورا ینفخ فیه مثل القرن وشدد سما اخری

ویقال

الشیاطین

ویقال یوم یقول لن یعنی لیوم القیامه فیکون الساعه
قوله فی البعث الحق الصدق وله الملک القضا بین العباد
یوم ینفخ فی الصور عالم الغیب ما یکون والشهاده ما کان
ویقال عالم الغیب ما غاب عن العباد والشهاده ما علمه العباد
وهو الحکیم بامره وقضایه الخبیر بخلقه وباعمالهم واذ
قال وقد قال ابراهیم لابیه ازر اتتخذ اصناما اتعبد
اصناما الهه شتی صغیرا اوکبیرا ذللا واناثی انی اریک یا انت
وقومک فی ضلال مبین فی کفر بین وخطا بین فی عباده
الاصنام وکذلک هکذا نری ابراهیم ملکوت السموات
والارض ما بین السموات من الشمس والقمر والنجوم حین
خرج من السراب ولیکون من الموقنین لکی یکون موقنا
الله واحد خالق السموات والارض وما فیهن ویقال اراه
الله لیله اشفرک به الی السما حتی ابصر من السما السابعه
ولیکون من الموقنین لکی یکون له یقین الخطرات فلما
جن دخل علیه اللیل فی السرب رای کوکبا وهی الزهره
قال هذا ربی اتری هذا ربی فلما افل غاب وتغیر
حاله الی الحمره قال لا احب الافلین ما لیس بدایم رای
القمر بازغا طالعا قال هذا ربی اتری هذا ربی هذا اکبر
من الاول فلما افل غاب وتغیر قال لین لم یهدنی ربی
لم یسمی ربی علی الهدی لاکونن من القوم الضالین عن
الهدی فلما رای الشمس بازغه طالعه قد ملات کل شی
قال هذا ربی اتری هذا ربی هذا اکبر من الاول والثانی
فلما افلت غابت وتغیرت قال ابراهیم انی لا احب الافلین

رب ابليس بدا بم لين لم يهدني ربي لم يثبتني ربي لاكونن
من القوم الضالين عن الهدى مقدم ومؤخر معناه ويقال
قال هذا ربي على معنى الاستهزا والتوبيخ لقومه لان قومه كانوا
يعبدون الشمس والقمر والنجوم باستهزائهم وقال لهم
امثل هذا تكون الرب فلما خرج من السرب وجا الى قومه
وهو يومئذ ابن سبع عشر سنه نظر الى السما والارض فقال
ربي الذي خلق هذا ثم مضى حتى اتى قومه فراهم عاكفين
على اصنام لهم قال يا قوم اني بري مما تشركون
بالله من الاصنام قالوا يا ابراهيم لمن تعبد انت قال اني
وجهت وجهي اخلصت ديني وعملي للذي فطر خلق السموات
والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين على دينهم وحاجه
قومه خاصمه قومه في الهتهم وخوفوه بها لكي يترك دين الله
قال لهم ابراهيم اتحاجوني في الله اتخاصمونني في دين
الله لقبل الهتهم وتخوفوني بها لكي اترك دين الله ربي وقد
هدان ربي لدينه ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام
الا ان يشا ربي شيا نوع المعرفه من قتلني فاخاف مما
تخافون وسع ربي كل شي علما علم ربي فانكم عن الحق افلا
تتذكرون تتعظون فيما اقول لكم من النهي وكيف اخاف
ما اشركتم بالله من الاصنام ولا تخافون انتم من الله
انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا
كتابا ولا حجه وكانوا يخوفون بالهتهم فيقولون نخاف
عليك ان تمسنا بخبلوك ثم ذلك قال الا اخاف فاي الفريقين
اهل دينين انا وانتم احق اولى بالامن من معبوده اسوا

ان كنتم تعلمون ذلك فلم يجيبوا فاجاب الله ما سال
عنهم ابراهيم فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
لم يخلطوا ايمانهم بشرك ولم ينافقوا بايمانهم اولئك
لهم الامن من معبودهم وهم مهتدون للصواب ويقال
اولئك لهم الامن من العذاب وهم مهتدون
الى الحجه وتلك حجتنا هذه حجتنا اتيناها الهمناها
ابراهيم حتى احتج بها على قومه نرفع درجات فضايل
بالفضل والمنزله والحجه وبعلم التوحيد من نشا من كان
اهلا لذلك ان ربك حكيم بالهام الحجه لاوليائه
عليم بحجه اوليائه وعقوبه اعدائه ووهبنا له لابراهيم
اسحاق ولدا ويعقوب ولد الولد كلا يعني ابراهيم و
واسحق ويعقوب هدينا اكرمنا بالنبوه والاسلام ونو
حا
هدينا اكرمنا ايضا بالنبوه والاسلام من قبل اي قبل
ابراهيم ومن ذريته ومن ذريه نوح ويقال من ذريه
ابراهيم داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى
وهرون كلا هدينا بالنبوه والاسلام وكذلك هكذا
نجزي المحسنين بالقول والفعل الموحدين وزكريا
ويحيى وعيسى والياس كل كل هولا هديناهم بالنبوه
والاسلام وكلهم من ذريه ابراهيم من الصالحين كانوا
من المرسلين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا
كل هولا الانبيا فضلنا بالنبوه والاسلام على العا
لمين
عالمي زمانهم من الكافرين والمومنين ومن ابائهم ادم
وشيث وادريس ونوح وهود وصالح هديناهم بالنبوه

والاسلام واجتبينا هم اصطفينا هم وهديناهم الى صراط
مستقيم ثبتنا هم على طريق مستقيم ذلك الصراط المستقيم
هدى الله دين الله يهدي به من يشاء من عباده من كان
اهلا لذلك ولو اشركوا لو اشركوا هولاء الانبيا لحبط عنهم
ما كانوا يعملون من الطاعات اولئك الذين قصصنا
من النبيين اتيناهم اعطينا هم الكتاب الذي نزل به
جبريل من السما والحكم العلم والفهم والنبوة فان
يكفر بها بسبيلهم ودينهم هولاء اهل مكه فقد وكلنا
بها وقفنا بها بدين الانبيا وسبيلهم قوما بالمدينه
ليسوا بها بدين الاسلام وسبيلهم بكافرين بجاحدين
اولئك الذين قصصنا هم من النبيين هدى
الله هداهم الله بالاخلاق الحسنى فبهداهم باخلاقهم
الحسنى مثل الصبر والاحتمال والرضا والقناعة وغير ذلك
اقتده قل لاهل مكه لا اسالكم عليه على التوحيد والقران
اجرا جعلا ان هو ما هو يعني القران الا ذكرى عظه
للعالمين للجن والانس وما قدروا الله حق قدره
ما عظموا الله حق عظمته اذ قالوا ما انزل الله على بشر
من النبيين من شي من كتاب نزلت هذه الايه في مالك
بن صيف اليهودي قال ما انزل الله على بشر من شي قل يا محمد
مالك من انزل الكتاب الذي جا به موسى نورا بيانا
وضيا وهدى للناس من الضلاله يجعلونه تكتبونه
قراطيس في قراطيس في المصحف تبدونها تظهرون
كثيرا ما ليس فيه صفه محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وتخفون

كثيرا

كثيرا يعني تكتمون كثيرا ما فيه صفه محمد ونعته وعلمتم
من الاحكام والحدود والحلال والحرام وصفه محمد صلى
الله عليه وسلم ونعته في الكتاب ما لم تعلموا انتم ولا
اباوكم من الاحكام والحدود فان اجابوك وقالوا الله
انزل والا قل الله انزل ثم ذرهم اتركهم في خوضهم
يلعبون في باطلهم يعمهون يخوضون ويكذبون وهذا
كتاب يعني القران انزلناه جبريل به مبارك فيه المغفره
والرحمه لمن امن به مصدق الذي بين يديه موافق للتوريه ربه
والانجيل والزبور وساير الكتب بالتوحيد وصفه محمد صلى
الله عليه وسلم ونعته ولتنذر تخوف بالقران ام القرى
يعني اهل مكه ويقال ام القرى عظيمه القرى ويقال انما
سميت ام القرى لان الارض دحيت من تحتها ومن حولها لها
ساير البلد والذين لا يومنون بالاخره بالبعث بعد
الموت ونعيم الجنه يومنون به بمحمد والقران وهم على صلاتهم عم
يحافظون على اوقات صلواتهم الخمس يحافظون ومن
اظلم اعتا واجرا ممن افترى اختلق على الله كذبا او قال
ما انزل الله على بشر من شي وهو مالك بن الصيف وقال يعني
ومن قال اوحي الي كتاب ولم يوح اليه شي من الكتاب
وهو مسيلمه الكذاب ومن قال سانزل مثل ما انزل الله
سا قول مثل ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله
بن سعد بن ابي سرح ولو ترى يا محمد اذ الظالمون
المشركون والمنافقون يوم بدر في غمرات الموت في
نزعات الموت وغشياته والملائكه باسطوا ايديهم

ضاربوا ايديهم الى ارواحهم اخرجوا اي يقولون
اخرجوا انفسكم ارواحكم اليوم يوم بدر ويقال
يوم القيمه تجزون عذاب الهون الشديد بما كنتم
تقولون على الله غير الحق ما ليس بحق وكنتم عن اياته
عن محمد والقران تستكبرون اي تتعظمون
عن الايمان بمحمد والقران في الدنيا ولقد جيتمونا فرادى
صفرا بلا مال ولا ولد كما خلقناكم اول مره والدنيا
بلا مال ولا ولد وتركتم خلفتم ما خولناكم ما اعطيناكم
وراء ظهوركم خلف ظهوركم في الدنيا وما نرى معكم
لكم شفعاكم الهتكم الذين زعمتم انهم فيكم
لكم شركا شفعا لقد تقطع بينكم وصلكم يعني
ما كان بينكم من الوصل والود. وضل عنكم
استغل عنكم بانفسها ما كنتم تزعمون تعبدون
وتقولون انها شفعاكم يعني الاصنام ان الله فالق
الحب يعني خالق الحبوب كلها ويقال خالق ما كان في
الحب والنوى يعني ما فيه النوى يخرج الحي من الميت
النسمه والدواب من النطفه ويقال الطير من البيضه
ويقال السنبله والثمار من الحبه والنواه ويخرج الميت
من الحي النطفه والدواب ويقال البيضه من الطير
ويقال الحبه والنواه في السنبله والثمار ذلكم الله
الذي يفعل هذا هو الله لا اله يفعل فانى تؤفكون
من اين تكذبون فالق الاصباح خالق صبح النهار
وجاعل الليل سكنا مسكنا للخلق والشمس والقمر

يعني

يعني وخلق الشمس والقمر حسبانا منازلهما بالحساب
ويقال معلقان بين السما والارض يدوران بالدور [ان]
ذلك تقدير العزيز يعني تدبير العزيز بالنقمه لمن
لا يومن به العليم بتدبيره ولمن امن به ولمن لا يومن
به وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا لتعلموا
بها الطريق في ظلمات البر والبحر واهوالهما اذا سا [سرتم]
في بر وبحر قد فصلنا الايات قد بينا القران والعلامات
والوحدانيه لقوم يعلمون انه من الله يعني المومنين
المصدقين وهو الذي انشاكم خلقكم من نفس
واحده من نفس ادم فمستقر في الارحام ومستودع
في الاصلاب ويقال المستقر في الاصلاب ومستودع في الار [حام]
قد فصلنا بينا الايات لقوم يفقهون امر الله وتو [حيده]
وهو الذي انزل من السما ما مطرا فاخرجنا به فانبتنا
بالمطر نبات كل شي من الحبوب وغيرها فاخرجنا منه
اي بالمطر من الارض خضرا النبات الاخضر نخرج منه
من النبات الاخضر نخرج منه من النبات الاحمر حبا
متراكبا متراكما في السنبل وغيره ومن النخل من طلعها
كفراها قنوان عذوق دانيه قريبه ينالها القاعد
والقايم وجنات بساتين من اعناب وكرم
والزيتون شجرة الزيتون والرمان مشتبها
في اللون يعني الرمان وغير متشابه اي مختلفه في
الطعم انظروا الى ثمره اذا اثمر اي انعقد وينعه نضجه
ان في ذلكم في اختلاف الوانه لايات لعلامات لقوم

يومنون يصدقون انه من الله وجعلوا لله شركا
الجن قالوا ان الله تعالى وابليس اخوان شريكان
الله خالق الناس والدواب والانعام وابليس
خالق الحيات والعقارب والسباع وهي مقاله المجوس
وخلقهم خلقهم الله وامرهم بالتوحيد وخرقوا له
وصفوا له بنين من البنين وهي مقاله اليهود والنصارى
وبنات من الملايكه والاصنام وهي مقاله مشركي العرب
بغير علم بلا علم وحجه وبيان سبحانه نزه نفسه عن
الولد والشريك وتعالى تبرا عما يصفون من البنين
والبنات بديع خالق السموات والارض ابتداعها
ولم يكونا شيا انى يكون من اين يكون له ولد ولم يكن
له صاحبه زوجه وخلق كل شي باين منه وهو بكل
شي من الخلق عليم ذلكم الله ربكم الذي يفعل
هذا هو ربكم لا اله الا هو وحده لا شريك له خالق
كل شي باين منه فاعبدوه فوحدوه ولا تشركوا به
شيا وهو على كل شي من الخلق وكيل شهيد ويقال كفيل
بارزاقهم لا تدركه الابصار في الدنيا لا يرى الخلق وما
يرى هو وتنقطع دونه الابصار في الدنيا والاخره
وهو يدرك الابصار ولا يخفى عليه شي ولا يفوته
وهو اللطيف في فعاله نافذ علمه بخلقه الخبير
بخلقه وباعمالهم قد جاءكم بصاير بيان من ربكم
يعني القران فمن ابصر اقر بالقران فلنفسه الثواب
ومن عمي كفر فعليها عقوبه ذلك وما انا عليكم

بحفيظ

بحفيظ احفظكم وكذلك نصرف الايات نبين
القران في شانهم وليقولوا لكي يقولوا درست قرات
وتعلمت ويقال لكي لا يقولوا تعلمت وان قرات درست
يقول لكي لا يقولوا تعلمت من ابي فكيهه مولى القرشي ويقال
لكي لا يقولوا تعلمت من جبر ويسار موليين لقريش ولنبينه
ولكي نبينه لقوم يعلمون يصدقون انه من الله اتبع
ما اوحي اليك من ربك اعمل بما انزل اليك من ربك
يعني القران من حلاله وحرامه لا اله الا هو لا خالق
ولا رازق الا هو واعرض عن المشركين يعني المستهزين
منهم الوليد بن المغيره المخزومي وعاص بن وايل السهمي
والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن الحارث
بن عبد المطلب والحارث بن قيس بن حنظله ولو شا
الله ما اشركوا ان لا يشركوا ما اشركوا وما جعلناك
عليهم حفيظا تحفظهم وما انت عليهم بوكيل
كفيل ولا تسبوا الذين يدعون يعبدون من دون
الله فيسبوا الله عدوا اعتدا بغير علم ولا حجه وهلا
بعد ما قال لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم ثم نسخته ايه القتال كذلك زينا كما زينا دينهم
وعملهم لهم زينا لكل امه اهل دين دينهم عملهم
ثم الى ربهم مرجعهم بعد الموت فينبيهم يخبرهم
بما كانوا يعملون في دينهم واقسموا بالله جهد ايمانهم
شده ايمانهم اذا حلف الرجل بالله لقد حلف جهد يمينه
لين جاتهم ايه كما طلبوا ليومنن بها بالايه قل يا محمد

للمستهزين واصحابهم انما الايات عند الله عنى الايات
عند الله وما يشعركم يدريكم ايها المومنون انها اذا جات يعني
الايات لا يومنون والله انهم لا يومنون بالايه ونقلب افيدتهم
وابصارهم عند نزول الايه حتى لا يومنوا بها كما لم يومنوا به
بما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الايه اول مره قبل هذا
ونذرهم نتركهم في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم
يعمهون عمهه لا يبصرون ولو اننا نزلنا اليهم الى
المستهزين المليكه كما طلبوا فشهدوا على ما انكروا
وكلمهم الموتى من القبور كما طلبوا بان محمدا رسول الله
والقران كلام الله وحشرنا عليهم كل شي من الطيور والدواب
قبلا معاينه وان قرات قبلا يقول قبيله وان قرات قبلا
يقول كفلا على ما تقول انه الحق ويشهدون على ما انكروا
ما كانوا ليومنوا بمحمد والقران الا ان يشا الله ان
يومنوا ولكن اكثرهم يجهلون انه الحق من الله وكذلك
كما جعلنا ابا جهل والمستهزين عدوا لك هكذا جعلنا
لكل نبي عدوا فرعون شياطين الانس والجن يقول
شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض يملي بعضهم
على بعض زخرف القول تزين القول غرورا لكي يغروا به
بني ادم ولو شا الله ربك ما فعلوه يعني التزين والغرور
فذرهم اتركهم يا محمد المستهزين وما يفترون من تزين
القول والغرور ولتصغى اليه لكي تميل الى هذا الزخرف والغرور
افيده قلوب الذين لا يومنون بالاخره بالبعث بعد الموت
وليرضوه ليقبلوا من الشياطين الزاينه والغرور وليقترفوا

ماهم

ماهم مقترفون مكتسبون من الاثام قل لهم يا محمد افغير
الله ابتغي حكما اعبد ربا وهو الذي انزل اليكم الى نبيكم
الكتاب جبريل بالقران مفصلا متبينا بالحلال
والحرام ويقال متفرقا ايه وايتين والذين اتيناهم
الكتاب اعطينا هم علم التوريه يعني عبد الله بن سلام
واصحابه يعلمون ويستيقنون في كتابهم انه يعني
القران منزل انزال من ربك بالامر والنهي ويقال
انه يعني جبريل منزل من ربك بالحق بالقران فلا
تكونن من الممترين من الشاكين انهم لا يعلمون
ذلك وتمت كلمة ربك القران بالامر والنهي صدقا
في قوله وعدلا منه لا مبدل لا مغير لكلماته القران ويقال
وتمت وجبت كلمة ربك بالنصر لاوليايه صدقا في قوله
وعدلا فيما يكون لا مبدل لا مغير لكلمات به بالنصر لاوليايه
ويقال وتمت كلمة ربك ظهرت دين ربك صدقا من العباد
انه دين الله وعدلا من الله امره لا مبدل لا مغير لكلما
لدينه وهو السميع بمقالتهم العليم بهم وباعمالهم وان
تطع يا محمد اكثر من في الارض وهم اهل مكه منهم
ابو الاحوص مالك بن عوف الجشمي ويزيد بن ورقا الخزاعي
وجليس ابن ورقا الخزاعي يضلوك عن سبيل الله
يخطيوك عن طريق الله في الحرم ان يتبعون الا الظن
ما تقولون الا بالظن وان هم الا يخرصون يكذبون في
قولهم للمومنين انما ذبح الله خيرا مما تذبحون انتم بسكا كينكم
ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله عن دينه وطاعته

وهو اعلم بالمهتدين لدينه يعني محمدا واصحابه فكلوا
مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح ان كنتم بآياته القرآن
مومنين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من
الذبائح وقد فصل لكم يبين لكم ما حرم عليكم من
الميته والدم ولحم الخنزير الا ما اضطررتم اليه اجهدتم
الى اكل الميته وان كثيرا ابا الاحوص واصحابه ليضلون
باهوائهم ليدعون الى اكل الميته بغير علم ولا حجه ان
ذلك هو اعلم بالمعتدين من الحلال والحرام وذروا
ظاهر الاثم اتركوا زنا الظاهر وباطنه زنا السر وهي
المخاله ان الذين يكسبون الاثم يعملون الزنا سيجزون
بما كانوا يقترفون يكسبون من الزنا في الدنيا والعقوبه في الاخره
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه من الذبائح عمدا وانه لفسق
يعني اكله له بغير الضروره معصيه واستحلاله على انكار التنزيل
كفر وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم يوسوسون
اوليائهم ابا الاحوص واصحابه ليجادلوكم يخاصموكم في اكل
الميته والشرك ان الملائكه بنات الله وان اطعتموهم في الشرك
واكل الميته فاحللتموها غير مضطرين اليها انكم لمشركون
مثلهم او من كان ميتا نزلت في عمار بن ياسر وابي جهل ابن هشام
هذه الايه او من كان ميتا كافرا فاحييناه اكرمناه بالايمان وهو
عمار بن ياسر وجعلنا له نورا معرفه يمشي به يهتدي به في الناس
بين الناس ويقال يجعل له نورا على الصراط والناس بين
الناس كمن مثله لمن هو في الظلمات في ضلاله الكفر في الدنيا
وظلمات جهنم يوم القيمه وهو ابو جهل ليس بخارج منها من

الضلاله

الضلاله في الدنيا وظلمات في جهنم كذلك زين للكافرين
ما كانوا يعملون ويقولون كما زينا لابي جهل عمله الذي
كان يعمل وكذلك جعلنا في كل قريه بلده اكابر مجرميها
اي روساها مشركيها وجبابرتها واغنيائها كما جعلنا
في اهل مكه المستهزئين واصحابهم ابا جهل وغيره ليمكروا
فيها ليعملوا فيها بالمعاصي والفساد ويقال ليهزوا نبيها
الانبياء وما يمكرون الا بانفسهم وما يصنعون من المعاصي
والفساد الا عقوبه ذلك على انفسهم وما يشعرون واذا
جاءتهم ايه الى الوليد بن المغيره وعبد الله وابي مسعود
الثقفي ايه من السما لخبرهم بصنيعهم قالوا لن نومن يعني
بالايه حتى نوتى نعطى الكتاب مثل ما اوتي اعطي رسل
الله يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم الله اعلم حيث يجعل
رسالاته اي من يرسل جبريل بالرساله سيصيب الذين
اجرموا اشركوا يعني وليدا واصحابه صغار ذل وهوان
وعذاب شديد عند الله مقدم ومؤخر بما كانوا يمكرو ن
يكذبون بالرسل فمن يرد الله ان يهديه يرشده لدينه
يشرح صدره قلبه للاسلام لقبول الاسلام يسلم ومن
يرد ان يضله يتركه ضالا كافرا يجعل صدره يترك قلبه
ضيقا لتضيق الزج في الرمح حرجا شكا وان قرات حرجا
يقول لا يجد النور في قلبه مجازا كانما يصعد في السما كالمكلف
الصعود الى السما هكذا قلبه لا يهتدي الى الاسلام كذلك
هكذا يجعل الله الرجس يترك الله التكذيب على الذين
في قلوب الذين لا يومنون بمحمد والقران لم يعد بهم

ان لم يومنوا وهذا صراط ربك صسع ربك مستقيما عدلا
ويقال هذا يعني الاسلام صراط ربك دين ربك مستقيما
قائما برضاه وهو الاسلام قد فصلنا الايات بينا القران
بالامر والنهي والايات والكرامه لقوم يذكرون يتعظون
فيومنون ويقال نزلت فمن يرد الله ان يهديه لانه النبي صلى
الله عليه وسلم والى جهل ويقال نزلت في عمار والي جهل لهم
للمومنين دار السلام عند ربهم السلام هو الله والجنه داره
وهو وليهم بالثواب والكرامه بما كانوا يعملون
ويقول في الدنيا من الخيرات ويوم يحشرهم جميعا
الجن والانس فيقول يا معشر الجن قد استكثرتم من
الانس من ضلال الانس اضللتم كثيرا من الانس بالتعوذ
وقال اولياوهم اولياء الجن من الانس الذي كانوا يتعوذون
برووسايهم رووسا الجن اذا نزلوا واديا فاصطادوا
من ذوابهم صيدا كانوا يقولون نعوذ بسيد هذا
الوادي من سفهاء قومه فيه مثوله بذلك ربنا يا ربنا
استمتع بعضنا ببعض وكان منفعه الانس الامر منهم
ومنفعه الجن الشرف والعظمه على قومهم وبلغنا
اجلنا الذي اجلت لنا وقت لنا يعني الموت قال
الله لهم النار مثويكم منزلكم يا معشر الجن والانس
خالدين فيها مقيمين في النار الا ما شاء الله وقد شاء الله
لهم الخلود ان ربك حكيم حكم عليهم الخلود عليم
بهم وبعقوبتهم وكذلك هكذا انولي نترك بعض
الظالمين المشر بعضا الي بعض في الدنيا والاخره ويقال

نولي

نولي نتلك بعض الظالمين المشركين على بعض بما كانوا
يكسبون ويقولون ويعملون من السي يا معشر
الجن والانس الم ياتكم رسل منكم من الانس
محمد وساير الرسل ومن الجن قومهم منذرين ويقال
كان نبي يسمى يوسف يقصون عليكم اياتي بالامر والنهي
وينذرونكم يخوفونكم لقاء يومكم هذا قالوا يعني
الجن والانس شهدنا على انفسنا انهم قد بلغوا الرساله
ولغزنا بهم قال الله وغرتهم الحيوه الدنيا ما في الدنيا من
الزهره والنعيم وشهدوا على انفسهم في الاخره انهم كانوا
كافرين في الدنيا ذلك ان سال الرسل ان لم يكن بان لم يكن
ربك مهلك القرى اهل القرى بظلم بشركه وذنب
ويقال بظلم واهلها غافلون عن الامر والنهي وتبليغ
الرسل ولكل لكل واحد من الجن والانس درجات فضايلهم
في الجنه من الانس والجن دركات للكافرين في النار
مما عملوا بما عملوا من الخير والشر وما ربك بغافل
بشاه عما كانوا يعملون من الخير والشر ويقال تبارك
عقوبه ما يعملون من المعاصي وربك الغني عن ايمانهم
ذو الرحمه بتاخير العذاب لمن امن به ان يشا يذهبكم
يهلككم يا اهل مكه ويستخلف يخلف من بعدكم ما
يشا كما انشاكم من ذريه قوم اخرين قرنا بعد قرن انما
توعدون من العذاب لات لكاين وما انتم بمعجزين
بغايبين من العذاب يدرككم حيث ما كنتم قل يا محمد لكفار
اهل مكه يا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم

منين

بهلاكى انى عامل بهلاكم فسوف تعلمون من تكون
لمن تكون له عاقبه الدار يعنى الجنه انه لا يفلح لا يامن
ولا ينجوا الظالمون المشركون من عذاب الله وجعلوا
ووصفوا لله مما ذرا خلق من الحرث والانعام الابل والبقر
والشاه نصيبا حظا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا
لشركائنا لالهتنا فما كان لشركائهم لالهتهم
فلا يصل الى الله فلا يرجع الى ما جعل لله وما كان لله فهو
يصل يرجع الى شركائهم الهتهم ساء ما يحكمون بيس ما
يصفون لانفسهم وكذلك كا زينا قولهم وعملهم زين لكثير
من المشركين قتل اولادهم بناتهم شركاؤهم من
الشياطين ليردوهم ليهلكوا وليلبسوا يخلطوا عليهم دينهم
دين ابراهيم واسمعيل ولو شاء الله ما فعلوه يعنى الكريمين
ودفن بناتهم احيا فذرهم اتركهم وما يفترون
يكذبون على الله ويقولون ان الله امرهم بذلك يعنى دفن
البنات وقالوا هذه انعام يعنى البحيره والسايبه والوسيله
والحامى وحرث حجر حرام لا يطعمها الا من نشاء
بزعمهم يعنون الرجال دون النسا وانعام حرمت
ظهورها وهى الحام وانعام لا يذكرون اسم الله
عليها اذا حملت ولا اذا ركبت وهى البحيره افترا عليه
كذبا على الله انه امرهم بذلك سيجزيهم بما كانوا يفترون
يكذبون على الله وقالوا ما فى بطون هذه الانعام
يعنى البحيره والوسيله خالصه حلال لذكورنا يعنون
الرجال ومحرم على ازواجنا يعنون النسا وان يكن

ميته

ميته تلد ميته او ماتت بعد ذلك فهم فيه فى اكله شركا
شرع الرجال والنسا سيجزيهم وصفهم وهذا وعيد لهم
وصفهم بوصفهم ويقال بما وصفهم عمرو بن لحى رواه
وكان عمرو فى جهنم يجر قصبته من دبره وكان
يعلمهم تحريم الانعام انه حكيم احل لهم الحلال
عليم بوصفهم الحرام قد خسر الذين قتلوا اولادهم
دفنوا بناتهم احيا سفها جهلا بغير علم بلا علم نزلت
فى ربيعه ومضر وابنا العرب الذى كانوا يدفنون
بناتهم فى الجاهليه الا ما كان من بنى كنانه فانهم
لم يفعلوا ذلك وحرموا على النسا ما رزقهم الله ما احل
الله لهم من الحرث والانعام افترا على الله اختلافا على
الله الكذب قد ضلوا اخطاوا فيما قالوا وما كانوا مهتدين
الى الهدى الصواب بما وصفوا وهو الذى انشا خلق جنات
بساتين معروشات مسموطات ما لا يقوم على ساق
مثل الجوز واللوز وغيرهما ويقال معروشات النخل والزرع
مختلفا اكله فى الحلاوه والحموضه والزيتون وخلق شجر
الزيتون والرمان متشابها فى اللون المنظر وغير متشابه
يختلف فى الطعم كلوا من ثمره من ثمر النخل اذا اثمر انعقد
واتوا حقه يوم حصاده يوم كيله وان ترات بنصل الحا
يقول يوم يحصد ولا تسرفوا ولا تنفقوا فى معصيه الله
ويقال ولا تسرفوا لا تحرموا البحيره والسايبه والوصيله
والحامى انه لا يحب المسرفين المشركين ويقال نزلت
فى ثابت بن قيس صرم بيديه خمسمايه نخله وقسمها ولم يترك

لا اهل شيا ومن الانعام وخلق من الانعام حمولة ما
يحمل مثل الغنم وصغار الابل كلوا مما رزقكم الله من
الحرث والانعام ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين
الشيطان بتحريم الحرث والانعام انه لكم عدو مبين
ظاهر العداوة يامركم بتحريم الحرث والانعام ثمانية
ازواج خلق ثمانية اصناف من الضان من الشاة اثنين
ذكرا وانثى ومن المعز اثنين ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك
الذكرين حرم ام الانثيين احاتحريم البحيرة والوصيلة
من قبل ما الذكرين او من قبل ما الانثيين اما اشتملت
عليه او من لاجتماع على الولد ارحام الانثيين نبوني
خبروني بعلم ببيان ما تقولون ان كنتم صادقين
ان الله حرم ما تقولون ومن الابل وخلق من الابل اثنين
ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك
الذكرين حرم ام الانثيين احاتحريم البحيرة والوصيلة
من قبل ما الذكرين او من قبل ما الانثيين اما اشتملت
عليه امن قبل الاجتماع على الولد ارحام الانثيين ولها
وجه اخر تقول احاتحريم هذا من قبل انه ولد ذكرا او قبل
انها ولدت انثى ان كنتم شهدا احضرا اذ وصيكم الله
امركم الله بهذا بما تقولون فمن اظلم اعتا واجرا على الله
ممن افترى اختلق على الله كذبا ليضل الناس عن دين الله
وطاعته بغير علم بلا علم اتاه الله ان الله لا يهدي لا يرشد
الى دينه وحجته القوم الظالمين المشركين يعني مالك
بن عوف فسكت مالك وعلم ما يراد منه فقال يا محمد

فلم

فلم حرم اباونا فقال الله قل يا محمد لا اجد فيما
اوحي الي يعني القران محرما على طاعم يطعمه على اكل
ياكله الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا جاريا او لحم خنزير
فانه رجس حرام او فسقا ذبيحة اهل لغير الله به
ذبح بغير اسم الله عمدا فانه رجس حرام مقدم ومؤخر
فمن اضطر اجهد الى اكل الميتة غير باغ على المسلمين ولا
مستحل لاكل الميتة بغير الضرورة ولا عاد قاطع الطريق
ولا متعمد لاكل الميتة بغير ضرورة فان ربك غفور
لمن ياكله شبعا رحيم فيما رخص ولا ينبغي ان ياكل شبعا
وان اكل يعفوا الله عنه وعلى الذين هادوا يعني اليهود
حرمنا كل ذي ظفر كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب
من السباع ما يكون له ظفر مثل الابل والبط والاوز ودواب
الما مرع اوى والارنب كان حراما عليهم ومن البقر
والغنم حرمنا عليهم شحومهما يعني الثروب وشحم
الكليتين الا ما حملت ظهورهما او الحوايا المباعر او ما
اختلط بعظم مثل الالية فهذا ما كان حلالا عليهم ذلك
الذي حرمنا عليهم جزيناهم عاقبناهم ببغيهم بذنوبهم
حرمنا عليهم وانا لصادقون فيما قلنا فان كذبوك
يا محمد بما وصفت لك من التحريم فقل ربكم ذو رحمة
واسعة على البر والفاجر بتاخير العذاب ولا يرد باسه
عذابه عن القوم المجرمين المشركين سيقول الذين
اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شي
الحرث من الحرث والانعام ولكن امر وحرم علينا كذلك

بهم

كما لذلك قومك كذب الذين من قبلهم رسلهم
حتى ذاقوا باسنا عذابنا قل يا محمد هل عندكم من علم من
بيان على ما تقولون من التحريم فتخرجوه فتظهروه
لنا ان تتبعون الا الظن ما تقولون في تحريم الحرث
والانعام الا بالظن وان انتم وما انتم الا تخرصون
تكذبون قل يا محمد ان لم تكن لكم حجة على ما تقولون
فلله الحجة البالغة الوثيقة فلو شا لهديكم دينكم
اجمعين قل يا محمد لهم هلم شهداكم الذين يشهدون
ان الله حرم هذا يعني ما تقولون من الحرث والانعام
فان شهدوا بالزور على تحريمها فلا تشهد معهم ولا
تتبع اهوا الذين كذبوا باياتنا القران والذين لا يومنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت وهم بربهم يعدلون
يشركون به الاصنام قل يا محمد لمالك بن عوف واصحابه
تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم في الكتاب الذي
انزل على ان لا تشركوا به شيا اوله ان لا تشركوا به شيا
من الاوثان وبالوالدين احسانا برا بهما ولا تقتلوا
اولادكم بناتكم من املاق مخافة الذل والفقر
نحن نرزقكم واياهم يعني اولادكم ولا تقربوا
الفواحش الزنا ما ظهر منها يعني زنا الظاهر وما
بطن يعني زنا السر وهي المخالة ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله قتلها الا بالحق بالعدل يعني بالقود والرجم
والارتداد ذلكم وصيكم به بما امرتم في الكتاب
لعلكم تعقلون امره وتوحيده ولا تقربوا مال اليتيم

الا بالتي هي احسن بالحفظ والارباح حتى يبلغ اشده الحلم
والرشد والصلاح واوفوا الكيل والميزان اتموا الكيل بالقسط
بالعدل لا نكلف نفسا عند الكيل والوزن الا وسعها
الا جهدها بالعدل واذا قلتم فاعدلوا فاصدقوا ولو كان
ذا قربى لو كان على ذا قرابة منكم في الرحم فقولوا عليه
الحق والصدق وبعهد الله اوفوا يعني واتموا العهد
بالله ذلكم وصيكم به امركم به في الكتاب
لعلكم تذكرون لكي تتعظوا وان هذا يعني الاسلام
صراطي مستقيما قايما ارضيه فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
يعني اليهودية والنصرانية والمجوسية فتفرق بكم عن
سبيله عن دينه ذلكم وصيكم به امركم به في الكتاب
لعلكم تتقون لكي تتقوا النسل ثم اتينا اعطينا موسى
الكتاب يعني التورية تماما بالامر والنهي والوعد والوعيد
والثواب والعقاب على الذي احسن يقول على احسن
وتقال على احسان موسى وتبليغ رسالة ربه وتفصيلا
لكل شي يقول وبيانا لكل شي من الحلال والحرام وهدى
من الضلالة ورحمة من العذاب لمن امن به لعلهم
بلقا ربهم يومنون يصدقون وهذا كتاب
يعني القران انزلناه انزلنا جبريل مبارك فاتبعوا
حلاله وحرامه وامره ونهيه فاتبعوه واتقوا غيره
لعلكم ترحمون لكي ترحموا ولا تعذبوا ان تقولوا لكي
لا تقولوا يا اهل مكة انما انزل الكتاب على طايفتين
على اهل دينا من قبلنا يعني اليهود والنصارى وان

كنا وقد كنا عن دراستهم عن قراءتهم التوريه
والانجيل لغافلين لجاهلين او تقولوا ولكي لا تقولوا
يوم القيمه لو انا انزل علينا الكتاب كما انزل على اليهود
والنصارى لكنا اهدى منهم اسرع منهم اجابة للرسول
واصوب دينا فقد جاكم بينه بيان من ربكم
يعني الكتاب والرسول وهدى من الضلاله ورحمه
لمن امن به فمن اظلم اعتا واجرا على الله ممن كذب بايات
الله بمحمد والقران وصدف عنها اعرض عنها سنجزي
الذين يصدفون عن اياتنا يعرضون سوء العذاب شده
بما كانوا يصدفون عن اياتنا يعرضون عن محمد والقران
هل ينظرون اهل مكه الا ان تاتيهم الملئكه
عند الموت لقبض ارواحهم او ياتي ربك يوم
بلا كيف او ياتي بعض ايات ربك قبل طلوع الشمس
من مغربها لا ينفع نفسا كافره ايمانها لم تكن امنت من
قبل من قبل طلوع الشمس من مغربها او كسبت في ايمانها
خيرا ولم تخلص بايمانها ولم تعمل خيرا قبل طلوع الشمس
من مغربها لانه لا يقبل من كان كافرا ايمان ولا عمل
ولا توبه اذا اسلم من حين يراها الا كان صغيرا او يولد
ومولود ابعد ذلك فانه ان تدنا تطلع الشمس من مغربها
ثم اسلم قبل منه ومن كان يومئذ مومنا مذنبا فتاب
من الذنوب قبل منه بقول من كان يومئذ مومنا مذنبا
او صغيرا او مولودا بعد ذلك فانه ينفع ايمانهم وتوبتهم
وعملهم قل انتظروا يوم القيمه انا منتظرون

بكم

بكم العذاب يوم القيمه او قبل يوم القيمه ويقال
قل يا محمد انتظروا لهلاكي انا منتظرون لهلاككم ان الذين
فرقوا دينهم تركوا دينهم دين ابائهم ويقال افترقوا
يوم القيمه الميثاق وان قرات فرقوا بتشديد الراء فتنوا
دينهما اي اختلفوا في دينهم وكانوا شيعا صاروا فرقا
اليهوديه والنصرانيه والمجوسيه لست منهم من قتالهم
في شي ثم امره بعد ذلك بقتالهم ويقال ليس بيدك ثوابا
ولا عذابهم انما امرهم بذلك الى الله ثم ينبئهم يخبرهم
بما كانوا يفعلون من الخير والشر من جا بالحسنه مع التو
فله عشر امثالها ومن جا بالسيه بالشرك بالله فلا
يجزى الا مثلها يعني النار وهم لا يظلمون لا ينقص من
حسناتهم ولا يزاد على سياتهم قل يا محمد لاهل مكه
واليهود والنصارى انني هداني ربي اكرمني ربي
بدينه وامرني ان ادعوا الخلق ويقال بين لي ربي
كيف ادعوا الخلق الى صراط مستقيم دينا قيما صدقا
مله ابراهيم دين ابراهيم حنيفا مسلما وما انا من
المشركين مع المشركين على دينهم قل يا محمد ان صلاتي
صلوات الخمس ونسكي ديني وحجتي وذبيحتي وعبادتي
ومحياي ومماتي لله في الدنيا في طاعة الله ورضائه
رب العالمين سيد الجن والانس لا شريك له وبذلك
امرت وانا اول المسلمين المخلصين بالعباده والتوحيد
قل يا محمد اغير الله ابغي ربا اعبد ربا وهو رب كل شي
بابين منه ولا تكسب كل نفس من الذنوب الا عليها عقوبه

بهم

حيد

ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا تحمل حامله
حمل اخرى من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب
نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ويقال
لا تحمل حامله ذنب اخرى بطيبة النفس ولكن تحمل عليها
بالكره ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم
يخبركم بما كنتم فيه في الدين تختلفون تخالفون
وهو الذى جعلكم خلائف الارض خلفا امم
الماضية في الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات
فضائل بالمال والخدم ليبلوكم فيما اتاكم اعطاكم
من المال والخدم ان ربك سريع العقاب
لمن كفر به ولا يشكره وانه لغفور متجاوز رحيم
لمن امن به ومن السورة التى يذكر فيها الاعراف
وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى المص يقول انا الله
اعلم وافضل ويقال قسم اقسم به كتاب ان
هذا الكتاب يعنى القران انزل اليك جبريل
فلا يكن في صدرك حرج فلا يقع في قلبك شك
منه من القران انه ليس من الله ويقال ضيق لتنذر
به بالقران اهل مكة لكي يؤمنوا وذكرى عظة للمؤمنين
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم يعنى القران احلوا حلاله
وحرموا حرامه ولا تتبعوا من دونه لا تعبدوا من دون
الله اولياء اربابا من الاصنام قليلا ما تذكرون ما تتعظون
بقليل ولا بكثير وكم من قرية من اهل قرية اهلكناها

عذبناها

عذبناها فجاءها بأسنا عذابنا بياتا ليلا
او نهارا او هم قائلون نائمون عند القيلولة فما كان
دعواهم قولهم اذ جاءهم بأسنا عذابنا لهلاكهم
الا ان قالوا انا كنا ظالمين مشركين فلنسألن
الذين ارسل اليهم الرسل يعنى القوم عن اجابة الرسل
ولنسألن المرسلين عن تبليغهم فلنقصن عليهم فلنخبر
بعلم ببيان وما كنا غائبين عن تبليغ الرسل واجابة
القوم والوزن وزن الاعمال يومئذ يوم القيامة الحق
العدل فمن ثقلت موازينه حسناته في الميزان فا
هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب
ومن خفت موازينه حسناته في الميزان فاو
الذين خسروا انفسهم بالعقوبة بما كانوا بايا
يجحدون بمحمد والقران يظلمون يكفرون ولقد
مكناكم مكناكم في الارض وجعلنا
لكم فيها في الارض معايش وما تاكلون وما تشربو
وما تلبسون قليلا ما تشكرون ما تشكرون
بقليل ولا بكثير من ادم وادم من تراب ثم صو
في الارحام وصورنا ادم بين مكة والطائف ثم قلنا للملائكة
الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا
الا ابليس رئيسهم لم يكن من الساجدين مع السا
بالسجود لادم قال ما منعك قال الله يا ابليس ما منعك
ان لا تسجد لادم اذ امرتك بالسجود قال انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين انا نارى وادم من

نهم
ولئك
لئك
تنا
ن
رناكم
جدين

طين والنار تاكل الطين قال الله له فاهبط منها
فانزل من السما ويقال فاخرج منها من الارض ويقال فاخرج
منها من صورة الملكه فما يكون لك ما ينبغي لك ان تتكبر
فيها في صورة الملكه على بني آدم فاخرج من صورة الملكه
انك من الصاغرين من الذليلين بالعقوبه قال انظرني
اجلني الى يوم يبعثون من القبور ان ظن الملعون ان لا
يموت قال الله له انك من المنظرين من الموجلين الى نفخه
الصور قال ابليس فبما اغويتني فكما اضللتني عن
الهدى لاقعدن لهم لبني ادم صراطك المستقيم
دين الاسلام لاتينهم من بين ايديهم من قبل الاخره
ان لا جنه ولا نار ولا بعث ولا حساب ومن خلفهم
ان الدنيا لا يعني وامرهم بالجمع والمنع والبخل والفساد
وعن ايمانهم من قبل الدين من كان على الهدى اشبه
عليه حتى اخرجه منه ومن كان على الضلاله اثبت له حتى اثبت
عليها وعن شمايلهم لنيل اللذات والشهوات ولا تجد
اكثرهم كلهم شاكرين مومنين قال اخرج منها من صورة
الملكه مذوما ملوما مدحورا مقصيا بعيدا من كل خير
لمن تبعك اطاعك منهم من الجن والانس لاملان جهنم
منكم من كفار الجن والناس اجمعين ويا ادم اسكن
انت وزوجك حوا من الجنه فكلا من الجنه من حيث
شيتما متى ما شيتما ولا تقربا هذه الشجره لا تاكلا من
هذه الشجره شجر العلم فتكونا من الظالمين فتصيرا
من الضارين لانفسكما فوسوس لهما الشيطان ابليس

باكل

باكل الشجره ليبدي لهما ليظهر لهما ما ووري عنهما ما
غطي عنهما بلباس النور من سواتهما من عوراتهما وقال
ابليس ما نهيكما ربكما يا ادم وحوى عن
هذه الشجره عن اكل هذه الشجره الا ان تكونا تصيرا
ملكين تعلمان الخير والشر في الجنه او تكونا تصيرا
من الخالدين في الجنه فلذلك منعكما اكل الشجره
وقاسمهما حلف لهما اني لكما لمن الناصحين في حلفي
لكما انها شجره الخلد فدلهما الى اكل الشجره بغرور
باطل وكذب حتى اكلا فلما ذاقا الشجره فلما اكلا من
الشجره بدت لهما ظهرت لهما سواتهما عوراتهما
وطفقا عمدا من الاستحيا يخصفان عليهما يلزقان
على عوراتهما من ورق الجنه من ورق التين وناديهما
ربهما يا ادم وحوى الم انهكما عن تلكما الشجره
عن اكل هذه الشجره واقل لكما ان الشيطان ابليس لكما
عدو مبين ظاهر العداوه قالا ربنا ظلمنا انفسنا
ضررنا انفسنا بمعصيتنا وان لم تغفر لنا تجاوز عنا وترحمنا
وان تعذبنا لنكونن من الخاسرين ليصيرن من المغبو نين
بالعقوبه قال اهبطوا انزلوا من الجنه بعضكم لبعض
عدو يعني ادم وحوى والحيه وطاوس ولكم في الارض
مستقر منزل ومتاع ومعاش الى حين حين الموت
قال فيها في الارض تحيون تعيشون وفيها في الارض
تموتون ومنها من الارض تخرجون يوم القيمه يا بني
ادم قد انزلنا عليكم خلقنا لكم واعطينا لكم لباسا

يعني ثياب القطن وغيره من الصوف والشعر يواري
تغطي سواتكم عوراتكم من العري وريشا مالا ومتاعا
يعني اله البيت ولباس التقوى لباس التوحيد والعفة ذلك
يعني لباس العفة خير من لباس القطن ذلك يعني لباس القطن
من ايات الله من عجايب الله لعلهم يذكرون لكي يتعظوا يا بني
ادم لا يفتننكم الشيطان ابليس عن طاعتي كما اخرج
استرا ابويكم ادم وحوى من الجنة ينزع عنهما يخلع عنهما
لباسهما لباس النور ليريهما ليظهر لهما سواتهما من عوراتهما
انه يعني ابليس يريكم هو وقبيله جنوده من حيث لا ترونهم
لان صدوركم مسكنهم انا جعلنا الشياطين اوليا اعوانا
للذين لا يومنون بمحمد والقران واذا فعلوا فاحشة حرموا
البحيرة والسايبة والوصيلة والحامي قالوا وجدنا عليها
على تحريمها ابانا واجدادنا والله امرنا بها بتحريم البحيرة
والسايبة والوصيلة والحامي قل يا محمد ان الله لا يامر
بالفحشا بالمعاصي وبتحريم الحرث والانعام اتكارا تقولون
بل تقولون على الله ما لا تعلمون ذلك قل يا محمد امر
ربي بالقسط بالتوحيد بلا اله الا الله واقيموا وجوهكم
واستقبلوا بوجوهكم عند كل مسجد عند كل صلاة وادعوه
واعبدوه مخلصين له الدين مخلص له بالعبادة والتوحيد
كما بداكم يوم الميثاق سعيدا او شقيا عارفا ومنكرا
ومصدقا ومكذبا تعودون الى ذلك فريقا هدى
اكرمهم الله بالمعرفة والسعادة وهم اهل اليمين وفريقا
حق وجب عليهم الضلالة اهانهم الله بالنكرة والشقاوة

وهم

وهم اهل الشمال انهم اتخذوا يقولوا قد علم الله انهم
يتخذون الشياطين اوليا من دون الله
ويحسبون يظنون اهل الضلالة انهم مهتدون بدين
الله يا بني ادم خذوا زينتكم السوا ثيابكم عند كل
مسجد عند كل وقت صلوة وطواف وكلوا من اللحم والدسم
واشربوا من اللبن ولا تسرفوا لا تحرموا الطيبات
من الرزق واللحم والدسم انه لا يحب المسرفين المعتدين
من الحلال الى الحرام قل يا محمد لاهل مكة من حرم زينة الله
لبس الثياب في الموسم والحرم والطواف التي اخرج يعني
الزينة خلق لعباده والطيبات من الرزق من اللحم والدسم
وقد كانوا يحرمون في الجاهلية على انفسهم في ايام الموسم اللحم
والدسم ويدخلون الحرام الرجال بالنهار والنسا بالليل عراة
يطوفون عراة فنهاهم الله عن ذلك قل يا محمد هي يعني
الطيبات للذين امنوا في الحيوة الدنيا بمحمد والقران
خالصة خاصة يوم القيمة واشترك في الحيوة الدنيا البر
والفاجر مقدم وموخر كذلك هكذا نفصل الايات نبين
الايات بالحلال والحرام لقوم يعلمون ويصدقون انه من
الله قل يا محمد لهم انما حرم ربي الفواحش الزنا ما ظهر
منها يعني الزنا الظاهر وما بطن منها زنا السر وهي المخالة
والاثم الخمر والبغي الاستطالة بغير الحق بلا حق وان
تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا حجة وان
تقولوا على الله ما لا تعلمون ذلك من تحريم الحرث والانعام
والطيبات واللباس ولكل امة لكل اهل دين اجل

سم

وقت لهلاكها فاذا جا اجلهم وقت هلاكهم
لا يستاخرون ساعه لا يتركون بعد الاجل طرفه
عين يا بني ادم اما ياتينكم جبرا تيتكم
رسل منكم ادى مثلكم يقصون عليكم
يعرضون عليكم اياتى بالامر والنهى فمن اتقى
امن بالكتاب والرسول واصلح فيما بينه وبين
ربه فلا خوف عليهم من العذاب ولا هم يحزنون
من ذهاب الجنه والذين كذبوا باياتنا بكتابنا
وبرسولنا واستكبروا عنها عن الايمان بها
اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
دايمون ولا يموتون ولا يخرجون فمن اظلم اعتا
واجرا على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا
او كذب باياته بمحمد والقران اولئك ينالهم
نصيبهم من الكتاب ما وعد لهم فى الكتاب
سواد الوجوه وزرقه الاعين انظرهم يا محمد حتى
اذا جاتهم رسلنا يعنى ملك الموت واعوانه يتوفونهم
يقبضون ارواحهم قالوا عند قبض ارواحهم
اينما كنتم تدعون تعبدون من دون
الله فيمنعونكم عنا قالوا ضلوا عنا اشتغلوا عنا
بانفسهم وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين
بالله والرسول فى الدنيا قال الله لهم ادخلوا النار
فى امم مع امم قد خلت قد مضت من قبلكم من الجن

والانس

والانس من كفار الجن والانس فى النار كلما دخلت
امه اهل دين لعنت اختها دعت على التى دخلت قبلها
حتى اذا اداركوا فيها اجتمعوا فى النار جميعا الاول والاو[ل]
قالت اخريهم اخر الامه لاوليهم لاول الامه ربنا
هولا يعنى الروسا اضلونا عن دينك وطاعتك فاتهم
عذابا ضعفا من النار عذبهم مثل عذابنا مرتين
قال الله لهم لكل واحد منهم ضعف ولكن لا تعلمون
ذلك من شده عذابكم وقالت اولاهم اول الامه لاخراهم
لاخر الامه فما كان لكم علينا من فضل ربكون
عذابنا ضعفا كفرتم كما كفرنا وعبدتم من دون الله
عما عبدنا فيقول الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون تقولون وتعملون من الشرك فى الدنيا
ان الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران واستكبروا
عنها عن الايمان بها لا تفتح لهم ابواب السما الرفع
اعمالهم ولا لرفع ارواحهم ولا يدخلون الجنه
حتى يلج الجمل فى سم الخياط الما يدخل الجمل فى سم الخيا[ط]
فى ثقب الابره ويقال حتى يدخل الجمل فى خرق الابره
حتى يدخل القلس الحبل الذى يشد به السفينه فى
خرق الابره وكذلك هكذا نجزى المجرمين المشركين
لهم من جهنم مهاد وفراش من نار ومن فوقهم
غواش غاشيه من نار وكذلك هكذا نجزى الظا[لمين]
المشركين والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لا نكلف نفسا

ل

هم

ط

لمين

من الجهد الا وسعها الا طاقتها اوليك يعنى المومنين
اصحاب الجنه اهل الجنه هم فيها خالدون دايمون
ولا يموتون ولا يخرجون منها ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم
قلوبهم من غل من بغض وحسد وعداوه في الدنيا تجرى
من تحتهم في الاخره من تحت مساكنهم وسرورهم الانهار
انهار الخمر والما والعسل واللبن وقالوا اذا بلغوا الى منازلهم
ويقال الى عين الحيوان الحمد لله الشكر والمنه لله الذى
هدانا لهذا المنزل والعين وما كنا لنهتدى
لولا ان هدانا الله اليه ويقال كارا واكراما بالايمان
قالوا الحمد لله الشكر والمنه لله الذى هدانا لهذا الدين
دين الاسلام وما كنا لنهتدى بدين الاسلام لولا
ان هدانا الله بدينه لقد جات رسل ربنا بالحق
بالصدق والبشرى بالثواب والكرامه ونودوا
ان تلكموا الجنه اورثتموها بما كنتم تعملون ويقولون
في الدنيا من الخيرات ونادى اصحاب الجنه اصحاب
النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب
والكرامه حقا صدقا كاينا فهل وجدتم يا اهل
النار ما وعد ربكم من العذاب والهوان
قالوا نعم فاذن موذن بينهم فنادى منادى
بين اهل الجنه والنار ان لعنة الله عذاب الله
على الظالمين الكافرين الذين يصدون
عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته
ويبغونها عوجا يطلبونها غيرا وهم بالاخره بالبعث
بعد الموت كافرون جاحدون وبينهما بين الجنه

والنار حجاب سور وعلى الاعراف رجال على
السور رجال وهم قوم استوت حسناتهم وسياتهم
ويقال قوم كانوا علما فقها شاكين في الرزق
يعرفون كلا كل الفريقين من دخل النار ومن دخل
الجنه بسيماهم يعرفون من دخل النار بسواد
وجهه وزرقه عينيه ومن دخل الجنه ببياض
وجهه عن محل ونادوا اهل السور اصحاب الجنه
ان سلام عليكم يا اهل الجنه لم يدخلوها
بعد وهم يطمعون في الدخول يعنى اصحاب الاعراف
واذا صرفت ابصارهم اذا نظروا تلقا اصحاب
النار نحو اهل النار قالوا ربنا يا ربنا لا تجعلنا مع
القوم الظالمين الكافرين في النار ونادى اصحاب
الاعراف رجالا من الكفار يعرفونهم قبل دخولهم
النار بسيماهم بسواد وجوههم وزرقه اعينهم
قالوا يا وليد بن المغيره ويا ابا جهل بن هشام ويا اميه
بن خلف ويا ابي بن خلف الجمحي ويا اسود بن عبد المطلب
وساير الروسا ما اغنى عنكم جمعكم من
الخدم وما كنتم تستكبرون تتعظمون
عن الايمان بمحمد والقران ثم نظروا الى اصحاب الجنه
فراوا في الجنه سلمان الفارسى وصهيبا وعمارا
وساير الضعفا والفقرا قالوا هولا الضعفا الذين
اقسمتم حلفتم في الدنيا يا معشر الكفار لا ينالهم الله
برحمه لا يدخلهم الله الجنه وقد دخلوا الجنه على رغم

انفسهم ثم يقول لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنه
لا خوف عليكم من العذاب ولا انتم تحزنون
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنه ان افيضوا
صبوا علينا من الما او مما رزقكم الله من ثمار
الجنه قالوا يعني اهل الجنه ان الله حرمهما يعني ثمار
الجنه والما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم
لهوا باطلا ولعبا فرحا ويقال ضحكه وسخريه
وغرتهم الحيوه الدنيا في الدنيا من الزهره والنعيم
فاليوم يوم القيمه ننسيهم نتركهم في النار كما
نسوا تركوا لقا يومكم هذا وما كانوا باياتنا
بكتابنا ورسلنا يجحدون يكفرون ولقد جيناهم
بكتاب يقول ارسلنا اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم
بالقران فصلناه بيناه على علم بغير منا هدى
من الضلاله ورحمه من العذاب لقوم يومنون
بمحمد والقران هل ينظرون ما ينظرون اهل
مكه اذ لا يومنون الا تاويله عاقبته ما وعد لهم في
القران يوم وهو يوم القيمه ياتي تاويله عاقبه
ما وعد لهم في القران يقول الذين نسوه تركوا
الاقرار به من قبل من قبل ذلك في الدنيا قد جات
رسل ربنا بالحق ببيان البعث والجنه والنار ولكن
كذبناهم فهل من شفعا فيشفعوا لنا من العذاب
او نرد الى الدنيا فنعمل فنومن ونعمل غير الذي نعمل
في الشرك قد خسروا غبنوا انفسهم بذهاب الجنه

ولزوم

ولزوم النار وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا
يفترون يعبدون بالكذب ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في سته ايام من ايام
اول الدنيا طول كل يوم الف سنه ثم استوى على
العرش عمد الى خلق العرش ويقال استقر يغشي الليل
النهار يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل يطلبه
يعني الليل النهار الليل حثيثا سريعا يجي ويذهب
والشمس وخلق الشمس والقمر والنجوم مسخرات
مذللات بامره باذنه الا له الخلق خلق السموات
والارض والامر يعني القضا بين العباد يوم
القيمه تبارك الله ذو بركه ويقال تعالى الله
ويقال تبرا رب العالمين سيد نيه العالمين برهم
ادعوا ربكم تضرعا علانيه وخفيه سرا
ويقال تضرعا مستكينا وخيفه اي خوفا انه لا يحب
المعتدين بالدعا ما لا يحق لهم على الصالحين ولا تفسدوا
في الارض بالمعاصي والدعوه الى غير الله بعد اصلاحها
بالطاعه والدعوه الى الله وادعوه اعبدوه خوفا منه
ومن عذابه وطمعا ان تصيروا الى جنته ان رحمت
الله جنه الله قريب من المحسنين من المومنين
المحسنين بالقول والفعل وهو الذي يرسل الرياح
نشرا طيبا بين يدي رحمته قدام المطر حتى اذا اقلت
رفعت سحابا ثقالا لا تثقله بالما سقناه لبلد الى مكان
ميت لا نبات فيه فانزلنا به بالمكان الميت الما فاخرجنا

به بالمطر من كل الثمرات من الوان الثمرات كذلك كما
نحيي الارض بالنبات نخرج الموتى نحيي ونخرج الموتى
من القبور لعلكم تذكرون لكي تتعظوا والبلد
الطيب المكان الزاكي الذي ليس بسبخة يخرج نباته
باذن ربه بارادة ربه بلا كد ولا عنا كذلك المومن المخلص
يودي ما امر الله طوعا بطيبة النفس والذي خبث
المكان الخبيث السبخة لا يخرج نباته الا نكدا الا بتعب وعنا
كذلك المنافق لا يودي ما امر الله بغير طيبة النفس
نصرف الايات نبين القران في مثل المومن والكافر
لقوم يشكرون يومنون لقد ارسلنا نوحا
الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا
الله ما لكم من اله غيره غير الذي ادعوكم اليه
اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب
يوم عظيم ان لم تومنوا قال الملا الروسا من قومه
انا لنريك يا نوح في ضلال مبين في خطا بين فيما تقول
قال يا قوم ليس بي ضلالة سفاهة ولكني رسول
من رب العالمين اليكم ابلغكم رسالات ربي
بالامر والنهي وانصح لكم احذركم من العذاب وادعوكم
الى التوبة والايمان واعلم من الله ما لا تعلمون من العذاب
ان لم تومنوا اوعجبتم بل عجبتم ان جاءكم بان جاءكم ذكر
نبوة من ربكم على رجل منكم ادمي مثلكم لينذركم
ليخوفكم ولتتقوا لكي تطيعوا الله وتتقوا عبادة غير
الله ولعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا فكذبوه

يعني

يعني نوحا فانجيناه والذين معه في الفلك
في السفينة من الغرق والعذاب واغرقنا الذين
كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا
قوما عمين عن الهدى كافرين بالله والى عاد وارسلنا
الى عاد اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله
وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي ادعوكم اليه
افلا تتقون عبادة غير الله قال الملا الروسا
الذين كفروا من قومه انا لنريك يا هود في سفاهة
هه
في جهالة وانا لنظنك من الكاذبين فيما تقول
قال يا قوم ليس بي سفاهة جهالة ولكني رسول
من رب العالمين اليكم ابلغكم رسالات
ربي الامر والنهي وانا لكم ناصح من عذاب الله وادعوكم
الى التوبة والايمان امين على رسالة ربي ويقال قد
كنت امينا فيكم قبل هذا فكيف تتهموني اليوم اوعجبتم
بل عجبتم بان جاءكم ذكر نبوة من ربكم على رجل منكم
ادمي مثلكم لينذركم ليخوفكم من عذاب الله واذكروا
اذ جعلكم خلفا خلفا من بعد قوم نوح من بعد هلاك
قوم نوح وزادكم في الخلق في الطول والجسم بسطة فضيلة
فاذكروا الاء الله نعماء الله وامنوا به لعلكم تفلحون تنجون
من السخط والعذاب قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده
ونذر نترك ما كان يعبد اباونا الهة شتى فاتنا بما تعد
نا
من العذاب ان كنت من الصادقين قال قد وقع وجب
عليكم من ربكم رجس عذاب وغضب سخط

من ربكم اتجادلونني اتخاصمونني في اسما في اصنام
سميتموها انتم واباوكم الهه ما انزل الله بها
بعبادتها من سلطان من كتاب ولا حجه
فانتظروا هلاكي اني معكم من المنتظرين
لهلاككم فانجيناه يعني هودا والذين معه برحمه
منا عليهم وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا اي
استاصلنا الذين كذبوا بكتابنا ورسولنا هود وما كانوا
مومنين وكلهم كانوا كافرين الذين اهلكوا به والى ثمود
وارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم ويقال كان اخاهم في
النسب ولم يكن اخاهم في الدين صالحا قال يا قوم اعبدوا
الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم
ان تومنوا به قد جاتكم بينه من ربكم بيان
من ربكم هذه ناقه الله لكم ايه علامه عن رسوله
الله فذروها اتركوها تاكل في ارض الله الحجر من عشبها
ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب اليم
بعد عقرها واذكروا اذ جعلكم خلفا مستخلفين
في الارض من بعد عاد من بعد هلاك عاد وبواكم
انزلكم في الارض تتخذون من سهولها من طينها
قصورا للصيف وتنحتون الجبال في الجبال بيوتا
للشتا فاذكروا الا الله نعما الله وامنوا به ولا تعثوا
في الارض مفسدين لا تعطوا في الارض بالمعاصي
والدعا الى غير الله قال الملا الروسا الذين استكبروا
عن الايمان من قومه للذين استضعفوا قهروا للمن امن

منهم

منهم من الضعفا اتعلمون ان صالحا مرسل من
ربه اليكم قالوا انا بما ارسل به صالح مومنون مصدقون
قال الذين استكبروا عن الايمان انا بالذي امنتم به
كافرون جاحدون فعقروا الناقه قتلوها
وعتوا عن امر ربهم ابوا عن قبول امر ربهم الذي امرهم
صالح وقالوا يا صالح ايتنا بما تعدنا من العذاب ان
كنت من المرسلين استهزا به فاخذتهم الرجفه
الزلزله والصيحه بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا
في مدينتهم جاثمين ميتين لا يتحركون فتولى عنهم
خرج من بينهم صالح قبل ان هلكوا وقال يا قوم لقد
ابلغتكم رسالة ربي بالامر والنهي ونصحت لكم حذرتكم
من عذاب الله ودعوتكم الى التوبه والايمان ولكن
لا تحبون الناصحين لم تطيعوا الناصحين ولوطا
وارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشه
يعني اللواطه ما سبقكم بها بهذا العمل من احد
من العالمين قبلكم انكم لتاتون الرجال ادبار
الرجال شهوه اشهى لكم من دون النسا من فروج النسا
بل انتم قوم مسرفون في الشرك معتدون من الحلال الى الحرام
وما كان جواب قومه الا ان قالوا قال بعضهم لبعض
اخرجوهم يعني لوطا وابنتيه زعورا وربثا من قريتكم
من مدينتكم انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار
الرجال والنسا فانجيناه يعني لوطا واهله ابنتيه زعورا
وربثا الا امراته كانت من الغابرين صارت من المتخلفين

نكم

را

بالهلاك وامطرنا عليهم انزلنا على مسافرهم وسدادهم
مطرا حجارة من السما فانظر يا محمد كيف كان عاقبه
المجرمين صار اخر امر المشركين بالهلاك والى مدين
وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله
وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تومنوا به
قد جاتكم بينه بيان من ربكم على رساله الله
فاوفوا الكيل والميزان اتموا الكيل والوزن ولا
تبخسوا الناس اشياهم ولا تنقصوا حقوق الناس
في الكيل والوزن ولا تفسدوا في الارض بالمعاصي والدعا
الى غير الله والنقص بالكيل والوزن بعد اصلاحها بالطاعه
والدعا الى الله والوفا بالكيل والوزن ذلكم خير لكم مما انتم
فيه ان كنتم مومنين مصدقين بما اقول لكم ولا تقعدوا
ولا تجلسوا بكل صراط طرايق على كل طريق فيه ممر الناس
توعدون تضربون وتخوفون وتاخذون ثياب من مر
بكم من الغربا وتصدون تصرفون عن سبيل الله عن دين
الله وطاعته من امن به بشعيب وتبغونها عوجا تطلبو لها
غيرا واذكروا اذ كنتم قليلا بالعدد وانظروا كيف
كان عاقبه المفسدين كيف صار اخر امر المشركين
قبلكم بالهلاك وان كان قد كان طايفه منكم
امنوا بالذي ارسلت به وطايفه لم يومنوا فاصبروا
حتى يحكم الله بيننا وبينهم بالعذاب وبينكم وهو
خير الحاكمين القاضين قال الملا الروسا الذين

الجزء التاسع

استكبروا

استكبروا عن الايمان من قومه لنخرجنك يا شعيب
والذين امنوا معك بك من قريتنا من مدينتنا او لتعو
دن

تدخلن في قريتنا في ملتنا في ديننا قال شعيب اولو كنا
كارهين تجبروننا على ذلك وان كنا كارهين قد
افترينا اختلقنا على الله كذبا باطلا ان عدنا ان دخلنا
في ملتكم في دينكم بعد اذ نجانا الله منها من دينكم
وما يكون لنا ما يجوز لنا ان نعود فيها ان ندخل في دينكم
الشرك بالله الا ان يشا الله ربنا تروع المعرفه من قلبنا وسع
ربنا كل شي علما علم ربنا بكل شي على الله توكلنا ربنا يا ربنا
افتح اقض بيننا وبين قومنا بالحق بالعدل وانت خير
الفاتحين القاضين وقال الملا الروسا الذين كفروا
من قومه للسفله لين اتبعتم شعيبا في دينه انكم
اذا لخاسرون لجاهلون مغبونون فاخذتهم الرجفه
الزلزله والصيحه بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا
في مدينتهم وكل ما كان فاصبحوا في دارهم فصاروا في
عسكرهم جاثمين ميتين الذين كذبوا شعيبا هلكوا
كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض الذين كذبوا
شعيبا كانوا هم الخاسرين صاروا هم المغبونين في العقوبه
فتولى عنهم خرج من بينهم قبل الهلاك وقال يا قوم لقد
ابلغتكم رسالات ربي بالامر والنهي ونصحت لكم
حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الى التوبه والايمان
فكيف اسى احزن على قوم كافرين بالله ان هلكوا وما ارسلنا
في قريه التي اهلكنا الله لها من نبي مرسل اهلها

قبل الهلاك بالباسا بالخوف والبلا والشدايد والضرا
الامراض والاوجاع والجوع لعلهم يضرعون لكي يومنون
ثم بدلنا مكان السيه الحسنة مكان القحط والحزوبه
والشده الخصب والرخا والنعيم حتى عفوا جموا وكثرت
اموالهم وقالوا قد مس قد اصاب اباءنا الضرا والسرا
الشده والرخا كما اصبنا فصبروا على دينهم فنحن مثلهم
نقتدي بهم فاخذناهم بغتة فجاة بالعذاب وهم
لا يشعرون وهم يعلمون بنزول العذاب ولو ان اهل
القرى التي هلكنا اهلها امنوا بالكتب والرسل واتقوا
الكفر والشرك والفواحش وتابوا لفتحنا عليهم بركات
من السما بالمطر والارض بالنبات والثمار ولكن كذبوا
رسلي وكتبي فاخذناهم والقحط والحذوبه والعذاب
بما كانوا يكسبون يكذبون الانبيا والكتب افامن
اهل القرى اهل مكه ان ياتيهم ان لا ياتيهم باسنا
عذابنا بياتا ليلا وهم نايمون غافلون عن ذلك اوامن
اهل القرى اهل مكه ان ياتيهم ان لا ياتيهم باسنا
عذابنا ضحى نهارا وهم يلعبون يخوضون في الباطل
افامنوا مكر الله عذاب الله الا القوم الخاسرون
المغبونون الكافرون اولم يهد اولم نبين للذين يرثون
الارض ارض مكه من بعد اهلها من بعد هلاك اهلها
ان لو نشا اصبناهم عذبناهم بذنوبهم كما عذبنا الذين
من قبلهم ونطبع ولكن نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون
الهدى ولا يصدقون لمحمد والقران تلك القرى التي

اهلكنا

اهلكنا اهلها نقص عليك ننزل عليك جبريل من انبايها
بخبر هلاكها ولقد جاتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي
والعلامات فما كانوا ليومنوا بالكتب والرسل بما كذبوا
من قبل من قبل يوم الميثاق ويقال لم يومن اخر الامم بما
كذبت اول الامم كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب
الكافرين بالله في علم الله وما وجدنا لاكثرهم اكثرهم من
عهد على عهد الاول وان وجدنا وقد وجدنا اكثرهم
كلهم لفاسقين لناقضين ثم بعثنا ارسلنا من بعدهم
من بعد هولا الرسل موسى باياتنا التسع الى فرعون وملايه
قومه فظلموا بها فجحدوا بالايات فانظر كيف كان
عاقبة المفسدين كيف صار امر المشركين بالهلاك وقال
موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين اليك فقال
فرعون كذبت قال موسى حقيق على حريص على ان لا اقول
على الله الا الحق الصدق قد جيتكم ببينة ببيان
من ربكم فارسل معي بني اسرايل مع اموالهم وللملهم و
قال ان كنت جيت باية بعلامة فات بها ان كنت من
الصادقين وانك رسول فالقى عصاه اول اية فاذا هي
ثعبان مبين حيه صفرا ذكرا عظم الحيات ونزع يده
فاذا هي بيضا للناظرين ابيضا قال الملا الروسا من قوم
قوم فرعون ان هذا الساحر عليم حاذق بالسحر يريد
ان يخرجكم من ارضكم مصر فماذا تامرون فقال
فرعون لهم ماذا تشيروني في امره قالوا ارجه فقفه
واخاه هرون ولا تقتلهما وارسل في المداين حاشرين

كسرهم

الشرط ما توك بكل ساحر عليم حاذق بالسحر وجا السحره
فرعون سبعون ساحرا قالوا ان لنا لاجرا هديه تقطينا
ان كنا نحن الغالبين لموسى قال نعم لكم عندى ذلك وانكم
لمن المقربين الى المنزله قالوا يا موسى اما ان تلقى اولا
واما ان نكون نحن الملقين اولا قال القوا ما انتم ملقون
اولا فلما القوا سبعين عصا وسبعين حبلا سحروا
اعين الناس احذوا اعين الناس بالسحر واسترهبوهم
استفزعوهم وجاوا بسحر عظيم كذب بين ويقال
برفيه عظيمه واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقى
فاذا هى تلقف تلقم ما يافكون ما فلكهم
من العصى والحبال فوقع الحق فاستبان الحق مع موسى
وبطل اضمحل ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا
هنالك فغلبهم موسى عند ذلك وانقلبوا رجعوا صاغرين
دليلين والقى السحره ساجدين خر السحره ساجدين لله
ويقال سجدوا من سرعه سجودهم كانواهم القوا
قالوا امنا برب العالمين قال فرعون اباى تعنون قالوا
رب موسى وهرون قال فرعون امنتم به صدقتم
برب موسى وهرون قبل ان اذن ان امر لكم ان هذا
لمكر مكرتموه فى المدينه فيما بينكم وبين موسى
لتخرجوا منها اهلها بالمكر فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف باليد اليمنى والرجل اليسرى
ولاصلبنكم اجمعين على شاطى النهر قالوا يعنى السحره
انا الى ربنا منقلبون راجعون وما تنقم منا ما تطعن

علينا

وتطعن علينا وتعاقبنا الا ان امنا الا بان امنا بايات ربنا
لما جاءتنا حين جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا اكرمنا
بالصبر عند الصلب والقطع لكى لا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين
مخلصين على دين موسى وقال الملا الرؤسا من قوم فرعون
اتذر موسى اتترك موسى وقومه لا تقتلهم ليفسدوا فى الارض
بتغيير الدين والعباده ويذرك يتركك والهتك وعبادة
الهتك وان قرات بكسر اللام ونصب التا ويقال عبادتك
بالالهيه ان قرات بنصب اللام والتا قال فرعون سنقتل
ابناهم صغارا كما قتلناهم كبارا اول مره ونستحيى نستخدم
نساهم كبارا وانا فوقهم عليهم قاهرون مسلطون
قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا على البلا ان الارض ص
مصر لله يورثها ينزلها من يشا من عباده والعاقبه الجنه
للمتقين الكفر والشرك والفواحش قالوا يا موسى اوذينا
عذبنا بقتل الانبيا واستخدام النسا من قبل ان تاتينا ومن
بعد ما جيتنا بالرساله قال موسى عسى ربكم وعسى من الله
واجب ان يهلك عدوكم فرعون وقومه بالسنين القحط
والجوع ويستخلفكم فى الارض يجعلكم سكان الارض
ارض مصر فينظر كيف تعملون فى طاعته ولقد اخذنا ال فرعون
وقومه بالسنين بالقحط والجوع عاما بعد عام ونقص من
الثمرات من ذهاب الثمرات لعلهم يذكرون لكى يتعظوا
فاذا جاءتهم الحسنه الخصب والرخا والنعيم قالوا لنا
ينبغى هذه وان تصبهم سيئه القحط والجدوبه والشده
يطيروا يتشاموا بموسى ومن معه قال الله الا انما طائرهم

رض

شد تهم ورخاوهم عند الله من الله ولكن اكثرهم كلهم
لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وقالوا يا موسى مهما كلما تاتنا
به من ايه من علامه لتسحرنا بها لتاخذ اعسانا بها فما نحن لك
بمومنين مصدقين بالرساله فدعا عليهم موسى فارسلنا
عليهم سلط الله عليهم بالطوفان المطر من السما دايما من
سبت الى سبت لا ينقطع ليلا ولا نهارا والجراد وسلط عليهم
بعد ذلك الجراد حتى اكل ما انبتت الارض من النبات والثمار والقمل
وسلط عليهم بعد ذلك القمل حتى اكل ما بقى من الجراد والصغير وهى
الدبا بلا اجنحه والضفادع وسلط عليهم بعد ذلك الضفادع
حتى اذيتهم والدم وسلط عليهم بعد ذلك الدم حتى صار قليبهم
وانهارهم دما ايات مفصلات مبينات بين كل ايتين شهرا
فاستكبروا عن الايمان ولم يومنوا وكانوا قوما مجرمين
مشركين ولما وقع عليهم الرجز كلما نزل عليهم العذاب
مثل الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قالوا يا موسى
ادع لنا ربك سل لنا ربك بما عهد عندك بما امر ربك لين
كشفت عنا الرجز رفعت عنا العذاب لنومنن لنصدقن
لك ولنرسلن معك بنى اسرايل مع اموالهم فلنخلهم ولنتركهم
فلما كشفنا عنهم الرجز فكلما رفعنا عنهم العذاب الى اجل
هم بالغوه يعنى الغرق اذا هم ينكثون ينقصون عهدهم
مع موسى فانتقمنا منهم مره واحده فاغرقناهم فى اليم
فى البحر بانهم كذبوا باياتنا التسع وكانوا عنها غافلين
جاحدين بها واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
يستذلون مشارق الارض بين القدس وفلسطين

واردن ومصر ومغاربها التى باركنا فيها فى بعضها بالما
والشجر وتمت وجبت كلمة ربك الحسنى بالجنه وبقال بالنصر
على بنى اسرايل بما صبروا على البلا وبقال على دينهم ودمرنا
اهلكنا ما كان يصنع فرعون وقومه من القصور وا
والمداين وما كانوا يعرشون من السحر والكرم وبقال
يبنون وجاوزنا ببنى اسرايل البحر فاتوا على قوم يقال
لهم اهل الرقم بقيه من قوم ابراهيم يعكفون
على اصنام لهم يقيمون على عباده اصنام لهم قالوا يا مو
سى اجعل لنا الها بين الها نعبده كما لهم الهه يعبدونها
قال موسى انكم قوم تجهلون امر الله ان هولا متبر
مهلك ما هم فيه من الشرك وباطل ضلال ما كانوا
يعملون فى الشرك قال موسى اغير الله ابغيكم الها امر
ان تعبدوا ربا وهو فضلكم على العالمين عالمى زمانكم
بالاسلام واذ انجيناكم من ال فرعون من فرعون وقومه
يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناكم صغارا
ويستحيون يستخدمون نساكم كبارا وفى
ذلكم فيما نجاكم فيه نعمه من ربكم عظيم
عظيمه ويقال وفى ذلكم فى عذابه بلا بليه من ربكم عظيم
عظيمه وواعدنا موسى الاتيان الى الجبل ثلثين
ليله اشهر ذى القعده واتممناها بعشر من ذى الحجه
فتم ميقات ربه ميعاد ربه اربعين ليله كما وعد
وقال موسى لاخيه هرون اخلفنى فى قومى كن خليفتى
فى قومى واصلح مرهم بالصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين

طريق المفسدين بالمعاصي ولما جا موسى لميقاتنا للميعاد لنا
بمدين وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك طمع في الروية
قال الله لن تراني لن تقدر ان تراني في الدنيا يا موسى ولكن
انظر الى الجبل اعظم جبل بمدين فان استقر مكانه فسوف
تراني فلما تجلى ربه للجبل ظهر لجبل زبير جعله دكا
كسرا وخر موسى صعقا مغشيا فلما افاق من غشيه قال
سبحانك نزه ربه تبت اليك من سالتي الرويه وانا اول
المومنين المقر بانك لن ترى في الدنيا قال يا موسى اني
اصطفيتك على الناس على بني اسرايل برسالتي وبكلامي
وبتكلمي معك فخذ ما اتيتك فاعمل بما اعطيتك وكن من
الشاكرين بما اعطيتك وكتبنا له في الالواح من كل شي موعظه
نهيا وتفصيلا تبيانا لكل شي من الحلال والحرام والامر
والنهي فخذها بقوه فاعمل بها بجد ومواظبه وامر قومك
ياخذوا باحسنها يعملوا بمحكمها ويومنوا بمتشابهها ساريكم
دار الفاسقين يعني جهنم ويقال دار بدر ويقال مكه
ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير
الحق وان يروا سبيل الرشد طريق الخير والاسلام
لا يتخذوه سبيلا لا يحسبوه طريقا وان يروا سبيل الغي
طريق الكفر والشرك يتخذوه سبيلا يحسبوه طريقا ذلك
الذي ذكرت بانهم كذبوا باياتنا بكتابنا وبرسولنا وكانوا
عنها غافلين جاحدين بها والذين كذبوا باياتنا بكتابنا
وبرسولنا ولقا الاخره البعث بعد الموت حبطت اعمالهم
بطلت حسناتهم في الشرك هل يجزون في الاخره الا ما كانوا

يعملون

يعملون في الدنيا ويقولون من الشر واتخذ قوم موسى
يعني صاغ قوم موسى من بعده من بعد انطلاق موسى الى
الجبل من حليهم من ذهبهم عجلا جسدا بجسدا
صغيرا له خوار صوت صاغ لهم السامري الم يروا
الم يعلموا قوم موسى انه لا يكلمهم يعني العجل بشي ولا يهديهم
سبيلا طريقا اتخذوه عبدوه بالجهل وكانوا ظالمين
صاروا ضارين لانفسهم بعبادتهم اياه ولما سقط في
ايديهم ندموا على عبادتهم العجل وراوا علموا وايقنوا
انهم قد ضلوا عن الحق والهدى قالوا لين لم يرحمنا ربنا
ويغفر لنا يعذبنا لنكونن من الخاسرين بالعقوبه
ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا حزينا حين
سمع صوتا لفتنته قال بيسما خلفتموني من بعدي بيس
ما صنعتم بعبادة العجل من بعد انطلاقي الى الجبل اعجلتم امر
ربكم اسبقتم بعبادة العجل وعد ربكم والقى الالواح
من يده فانكسرت منها لوحان واخذ براس اخيه هرون   و ن
يجره اليه الى نفسه قال هرون يا ابن ام وقد كان
اخاه من ابيه وامه وانما ذكر امه لكي يرفق به ان القوم
استضعفوني استذلوني وكادوا يقتلونني بخلافهم
اياي فلا تشمت بي الاعدا فلا تفرح لي الاعدا اصحاب
العجل ولا تجعلني مع القوم الظالمين لا تعدني في
اصحاب العجل قال موسى رب اغفر لي لما صنعت باخي هرون
ولاخي هرون لما تامرهم القتال وادخلنا في رحمتك
في جنتك وانت ارحم الراحمين بنا ان الذين اتخذوا

العجل عبدوا العجل ومن تقتدي بهم سينالهم سيصيبهم
غضب سخط من ربهم وذلة مذلة بالجزية في الحيوة الدنيا
وكذلك هكذا نجزي المفترين الكاذبين على الله والذين عملوا
الصالحات السيات في الشرك بالله ثم تابوا من بعدها بعد
الشرك ويقال بعد السيات وامنوا وحدوا واقروا بالله ان
ربك يا موسى ويقال يا محمد من بعدها من بعد التوبة
والايمان لغفور متجاوز رحيم ولما سكت سكن عن موسى الغضب
اخذ الالواح وفي نسختها فيما بقي منها ويقال فيما اعيد له في اللوح حين
هدى من الضلالة ورحمة من العذاب للذين هم لربهم
يرهبون يخافون واختار موسى قومه من قومه سبعين
رجلا لميقاتنا لميعادنا فلما اخذتهم الرجفة الزلزلة
بالهلاك يعني الموت قال لو شئت اهلكتهم من قبل
من قبل هذا اليوم واياي بقتلي القبطي اتهلكنا بما فعل السفهاء
الجهال منا بعبادة العجل ظن موسى انما اهلكهم بعبادة قومهم
العجل ان هي ما هي الا فتنتك بليتك تضل بها من تشاء
وتهدي من تشاء الفتنة انت ولينا اولى بنا فاغفر لنا
وارحمنا ولا تعذبنا وانت خير الغافرين المتجاوزين
واكتب لنا اوجب لنا في هذه الدنيا حسنة العلم والعبادة
والعصمة من الذنوب وفي الاخرة حسنة الجنة ونعيمها انا
هدنا اليك تبنا اليك ويقال اقبلنا اليك قال الله عذابي
اصيب به اخص به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء من
البر والفاجر فتطاول لها ابليس فقال انا من ذلك الشيء فاخرجه
الله منها فقال فساكتبها ساوجبها للذين يتقون
الكفر والشرك والفواحش ويوتون الزكوة يعطون

زكوه

زكوة اموالهم والذين هم باياتنا بكتابنا ورسولنا
يومنون فتطاول لها اهل الكتاب فقالوا نحن اهل
التقوى والكتاب فاخرجهم الله منها وبين الرحمة فقال
الذين يتبعون الرسول دين الرسول النبي الامي
يعني محمدا صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه نعته
وصفته مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم
بالمعروف بنعته وصفته مكتوبا عندهم بالتوحيد
والاحسان وينهاهم عن المنكر عن الكفر والاساءة
ويحل لهم الطيبات يبين لهم تحليل ما في الكتاب من لحوم
الابل والبانها وشحوم البقر والغنم وغيرها ويحرم عليهم
الخبايث يبين لهم تحريم ما في الكتاب من الميتة والدم
ولحم الخنزير وغير ذلك ويضع عنهم اصرهم عهودهم التي كان
يحرم عليهم بنقضها الطيبات والاغلال الشدايد التي
كانت عليهم من قطع الاسباب وغيرها فالذين امنوا
به بمحمد يعني عبد الله بن سلام واصحابه وعزروه واعانوه
ونصروه بالسيف واتبعوا النور القران الذي انزل معه انزل
جبريل به عليه احلوا حلاله وحرموا حرامه اولئك هم
المفلحون الناجون من السخط والعذاب قل يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا كانه الذي له ملك خزاين
السموات والارض لا اله لا رازق الا هو يحيي للبعث
ويميت في الدنيا فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي
يومن بالله الذي هو مومن بالله وكلماته بكتابه القران
وان قرات وكلمته بقوله وبعيسى انه صار بكلمة من الله مخلوقا

كي تكان واتبعوه اتبعوا دين محمد صلى الله عليه وسلم لعلكم
تهتدون لكي تهتدوا من الضلاله بالايمان ومن قوم موسى
امه جماعه يهتدون يامرون بالحق وبه يعدلون
وبالحق يعملون وهم الذين ورا نهر الرمل وقطعناهم فرقناهم
اثنتي عشرة اسباطا امما سبطا سبعه اسباط ونصف سبط
من قبل المشرق عند مطلع الشمس خلف الصين على نهر رمل
يسمى اردن وسبطين ونصفا في جميع العالم واوحينا الى
موسى امرنا موسى اذ استسقاه قومه في التيه ان اضرب
بعصاك الحجر الذي معك فانبجست فانفجرت منه من
الحجر اثنتا عشرة عينا نهرا قد علم كل اناس سبط
مشربهم من النهر وظللنا عليهم الغمام في التيه تظلهم
بالنهار من الشمس ويضي بالليل مثل السراج وانزلنا عليهم
المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات ما رزقناكم اعطيناكم
من المن والسلوى وما ظلمونا ما نقصونا وما ضرونا فيما رفعوا
ولكن كانوا انفسهم يظلمون ينقصون ويضرون
واذ قيل لهم اسكنوا انزلوا هذه القريه قريه اريحا
وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطه لا اله الا الله ويقال
حط عنا خطايانا وادخلوا الباب باب اريحا سجدا
ركعا نغفر لكم خطاياكم سنزيد المحسنين في احسانهم
سدل فبدل الذين ظلموا منهم وهم اصحاب الحطه وقالوا
قولا غير الذي قيل لهم امرهم امروا بالحطه فقالوا حنطه
سمعانا فارسلنا عليهم رجزا من السما طاعونا من السما
بما كانوا يظلمون يغيرون واسالهم يا محمد يعني اليهود

عن

ن

عن القريه عن خبر القريه وهي تسمى ايله التي كانت حاضره
البحر اذ يعدون في السبت يعتدون يوم السبت باخذ
الحيتان اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
جماعات جماعات من عمق الى ساطيه ويوم لا يسبتون
لا تاتيهم كذلك هكذا نبلوهم نختبرهم بما كانوا يفسقون
يعصون واذ قالت امه جماعه منهم لم تعظون قوما
الله مهلكهم بالمسخ او معذبهم عذابا شديدا بالنار
قالوا معذره الى ربكم حجه لنا عند ربكم ولعلهم يتقون
عن اخذ الحيتان يوم السبت وكانوا ثلثه نفر كانوا يصطادون
ويامرون بذلك ونفر كانوا لا يصطادون ولا ينهون عن
ذلك ونفر كانوا لا يصطادون وينهون عن ذلك فمسخ النفر
الذين يصطادون ويامرون بذلك فنجى الاخرون فلما نسوا ما
ذكروا به تركوا ما امروا به انجينا الذين ينهون عن السوء عن
اخذ الحيتان يوم السبت واخذنا الذين ظلموا باخذ الحيتان
يوم السبت بعذاب بيس شديد بما كانوا يفسقون
يعصون فلما عتوا ابوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا صيروا
واذ تاذن ربك قال لهم ربك ليبعثن ليسلطن عليهم
يوم القيمه من يسومهم سوء العذاب من يعذبهم باشد
العذاب بالجزيه وغيرها وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامته ان
ربك لسريع العقاب لشديد العقاب لمن لا يومن به وانه
لغفور متجاوز رحيم لمن امن به وقطعناهم فرقناهم في الارض
مبطا سبطا منهم الصالحون وهم سبعه اسباط ونصف الذي
ورا نهر الرمل ومنهم دون ذلك يعني دون ذلك القوم سايو

المومنين من بني اسرائيل ويقال دون ذلك القوم يعني
كفار بني اسرائيل وبلوناهم بالحسنات اختبرناهم في
الخصب والرخا والنعيم والسيئات بالقحط والجدوبه
والشده لعلهم يرجعون لكي يرجعوا عن معصيتهم
وكفرهم فخلف من بعدهم فبقي من بعد الصالحين خلف
سوء وهم اليهود ورثوا الكتاب اخذوا التوريه وكتموا
ما فيها من صفه محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ياخذون
عرض هذا الادنى ياخذون على كتمان صفه محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته حرام الدنيا من الرشوه وغيرها.
ويقولون سيغفر لنا ما نفعل بالليل من الذنوب يغفر لنا
بالنهار وما نعمل بالنهار يغفر لنا بالليل وان ياتهم اليوم
عرض مثله حرام مثله مثل ما اتاهم امس ياخذوه يستحلوه
الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب الميثاق في الكتاب
الا يقولوا على الله الا الحق الا الصدق ودرسوا قراوا ما
فيه من صفه محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ويقال قراوا ما فيه
من الحلال والحرام ولم يعملوا به والدار الاخره يعني جنه خير
افضل للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش والرشوه
وتغيير صفه محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في التوريه من
دار الدنيا فانيه والاخره باقيه والذين يمسكون بالكتاب
يعملون بما في الكتاب يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويبينون
صفه محمد صلى الله عليه وسلم ونعته واقاموا الصلوه اتموا
الصلوات الخمس انا لا نضيع لا نبطل اجر المصلحين ثواب المحسنين
بالقول والفعل يعني عبد الله بن سلام واصحابه واذ نتقنا

الجبل

الجبل قلعنا ورفعنا وحبسنا الجبل فوقهم فوق روسهم
كانه ظله علالى وظنوا علموا وايقنوا انه واقع بهم ما نزل
عليهم ان لم يقبلوا الكتاب خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اعطينا كم
بقوه بجد ومواظبه النفس واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب
ويقال احفظوا ما فيه من الامر والنهي ويقال اعملوا بما فيه من الحلال
والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا السخط والعذاب وتطيعوا
الله واذ قد اخذ ربك يا محمد يوم الميثاق من بني ادم
من ظهورهم ذريتهم يقول ذريتهم من ظهورهم مقدم ومؤخر
واشهدهم استنطقهم اشهد على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى شهدنا علمنا واقررنا بانك ربنا فقال الله للملائكه
اشهدوا على انفسهم وقال لهم اشهدوا بعضهم على بعض ان
تقولوا لكي لا تقولوا يوم القيمه انا كنا عن هذا غافلين
لم يوخذ علينا او تقولوا لكي لا تقولوا انما اشرك اباونا من
قبل من قبل ونقضوا الميثاق والعهد قبلنا وكنا ذريه
صغارا من بعدهم اقتدينا بهم افتهلكنا اتعذبنا
بما فعل المبطلون المشركون قبلنا في نقض العهد وكذلك
هكذا نفصل الايات نبين القران عن الميثاق ولعلهم يرجعون
لكي يرجعوا من الكفر والشرك الى الميثاق الاول واتل عليهم
اقرا عليهم يا محمد نبا خبر الذي اعطيناه اياتنا الاسم
الاعظم فالاعظم فانسلخ منها فخرج منها وهو بلعم بن باعورا
اكرمه الله بالاسم الاعظم فدعا به على موسى فاخذه الله
منه حفظ ذلك ويقال وكان امية بن ابي الصلت اكرمه
الله تعالى بعلم حسن وكلام حسن ولما لم يؤمن اخزاه الله

منه ذلك فاتبعه الشيطان فغرره الشيطان
فكان من الغاوين فصار من الضالين الكافرين
ولو شئنا لرفعناه بها باسم الاعظم الى السما لملكنا
بها على اهل الدنيا ولكنه اخلد الى الارض مال
الى مال الارض واتبع هويه هوا الملك ويقال هو بنفسه
بمساوى الامور فمثله مثل بلعام ويقال مثل امية بن
ابى الصلت كمثل الكلب ان تحمل عليه ان تشدد عليه
فتطرده يلهث يدلع لسانه او تتركه فلا تطرده
يلهث يدلع لسانه كذلك مثل بلعام وهو امية ان وعظ
لم يتعظ وان سكت عنه لم يعقل ذلك هكذا مثل
القوم الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران وهم اليهود
فاقصص القصص فاقرا عليهم القران لعلهم يتفكرون
لكي يتفكروا في امثال القران سا مثلا بئس مثل
القوم الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران اذا كان مثلهم
كمثل الكلب وانفسهم كانوا يظلمون يضرون بالعقوبه
من يهدي الله لدينه فهو المهتدى لدينه ومن يضلل
عن دينه فاولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبه
ولقد ذرانا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم
قلوب لا يفقهون الحق ولهم اعين لا يبصرون بها
الحق ولهم اذان لا يسمعون بها الحق اولئك كالانعام
في فهم الحق بل هم اضل لانهم كفار اولئك هم الغافلون
عن امر الاخره جاحدون بها ولله الاسما الحسنى الصفات
العليا العلم والقدره والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه

بها

بها فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمايه يقولون
يجحدون باسمايه وصفاته وان قرات يلحدون
يميلون عن الاقرار باسمايه وصفاته ويقال يلحدون
باسمايه يشبهون باسمايه كاللات والعزى ومناه
سيجزون في الاخره ما كانوا بما كانوا يعملون
ويقولون من الشر وممن خلقنا امه جماعه يهدون
بالحق يامرون بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون
وهم امه محمد صلى الله عليه وسلم والذين كذبوا باياتنا
بمحمد والقران وهو ابو جهل واصحابه المستهزؤون
سنستدرجهم سناخذهم بالعذاب من حيث لا
يعلمون بنزول العذاب فاهلكهم الله في يوم واحد كل
واحد بهلاك غير هلاك صاحبه واملي لهم امهلهم
ان كيدي متين عذابي واخذي شديد اولم يتفكروا
فيما بينهم ان محمد لم يكن ساحر ولا كاهنا ولا مجنونا
ثم قال الله ما بصاحبهم من جنه ما بينهم من جنون
ان هو ما هو الا نذير رسول مخوف مبين يبين لهم
بلغه يعلمونها اولم ينظروا يعني اهل مكه في ملكوت السموات
من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والارض في
ملكوت الارض وما في الارض من الشجر والجبال والبحار
والدواب وما خلق الله من شي وفيما خلق الله
من ساير الاشيا وان عسى وعسى من الله واجب ان
يكون قد اقترب اجلهم دنى هلاكهم فباي حديث
بعده يؤمنون فباي كتاب بعد كتاب الله يؤمنون

انهم لم يومنوا من يضلل الله عن دينه فلا هادي له
فلا مرشد له الى دينه ويذرهم يتركهم في طغيانهم
في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عميهم لا يبصرون
يسالونك يا محمد اهل مكه عن الساعه عن قيام الساعه
وحينها ايان مرسيها متى قيامها وحينها قل انما علمها
علم قيامها وحينها عند ربي من ربي لا يجليها لوقتها لا
يبين وقتها وحينها الا هو ثقلت في السموات والارض
ثقل علم قيامها وحينها على اهل السموات والارض لا تاتيكم
الا بغتة فجاة يسالونك يا محمد عن قيام الساعه كانك حفي
عنها عالم بها ويقال جاهل بها ويقال غافل عنها قل يا محمد
انما علمها علم قيامها وحينها عند الله من الله ولكن
اكثر الناس اهل مكه لا يعلمون ولا يصدقون ذلك
قل يا محمد لاهل مكه لا املك لنفسي نفعا جر النفع ولا ضرا
دفع الضر الا ما شا الله ان يفعل من الضر والنفع ولو كنت
اعلم الغيب النفع والضر لاستكثرت من الخير من النفع وما
مسني السو الضر ويقال ولو كنت اعلم متى يترك العدو اعلمكم
لاستكثرت من الخير شكرا لذلك وما مسني السو ما اصابني
الغم والحزن لقتالكم ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى موتي
لاستكثرت من الخير من العمل الصالح وما مسني السو ما اصابني
الشده ويقال ولو كنت اعلم الغيب من القحط والجدوبه
وغلا السعر لاستكثرت من النعيم وما مسني السو ما
اصابني الشده ان انا الا نذير من النار وبشير
بالجنه لقوم يومنون بالجنة والنار وهو الذي خلقكم

من

من نفس واحدة من نفس ادم وحدها وجعل منها
زوجها خلق من نفس ادم زوجته حوا ليسكن اليها معها
فلما تغشيها اتاها حملت حملا خفيفا هينا فمرت به
قامت وقعدت بالما فلما اثقلت ثقل الولد في بطنها ظننا
يوسوسه ابليس انه بهيمه من ابلها ثم دعوا الله ربهما
لين اتيتنا صالحا ادميا سويا لنكونن لنصيرن من
الشاكرين فلما اتيهما صالحا ادميا سويا جعلا له شركا
جعلا لله بابليس شريكا فيما اتاهما في تسميه ما سمياه
الولد سمياه عبد الله وعبد الحارث فتعالى الله تبرا الله عما
يشركون من الاصنام ايشركون بالله ما لا يخلق شيا
ولا يحيي وهم يعني الالهه يخلقون ينحتون اي مخلوقه
منحوته ينحوته ولا يستطيعون لهم نصرا نفعا ولا منعا
ولا انفسهم يعني الالهه ينصرون يمنعون مما يراد بهم
وان تدعوهم يا محمد يعني الكفار الى الهدى الى التوحيد
لا يتبعوكم لا يجيبوكم سوا عليكم ادعوتموهم
الى التوحيد ام انتم صامتون ساكتون فانهم لا يجيبونكم
بالتوحيد يعني الكفار ويقال وان تدعوهم يا معشر الكفار
والاصنام الى الهدى الى الحق لا يتبعوكم لا يجيبوكم سوا عليكم
ادعوتموهم يعني الاصنام ام انتم صامتون ساكتون لا
يجيبوكم ولا يسمعوا دعاكم لانهم اموات غير احيا
ان الذين تدعون تعبدون من دون الله من الهه
عبادا امثالكم مخلوقون امثالكم فادعوهم يعني الالهه
فليستجيبوا لكم فليسمعوا دعاكم وليجيبوكم ان

كنتم صادقين انهم ينفعوكم الهم ارجل يمشون
بها الى الخير ام لهم ايد يبطشون بها ياخذون بها ويعطون
ام لهم اعين يبصرون بها عبادتكم ام لهم اذان يسمعون
بها دعوتكم قل يا محمد لمشركي اهل مكه ادعوا شركاكم
استعينوا بالهتكم ثم كيدون اعملوا انتم وهم في هلاكي
فلا تنظرون فلا تؤجلون ان وليي الله حافظي وناصري
الله الذي نزل الكتاب نزل على جبريل بالكتاب وهو
يتولى يحفظ الصالحين والذين تدعون تعبدون
من دونه من دون الله من الاوثان لا يستطيعون
نصركم نفعكم ولا منعكم ولا انفسهم ينصرون
مما يراد بهم وان تدعوهم الى الهدى الى الحق لا يسمعوا
ولا يجيبوا لانهم اموات غير احيا وتريهم يا محمد يعني الاصنام
ينظرون اليك كانهم ينظرون اليك مفتحة عينهم وهم
لا يبصرون اموات غير احيا خذ العفو خذ ما فضل من الاكل
والعيال وهذا منسوخ ويقال خذ العفو اعف عن من ظلمك
واعط من حرمك وصل من قطعك وامر بالعرف بالمعروف
والاحسان واعرض عن ابي جهل واصحابه المستهزئين
ثم نسخ الاعرض واما ينزغنك يصيبك من الشيطان نزغ
وسوسه وريب فاستعذ بالله فاستع بالله من وسوسه انه
سميع باستعاذتك عليم بوسوسه ان الذين اتقوا بالكفر
والشرك ووسوسه الشيطان اذا مسهم اذا اصابهم
طايف ريب ووسوسه من الشيطان تذكروا عرفوا فاذا
هم مبصرون منتهون عن المعصيه واخوانهم اخوان

المشركين

المشركين يمدونهم في الغي يعني الشيطان يمدونهم يجرونهم
ويوسوسونهم في الغي في الكفر في الضلالة والمعصيه ثم لا يقصرون
لا ينتهون عن ذلك واذا لم تاتهم يعني اهل مكه باية كما طلبوا
قالوا لولا اجتبيتها هلا تكلفتها من الله وتعالى تخلقتها
من تلقا نفسك قل يا محمد لهم انما اتبع ما يوحى الي من ربي
اعمل واقول بما نزل علي من ربي هذا يعني القران بصاير بيان
من ربكم بالامر والنهي وهدى من الضلالة ورحمة من
العذاب لقوم يومنون بالقران واذا قرئ القران في الصلوه
المكتوبه فاستمعوا له الى قرائته وانصتوا القرائه لعلكم ترحمون
لكي ترحموا فلا تعذبوا واذكر ربك في نفسك اقرا انت يا محمد
وحدك ان كنت اماما تضرعا مستكينا وخيفه خوفا ودون
الجهر من القول ودون الرفع من القراه والصوت بالغدو في
الغداه والاصال صلوه المغرب والعشا ولا تكونن من الغافلين
عن القراه في الصلوه اذا كنت اماما او وحدك ان الذين عند ربك
يعني الملايكه لا يستكبرون لا يتعظمون عن عبادته عن
طاعته والاقرار له بالعبوديه ويسبحونه يطيعونه وله
يسجدون يصلون الله اعلم بالصواب سورة الانفال
سبع وسبعون ايات وهي كلها مدنيه غير قوله
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين فانها
نزلت بالبيدا في غزوه بدر قبل القتال

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يسالونك عن
الانفال يقول يسالك اصحابك الغنايم يوم بدر وعن صله قل
يا محمد لهم الانفال لله والرسول الغنايم يوم بدر لله والرسول

والرسول ليس لكم فيه شي ويقال لله وامر الرسول فيه
جايز فاتقوا الله في قسمة الغنايم واصلحوا ذات بينكم
ما بينكم من المخالفة فليود الغني الى الفقير والقوي الى
الضعيف والشاب الى الشيخ واطيعوا الله ورسوله في امر
الصلح ان كنتم اذ كنتم مومنين بالله والرسول انما المومنون
الذين امنوا اذا ذكر الله وجلت اذا امرهم الله مثل
امر الصلح وغيره وجلت خافت قلوبهم واذا تليت قرئت
عليهم اياته في الصلح زادتهم ايمانا يقينا بقول الله ويقال
صدقا ويقال تقديرا ويقال تكريرا وعلى ربهم يتوكلون
على الغنايم الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس
بوضوها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ومما
رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون في طاعة الله
ويقال يودون زكوته اولئك هم المومنون حقا
صدقا يقينا لهم درجات فضايل عند ربهم في الاخرة
ومغفرة في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة كما
اخرجك ربك امض يا محمد على خروجك من بيتك المدينة
بالحق بالقران ويقال بالحرب وان فريقا طايفة من
المومنين لكارهون للقتال يجادلونك يخاصمونك
في الحق في الحرب بعد ما تبين لهم انك لا تصنع ولا تامر
الا ما امرك ربك كانما يساقون الى الموت وهم
ينظرون اليه واذ يعدكم الله احدى الطايفتين العينين
العير ام العسكر انها لكم غنيمة وتودون تتمنون ان
غير ذات الشوكة الشدة والحرب تكون لكم غنيمة
يعني غنيمة العير ويريد الله ان يحق الحق بكلماته

ان

ان يظهر دينه الاسلام بنصرته وتحقيقه ويقطع دابر
الكافرين اصل الكافرين واثرهم ليحق الحق ليظهر دينه الا
بمكة ويبطل الباطل يهلك الشرك واهله ولو كره المجرمون
وان كره المشركون ان يكون ذلك اذ تستغيثون تدعون ربكم
يوم بدر بالنصر فاستجاب لكم الدعا اني ممدكم معينكم بالف
من الملئكة مردفين متتابعين بالنصر لكم وما جعله الله
يعني المدد الا بشرى لكم بالنصر ولتطمين به بالمدد قلوبكم
وما النصر بالملئكة الا من عند الله ان الله عزيز بالنقمة من
اعدايه حكيم حكم عليهم القتل والهزيمة وحكم لهم النصر
والغنيمة اذ يغشيكم النعاس التي عليكم النوم امنة منه
لكم من الله من العدو وهي منة من الله لكم وينزل عليكم من السما
ما مطرا ليطهركم به بالمطر من الاحداث والجنابة ويذهب عنكم
رجز الشيطان وسوسة الشيطان ليربط على قلوبكم وليحفظ
قلوبكم بالصبر ويثبت به بالمطر الاقدام على الرمل ويشتد
الرمل حتى تثبت عليه الاقدام اذ يوحي ربك الى الملئكة
الهم ربك ويقال امر ربك اني معكم معينكم
فثبتوا الذين امنوا في الحرب ويقال فبشروا الذين امنوا بالنصر
سالقي ساقذف في قلوب الذين كفروا الرعب المخافة من
محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فاضربوا فوق رؤوسهم واضربوا
منهم كل بنان مفصل ذلك بانهم شاقوا خالفوا الله
ورسوله في الدين ومن يشاقق الله يخالف الله ورسوله في
الدين فان الله شديد العقاب اذا عاقب ذلكم العذ
لكم فذوقوه في الدنيا وان للكافرين في الاخرة عذاب النار

ما

سلام

ب

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر زحفا
مزاحفة فلا تولوهم اى فلا تولوا عنهم الادبار منهزمين
ومن يولهم يتول عنهم يومئذ يوم بدر دبره ظهره منهزما
الا متحرفا لقتال مستطردا للقتال ويقال للكره او متحيزا
او متحاورا الى فئة يتصرونه اى يمنعونه فقد باء بغضب
من الله فقد رجع واستوجب سخط من الله ومأويه
مصيره جهنم وبئس المصير صار اليه فلم تقتلوهم يوم
بدر ولكن الله قتلهم بجبريل والملئكه وما رميت
ما بلغت التراب الى وجوه المشركين اذ رميت ولكن
الله رمى بلغ وليبلى المؤمنين ليصنع بالمؤمنين منه
من رمى التراب بلاء حسنا بالنصر والغنيمه ان الله
سميع بدعائكم عليم بنصرتكم ذلكم النصر والغنيمه
لكم وان الله بان الله موهن كيد الكافرين صنيع
الكافرين ان تستفتحوا تستنصروا فقد جاءكم الفتح
النصر لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه عليكم حيث
دعى ابو جهل قبل القتال والهزيمه فقال اللهم انصر افضل
الدينين واكرم الدينين واحبهما اليك فاستجاب الله
دعاءه ونصر محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه عليهم
وان تنتهوا عن الكفر والقتال فهو خير لكم من الكفر والقتال
وان تعودوا الى قتال محمد نعد الى قتالكم وهزيمتكم
مثل يوم بدر ولن تغنى عنكم فئتكم جماعتكم
شيا من عذاب الله ولو كثرت فى العدد وان الله مع
المؤمنين معين المؤمنين بالنصر يا ايها الذين امنوا

اطيعوا

اطيعوا الله ورسوله فى امر الصلح ولا تولوا عنه عن امر
الله ورسوله وانتم تسمعون مواعظ القران وامر
الصلح ولا تكونوا فى المعصيه ويقال فى الطاعه كالذين
قالوا سمعنا اطعنا فهم بنو عبد الدار النضر بن الحارث و
اصحابه
وهم لا يسمعون ونزل فيهم ايضا ان شر الدواب الخلق
والخليقه عند الله الصم عن الحق البكم عن الحق الذين
لا يعقلون امر الله وتوحيده ولو علم الله فيهم فى بنى
عبد الدار خيرا سعاده لاسمعهم لاكرمهم بالايمان
ولو اسمعهم اكرمهم بالايمان لتولوا عنه عن الايمان
لعلم الله فيهم وهم معرضون مكذبون يا ايها الذين امنوا
يعنى اصحاب محمد استجيبوا لله اجيبوا الله وللرسول اذا
دعاكم لما يحييكم الى ما يكرمكم ويعزكم
ويصلحكم من القتال وغيره واعلموا يا معشر المؤمنين ان
الله يحول بين المرء وقلبه بين المؤمن وبين ان يكفر وبين
الكافر وبين ان يؤمن وانه اليه اى الى الله فى الاخره
تحشرون فيجزيكم باعمالكم واتقوا فتنة كل فتنه
تكون لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصه ولكن
تصيب الظالم والمظلوم واعلموا ان الله شديد العقاب
اذا عاقب واذكروا يا معشر المهاجرين اذ انتم قليل
فى العدد مستضعفون مقهورون فى الارض ارض
مكه تخافون ان يتخطفكم الناس ان يطردكم اهل مكه
ويأسروكم فاواكم بالمدينه وايدكم بنصره يعنى اعانكم
وقواكم بنصره يوم بدر ورزقكم من الطيبات

من الغنايم لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته
بالنصر والغنيمه يوم بدر يا ايها الذين امنوا يعني مروان
ابا لبابه بن عبد المنذر لا تخونوا الله في الدين والرسول
في اشاره الى بني قريضه ان لا تنزلوا على حكم سعد بن معاذ
وتخونوا اماناتكم ولا تخونوا في فرايض الله وهي امانه
عليكم وانتم تعلمون تلك الخيانه واعلموا يعني به
ابا لبابه انما اموالكم واولادكم الذي في بني قريضه
فتنه بليه لكم وان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر
في الجنه بالجهاد يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله فيما
امركم ونهيكم يجعل لكم فرقانا نصرا ونجاته
ويكفر عنكم سياتكم دون الكبائر ويغفر
لكم سائر الذنوب والله ذو الفضل ذو المن
العظيم على عباده بالمغفره والجنه واذ يمكر بك في
دار الندوه الذين كفروا ابو جهل واصحابه ليثبتوك
ليحبسوك سجنا وهو ما قال عمرو بن هشام او يقتلوك
جميعا وهو ما قال ابو جهل بن هشام او يخرجوك طردا
وهو ما قال ابو البختري بن هشام ويمكرون يريدون
قتلك وهلاكك يا محمد ويمكر الله يريد الله قتلهم
وهلاكهم يوم بدر والله خير الماكرين اقوى المهلكين
واذا تتلى تقرا عليهم على النضر بن الحارث واصحابه ايا تنا
بالامر والنهي قالوا قد سمعنا ما قال محمد لو نشا لقلنا مثل
هذا مثل ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم ان هذا ما هذا
الذي يقول محمد الا اساطير احاديث الاولين من اخبارهم
واذ قالوا قال ذلك النضر اللهم ان كان هذا الذي يقول

محمد هو الحق من عندك ان ليس ذلك ولدو لا شريك
فامطر علينا على النضر حجاره من السما او ايتنا بعذاب
اليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا وما كان الله ليعذ
ليهلكهم ابا جهل واصحابه وانت فيهم مقيم وما كان
الله معذبهم مهلكهم وهم يستغفرون يريد
ان يومنوا وما لهم الا يعذبهم الله ان لا يهلكهم
الله بعد ما خرجت من بين اظهرهم وهم يصدو
محمدا واصحابه عن المسجد الحرام او يطوفون حوله عام
الحديبيه وما كانوا اوليا ه اوليا المسجد ان
اوليا وه ما اولياوه الا المتقون الكفر والشرك والفوا
محمد واصحابه ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك
ولا يصدقون وما كان صلوتهم لم تكن عبادتهم
عند البيت الا مكا صفير كصفير الما وتصديه تصفيقا
فذوقوا العذاب يوم بدر بما كنتم تكفرون بمحمد والقر
ان الذين كفروا وهم المطعمون يوم بدر ابو جهل
واصحابه وكانوا ثلثه عشر رجلا ينفقون اموالهم
ليصدوا ليصرفوا الناس عن سبيل الله عن دين الله
وطاعته فسينفقونها في الدنيا ثم تكون عليهم حسره
ندامه في الاخره ثم يغلبون يقتلون ويهزمون
يوم بدر والذين كفروا ابو جهل واصحابه الى جهنم
يحشرون يوم القيمه ليميز الله الخبيث من الطيب
الكافر من المومن والمنافق من المخلص والطالح من الصالح
ويجعل الخبيث بعضه على بعض الى بعض فيركمه

ب
بهم
ون
ن
حش
ان

فيجمعه جميعا الخبيث فيجعله فيطرحه في جهنم اولئك
هم الخاسرون المغبونون بالعقوبه قل يا محمد للذين
كفروا ابي سفيان واصحابه ان ينتهوا عن الكفر والشرك
وعباده الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه وسلم يغفر لهم
ما قد سلف من الكفر والشرك وعباده الاوثان وقتال محمد
صلى الله عليه وسلم وان يعودوا الى قتال محمد فقد مضت
سنة الاولين خلت سيره الاولين بالنصر لاوليائه
على اعدائه مثل يوم بدر وقاتلوهم يعني كفار اهل
مكه حتى لا تكون فتنة الكفر والشرك وعباده الاوثان
في الحرم ويكون الدين في الحرم والعباده كله لله فان
انتهوا عن الكفر والشرك وعباده الاوثان وقتال محمد
صلى الله عليه وسلم فان الله بما تعملون من الخير والشر
بصير وان تولوا عن الايمان فاعلموا يا معشر المومنين
ان الله مولاكم حافظكم وناصركم عليهم نعم المولى
الولي بالحفظ والنصر ونعم النصير المانع واعلموا
انما غنمتم يا معشر المومنين انما غنمتم من شيء من الاموال
فان لله خمسه الغنيمه لقبل الله وللرسول لقبل
الرسول ولذي القربى ولقبل قرابه النبي صلى الله عليه
وسلم واليتامى ولقبل اليتامى غير يتامى بني عبد
المطلب والمساكين ولقبل المساكين غير مساكين بني
عبد المطلب وابن السبيل ولقبل الضيف والمحتاج
كائن من كان وكان يقسم الخمس في زمان النبي صلى
الله عليه وسلم على اربعة اسهم سهم للنبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم وهو سهم الله وسهم للقرابه لان النبي كان يعطي
قرابته لقبل الله وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم
لابن السبيل فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم سقط سهم
النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يعطي القرابه لقول
ابي بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل
نبي طعمه في حيوته فاذا مات سقطت فلم يكن بعده لاحد
وكان يقسم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي في خلافتهم الخمس
على ثلثه اسهم سهم لليتامى غير يتامى بني عبد المطلب
وسهم للمساكين بني عبد المطلب وسهم لابن السبيل
للضيف والمحتاج ان كنتم اذا كنتم امنتم بالله وما
انزلنا فيما انزلنا على عبدنا محمد يوم الفرقان يوم
فرق بين الحق والباطل وهو يوم بدر رحكم بالنصر والغنيمه
صلى الله عليه وسلم واصحابه والقتل والهزيمه لابي جهل
واصحابه يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان
والله على كل شيء من النصر والغنيمه للنبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه والقتل والهزيمه لابي جهل واصحابه قدير
اذ انتم يا معشر المومنين بالعدوه الدنيا القربى
الى المدينه دون الوادي وهم يعني ابا جهل واصحابه
وهم بالعدوه القصوى البعدى من المدينه من خلف
الوادي والركب العير ابو سفين واصحابه اسفل
منكم على شط البحر بثلثه اميال ولو تواعدتم في
المدينه للقتال لاختلفتم في الميعاد في المدينه بذلك
ولكن ليقضي الله ليمضي الله امرا كان مفعولا كائنا

بالنصر والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والقتل
والهزيمة لابي جهل واصحابه ليهلك من هلك يقول
ليهلك على الكفر من اراد الله ان يهلك عن بينة بعد البيان
بالنصر لمحمد ويحيى من حي ويثبت على الايمان من حي
من اراد الله ان يثبت عن بينة بعد البيان بالنصر لمحمد
ويقال ليهلك ليكفر من هلك من اراد الله ان يكفر عن بينة
بعد البيان بالنصر لمحمد ويقال يؤمن من اراد الله ان
يؤمن بعد البيان وان الله لسميع بدعائكم عليم باجابتكم
ونصرتكم اذ يريكهم الله في منامك يا محمد قبل يوم
بدر قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم
في الامر لاختلفتم في امر الحرب ولكن الله سلم قضى انه
عليم بذات الصدور بما في القلوب واذ يريكموهم
يوم بدر اذ التقيتم لقيتم في اعينكم قليلا حتى اجراكم
عليهم ويقللكم في اعينهم حتى اجترؤا عليكم
ليقضي الله امرا ليقضي الله امرا بالنصر والغنيمة لمحمد واصحابه
والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه كان مفعولا
كائنا والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة
يا ايها الذين امنوا يعني اصحاب محمد اذا لقيتم فئة
جماعة الكفار يوم بدر فاثبتوا مع نبيكم في الحرب
واذكروا الله كثيرا بالقلب واللسان بالتهليل والتكبير
لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب وتنصروا
واطيعوا الله ورسوله في امر الحرب ولا تنازعوا لا
تختلفوا في امر الحرب فتفشلوا فتجبنوا وتذهب ريحكم

شدتكم

شدتكم والريح النصر واصبروا في القتال مع نبيكم ان
الله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب ولا
تكونوا في المعصية كالذين خرجوا من ديارهم مكة بطرا
اشرا ورئاء الناس سمعة الناس ويصدون عن
سبيل الله عن دين الله وطاعته والله بما تعملون في الحرب
مع النبي صلى الله عليه وسلم والحرب محيط عالم واذ
زين لهم الشيطان اعمالهم ابليس خروجهم وقال
لا غالب لكم عليكم اليوم من الناس محمد واصحابه
واني جار لكم معين لكم فلما تراءت الفئتان الجماعتان
جمع المؤمنين وجمع الكافرين وراى ابليس جبريل مع
الملئكة نكص على عقبيه رجع الى خلفه وقال لهم
اني بريء منكم ومن قتالكم اني ارى ما لا ترون
ارى جبريل ولم تروا اني اخاف الله والله شديد
العقاب اذا عاقب خاف ان ياخذه جبريل فيعرفه
اليهم فلا يطيعوه بعد ذلك اذ يقول المنافقون الذين
ارتدوا ببدر والذين في قلوبهم مرض شك وخلاف
سائر الكفار غر هؤلاء محمد واصحابه دينهم توحيدهم
ومن يتوكل على الله في النصر فان الله عزيز بالنقمة
من اعدائهم حكيم بالنصر لمن توكل عليه كما نصر
نبيه صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولو ترى لو رايت
يا محمد اذ يتوفى الذين كفروا بقبض ارواحهم الملئكة
يوم بدر يضربون وجوههم على وجوههم وادبارهم
على ظهورهم وذوقوا عذاب الحريق الشديد ذلك

وح

ف

بادهم

العذاب بما قدمت عملت ايديكم في السر وان الله
ليس بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم كداب
ال فرعون كصنيع ال فرعون والذين من قبلهم كفروا
بايات الله بكتاب الله ورسوله كفار مكه كفروا بمحمد
والقران كما كفر فرعون وقومه والذين من قبلهم بالكتب
والرسل فاخذهم الله بذنوبهم بتكذيبهم ان الله
قوي بالاخذ شديد العقاب اذا عاقب ذلك العقوبة
بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم بالكتاب
والرسول والامر والنهي حتى يغيروا ما بانفسهم بترك
الشرك وان الله سميع بدعائكم عليم اجابتكم كداب
ال فرعون كصنيع ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا
بايات ربهم بالكتب والرسل كما كذب اهل مكه فاهلكناهم
بذنوبهم بتكذيبهم واغرقنا ال فرعون وقومه وكل
كل هولاء كانوا ظالمين كافرين ان شر الدواب الخلق
والخليقه عند الله الذين كفروا بنوا قريضه وغيرهم
فهم لا يومنون بمحمد والقران ثم بينهم فقال
الذين عاهدت منهم معهم بني قريضه ثم ينقضون
عهدهم في كل مره حين وهم لا يتقون عن نقض العهد
فاما تثقفنهم تاسرنهم في الحرب فشرد بهم فنكل
بهم من خلفهم لكي يكونوا عبره من خلفهم لعلهم
يذكرون يتعظون فيجتنبون من نقض العهد واما
تخافن تعلمن من قوم من بني قريضه خيانه بنقض
العهد فانبذ عليهم على سوا فنابذهم على بيان ان

الله

الله لا يحب الخائنين بنقض العهد وغيره من بني قريضه
وغيرهم ولا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين كفروا بنوا
قريضه وغيرهم سبقوا فاتوا من عذابنا بما قالوا وصنعوا
انهم لا يعجزون لا يفوتون من عذابنا واعدوا لهم لبني
قريضه وغيرهم ما استطعتم من قوه من سلاح ومن
رباط الخيل من خيل الرابط الاناث ترهبون به تخوفون
بالخيل عدو الله في الدنيا وعدوكم في القتل واخرين
من دونهم من دون بني قريضه ساير العرب ويقال
كفار الجن لا تعلمونهم لا تعلمون عددهم الله يعلمهم يعلم
عددهم وما تنفقوا من شي من مال في سبيل الله في
طاعه الله على السلاح والخيل يوف اليكم يوفر لكم ثوابه لا
ينقص وانتم لا تظلمون لا ينقص ثوابكم وان جنحوا للسلم
ان مال بنوا قريضه الى الصلح فارادوا الصلح فاجنح لها
مل اليها واردها وتوكل على الله في نقضهم ووفائهم انه
هو السميع لمقالتهم العليم بنقضهم ووفائهم وان
يريدوا بنو قريضه ان يخدعوك بالصلح فان حسبك
الله الله حسبك وكافيك هو الذي ايدك قواك واعا
نك
بنصره يوم بدر وبالمومنين بالاوس والخزرج والف
بين قلوبهم جمع بين قلوبهم وكلمتهم بالاسلام لو
انفقت ما في الارض جميعا من الذهب والفضه جميعا
ما الفت بين قلوبهم وكلمتهم ولكن الله الف بينهم
بين قلوبهم في الايمان انه عزيز في ملكه وسلطانه
حكيم في امره وقضايه يا ايها النبي حسبك الله الله

حسبك ومن اتبعك من المومنين للاوس والخزرج
يا ايها النبي حرض المومنين حضض وحث المومنين
على القتال يوم بدر ان يكن منكم عشرون
صابرون في الحرب محتسبون يغلبوا مائتين يقاتلوا
مائتين من المشركين وان يكن منكم مائة يغلبوا
يقاتلوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا
يفقهون امر الله وتوحيده الان بعد يوم بدر خفف
الله عنكم هون الله عليكم وعلم ان فيكم
ضعفا بالقتال فان يكن منكم مائة صابرة
محتسبة يغلبوا يقاتلوا مائتين وان يكن منكم
الف يغلبوا يغلبوا يقاتلوا الفين باذن الله والله
مع الصابرين معين الصابرين في الحرب والنصرة
ما كان لنبي ما ينبغي لنبي ان يكون له اسرى
اسرى من الكفار حتى يثخن يغلب في الارض
بالقتال تريدون عرض الدنيا بفدا اسارى يوم
بدر والله يريد الاخرة والله عزيز بالنقمة
من اعدا ايه حكيم بالنصرة لاوليايه لولا كتاب
من الله سبق لولا حكم من الله بتحليل الغنايم لامة
محمد صلى الله عليه وسلم ويقال بالسعادة لاهل بدر
لمسكم لاصابكم فيما اخذتم من الفدا عذاب
عظيم شديد فكلوا مما غنمتم من الغنايم غنايم
بدر حلالا طيبا واتقوا الله اخشوا الله في الغلول
ان الله غفور متجاوز رحيم بما كان بينكم

يوم بدر من الفدا يا ايها النبي قل لمن في ايديكم
من الاسارى يعني عباسا ان يعلم الله في قلوبكم
خيرا تصديقا واخلاصا يوتكم يعطكم خيرا
افضل مما اخذ منكم من العذاب ويغفر
لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور من الفدا
ويغفر لكم متجاوز رحيم لمن امن به وان يريدوا
خيانتك بالايمان يا محمد فقد خانوا الله من
قبل اي من قبل هذا بترك الايمان والمعصية فامكن
منهم اظهرك عليهم يوم بدر والله عليم بما في قلوبهم
من الخيانة وغيرها حكيم فيما حكم عليهم ان الذين
امنوا بمحمد والقران وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله والذين
اووا وطنوا محمدا واصحابه بالمدينة ونصروا محمدا
يوم بدر اوليك بعضهم اوليا بعض في الميراث
والذين امنوا بمحمد والقران ولم يهاجروا من مكة الى
المدينة ما لكم من ولايتهم من ميراثهم من شي
ومن ميراثكم لهم من شي حتى يهاجروا من مكة الى
المدينة وان استنصروكم في الدين استعانوكم
على عدوهم في الدين فعليكم النصر على عدوهم الا
على قوم بينكم وبينهم ميثاق فلا تعينوهم عليهم
ولكن اصلحوا بينهم والله بما تعملون من الصلح وغيره بصير
والذين كفروا بعضهم اوليا بعض في الميراث الا
تفعلوا قسمة الميراث كما بين لكم لذوي القرابة

هدوا

تكن فتنه في الارض في الشرك والارتداد وفساد كبير
بالقتل والمعصيه والذين امنوا بمحمد والقران وهاجروا
من مكه الى المدينه وجاهدوا في سبل الله في طاعه الله والذين
اووا وطنوا محمد واصحابه بالمدينه ونصروا محمدا يوم بدر
اوليك هم المومنون حقا صدقا يقينا لهم مغفره
لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنه
والذين امنوا بمحمد والقران من بعد من بعد المهاجرين
الاولين وهاجروا من مكه الى المدينه وجاهدوا معكم
العدو فاوليك منكم معكم في السر والعلانيه واولوا
الارحام ذو القرابه في النسب الاول فالاول بعضهم
اولى ببعض في الميراث في كتاب الله في اللوح المحفوظ
فنسخ بهذه الايه ايه الاولى ان الله بكل شي من قسمه
المواريث وصلى حكم وغيرها عليم سوره التوبه مايتان
وعشرون ايه وهي كلها مدنيه وقد قيل الا ايتين الى
اخرها من اخرها فانهما مكيتان وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى براه هذه براه من الله ورسوله الى الذين
عاهدتم من المشركين ثم نقضوا والبراه هي نقض
العهد بقول من كان بينه وبين رسوله عهد وقد نقضه
منهم فمنهم من كان عهده اربعه اشهر ومنهم من كان
عهده فوق اربعه اشهر ومنهم من كان عهده دون اربعه
اشهر ومنهم من كان عهده التسعه اشهر ومنهم من لم بينه
وبين رسول الله عهد نقضوا كلهم الا من كان عهده تسعه
اشهر وهم بنوا كنانه فمن كان فوق اربعه اشهر ودون

اربعه

اربعه اشهر حمل عهده اربعه اشهر نقض البعض اربعه
اشهر من يوم النحر ومن كان عهده تسعه اشهر تركه
على ذلك ومن لم يكن له عهد حمل عهده خمسين يوما
من يوم النحر الى خروج فقال لهم فسيحوا في الارض
امضوا في الارض من يوم النحر اربعه اشهر امنين من
القتل بالعهد واعلموا يا معشر الكفار انكم غير معجزي
الله غير فايتين من عذاب الله بالقتل بعد اربعه اشهر
وان الله مخزي الكافرين معذب الكافرين بعد اربعه
اشهر بالقتل واذان من الله وهذا اعلام من الله ورسوله
الى الناس للناس يوم الحج الاكبر يوم النحر ان الله بري
من المشركين ودينهم وعهدهم الذي نقضوا ورسوله
ايضا بري من ذلك فان تبتم من الشرك وامنتم بالله
وبمحمد والقران فهو خير لكم من الشرك وان توليتم
عن الايمان والتوبه فاعلموا يا معشر المشركين انكم
غير معجزي الله غير فايتين من عذاب الله وبشر
الذين كفروا بعذاب اليم يعني القتل بعد اربعه
اشهر الا الذين عاهدتم من المشركين يعني بني كنانه
بعد عام الحديبيه ثم لم ينقصوكم شيا لم ينقضوا عهدهم
مما كان لهم تسعه اشهر ولم يظاهروا ولم يعاونوا
عليكم احدا من عدوكم فاتموا اليهم لهم عهدهم
الى مدتهم الى وقت اجلهم تسعه اشهر ان الله يحب
المتقين عن نقض العهد فاذا انسلخ الاشهر الحرم
فاذا خرج شهر المحرم من بعد يوم النحر فاقتلوا المشركين

من كان عهدهم خمسون يوما حيث وجدتموهم
في الحل والحرم واشهر الحرم وخذوهم فاسروهم
واحصروهم واحبسوهم عن البيت واقعدوا لهم كل مرصد
على كل طريق يذهبون ويجيئون للتجارة فان تابوا من
الشرك وامنوا بالله واقاموا الصلوة اقروا بالصلوات
الخمس واتوا الزكوة اقروا باداء الزكوة فخلوا سبيلهم
الى البيت ان الله غفور متجاوز لمن تاب منهم رحيم
لمن مات على التوبة وان احد من المشركين استجارك
استامنك فاجره فامنه حتى يسمع كلام الله قراءتك
لكلام الله ثم ابلغه مامنه وطنه ما جاء ان لم يومن
ذلك الذي ذكرت بانهم قوم لا يعلمون امر الله
وتوحيده كيف على وجه التعجب يكون للمشركين
عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم
عند المسجد الحرام بعد عام الحديبية وهم بنو كنانة
فما استقاموا لكم الوفا فاستقيموا لهم بالتمام
ان الله يحب المتقين عن نقض العهد كيف على وجه
التعجب يكون بينكم وبينهم عهد وان يظهروا
يغلبوا عليكم لا يرقبوا فيكم لا يحفظوا لكم الا القبل
القرابة ويقال القبل الله ولا ذمة لا القتل العهد يرضونكم
بافواههم بالسنتهم وتابى تنكر قلوبهم واكثرهم كلهم
فاسقون ناقضون العهد اشتروا بايات الله محمد والقران
ثمنا قليلا عرضا يسيرا فصدوا عن سبيله عن دينه وطاعته
انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون

من

من الكتمان وغيره ويقال نزلت هذه الاية في شان اليهود
لا يرقبون لا يحفظون في مؤمن الا قرابة ويقال الا الله
ولا ذمة لا قبل العهد واولئك هم المعتدون
من الحلال الى الحرام بنقض العهد وغيره فان تابوا من الشرك
وامنوا بالله واقاموا اقروا بالصلوة واتوا الزكوة اقروا بالزكوة
فاخوانكم في الدين في الاسلام ونفصل الايات نبين
القران بالامر والنهي لقوم يعلمون يصدقون وان نكثوا
اهل مكة ايمانكم عهودهم التي بينكم وبينهم
من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم عابوكم
في دين الاسلام فقاتلوا ائمة الكفر ابا سفيان واصحابه
انهم لا ايمان لهم لا عهد لهم لعلهم ينتهون لكي ينتهوا
عن نقض العهد الا تقاتلون قوما ما لكم لا تقاتلون قوما
يعني اهل مكة نكثوا ايمانهم نقضوا عهودهم التي بينكم
وبينهم وهموا باخراج الرسول ارادوا قتل الرسول حين دخلوا
دار الندوة وهم بدؤكم اول مرة بنقض العهد حين
اعانوا بني ذيل خلفاءهم على بني خزاعة خلفاء النبي صلى الله
عليه وسلم اتخشونهم يا معشر المؤمنين اتخشون قتالهم
فالله احق ان تخشوه في ترك امره ان كنتم اذ كنتم مؤمنين
قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم بسيوفكم بالقتل
ويخزهم يذلهم بالهزيمة وينصركم عليهم بالغلبة
ويشف صدور قوم مؤمنين يفرح قلوب بني خزاعة عليهم
بما احل لهم القتل يوم فتح مكة ساعة في الحرم ويذهب غيظ
قلوبهم غم قلوبهم ويتوب الله على من يشاء على من تاب

منهم والله عليم بمن تاب ومن لم يتب منهم حكيم
بما حكم عليهم ويقال حكيم بقتلهم وهو بيتهما ام حسبتم
اظننتم يا معشر المومنين ان تتركوا ان تهملوا ولا تومروا
بالجهاد ولما يعلم الله ولم يرو الله الذين جاهدوا منكم
في سبيل الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين
المخلصين وليجه بطانه من الكفار والله خبير بما تعملون
من الخير والشر في الجهاد وغيره ماكان للمشركين ما ينبغي
للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين عليهم بيتهم
بالكفر اولئك حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في
الكفر وفي النار هم خالدون لا يموتون ولا يخرجون
منها انما يعمر مساجد الله مسجد الحرام من امن بالله
واليوم الاخر بالبعث واقاموا الصلوه اتموا الصلوه الخمس
واتى الزكوه ادى الزكوه المفروضه ولم يخش
لم يعبد الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من
المهتدين بدين الله وحجته وعسى من الله واجب ثم
نزلت في رجل من المشركين اسر يوم بدر فافتخر على رجل
من اهل بدر لقوله في سقي الحاج ويعمر المسجد الحرام وغير
ذلك فقال الله اجعلتم سقايه الحاج اتقتلهم ان سقي
الحاج وعماره المسجد الحرام كمن امن بالله كايمان من امن
بالله يعني البدري واليوم الاخر بالبعث بعد الموت
وجاهد في سبيل الله في طاعه الله يوم بدر لا يستوون
عند الله في طاعه والثواب والله لا يهدي لا يرشد
الى دينه القوم الظالمين المشركين من لم يكن

لذلك الذين امنوا بمحمد والقران وهاجروا من مكه
الى المدينه وجاهدوا في سبيل الله في طاعه الله باموالهم
وانفسهم بنفقه اموالهم وخروج انفسهم اعظم درجه
فضيله عند الله من غيرهم واولئك هم الفائزون
فازوا بالجنه ونجوا من النار يبشرهم ربهم برحمه نجاه
منه من الله ورضوان ويرضا ربهم عنهم وجنات
وجنات لهم فيها نعيم مقيم دايم لا ينقطع خالدين
فيها ابدا لا يموتون ولا يخرجون ان الله عنده اجر
عظيم ثواب وافر لمن امن به يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اباكم واخوانكم الذين بمكه من الكفار اوليا
في الدين ان استحبوا الكفر على الايمان اختاروا الكفر
على الايمان ومن يتولهم منكم في الدين فاولئك
هم الظالمون الكافرون مثلهم ويقال يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اباكم واخوانكم من المومنين
الذين بمكه الذين منعكم عن الهجره اوليا في العون
والنصح ان استحبوا الكفر اختاروا دار الكفر يعني
مكه على الايمان على دار الاسلام يعني المدينه ومن
يتولهم منكم في العون والنصح فاولئك هم
الظالمون الضارون لانفسهم قل يا محمد ان كان
اباوكم وابناوكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم قومكم الذين هم بمكه واموال
اقترفتموها اكتسبتموها وتجاره تخشون كسادها
ان لا تنفق بالمدينه ومساكن منازل ترضونها

تشتهون الجلوس فيها احب اليكم من الله من
طاعة الله ورسوله ومن الهجرة الى رسوله وجهاد
ومن جهاد في سبيله في طاعته فتربصوا فانتظروا
حتى ياتي الله بامره يعنى به القتل يوم فتح مكة ثم
هاجروا بعد ذلك والله لا يهدي لا يرشد الى دينه
القوم الفاسقين الكافرين من لم يكن اهلا
لذلك لدينه لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
في مشاهد كثيرة عند القتال ويوم حنين خاصة
وهو واد بين مكة والطايف اذ اعجبتكم كثرتكم
كثرة جموعكم وكانوا عشر الاف رجل فلم تغن
عنكم كثرتكم من هزيمة شيا وضاقت عليكم
الارض من الخوف بما رحبت سعتها ثم وليتم مدبرين
منهزمين من العدو وكان عدوهم اربعة الاف
رجل ثم انزل الله سكينته طمانينته على رسوله
وعلى المومنين وانزل جنودا من السما لم تروها يعني
الملايكة بالنصر لكم وعذب الذين كفروا بالقتل
والهزيمة يعني قوم مالك بن عوف الدهماني وقوم كنانة
عبد ياليل الثقفي وذلك جزا الكافرين في الدنيا
ثم يتوب الله من بعد ذلك القتال والهزيمة على من
يشا على من تاب منهم والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب
يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس قذر فلا
يقربوا المسجد الحرام بالحج والطواف بعد عامهم هذا
عام البراة يوم النحر وان خفتم عيلة الفقر والحاجة

فسوف

150

فسوف يغنيكم الله من فضله برزقكم من وجه اخر ان
شا حيث شا ويغنيكم من تجارة بكر بن وايل ان الله عليم
بارزاقكم حكيم فيما حكم عليكم قاتلوا الذين لا يومنون
بالله ولا باليوم الاخر ولا بنعيم الجنة ولا يحرمون في التورية
ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق لا يخضعون
لله بالتوحيد ثم بين منهم فقال من الذين اوتوا
الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى حتى
يعطوا الجزية عن يد عن قيام من يد في يد وهم صاغرون
ذليلون وقالت اليهود يهود اهل المدينة عزير ابن الله
وقالت النصارى نصارى اهل نجران المسيح ابن الله
ذلك قولهم بافواههم بالسنتهم يضاهون يشتبهون
قول الذين كفروا من قبل من قبلهم يعني اهل مكة لان اهل
مكة قالوا اللات والعزى ومنات بنات الله وكذلك قالت
اليهود عزير بن الله وقالت النصارى قال بعضهم المسيح
بن الله وقال بعضهم شريكه وقال بعضهم هو الله وقال
بعضهم ثالث ثلثة قاتلهم الله لعنهم الله انى يوفكون
من اين يكذبون اتخذوا احبارهم علماهم يعني اليهود
ورهبانهم واتخذت النصارى اصحاب الصوامع اربابا
اطاعوهم بالمعصية من دون الله والمسيح بن مريم
واتخذوا المسيح بن مريم الها وما امروا في جملة الكتب
الا ليعبدوا ليوحدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه
نزه نفسه عما يشركون يريدون ان يطفيوا نور الله
بافواههم بتكذيبهم ويقال بالسنتهم ويابى

با

الله لا يترك الله الا ان يتم نوره الا ان يظهر دينه
الاسلام ولو كره وان كره الكافرون ان يكون ذلك هو
الذي ارسل رسوله محمدا بالهدى بالقران والايمان
ودين الحق دين الاسلام شهادة ان لا اله الا الله
ليظهره على الدين كله ليظهر دين الاسلام على الاديان
كلها من قبل ان تقوم الساعة ولو كره وان كره المشركون
ان يكون ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ان كثيرا
من الاحبار علما اليهود والرهبان اصحاب الصوامع ليأكلوا
اموال الناس بالباطل بالرشوة والحرام ويصدون
عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها يعني الكنوز كلها في
سبيل الله في طاعة الله ويقال ولا يؤدون زكوتها
فبشرهم يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم يحمى عليها
على الكنوز ويقال على النار في نار جهنم فتكوى بها تضرب
بالكنوز جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا يقال
لهم هذا ما كنزتم بما جمعتم من الاموال لانفسكم
في الدنيا فذوقوا ما كنتم بما كنتم تكنزون
تجمعون ان عدة الشهور عند الله يقول السنة
بالشهور عند الله يعني شهور السنة التي يؤدى الزكوة
اثنا عشر شهرا في كتاب الله في اللوح المحفوظ يوم
من يوم خلق السموات والارض منها من الشهور اربعة
حرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين
القيم الحساب القايم لا يزيد ولا ينقص فلا تظلموا

فلا

فلا تضروا فيهن انفسكم يعني في الشهور ويقال في الاشهر
الحرام وقاتلوا المشركين كافة جميعا في الحلال والحرام
كما يقاتلونكم كافة جماعة واعلموا يا معشر المؤمنين
ان الله مع المتقين الكفر والشرك والفواحش ونقض العهد
والقتل في شهر الحرم انما النسيء زيادة في الكفر يقول تاخير
المحرم الى صفر معصية زيادة مع الكفر يضل به يغلط بتاخير
المحرم الى صفر الذين كفروا يحلونه يعني المحرم عاما يعني
ويحرمونه يعني المحرم عاما فلا يقاتلون فيه فاذا احلوا المحرم
حرموا الصفر بدلوا ليواطئوا ليوافقوا عدة ما حرم الله
اربعا بالعدة فيحلوا ما حرم الله يعني المحرم زين لهم حسن
لهم سوء اعمالهم قبح اعمالهم والله لا يهدي لا يرشد الى
دينه القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك وكان الذي
يفعل هذا رجل يقال له نعيم بن ثعلبة يا ايها الذين امنوا
اصحاب محمد ما لكم اذا قيل لكم انفروا اخرجوا مع
نبيكم في سبيل الله في طاعة في غزوة تبوك اثاقلتم
الى الارض استهيتم الجلوس على الارض ارضيتم بالحيوة
الدنيا في الحيوة الدنيا من الاخرة فما متاع الحيوة الدنيا
في الاخرة الا قليل يسير لا يبقى الا تنفروا ان لم
تخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك يعذبكم عذابا
اليما وجيعا في الدنيا والاخرة ويستبدل قوما
غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضروه
اي لا يضر الله جلوسكم شيئا والله على كل شيء من
العذاب والبدل قدير الا تنصروه ان لم

تلون

با

تنصروه محمدا بالخروج معه الى غزوه تبوك فقد نصره
الله اذ اخرجه الذين كفروا كفار مكه ثاني اثنين
يعني رسول الله وابا بكر اذ هما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
في الغار اذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبه ابى
بكر لا تحزن يا ابا بكر ان الله معنا معيننا فانزل الله
سكينته طمانينته عليه على نبيه وايده اعانه يوم
بدر ويوم الاحزاب ويوم حنين بجنود لم تروها يعني
الملائكه وجعل كلمه الذين كفروا السفلى المغلوبه
المذمومه وكلمه الله هي العليا العاليه الممدوحه والله
عزيز بالنقمه من اعدائه حكيم بالنصره لاوليائه انفروا
اخرجوا مع نبيكم الى غزوه تبوك خفافا وثقالا شبانا
وشيوخا ويقال نشاطا وغير نشاط ويقال خفافا من المال
والعيال وثقالا بالمال والعيال وجاهدوا باموالكم
وانفسكم في سبيل الله في طاعه الله ذلكم الجهاد خير
لكم من الجلوس ان كنتم اذ كنتم تعلمون وتصدقون ذلك
لو كان عرضا قريبا غنيمه قريبه وسفرا قاصدا
هينا لاتبعوك الى غزوه تبوك لطمانينه النفس ولكن
بعدت عليهم الشقه السفر الى الشام وسيحلفون
بالله اذا رجعتم من غزوه تبوك عبد الله بن ابي وجد بن
قيس ومعتب بن قشير واصحابهم الذين تخلفوا عن غزوه
تبوك لو استطعنا بالزاد والراحله لخرجنا معكم
الى غزوه تبوك يهلكون انفسهم بالحلف الكاذبه
والله يعلم انهم لكاذبون لانهم كانوا يستطيعون

الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك يا محمد لم
اذنت لهم للمنافقين بالجلوس حتى يتبين لك الذين
صدقوا في ايمانهم بالخروج معك وتعلم الكاذبين في ايمانهم
بالتخلف عن الخروج بلا اذن يستاذنك بعد تبوك غزوه
تبوك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر في السر والعلانيه
ان يجاهدوا ان لا يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله
عليم بالمتقين الكفر والشرك انما يستاذنك بالجلوس
عن الخروج الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر في السر
وارتابت شكت قلوبهم فهم في ريبهم في شكهم
يترددون يتحيرون ولو ارادوا الخروج معك
الى غزوه تبوك لاعدوا له للخروج عده قوه من السلاح
والزاد ولكن كره الله انبعاثهم خروجهم
معك الى غزوه تبوك فثبطهم فحبسهم عن الخروج
وقيل اقعدوا تخلفوا مع القاعدين مع المتخلفين بغير
عذر ووقع في قلوبهم لو خرجوا فيكم معكم ما زادوكم
الا خبالا الا شرا وفسادا ولاوضعوا خلالكم لساروا على الابل
وسطكم يبغونكم الفتنه يطلبون فيكم الشر والفساد
والدوله والعيب وفيكم معكم سماعون لهم
جواسيس لهم الكفر والله عليم بالظالمين بالمنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه لقد ابتغوا الفتنه بغوا لك
الغوائل طلبوا لك من قبل من قبل غزوه تبوك وقلبوا
لك الامور ظهرا لبطن وبطنا لظهر حتى جاء الحق كثر
المؤمنون وظهر امر الله دين الله الاسلام وهم كا

س

ذلك ومنهم من المنافقين من يقول وهو جد بن قيس
ايذن لي بالجلوس ولا تفتني في بنات الاصفر الا في
الفتنه في الشرك والنفاق سقطوا وقعوا وان جهنم لمحيطه
سخط بالكافرين يوم القيمه ان تصبك حسنه الفتح والغنيمه
مثل يوم بدر تسوهم ساهم ذلك يعني المنافقين وان تصبك
مصيبه القتل والهزيمه مثل يوم احد يقولوا اي يقول
المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه قد اخذنا امرنا
حذرنا بالتخلف منهم من قبل من قبل المعصيه ويتولوا عن
الجهاد وهم فرحون معجبون بما اصاب النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه يوم احد قل يا محمد للمنافقين لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا قضى الله لنا وهو مولانا اولى بنا وعلى الله
فليتوكل المومنون وعلى المومنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد
للمنافقين هل تربصون بنا تنتظرون بنا الا احدى الحسنيين
الفتح والغنيمه والقتل والشهاده ونحن نتربص بكم ان
يصيبكم الله بعذاب من عنده ويهلككم او بايدينا
بسوقنا لقتلكم فتربصوا فانتظروا بنا انا معكم
متربصون منتظرون لهلاككم قل يا محمد للمنافقين
انفقوا اموالكم طوعا من قبل انفسكم او كرها جبرا مخافه
القتل لن يتقبل منكم ذلك انكم كنتم قوما فاسقين
منافقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا
انهم كفروا بالله وبرسوله في السر ولا ياتون
الصلوه الى الصلوه الا وهم كسالى متثاقلين
ولا ينفقون شيا في سبيل الله الا وهم كارهون

ذلك

ذلك فلا تعجبك يا محمد اموالهم كثره اموالهم ولا
اولادهم كثره اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في
الاخره وتزهق انفسهم تخرج انفسهم في الحيوه الدنيا
وهم كافرون مقدم ومؤخر ويحلفون بالله عبد
الله بن ابي واصحابه انهم لمنكم معكم في السر — العلانيه
وهم منكم معكم في السر والعلانيه ولكنهم
قوم يفرقون يخافون من سيوفكم لو يجدون ملجا
حرزا يلجون اليه او مغارات في الجبل او مدخلا سربا
في الارض لولوا اليه لذهبوا اليه وهم يجمحون يهر — ولون
هروله والجموح سي بين شين ومنهم من المنافقين
الى الخواص واصحابه من يلمزك في الصدقات يطعن عليك
في قسمه الصدقات يقولون لم يقسم بيننا بالسويه فان
اعطوا منها في الصدقات حظا وافرا رضوا بالقسمه
ولو انهم يعني المنافقين رضوا ما اتيهم الله من فضله
بما اعطاهم الله من فضله ورسوله وقالوا حسبنا الله
ثقتنا بالله سيوتينا الله من فضله سيعطينا الله
من فضله برزقه ورسوله بالعطيه انا الى الله راغبو — ن
رغبتنا الى الله لو قالوا هكذا لكان خيرا لهم ثم بين لمن
الصدقات فقال انما الصدقات للفقراء لاصحاب — ب
الصفه والمساكين للطوافين والعاملين عليها
للجابي الصدقات والمولفه قلوبهم بالعطيه ابي سفيان
واصحابه نحو خمسه عشر رجلا وفي الرقاب المكاتبين
والغارمين لاصحاب الديون في طاعه الله وفي سبيل

الله وللمجاهدين في سبيل الله وابن السبيل للضيف النازل
ما ر الطريق فريضة قسمة من الله لهولاء كذلكم
فيما حكم الله لهولاء ومنهم من المنافقين حرام بن خالد
وناس بن قيس وسماك بن يزيد وعبيد بن مالك الذين
يوذون النبي بالطعن والشتم ويقولون بعضهم
لبعض هو اذن يسمع منا ويصدقنا اذا قلنا له ما قلنا
فيك شيا قل لهم يا محمد اذن خير لكم لا الشر اى
يسمع منكم ويصدقكم بالخير لا بالكذب ويقال اذن خير
ان كان اذن هو خير لكم يومن بالله يصدق قول
الله ويومن للمومنين ويصدق قول المومنين المخلصين
ورحمة من العذاب للذين امنوا منكم في السر والعلانية
والذين يوذون رسول الله بالتخلف عنهم عن غزوة تبوك
جلاس بن سويد وسماك بن عمرو ومخشي بن حمير واصحابهم
لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا والاخرة يحلفون بالله
لكم ليرضوكم بالتخلف عن الغزوة والله ورسوله
احق ان يرضوه ان كانوا مومنين لو كانوا مصدقين
في ايمانهم الم يعلموا يعني جلاسا واصحابه انه من يحادد
الله من يخالف الله ورسوله في السر فان له نار جهنم
خالدين فيها ذلك الخزي العظيم العذاب الشديد
يحذر المنافقون عبد الله ابن ابي واصحابه ان تنزل
عليهم على نبيهم سورة تنبيهم تخبرهم ما في قلوبهم
من النفاق قل يا محمد لوديعة بن حرام وجد بن قيس
وحمير بن حمير قل استهزءوا بمحمد والقران ان الله

مخرج مظهر ما تحذرون ما تكتمون من محمد واصحابه
ولين سالتهم يا محمد ماذا اضحككم ليقولن انما كنا
نخوض نتحدث عن الركب ونلعب نضحك فيما بيننا
قل يا محمد لهم ابالله واياته القران ورسوله كنتم
تستهزءون لا تعتذروا بقولكم قد كفرتم بعد
ايمانكم مع ايمانكم ان نعف عن طايفة منكم
جهير بن حمير لانه لا يستهزءون معهم ولكن ضحك
معهم نعذب طايفة وديعة بن حرام وجد بن قيس
بانهم كانوا مجرمين مشركين في السر المنافقون
من الرجال والمنافقات من النسا بعضهم من بعض
في السر يامرون بالمنكر بالكفر ومخالفة الرسول
وينهون عن المعروف عن الايمان وموافقة الرسول
ويقبضون ايديهم عن النفقة في الخير نسوا الله تركوا
طاعة الله في السر فنسيهم خذلهم في الدنيا وتركهم في
الاخرة في النار ان المنافقين هم الفاسقون
الكافرون في السر وعد الله المنافقين من الرجال
والمنافقات من النسا والكفار نار جهنم خالدين
فيها مقيمين في النار هي حسبهم مصيرهم ولعنهم
الله ولهم عذاب مقيم دايم كالذين كعذاب
الذين من قبلكم من المنافقين كانوا اشد منكم
قوة بالبدن واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم
فاكلوا بنصيبهم من الاخرة في الدنيا كما استمتع كما اكل
الذين من قبلكم من المنافقين بخلاقهم بنصيبهم

لدين

فهم

من الاخره في الدنيا وخضتم في الباطل كالذي خاضوا
وكذبتم محمدا في الشرك كالذي خاضوا وكذبوا انبياه
يعني انبيا الله اولئك حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم
في الدنيا والاخره واولئك هم الخاسرون المعبونون
بالعقوبه الم ياتهم نبا خبر الذين من قبلهم كيف اهلكناهم
قوم نوح اهلكناهم بالغرق وعاد قوم هود اهلكناهم
بالريح وثمود قوم صالح اهلكناهم بالهدم واصحاب
مدين قوم شعيب اهلكناهم بالرجفه والموتفكات
المكذبات المتخسفات يعني قوم لوط اهلكناهم
بالخسف والحجاره اتتهم رسلهم بالبينات بالامر
والنهي والعلامات فلم يومنوا فاهلكهم الله فما كان
كان الله ليظلمهم بالكفر وتكذيب الانبيا والمومنون
المصدقون من الرجال والمومنات المصدقات من النسا
بعضهم اوليا بعض على دين بعض في السر والعلانيه يامرون
بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وينهون
عن المنكر عن الكفر والشرك وترك اتباع محمد صلى الله عليه
وسلم ويقيمون الصلوه يتمون الصلوات الخمس ويوتون
الزكوه ويعطون الزكوه اموالهم ويطيعون الله ورسوله
في السر والعلانيه اولئك سيرحمهم الله فلا يعذبهم
ان الله عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه
وعد الله المومنين المصدقين من الرجال والمومنات
المصدقات من النسا جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما والعسل

واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنه ومساكن
طيبه منازل حسنه قد طيبها الله بالمسك والريحان
ويقال جميله ويقال طاهره في جنات عدن درجه
العليا ورضوان من الله اكبر رضا ربهم اعظم مما
فيه ذلك الذي ذكرت هو الفوز العظيم النجاه بالو
افر
يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين
باللسان واغلظ اشدد عليهم على كل الفريقين بالقول
والفعل وماويهم جهنم مصيرهم جهنم وبئس المصير
صاروا اليه يحلفون بالله ما قالوا حلف بالله جلاس بن سويد
ما قلت الذي قال علي عامر بن قيس ولقد قالوا كلمه الكفر
كلمه الكفار لقوله حيث ذكر النبي صلى الله عليه عيب المنافقين
وما فيهم قال والله لئن كان محمدا صادقا فيما يقول في اخو
انا
نحن اشر من الحمير فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عامر بن قيس
عن قوله فحلف بالله ما قلت فكذبه الله وقال ولقد قالوا كلمه
الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا اراد قتل الرسول
واخرج الرسول ولم يقدروا على ذلك وما نقموا ما طعنوا على
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الا ان اغناهم الله ورسوله
له
من فضله بالغنيمه فان يتوبوا من الكفر والنفاق يك خيرا
لهم من الكفر والنفاق وان يتولوا عن التوبه يعذبهم
الله عذابا اليما وجيعا في الدنيا والاخره وما لهم في الارض
من ولي حافظ يحفظهم ولا نصير مانع يمنعهم مما يراد
بهم ومنهم من المنافقين من عاهد الله حلف بالله
يعني ثعلبه بن حاطب من بني بلقعه لئن اتانا اعطانا

من فضله بالمال الذي له بالشام لنصدقن في سبيل
الله لنؤدين منه حق الله ولنصلن من الرحم ولنكونن
من الصالحين من الحامدين فلما آتيهم أعطاهم
من فضله بالمال الذي بالشام بخلوا به بما وعدوا من
حق الله وتولوا عن ذلك وهم معرضون مكذبون
فأعقبهم نفاقا في قلوبهم تجعل عاقبته على النفاق
إلى يوم يلقونه إلى يوم القيمه بما أخلفوا الله ما وعدوه
مما أخلف وعده وبما كانوا يكذبون ويكذبه بما
قالوا ألم يعلموا يعني المنافقين أن الله يعلم سرهم فيما
بينهم ونجويهم خلوتهم وأن الله علام الغيوب بما
غاب من العباد الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
في الصدقات يطعنون على عبد الرحمن وأصحابه في الصدقات
يقولون ما جاوا هولا بالصدقات الا ريا وسمعه والذين
لا يجدون الا جهدهم ويطعنون على الذين لا يجدون
الا طاقتهم وكان هذا أبو عقيل عبد الرحمن بن تيجان
لم يجدوا الا صاعا من تمر منهم فيسخرون منهم بقلة الصدقه
يقولون ما جا به الا ليذكر به ويعطى من الصدقه أكثر مما
جا به سخر الله منهم استغفر لهم يقول استغفر لهم لعبد
الله بن أبي وجدي بن قيس ومعتب بن قيس وأصحابهم كو
سبعين رجلا أو لا تستغفر لهم سوا عليهم إن تستغفر
لهم سبعين مره فلن يغفر الله لهم ذلك العذاب بأنهم
كفروا بالله ورسوله في السر والله لا يهدي لا يغفر القوم
الفاسقين المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه فرح

المخلفون

المخلفون رضي المنافقون يعني المنافقين بمقعدهم
بتخلفهم عن غزوه تبوك خلاف رسول الله خلف رسول
الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله
في طاعه الله وقالوا بعضهم لبعض لا تنفروا في الحر لا تخرجوا
مع محمد الى غزوه تبوك في الحر الشديد قل لهم يا محمد نار
جهنم أشد حرا حرا لو كانوا يفقهون يفهمون
ويصدقون قول فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا
في الآخره جزا بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون
من المعاصي فإن رجعك الله إلى طائفه منهم من غزوه
تبوك من المنافقين بالمدينه فاستأذنوك للخروج الى
غزوه أخرى فقل لهم يا محمد لن تخرجوا معي أبدا
الى الغزوه ولن تقاتلوا معي عدوا إنكم رضيتم بالقعود
بالجلوس أول مره في أول مره في غزوه تبوك فاقعدوا
عن الجهاد مع الخالفين مع النسا والصبيان ولا تصل
على أحد منهم من المنافقين بعد عبد الله بن أبي مات
أبدا ويقال على عبد الله بن أبي ولا تقم على قبره إنهم كفروا
بالله ورسوله في السر وماتوا وهم فاسقون منافقون
ولا تعجبك يا محمد أموالهم كثره أموالهم وأولادهم
كثره أولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الآخره
في الدنيا وتزهق أنفسهم تخرج أرواحهم في الدنيا وهم
كافرون نعدم ويوخر وإذا أنزلت سوره من القرآن
وأمر فيها أن آمنوا بالله صدقوا بإيمانكم بالله وجاهدوا
مع رسوله استأذنك يا محمد أولوا الطول منهم ذوا

العنا منهم من المنافقين عبدالله بن ابي وجد بن قيس ومعتب
بن قشير وقالوا ذرنا يا محمد نكن مع القاعدين بغير عذر
رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النسا والصبيان وطبع
ختم على قلوبهم فهم لا يفقهون لا يصدقون امر الله
لكن الرسول محمد والذين امنوا في السر والعلانيه
معه جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله واولئك
لهم الخيرات الحسنات المقبولات في الدنيا ويقال الجواري
في الاخره واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب
اعد الله لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الما والعسل واللبن خالدين فيها
مقيمين في الجنه لا يموتون ولا يخرجون منها ذلك الذي
ذكرت الفوز العظيم النجاه الوافر فازوا بالجنه وما فيها
ونجوا من النار وما فيها وجا اليك يا محمد المعذرون
مخففه من كان له عذر من الاعراب من بني غفار وان
قرات المعذرون مشدده يعني من لم يكن له عذر ليوذن
لهم لكي ياذن لهم رسول الله بالتخلف عن غزوه تبوك
وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في السر ويقال خالفوا
الله ورسوله في السر في الجهاد بغير اذن سيصيب الذين
كفروا منهم من المنافقين عبدالله بن ابي واصحابه
عذاب اليم وجيع ليس على الضعفا من الشيوخ والزمنى
ولا على المرضى من الشبان ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون في الجهاد حرج ماثم بالتخلف اذا نصحوا
لله في الدين ورسوله في السنه ما على المحسنين

بالقول

بالقول والفعل من سبيل من حرج والله غفور
متجاوز لمن تاب رحيم لمن مات على التوبه ولا على
الذين اذا ما اتوك لتحملهم الى الجهاد بالنفقه عبدالله
بن معقل بن يسار المزني وسالم بن عمير الانصاري
واصحابهما قلت لهم لا اجد ما احملكم عليه الى الجهاد
من النفقه تولوا خرجوا عندك واعينهم تفيض تسيل
من الدمع حزنا الا يجدوا بان لم يجدوا ما ينفقون
في الجهاد انما السبيل الحرج على الذين يستاذنونك بالتخلف
وهم اغنيا بالمال عبدالله بن ابي وجد بن قيس ومعتب
بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا رضوا بان يكونوا
مع الخوالف مع النسا والصبيان وطبع الله ختم الله
على قلوبهم فهم لا يعلمون امر الله ولا يصدقون يعتذ رون
اليكم اذا رجعتم من غزوه تبوك اليهم الى
المدينه بانا لم نقدر ان نخرج معك قل يا محمد لهم
لا تعتذروا بالتخلف لن نومن لكم لن نصدقكم
بما تقولون من العذر قد نبانا الله اخبرنا الله
من اخباركم من اسراركم ونفاقكم
وسيرى الله عملكم ورسوله ويقال بعد ذلك ان
يكنتم ثم تردون في الاخره الى عالم الغيب ما غاب
عن العباد ويقال الغيب ما لم يعلمه العباد ويقال
ما يكون والشهاده ما علمه العباد ويقال ما كان
فينبيكم يخبركم بما كنتم تعملون ويقولون
من الخير والشر سيحلفون بالله عبدالله بن ابي واصحا به

لكم اذا انقلبتم اذا رجعتم من غزوة تبوك اليهم
بالمدينة لتعرضوا عنهم لتصفحوا عنهم ولا تعاقبوهم
فاعرضوا عنهم ولا تعاقبوهم انهم رجس نجس قذر
وماويهم مصيرهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون
يقولون ويعملون من الشر يحلفون لكم لترضوا عنهم
بالحلف فان ترضوا عنهم بالحلف الكاذب فان
الله لا يرضى عن القوم الفاسقين المنافقين
الاعراب اشد كفرا اسد وغطفان اشد كفرا ونفاقا
هم اشد على الكفر والنفاق من غيرهم واجدر احرى الا
الا يعلموا حدود ما انزل الله فرائض ما انزل الله على رسوله
في الكتاب والله عليم بالمنافقين حكيم فيما حكم عليهم
بالعقوبة ويقال عليم بجهل من ترك التعلم حكيم حكم ان من
لم يتعلم العلم يكون جاهلا ومن الاعراب يعني اسد
وغطفان من يتخذ ما ينفق بالجهاد مغرما غرما
ويتربص ينتظر بكم الدوائر الموت والهلاك عليهم
دائرة السوء ينقلب السوء وعاقبة السوء والله
سميع بمقالتهم عليم بعقوبتهم ومن الاعراب
مزينة وجهينة واسلم ومن يؤمن بالله واليوم الاخر
في السر والعلانية ويتخذ ما ينفق في الجهاد قربات عند
الله قربة الى الله في الدرجات وصلوات الرسول دعاء
الرسول الا انها يعني النفقة قربة لهم الى الله في الدرجات
سيدخلهم الله في رحمته في جنته ان الله غفور متجاوز
رحيم لمن مات والسابقون الاولون من المهاجرين

والانصار

والانصار بالايمان الذين صلوا الى القبلتين وشهدوا
بدرا والذين اتبعوهم باحسان باداء الفرائض
واجتناب المعاصي الى يوم القيمة رضي الله عنهم باحسانهم
ورضوا عنه بالثواب والكرامة واعد لهم جنات بساتين
تجري تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار الخمر
والعسل واللبن والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة لا
يموتون ولا يخرجون منها ابدا ذلك الرضوان والجنان
الفوز العظيم النجاة الوافر وممن حولكم من الاعراب
اسد وغطفان منافقون ومن اهل المدينة عبد الله بن
ابي واصحابه مردوا ثبتوا وجمعوا على النفاق لا تعلمهم
لا تعلم نفاقهم نحن نعلمهم نفاقهم سنعذبهم مرتين
مرة عند قبض ارواحهم ومرة في القران ثم يردون
الى عذاب عظيم عذاب جهنم واخرون ومن اهل
المدينة قوم اخرون وديعة بن حذام الانصاري وابو
لبابة بن عبد المنذر الانصاري وابن ثعلبة اعترفوا اقروا
بذنوبهم بتخلفهم عن غزوة تبوك خلطوا عملا
صالحا خروجهم مع النبي صلى الله عليه وسلم مرة واخر
سيئا عسى الله عسى من الله واجب ان يتوب عليهم
ان يتجاوز عنهم ان الله غفور لمن تاب منهم رحيم
لمن مات على التوبة ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ان ياخذ
من اموالهم لقولهم خذ اموالنا لانا تخلفنا عن غزوة تبوك
لقبل الاموال فلم ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل الله
له خذ من اموالهم المتخلفين صدقة ثلثا تطهرهم

من الذنوب وتزكيهم بها تصلحهم بها وصل عليهم
استغفر لهم وادع لهم ان صلواتك استغفارك ودعاءك
سكن لهم طمانينة قلوبهم لانه قبل توبتهم والله
سميع لمقالتهم خذ اموالنا عليم بتوبتهم الم يعلموا ان
الله هو يقبل التوبة عن عباده من عباده ويأخذ
الصدقات وان الله هو التواب المتجاوز الرحيم
لمن تاب وقل لهم يا محمد اعملوا خيرا بعد التوبة فسيرى
الله عملكم ورسوله ويرى رسوله والمؤمنون
ويرى المؤمنون وستردون بعد الموت الى عالم
الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة
ما علمه العباد ويقال ما كان فينبئكم يخبركم
بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر واخرون
وقوم اخرون من اهل المدينة كعب بن مالك ومرارة بن الربيع
وهلال بن امية مرجون لامر الله موقوفون محبوسون
انفسهم لامر الله اما يعذبهم بتخلفهم عن غزوة تبوك
واما يتوب عليهم يتجاوز عنهم بتخلفهم والله عليم بتوبتهم
وتخلفهم حكيم فيما حكم عليهم والذين اتخذوا
بنوا مسجدا عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير
واصحابهم نحو سبعة عشر رجلا ضرارا مضرا للمؤمنين لكي
تصلي طائفة في مسجدهم وطائفة في مسجد الرسول وكفرا في
قلوبهم يعني النفاق وتفريقا بين المؤمنين وارصادا
انتظارا لمن حارب الله ورسوله لمن كفر بالله ورسوله
من قبل من قبلهما ابو عامر الراهب الذي سماه رسول الله

فاسقا

وليحلفن ان اردنا ما اردنا ببناء المسجد الا الحسنى
الا الاحسان الى المؤمنين لكي يصلي فيه من فاتت صلوته
في مسجد قبا والله يشهد يعلم انهم لكاذبون
في حلفهم لا تقم فيه لا تصل في مسجد الشقاق ابدا
لمسجد وهو مسجد قبا اسس على التقوى بني على طاعة
الله وذكره من اول يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وبقا الاول مسجد بني بالمدينة احق اصوب ان تقوم
تصلي فيه في مسجد قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا
ان يغسلوا ادبارهم بالماء والله يحب المطهرين
بالماء من الادناس افمن اسس بنيانه بناء اساسه
على التقوى من الله على طاعة الله وذكره ورضوانه
نوى ارادة رضوان ربهم وهو مسجد قبا خير امن
اسس بنيانه بنى اساسه وهو مسجد الشقاق على
شفا جرف على طرف هوى وليس له اصل هار غار
فانهار به فغار به يعني بانيه في نار جهنم والله لا يهدي
القوم الظالمين لا يغفر للمنافقين ولا يحبهم لا يزال
بنيانهم بعد ما هدمت الذي بنوا ريبة حسرة
وندامة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم الا ان يموتوا
والله عليم بانهم مسجد الضرار وبنيانهم حكيم
فيما حكم هدم مسجدهم وحرقه فبعث اليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من غزوة تبوك
عامر بن قيس ووحشيا مولى مطعم بن عدي حتى
احرقاه وهدماه ان الله اشترى من المؤمنين

بنيه

ى

المخلصين انفسهم واموالهم بان لهم الجنه بالجنه
يقاتلون في سبيل الله في طاعة الله فيقتلون العدو
ويقتلون بقتلهم العدو وعدا عليه على الله حقا واجبا
ان يوفيهم في التوريه والانجيل والقران ومن اوفى
بعهده من الله من اوفى بوفا عهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به الله يعني الجنه وذلك
هو الفوز العظيم النجاة الوافر بين منهم فقال التايبون
اي هم التايبون من الذنوب العابدون المطيعون
الحامدون الشاكرون السايحون الصايمون
الراكعون الساجدون في الصلوات الخمس الامرون
بالمعروف بالتوحيد والاحسان والناهون
عن المنكر عن الكفر ما لا يعرف في شريعه ولا سنه
والحافظون لحدود الله لفرايض الله وبشر
المومنين بالجنه ما كان للنبي ما جاز لمحمد صلى
الله عليه وسلم والذين امنوا بمحمد ان يستغفروا
ان يدعوا للمشركين ولو كانوا اولي قربى في الرحم
من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اهل
النار اي ماتوا على الكفر وما كان استغفار
ابراهيم اي دعا ابراهيم لابيه الا عن موعده وعدها
اياه اي يسلم فلما تبين له انه عدو لله حين مات
على الكفر تبرا منه ومن دينه ان ابراهيم لاواه دعا
ويقال رحيم ويقال سيد ويقال كان يتاوه على نفسه

فيقول

فيقول اوه من النار قبل دخول النار حليم عن الجهل وما
كان الله ليضل قوما ليزل قوما بمنزله الضلال البطل
عمل قوم بعد اذ هديهم للايمان حتى يتبين لهم
ما يتقون المنسوخ بالناسخ ان الله على كل شي قدير
من المنسوخ والناسخ عليم ان الله له ملك السموات خزا
السموات الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض
وخزاين الارض مثل الشجر والدواب والجبال والبحار
وغير ذلك يحيي للبعث ويميت في الدنيا وما لكم من
دون الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم
ولا نصير مانع لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الذين صلوا الى قبلتين وشهدوا بدرا
م بينهم فقال الذين اتبعوه اتبعوا النبي في غزوه
تبوك في ساعه العسره في حين العسره والشده وكانت
لهم عسره من الزاد وعسره من الظهر وعسره من الحر وعسره
من العدو وعسره من بعد الطريق من بعد ما كاد تزيغ
تميل قلوب فريق منهم من المومنين المخلصين عن خروج
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تاب عليهم تجاوز عنهم
وثبت قلوبهم حتى خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم
انه بهم روف رحيم وعلى الثلاثه الذين خلفوا
تو بتهم كعب بن مالك واصحابه حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت بسعتها وضاقت
عليهم انفسهم قلوبهم بتاخير التوبه وظنوا اعلموا
واتقنوا ان لا ملجا من الله ان لا نجاه لهم من الله

بين

حزبين

الا اليه الا بالتوبه اليه من تخلفهم من غزوه تبوك ثم
تاب عليهم تجاوز عنهم وعفا عنهم ليتوبوا لكي يتوبوا
من تخلفهم ان الله هو التواب المتجاوز الرحيم لمن
تاب يا ايها الذين امنوا عبد الله بن سلام واصحابه
وغيرهم من المومنين اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم
وكونوا مع الصادقين مع ابي بكر وعمر واصحابهما في الجلوس
والخروج بالجهاد ما كان لاهل المدينه ما جاز لاهل
المدينه ومن حولهم من الاعراب مزينه وجهينه
واسلم ان يتخلفوا عن رسول الله في الغزاه ولا يرغبوا
بانفسهم عن نفسه لا يكونوا على انفسهم اشفق من نفس
النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد ذلك الخروج بانهم لا يصيبهم
ظما عطش في الذهاب والمجي ولا نصب ولا تعب ولا
مخمصه ولا مجاعه في سبيل الله في الجهاد ولا
يطون موطيا يجوزون مكانا يظهرون عليه يغيظ
الكفار بذلك ولا ينالون من عدو نيلا قتلا
وهزيمه الا كتب لهم به عمل صالح في الجهاد ان
الله لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين ثواب المومنين
في الجهاد ولا ينفقون نفقه صغيره ولا كبيره
قليله ولا كثيره في الذهاب والمجي ولا يقطعون
واديا في طلب العدو الا كتب لهم ثواب عمل صالح
ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون في الجهاد
وما كان المومنون ما جاز للمومنين لينفروا كافه
يخرجوا جميعا في السريه ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم

في

في المدينه وحده فلولا نفر فهلا لا خرج من كل فرقه جماعه
منهم طايفه وتبقى طايفه بالمدينه ليتفقهوا في الدين
لكي يتعلموا امر الدين من النبي صلى الله عليه وسلم ولينذروا
ليخبروا وليعلموا قومهم اذا رجعوا اليهم من غزوتهم
لعلهم يحذرون لكي يعلموا ما امرتهم وما نهوا
عنه ويقال نزلت هذه الايه في بني اسد اصابتهم
سنه فجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينه وافسدوا
طريقها بالعذرات فنهاهم عن ذلك يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
من بني قريظه والنضير وفدك وخيبر وليجدوا فيكم
منكم غلظه شده واعلموا يا معشر المومنين ان الله مع
المتقين معين المومنين محمد واصحابه بالنصره على
اعدايهم واذا ما انزلت سوره ايه فيقرا عليهم محمد
صلى الله عليه وسلم فمنهم من المنافقين من يقول بعضهم
لبعض ايكم زادته هذه السوره الايه ايمانا خوفا ورجا
ويقينا وهم يستبشرون بما انزل من القران
واما الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق فزادتهم
رجسا الى رجسهم شكا الى شكهم بما نزل بالقران وماتوا
وهم كافرون بمحمد والقران في السر اولا يرون
يعني المنافقين انهم يفتنون يبتلون باظهار مكرهم
وخيانتهم ويقال بنقض عهدهم في كل عام مره او مرتين
ثم لا يتوبون من صنيعهم ونقض عهودهم ولا هم يذكرون
يتعظون واذا ما انزلت سوره جبريل بالسوره فيها

ون

عيب المنافقون وكانوا يقرا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
نظر المنافقون بعضهم الى بعض هل يريكم من احد
من المخلصين ثم انصرفوا صرف الله عن الصلوة والخطبه
والحق والهدي الحق والهدي ويقال ما لوا عن الحق والهدي
فامال الله قلوبهم عن ذلك الانصراف بانهم قوم لا يفقهون
امر الله ولا يصدقونه لقد جاكم يا اهل مكه رسول
من انفسكم عربي هاشمي مثلكم عزيز عليه شديد عليه ما
عنتم ما اثمتم حريص عليكم على ايمانكم بالمومنين
جميع المومنين روف رحيم فان تولوا عن الايمان والتوبه
وما قلت لهم فقل حسبي الله ثقتي بالله لا اله الا هو لا
حافظ ولا ناصر الا هو عليه توكلت اتكلت وهو رب
العرش السرير العظيم الكبير سوره يونس مايه وعشرون
ايه وهي كلها مدنيه وهو قول الله عز وجل فمنهم من يومن به
ومنهم من لا يومن به بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تع الر يقول انا الله ارى
ونقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب الحكيم ان هذه
السوره ايات القران المحكم بالحلال والحرام اكان للناس
لاهل مكه عجبا ان اوحينا بان اوحينا الى رجل منهم ادمي مثلهم
ان انذر الناس ان خوف اهل مكه بالقران وبشر الذين
امنوا ان لهم قدم صدق ثواب خير ويقال اعمالهم
في الدنيا قدمهم في الاخره شفيع صدق عند ربهم
قال الكافرون كفار مكه ان هذا لسحر
مبين كذب بين ان ربكم الله الذي خلق

السموات

السموات والارض في سته ايام من ايام اول الدنيا
اول يوم الاحد واخر يوم الجمعه طول كل يوم الف سنه
ثم استوى على العرش استقر ويقال امتلا به العرش
يدبر الامر من العباد ويقال يبعث الملكه بالوحي والتنزيل
والمعصيه ما من شفيع ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل يشفع
لاحد الا من بعد اذنه الا باذن الله ذلكم الله الذي
يفعل ذلك هو ربكم فاعبدوه فوحدوه افلا
تذكرون افلا تتعظون اليه مرجعكم بعد الموت
جميعا وعد الله حقا صدقا كاينا انه يبدوا الخلق من
نطفه ثم يعيده بعد الموت ليجزي الذين امنوا وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم بالقسط بالعدل
الجنه والذين كفروا بمحمد والقران لهم شراب
من حميم من ما حار قد انتهى حره وعذاب اليم وجيع
يخلص وجعه الى قلوبهم بما كانوا يكفرون بمحمد والقران
هو الذي جعل الشمس ضيا للعالمين بالنهار والقمر
نورا لهم بالليل وقدره منازل لتعلموا عدد السنين
والحساب حساب الشهور والايام ما خلق الله ذلك
الا بالحق لتبيان الحق والباطل يفصل الايات يبين
القران بالعلامات لوحدانيه لقوم يعلمون يصدقون
ان في اختلاف الليل والنهار في تقليب الليل والنهار
وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيهما وما خلق الله
في السموات وفيما خلق الله من الشمس والقمر والنجوم وغير
ذلك والارض من الشجر والدواب والجبال والبحار

وعبد لك لايات لعلامات لوحدانيه الرب لقوم
يتقون يطيعون ان الذين لا يرجون لا يخافون
لقانا بالبعث بعد الموت ويقال لا يقرون بالبعث
بعد الموت ورضوا بالحيوه الدنيا اختاروا ما في الحيوه
على الاخره واطمانوا بها رضوا بها والذين هم عن اياتنا
عن محمد والقران غافلون جاحدون تاركون لها
اولئك ماويهم النار مصيرهم النار بما كانوا
يكسبون يقولون ويعملون في الشرك ان الذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين
ربهم يهديهم يدخلهم ربهم الجنه بايمانهم تجري
من تحتهم من تحت سررهم ومساكنهم الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن في جنات النعيم دعويهم
قولهم فيها في الجنه ان اشتهوا شيا سبحانك اللهم تاتي
به الخدام وما يشتهون وتحيتهم فيها سلام يحيي بعضهم
بعضا بالسلام واخر دعويهم قولهم بعد الاكل والشرب
ان الحمد لله رب العالمين ولو يعجل الله للناس الشر
دعاهم بالشر استعجالهم بالخير كما يستعجل لهم دعاهم
بالخير لقضي اليهم اجلهم لهلكوا فنذر الذين لا يرجون
لقانا لا يخافون البعث بعد الموت في طغيانهم في
كفرهم الضر وضلالتهم يعمهون يمضون عميهم لا يبصرون
واذا مس الانسان الضر اذا اصاب الكافر الشده والمرض
وهو هشام بن مغيره المخزومي دعانا لجنبه مضطجعا او
قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره رفعنا ما كان من الشده

والله

والبلاء من استمر على ترك الدعا كان لم يدعنا الى ضر الى
شده مسه اصابه كذلك هكذا زين للمسرفين للمشركين
ما كانوا يعملون في الشرك من الدعا في الشده
وترك الدعا في الرخا ولقد اهلكنا القرون من قبلكم
لما ظلموا حين كفروا وجاتهم رسلهم بالبينات بالامر
والنهي والعلامات وما كانوا ليومنوا يقول لم يومنوا
يوم الميثاق كذلك هكذا نجزي القوم المجرمين
المشركين بالهلاك ثم جعلناكم يا محمد خلايف استعملنا
في الارض من بعدهم من بعد هلاكهم لننظر كيف تعملون
ماذا تعملون من الخير واذا تتلى عليهم تقرا على المستهز
الوليد بن المغيره واصحابه اياتنا بينات مبينات
بالامر والنهي قال الذين لا يرجون لقانا لا يخافون
البعث بعد الموت وهم مستهزون ايت يا محمد بقران
غير هذا او بدله غيره فاجعل فيه الرحمه ايه العذاب
ايه الرحمه قل لهم يا محمد ما يكون لي ما يجوز لي ان
ابدله ان اغيره من تلقاء نفسي من قبل نفسي ان اتبع
الا ما يوحى الي ما اقول وما اعمل الا ما يوحى الي في القران
اني اخاف اعمال ان عصيت ربي فبدلته ان يكون
على عذاب يوم عظيم شديد قل يا محمد لو شا الله
ان اكون رسولا ما تلوته عليكم ما قرات القران
عليكم ولا ادريكم به يقول ولا اعلمكم به
بالقران فقد لبثت مكثت فيكم عمرا اربعين
سنه من قبله من قبل القران ولم اقل من هذا شيا

كم

بين

افلا تعقلون افليس لكم ذهن الا ستانه انه ليس من
تلقا نفسي فمن اظلم اعنا واحدا على الله ممن افترى اختلف
على الله كذبا او كذب باياته بمحمد والقران انه لا يفلح
لا ينجوا ولا يامن المجرمون المشركون من عذاب الله ويعبد [ون]
كفار مكه من دون الله ما لا يضرهم ان لم يعبدوا في
الدنيا ولا في الاخره ولا ينفعهم ان عبدوا في الدنيا ولا
في الاخره ويقولون هولا يعنون الاوثان شفعانا
يشفعون لنا عند الله قل يا محمد اتنبئون الله اتخبرون
الله بما لا يعلم اليس في السموات ولا في الارض انه ينفع
وينصر غيره سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى
ارتفع وتبرا عما يشركون به من الاوثان وما كان
الناس في زمن ابراهيم ويقال في زمن نوح الا امة واحدة
على ملة الكفر فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فاختلفوا
فصاروا مومنين وكافرين ولولا كلمة بتاخير العذاب عن
هذه الامة سبقت من ربك وجبت من ربك لقضي بينهم
لهلكوا فيما فيه في الدين يختلفون يخالفون ويقولون
يعني كفار مكة لولا انزل عليه اية علامة من ربه على ما
يقولون هلا انزل على محمد فقل انما الغيب بنزول الاية
لله فانتظروا لهلاكي اني معكم من المنتظرين
لهلاككم واذا اذقنا الناس اعطينا الكفار رحمة نعمة
من بعد ضرا شدة مستهم اصابتهم اذا لهم مكر تكذيب
في اياتنا بمحمد والقران قل الله اسرع مكرا اشد عقوبة
اهلكهم الله يوم بدر ان رسلنا الحفظة يكتبون

ما

ما تمكرون ما تقولون من الكذب وتعملون من المعاصي
هو الذي يسيركم يحفظكم اذا سافرتم في البر
على الدواب والبحر في البحر في السفن حتى اذا كنتم
في الفلك ركبتم في السفن وجرين بهم جرت السفن
باهلها بريح طيبة لينة ساكنة وفرحوا بها اعجبهم — حون
بريح ساكنة جاءتها السفن ريح عاصف قاصف
شديد وجاءهم الموج ركبهم الموج من كل مكان ناحية
وظنوا علموا وايقنوا انهم احيط بهم اهلكوا دعوا الله
مخلصين له الدين مفردين له بالدعاء لئن انجيتنا
من هذه الريح والشدة لنكونن من الشاكرين
من المومنين المطيعين فلما انجاهم من الريح والغرق
اذا هم يبغون يتطاولون في الارض بغير الحق
بلا حق يا ايها الناس يا اهل مكة انما بغيكم
ظلمكم وبطركم فيما بينكم على انفسكم جنايته
متاع الحيوة الدنيا متاع الدنيا تفنى ولا تبقى ثم الينا
مرجعكم بعد الموت فننبئكم نخبركم
بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر انما مثل
الحيوة الدنيا في بقائها وفنائها كما انزلناه من
السما يعني المطر فاختلط به نبات الارض مما ياكل
الناس الحبوب والثمار والانعام العشب من النبات
والحشيش حتى اذا اخذت الارض زخرفها زينتها
وازينت بالاحمر والاصفر والاخضر وظن اهلها الحراثون
انهم قادرون عليها على نباتها اتاها امرنا عذابنا ليلا او

نهارا فانسدروع الزارعين فجعلناها حصيدا
لحصد السيف كان لم تغن بالامس لم تكن بالامس
كذلك هكذا نفصل الايات نبين القران في فنا الدنيا
لقوم يتفكرون في امر الدنيا والاخره والله يدعوا
الخلق بالتوحيد الى دار السلام والسلام هو اسم الجنه
دايم ويهدي من يشا الى صراط مستقيم دين قايم
يرضاه وهو الاسلام للذين احسنوا الحسنى وحدوا
الحسنى الجنه وزياده يعني النظر الى وجه الله ويقال
الزياده في الثواب ولا يرهق لا يعلوا وجوههم قتر
سواد وكسوف ولا ذله ولا كابه اولئك اصحاب
الجنه اهل الجنه هم فيها خالدون والذين كسبوا
السيات الشرك بالله جزا سيه بمثلها يقول قصاص
الشرك بالله النار وترهقهم ذله تعلوهم كابه وكسوف
ما لهم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع كانما الحزن
اغشيت الست وجوههم قطعا من الليل من السواد
مظلما اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
دايمون ويوم نحشرهم الكفار والهتهم جميعا ثم نقول
للذين اشركوا بالله الاوثان مكانكم قفوا انتم
وشركاوكم الهتكم فزيلنا فرقنا بينهم
وبين الهتهم فقال الكافرون امرونا هولاء ان نعبدهم
من دونك وقال شركاوهم الهتهم ردا عليهم
ما كنتم ايانا تعبدون بامرنا فقالوا امرتمونا
بعبادتكم فقالت الالهه فكفى بالله شهيدا بيننا

وبينكم

وبينكم ان كنا عن عبادتكم ايانا لغافلين
لجاهلين لم نعلم من ذلك شيا هنالك عند ذلك تبلوا
كل نفس ما اسلفت تخبروا ان قرات بالتا يقول
تقرا كل نفس ما اسلفت ما عملت من خير وشر ورد
وا
الى الله مولاهم الحق وضل عنهم اشتغل عنهم ما
كانوا يفترون يعبدون بالكذب قل يا محمد
الكفار اهل مكه من يرزقكم من السما بالمطر والا
رض
بالنبات والثمار امن يملك السمع والابصار
يقول من يقدر ان يخلق السمع والابصار ومن يخرج
الحي من الميت من يقدر ان يخرج الحي من الميت يعني النسمه
والدواب من النطفه ويقال الطير من البيضه ويقال
السنبله من الحب ويخرج الميت من الحي النطفه
من النسمه والدواب ويقال البيضه من الطير ويقال
الحبه من السنبله ومن يدبر الامر من يقدر ان يدبر
امر العباد ويبطي في امر العباد ويبعث الملائكه بالوحي
والتنزيل فسيقولون الله فقل يا محمد افلا تتقون
تطيعون الله فذلكم الله ربكم فالذي يفعل
ذلك هو ربكم الحق هو الحق وعبادته الحق فماذا
بعد الحق الا الضلال فماذا عبادتكم بعد عبادة الله
الا عبادة الشيطان فانى تصرفون من اين تكذبون
على الله كذلك هكذا حقت وجبت كلمة ربك بالعذاب
على الذين فسقوا كفروا انهم لا يومنون في علم الله قل لهم
يا محمد هل من شركايكم من الهتكم من يبدو

من النطفة ثم يعيده ثم يحييه يوم القيمه فانى تؤفكون
فمن اين تكذبون ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب
قل يا محمد هل من شركائكم من الهتكم من يهدى
الى الحق والهدى فان اجابوك والا الحق قل الله يهدي
للحق والهدى افمن يهدى الى الحق والهدى احق ان
يتبع ان يعبد ويطاع امن لا يهدى الى الحق والهدى الا
ان يهدى يحمل فيذهب به حيث يشا فما لكم كيف تحكمون
بيس ما تقضون به لانفسكم وما يتبع يعبد اكثرهم
الهه الا الهنا الا بالظن ان الظن عبادهم بالظن لا يغني
من الحق من عذاب الله شيا ان الله عليم بما يفعلون
في الشرك من عبادة الاوثان وغير ذلك وما كان هذا
القران يقرا عليكم محمد ان يفترى ان يختلق من
دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه موافقه
التوريه والانجيل والزبور وساير الكتب بالتوحيد وصفه
محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وتفصيل الكتاب تبيان
القران بالحلال والحرام والامر والنهى لا ريب فيه لا شك
فيه من رب العالمين من سيد العالمين ام يقولون
بل يقولون كفار مكه افتريه اختلق محمد القران من تلقا
نفسه قل لهم يا محمد فاتوا بسوره مثله مثل سوره القران
وادعوا من استطعتم استعينوا على ذلك من عبد تم من دون
الله ان كنتم صادقين ان محمدا يختلقه من تلقا نفسه
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه بما لم يدرك علمهم ولما ياتهم
لم ياتهم تاويله عاقبة ما وعدهم في القران كذلك كما كذبك

قومك

قومك بالكتب والرسل كذب الذين من قبلهم
بالكتب والرسل فانظر يا محمد كيف كان
عاقبة الظالمين كيف صار اخر المشركين
المكذبين بالكتب والرسل ومنهم من اليهود من
يومن به بمحمد والقران قبل موته ومنهم من
اليهود من لا يومن به بمحمد والقران ويموت على الكفر
وربك اعلم بالمفسدين باليهود ولمن يومن و
لا يومن ويقال نزلت هذه الايه في المشركين وان كذبوك
يا محمد قومك بما تقول لهم فقل لي عملي وديني ولكم
عملكم ودينكم انتم بريون مما اعمل وانا بري
وانا بري مما تعملون وبدينون ومنهم من اليهود
من يستمعون اليك الى كل ما امكن وحديثك ويقال
من مشرك العرب من يسمع الى حديثك افانت تسمع
يا محمد الصم من كان به صم ولو كانوا لا يعقلون ومع
ذلك لا يريدون ان يعقلون ومنهم من اليهود ويقال
من المشركين من ينظر اليك افانت تهدي ترشد الى
الهدى العمي من كان اعمى ولو كانوا لا يبصرون ومع
ذلك لا يريدون ان يبصروا الحق والهدى ان الله لا
يظلم الناس شيا لا ينقص من حسناتهم ولا يزيد على
سياتهم ولكن الناس انفسهم يظلمون بالكفر والشرك
والمعاصي ويوم يحشرهم يعني اليهود والنصارى والمشر
كان لم يلبثوا في القبور الا ساعه من النهار
يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا في بعض المواطن

كين

ولا يعرف بعضهم بعضا في بعض المواطن قد خسر الذين
كذبوا بلقا الله بالبعث بعد الموت بذهاب الدنيا
والاخره وما كانوا مهتدين من الكفر والضلاله واما
نرينك يا محمد بعض الذي نعدهم من العذاب او
نتوفينك قبل ان نرينك يا محمد ما نعدهم من العذاب فالينا
مرجعهم بعد الموت ثم الله شهيد على ما يفعلون
من الخير والشر ولكل امه لكل اهل دين رسول
يدعوهم الى الله والى دينه فاذا جا رسولهم فكذبوا
قضى بينهم وبين الرسول بالقسط بالعدل بهلاك القوم
ونجاة الرسول وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم
ولا يزاد على سياتهم ويقولون وقال كل اهل دين لرسولهم
متى هذا الوعد التي تعدنا ان كنتم صادقين
ان كنت من الصادقين قل لهم يا محمد لا املك لا اقدر
لنفسي ضرا دفع الضر ولا نفعا ولا جر النفع الا ما شا
الله من الضر والنفع لكل امه لكل اهل دين رسول
يدعوهم الى الله والى دينه فاذا جاهم رسولهم
فكذبوه قضى بينهم وبين الرسول بالقسط بالعدل
بهلاك القوم ونجاة الرسول وهم لا يظلمون لا ينقص
من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم ويقولون وقال كل
اهل دين لرسولهم لكل امه اجل مهلك ووقت اذا جا
اجلهم وقت هلاكهم فلا يستاخرون ساعه
قدر ساعه بعد الاجل ولا يستقدمون قبل الاجل
قل يا محمد لاهل مكه ارايتم ان اتيكم عذابه عذاب

الله

الله بياتا ليلا او نهارا كيف تصنعون ماذا يستعجل
ماذا يستعجل منه من عذاب الله المجرمون المشركون
قالوا نومن قل لهم يا محمد اثم اذا ما وقع يقول اذا ما نزل
عليكم العذاب امنتم به قالوا نعم قل لهم يا محمد يقال لكم
الان تومنون بالعذاب وقد كنتم به بالعذاب تستعجلون
قبل هذا استهزا به ثم قيل للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب
الخلد هل تجزون في الاخره الا ما كنتم تكسبون تقولون
وتعملون في الدنيا ويستنبونك يستخبرونك يا محمد احق
هو يعني العذاب والقران قل اي وربي نعم وربي انه
لحق صدق كاين يعني العذاب وما انتم بمعجزين بفايتين
من عذاب الله ولو ان لكل نفس ظلمت اشركت بالله ما في
الارض لافتدت به لفادت به نفسها من عذاب الله واسروا
الندامه احفوا الندامه الروسا من السفله لما راوا
العذاب حين راوا العذاب وقضي بينهم وبين
السفله بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص
من حسناتهم شي ولا يزاد على سياتهم الا ان لله ما في
السموات والارض من الخلق والعجايب الا ان وعد
الله حق كاين البعث بعد الموت ولكن اكثرهم
لا يعلمون لا يصدقون هو يحيي للبعث ويميت في
الدنيا واليه ترجعون بعد الموت يا ايها الناس
يا اهل مكه قد جاتكم موعظه نهي من ربكم ما انتم
فيه وشفا بيان لما في الصدور من العمى وهدى
من الضلاله ورحمه من العذاب للمومنين قل يا محمد

لاصحابك بفضل الله القران الذي اكرمك به وبرحمته
الاسلام الذي وفقكم اليه فبذلك بالقران والاسلام
فليفرحوا هو خير يعني القران والاسلام مما يجمعون
مما تجمع اليهود والمشركون من الاموال قل يا محمد لاهل مكه
ارايتم ما انزل الله لكم مما خلق الله لكم من رزق
من حرث وانعام فجعلتم منه فقلتم وفعلتم حراما
على النسا منفعتها يعني منفعه البحيره والسايبه والحام
وحلالا للرجال قل لهم يا محمد الله اذن لكم
امركم بذلك ام على الله بل على الله تفترون
تختلقون الكذب وما ظن الذين يفترون
يختلقون على الله الكذب ما ذا يفعل بهم يوم القيمه
ان الله لذو فضل من على الناس بتاخير العذاب
ولكن اكثرهم لا يشكرون بذلكم
ولا يومنون وما تكون يا محمد في شان في امر وما
تتلوا عليهم منه من قران سوره وايه ولا تعملون
من عمل خيرا وشرا الا كنا عليكم على امركم
وتلاوتكم وعملكم شهودا عالما اذ تفيضون
تخوضون فيه في القران بالتكذيب وما يعزب ما
يغيب عن ربك من مثقال ذره وزن نمله
الحميرا من اعمال العباد في الارض ولا في السما ولا
اصغر من ذلك لا احقر من ذلك ولا اكبر ولا اثقل الا
في كتاب مبين مكتوب في اللوح المحفوظ
الا ان اوليا الله المومنين لا خوف عليهم فيما يستقبلهم

من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم
من بين منهم فقال الذين امنوا لمحمد والقران وكانوا
يتقون الكفر والشرك والفواحش لهم البشرى في الحيوه
الدنيا بالرويا الصالحه يرويها او ترى لهم وفي الاخره
بالجنه لا تبديل لكلمات الله بالجنه ذلك البشرى
هو الفوز العظيم النجاه الوافر فازوا بالجنه وما فيها ونجوا
من النار وما فيها ولا يحزنك يا محمد قولهم تكذيبهم اياك
ان العزه القدره والمنعه لله جميعا يهلكهم هو السميع
لمقالتهم العليم بفعلهم وعقوبتهم الا ان لله من في السموات
ومن في الارض من الخلق كلهم كيف يشا وما يتبع الذين
يدعون يعبدون من دون الله شركا الهه من
الاوثان ان يتبعون ما يعبدون الا الظن الا بالظن
بغير يقين وان هم ما هم يعني الروسا الا يخرصون
يكذبون للسفله هو الذي الهكم هو الذي جعل
لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا فيه
والنهار مبصرا مضيا للذهاب والمجي ان في ذلك فيما
ذكرت لايات لعبرات لقوم يسمعون مواعظ
القران ويطيعون قالوا كفار مكه اتخذ الله ولدا
من الملايكه لا ناس سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك
هو الغني عن الولد والشريك له ما في السموات وما
في الارض من الخلق والعجايب ان عندكم ما عندكم
من سلطان من كتاب ولا حجه بهذا بما تقولون
على الله من الكذب اتقولون بل تقولون على الله ما

لا تعلمون ذلك من الكذب قل يا محمد ان الذين يفترون
يختلقون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون من عذاب
الله ولا يامنوا متاع في الدنيا يلبسون في الدنيا قليل
ثم الينا مرجعهم بعد الموت ثم نذيقهم العذاب الشديد
الغليظ بما كانوا يكفرون بمحمد والقران ويكذبون
على الله واتل عليهم اقرأ عليهم نبا خبر نوح بالقران
اذ قال لقومه ان كان كبر عليكم عظم عليكم
مقامي طول مقامي ومكثي وتذكيري وتحذيري
اياكم بايات الله من عذاب الله فعلى الله توكلت وثقت
وفوضت امري الى الله فاجمعوا امركم فاجتمعوا على قول
وامر واحد وشركاءكم استعينوا بالهتكم ثم
لا يكن امركم عليكم غمة لا تلبسوا امركم في قولكم
على انفسكم ثم اقضوا الي امضوا الي ولا تنظرون
ولا ترقبوا فان توليتم عن الايمان بما جئتكم به فما سالتكم
عن الايمان من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي بما دعوتكم
الى الايمان الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين
مع المسلمين على دينهم فكذبوه يعني نوحا بما اتاهم
فنجيناه من الغرق ومن معه من المومنين في الفلك
في السفينة وجعلناهم خلائف خلفا وسكان الارض
واغرقنا الذين كذبوا باياتنا كيف صار اخر امر الذين انذرهم
الرسل فلم يومنوا ثم بعثنا من بعده من بعد هلاك قوم نوح
رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات
فما كانوا ليومنوا ليصدقوا بما كذبوا به من قبل من قبل يوم

الميثاق

الميثاق كذلك هكذا نطبع نختم على قلوب المعتدين
الحلال الى الحرام ثم بعثنا من بعدهم من بعد هولاء الرسل
موسى وهرون الى فرعون وملئه رؤسائه باياتنا
بكتابنا ويقال باياتنا التسع اليد والعصى والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص
من الثمرات ويقال الطمس فاستكبروا عن الايمان بالكتاب
والرسول والايات وكانوا قوما مجرمين مشركين
فلما جاءهم الحق من عندنا الكتاب والرسول والايمان
قالوا ان هذا الذي جاء به موسى لسحر مبين كذب
بين وان قرات بالالف ارادوا به موسى ساحر كذاب
قال لهم موسى اتقولون للحق الكتاب والرسول والايما
لما جاءكم حين جاءكم اسحر هذا ولا يفلح لا ينجو ولا يامن
الساحرون من عذاب الله قالوا لموسى اجئتنا
لتصرفنا عما وجدنا عليه اباءنا من عبادة الاوثان
وتكون لكما الكبرياء الملك والسلطان في
الارض في ارض مصر وما نحن لكما بمومنين بمصدقين
وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم حاذق فلما جاء
السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون العصى
والحبال فلما القوا عصيهم وحبالهم قال موسى ما
جئتم به ما طرحتم به السحر هو السحر ان الله سيبطله
سيهلكه ان الله لا يصلح لا يرضى عمل المفسدين
الساحرين ويحق الله يظهر الله لدينه الحق بكلماته
بتحقيقه ولو كره المجرمون وان كره المشركون

ت

ان يكون ذلك فما امن فما صدق لموسى بما جاء به
الا ذرية من قومه من قوم فرعون كان اباوهم من
القبط وامهاتهم من بني اسرائيل فامنوا بموسى على خوف
من فرعون وملئهم ورؤسائهم ان يفتنهم ان
يقتلهم وان فرعون لعال لمخالف في الارض لدين
موسى وانه لمن المسرفين المشركين وقال موسى يا قوم
ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين
اذ كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا
فتنة للقوم الظالمين المشركين اي لا تسلطهم فيظنوا
انهم على الحق ونحن على الباطل ونجنا برحمتك من القوم
الكافرين من فرعون وقومه واوحينا الى موسى
واخيه هرون ان تبوءا ان اتخذا لقومكما
بمصر بيوتا مساجد في خوف البيت واجعلوا بيوتكم
مساجدكم قبلة نحو القبلة واقيموا الصلوة اتموا الصلوات
الخمس وبشر المؤمنين بالنصر والنجاة من الجنة وقال
موسى ربنا يا ربنا انك اتيت اعطيت فرعون
وملاه رؤساءه زينة زهرة واموالا كثيرة في الحيوة
الدنيا ربنا يا ربنا ليضلوا بذلك عبادك عن سبيلك من
دينك وطاعتك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على
قلوبهم احفظ قلوبهم فلا يؤمنوا فلن يؤمنوا حتى يروا
العذاب الاليم الغرق قال الله لموسى وهرون قد
اجيبت دعوتكما فاستقيما على الايمان والطاعة وتبليغ
الرسالة ولا تتبعان سبيل دين الذين لا يعلمون

توحيد

توحيد الله ولا تصدق قوله يعني فرعون وقومه وجاوزنا
ببني اسرائيل عبرنا البحر فاتبعهم فرعون وجنوده
ذهب خلفهم فرعون وجموعه بغيا في المقالة وعدوا
ارادوا قتلهم حتى اذا ادركه الجمه الغرق قال امنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل موسى واصحابه
وانا من المسلمين مع المسلمين على دينهم فقال له جبريل
الان ان تومن بعد الغرق وقد عصيت كفرت بالله
قبل اي قبل الغرق وكنت من المفسدين في ارض
مصر بالقتل والشرك والدعاء الى غير عبادة الله فاليوم
ننجيك ببدنك نلقيك على النجوة بدرعك لتكون
لكي تكون لمن خلفك من الكفار اية عبرة لكي لا يعبدوا
بمقالتك ويعلموا انك لست باله وان كثيرا من الناس
يعني الكفار عن اياتنا عن كتابنا ورسولنا لغافلون
لجاحدون ولقد بوانا انزلنا بني اسرائيل مبوا
صدق اوطانا كريما اردن وفلسطين ورزقناهم من
الطيبات المن والسلوى والغنائم فما اختلفوا
اليهود والنصارى في محمد والقران حتى جاءهم العلم
البيان ما في كتابهم محمد ونعته وصفته ان ربك
يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى يوم
القيمة فيما كانوا فيه في الذين فيه يختلفون يخالفون
فان كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك بما انزلنا
جبريل به يعني القران فاسال الذين يقرون الكتاب
يعني التوريه من قبلك عبد الله بن سلام واصحابه فلم

ير

يسال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لذلك شاكا اذا
والله بما قال له قومه لقد جاءك يا محمد الحق من ربك
يعني جبريل بالقران من ربك فيه خبرهما ولبث
فلا تكونن من الممترين الشاكين ولا تكونن من الذين
كذبوا بايات الله بكتاب الله ورسوله فتكون من الخاسرين
من المغبونين بنفسك ان الذين حقت وجب عليهم
كلمة ربك لا يومنون في علم الله ولو جاءتهم كل اية
طلبوا منك حتى يروا العذاب الاليم يوم بدر ويوم
احد ويوم الاحزاب فلولا كانت قرية ما كانت قرية
امنت اهل قرية امنت عند نزول العذاب فنفعها
ايمانها بقول لم ينفع ايمانهم الا قوم يونس نفع
ايمانهم لما امنوا حين امنوا كشفنا صرفنا عنهم
عذاب التعذيب في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين
تركناهم بلا عذاب الى حين الموت ولو شاء ربك يا محمد
لامن من في الارض كلهم جميعا جميع الكفار افانت
تكره الناس تجبر الناس حتى يكونوا مومنين
وما كان لنفس كافرة ان تومن بالله الا
باذن الله بارادة الله وتوفيقه ويجعل الرجس
بترك التكذيب على المومنين في قلوب الذين لا يعقلون
توحيد الله نزلت هذه الاية في شان ابي طالب حرص
النبي صلى الله عليه وسلم ايمانه ولم يرد الله ان تومن
قل لهم يا محمد انظروا ماذا في السموات من الشمس

والقمر

والقمر والنجوم والارض وماذا في الارض من الشجر
والدواب والجبال والبحار كلها اية لكم ثم قال وما
تغني الايات والنذر والرسل عن قوم لا يومنون
في علم الله فهل ينتظرون فهل يبقى لهم اية الا مثل ايام
الذين خلوا عذاب الله مضوا من قبلهم من الكفار قل
فانتظروا بنزول العذاب وهلاكي اني معكم من
المنتظرين بنزول العذاب عليكم وهلاككم
ثم ننجي رسلنا والذين امنوا بالرسل بعد هلاك قومهم
كذلك هكذا حقا واجبا علينا ننجي المومنين مع
الرسل قل يا محمد يا ايها الناس يا اهل مكة ان كنتم في
شك من ديني الاسلام فلا اعبد الذين تعبدون
تدعون من دون الله من الاوثان ولكن اعبد الله
الذي يتوفاكم يقدر ان يميتكم وامرت ان
اكون من المومنين مع المومنين على دينهم وان
اقم وجهك للدين اخلص دينك وعملك لله حنيفا
مسلما ولا تكونن من المشركين مع المشركين على
دينهم ولا تدع لا تعبد من دون الله ما لا ينفعك
في الدنيا والاخرة ان عبدت ولا يضرك ان لم تعبده
فان فعلت عبدت فانك اذا من الظالمين من الضارين
لنفسك وان يمسسك يصيبك الله بشدة وشره
وامر يكرهه فلا كاشف له فلا رافع للضر الا هو
وان يردك يصيبك بخير بنعمة وامر تسر به فلا راد
لفضله لا مانع لعطيته يصيب به يخص بالفضل

من يشا من عباده من كان اهلا لذلك وهو الغفور
المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبه قل يا ايها
الناس يا اهل مكه قد جاكم الحق الكتاب والرسول
من ربكم فمن اهتدى بالكتاب والرسول فانما
يهتدي لنفسه يعني ثوابه ومن ضل كفر بالكتاب
والرسول فانما يضل عليها يعني عليها خيانه ذلك
وما انا عليكم بوكيل بكفيل نسخها ايه القتال
واتبع يا محمد ما يوحى اليك ما يومر لك في القران
من تبليغ الرساله واصبر على ذلك حتى يحكم الله بينك
وبينهم وهلاكهم من تبليغ الرساله يوم بدر وهو
خير الحاكمين اقوى الحاكمين بهلاكهم ونصرتك سوره
هود مايه وثلث ايات وهي كلها مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا
الله ارى ويقال قسم اقسم به كتاب اي هذا
كتاب يعني القران احكمت اياته بالحلال
والحرام فلا نسخ ثم فصلت بينت بالامر والنهي
من لدن من عند حكيم بالحلال والحرام والامر
والنهي امران لا نعبد غيره خبير بمن يعبد ومن لا يعبد
الا تعبدوا بان لا توحدوا الا الله انني لكم
منه من الله نذير من النار وبشير بالجنه وان

استغفروا

استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه واقبلوا
اليه بالتوبه والاخلاص يمتعكم متاعا يعيشكم عيشا
حسنا بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم يعني
الموت ويموت ويعط كل ذي فضل في الاسلام فضله ثوا به
في الاخره وان تولوا عن الايمان والتوبه فاني اخاف
عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم كبير عظيم
الى الله مرجعكم بعد الموت وهو على كل شي
من الثواب والعقاب قدير الا انهم يعني الاخنس
بن شريق واصحابه يثنون صدورهم يغمرون
في قلوبهم بغض محمد وعداوته ليستخفوا منه ليستتروا
من محمد صلى الله عليه وسلم بغضه وعداوته باظهار المحبه
له والمجالسه معه الا حين يستغشون ثيابهم
يغطون روسهم بثيابهم يعلم ما يسرون فيما
بينهم وما يضمرون في قلوبهم وما يعلنون من القتال
والجفا ويقال من المحبه والمجالسه انه عليم بذات
الصدور بما في القلوب من الخير والشر وما من دابه
في الارض الا على الله رزقها الا الله قايم برزقها
حيث تاوي بالليل ومستودعها حيث تموت وتدفن
كل اي رزق كل دابه واجلها واثرها في كتاب مبين
مكتوب في اللوح المحفوظ بين معلوم مقدور ذلك عليها
وهو الذي والحكم هو الذي خلق السموات والارض
في سته ايام من ايام اول الدنيا طول يوم الف سنه
اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعه

وكان عرشه قبل ان خلق لسموات والارض
على الما وكان الله قبل العرش والما ليبلوكم
ليختبركم من الحيوه والموت ايكم احسن عملا
اخلص عملا ولين قلت لاهل مكه انكم مبعوثون
محيون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا كفار
مكه ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا سحر
مبين كذب بين لا يكون ولين اخرنا عنهم العذاب
الى امه معدوده الى وقت معلوم يوم بدر ليقولن
يعني اهل مكه ما يحبسه عنا استهزا به الا يوم ياتيهم
العذاب وحاق دار ورجع ونزل بهم ما كانوا
به يستهزون عذاب ما كانوا يستهزون
محمد والقران ولين اذقنا الانسان اعطيناها
منا انه ليوس يصير ايس شي وا قنط شي من رحمه
الله كفور كافر بنعمه الله لا يشكرون ولين اذقناه
اصبناه يعني الكافر نعما بعد ضرا مسته شده اصابته
ليقولن يعني الكافر ذهب السيات الشده عني
انه لفرح بطر فخور بنعمه الله غير شاكر به الا محمد واصحابه
الذين صبروا على الايمان وعملوا الصالحات الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم فانهم لا يفعلون كذلك ولكن يصبرون
بالشده ويشكرون بالنعمه اولئك لهم مغفره
لذنوبهم في الدنيا واجر كبير عظيم في الجنه فلعلك
يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك امرك في القران
بتبليغ الرساله وسب الهتهم وعيبها وضايق به

بما

عما انزلت صدرك قلبك ان يقولوا الكفار مكه لولا
انزل هلا انزل عليه على محمد كنز مال من السما ينفقه
به او جا معه ملك يشهد انما انت محمد نذير رسول
مخوف والله على كل شي من مقالتهم وعدابهم وكيل
كفيل ويقال شهيدا ام يقولون بل يقولون كفار مكه
افتريه اختلق محمد القران من تلقا نفسه فما تانا
به قل لهم يا محمد فاتوا بعشر سور مثله مثل
سورا لقران مثل سوره البقره وال عمران والنسا
والمايده والانعام والاعراف والانفال والتوبه ويونس
وهود مفتريات مختلقات من تلقا انفسكم وادعوا
من استطعتم استعينوا عبدتم من دون الله ان
كنتم صادقين ان محمدا يختلقه من تلقا نفسه
فسكتوا عن ذلك وقال الله فان لم يستجيبوا لكم
لم يجيبوك الظلمه فاعلموا يا معشر الكفار انما انزل
جبريل بالقران بعلم الله وامره وان لا اله الا هو
فهل انتم مسلمون مقرون بمحمد والقران من كان
يريد الحيوه الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه و
زينتها نوف اليهم اعمالهم فيها نوفر لهم ثواب
اعمالهم وهم فيها في الدنيا لا يبخسون لا ينقص
من ثواب اعمالهم اولئك الذين عملوا لغير الله
ليس لهم في الاخره الا النار وحبط ما صنعوا فيها

عوا

زينتها

رد عليهم ما عملوا في الدنيا من الخيرات وباطل ما كانوا
يعملون ولا يثابون في الآخرة بما كانوا يعملون في الدنيا
من الخيرات لأنهم عملوا لغير الله أفمن كان على بينة
من ربه على بيان نزل من أمر ربه يعني القرآن
ويتلوه يقرأ عليه القرآن شاهد منه من الله يعني
جبريل ومن قبله من قبل القرآن كتاب موسى
توراة موسى قرأ عليه جبريل إماما يقتدى به ورحمة
لمن آمن به أولئك من آمن بكتاب موسى يؤمنون
به بمحمد والقرآن هو عبد الله بن سلام وأصحابه ومن
يكفر به بمحمد والقرآن من الأحزاب من جميع الكفار
فالنار موعده مصيره فلا تك يا محمد في مرية في
شك منه بالقرآن إنه الحق من ربك ان مصير
من كفر بالقرآن النار ويقال ولا تك في مرية في شك
منه من القرآن إنه الحق من ربك نزلت به جبريل
ولكن أكثر الناس أهل مكة لا يؤمنون ومن
أظلم أعتى وأجرأ ممن افترى اختلق على الله الكذب
أولئك يعرضون على ربهم مساقون إلى ربهم
ويقول الأشهاد بالملائكة والأنبياء هؤلاء هم الكفار
الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله عذاب الله
على الظالمين المشركين الذين يصدون يصرفون

عن

عن سبيل الله دين الله وطاعته ويبغونها عوجا
ويطلبونها زيغا ويقال غيرا وهم بالآخرة بالبعث
بعد الموت هم كافرون جاحدون أولئك
لم يكونوا معجزين بفائتين في الأرض من عذاب
الله وما كان لهم من دون الله من عذاب
الله من أولياء يحفظهم يضاعف لهم العذاب
يعني الرؤساء ما كانوا يستطيعون السمع الاستماع

ع

إلى كلام محمد صلى الله عليه وسلم بغضه وما كانوا
يبصرون إلى من كان مع محمد من بغضه ويقال
وما كانوا يبصرون محمدا من بغضه أولئك
الرؤساء الذين خسروا أنفسهم غبنوا أنفسهم
وأهاليهم ومنازلهم وخدمهم في الجنة وورثه
غيرهم من المؤمنين وضل عنهم بطل واشتغل
عنهم بأنفسهم ما كانوا يفترون يعبدون
من دون الله بالكذب لا جرم حقا أنهم في الآ

جرم

هم الأخسرون بذهاب الجنة وما فيها إن
الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وأخبتوا
إلى ربهم أخلصوا لربهم وخضعوا وخشعوا
من ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها

خالدون مقيمون مثل الفريقين الكافر والمسلم
كالاعمى والاصم يقول مثل الكافر كالاعمى لا يبصر
الحق والهدى وكالاصم لا يسمع الحق والهدى له
والبصير والسميع يقول ومثل المومن كمثل البصير
يبصر الحق والهدى وكالسميع يسمع الحق والهدى
هل يستويان مثلا في المثل يقول هل يستوى الكافر
مع المومن في الطاعه والثواب افلا تذكرون فلا
تتعظون بامثال القران فتومنوا لقد ارسلنا
نوحا الى قومه فلما جاهم قال لهم انى لكم من الله
نذير رسول يخوف مبين بلغه تعلمونها ان لا
تعبدوا بان توحدوا الا الله انى اخاف عليكم
اعلم ان يكون عليكم ان لم تومنوا عذاب اليم
وجيع وهو الغرق فقال الملا الروسا الذين
كفروا من قومه من قوم نوح ما نريك يا نوح
الا بشرا ادميا مثلنا وما نريك اتبعك امن
بك الا الذين هم اراذلنا سفلتنا وضعفاونا
بادى الراى ظاهر الراى وبقال سوارا بهم حملهم
على ذلك وما نرى لكم علينا من فضل بما يقولون
تاكلون وتشربون كما ناكل وتشرب بل نظنكم
كاذبين بما تقولون قال نوح يا قوم ارايتم

ان كنت على بينه من ربي يقول على بيان نزل من
ربى واتانى رحمه من عنده اكرمنى بالنبوه والرساله
فعميت التبست وان قرات فعميت التبست
عليكم نبوتى ودينى انلزمكموها انلهمكموها
وتوفقكموها وانتم لها كارهون جاحدون
ويا قوم لا اسالكم عليه على التوحيد مالا
جعلا ان اجرى ما ثوابى الا على الله وما انا
بطارد امنوا بقولكم انهم ملاقوا ربهم فيخاصمونى
عنده ولكنى اريكم قوما تجهلون امر الله
ويا قوم من ينصرنى من يمنعنى من الله من عذاب
الله ان طردتهم بقولكم افلا تذكرون افلا
تتعظون بما اقول لكم فتومنوا ولا اقول لكم
عندى خزاين الله مفاتيح خزاين الله في الرزق
ولا اعلم الغيب متى نزول العذاب وبما غاب عنى
ولا اقول انى ملك من السما ولا اقول للذين
تزدرى اعينكم لا تاخذ اعينكم بقول
تحتقرون في اعينكم لن يوتيهم الله خيرا
قلوبهم من التصديق انى اذا لمن الظالمين
المضارين بنفسى قالوا يا نوح قد جادلتنا
خاطبتنا ودعوتنا الى دين غير دين ابانا

م

معاينوا

فاكثرت جدالنا خصومتنا ودعائنا فأتنا بما
تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين انه
يأتينا قال نوح انما يأتيكم به الله يقول يأتيكم
الله بعذابكم ان شاء فيعذبكم وما انتم
بمعجزين بفائتين من عذاب ولا ينفعكم نصحي
دعائي وتحذيري اياكم من عذاب الله ان اردت
ان انصح لكم احذركم من عذاب الله وادعوكم
الى التوحيد ان كان الله وقد كان الله يريد
ان يغويكم اولى بكم مني واليه ترجعون
بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ام يقولون
بل يقولون قوم نوح افتريه اختلف نوح بما اتانا
من تلقاء نفسه قل لهم نوح ان افتريته اختلقته
من تلقاء نفسي فعلي اجرامي اثامي وانا بريء
مما تجرمون بالموت ويقال نزلت هذه الآية
محمد صلى الله عليه وسلم واوحي الى نوح انه
لن يؤمن من قومك سوى من قد امن
فلا تبتئس فلا تحزنه بهلاكهم بما كانوا
يفعلون في كفرهم واصنع الفلك خذ من علاج
السفينة باعيننا بمنظرنا ووحينا بامرنا

بامرنا ولا تخاطبني تراجعني في الذين ظلموا ا
في نجاة الذين كفروا انهم مغرقون بالطوفان
ويصنع الفلك اخذ في علاج الفلك وكلما مر عليه
عليه ملأ رؤساء من قومه سخروا منه هزوا
به بعمله السفينة قال ان تسخروا منا اليوم فانا
نسخر منكم بعد الموت كما تسخرون اليوم
فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه يذله
فيهلك ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دائم
في الاخرة حتى اذا جاء امرنا وقت عذابنا وفار
التنور الماء من التنور ويقال طلع الفجر قلنا احمل
فيها في السفينة من كل زوجين من كل صنف اثنين
ذكرا وانثى واهلك الا من سبق عليه وجب عليه
القول بالعذاب ومن امن معك احمل معك في
السفينة وما امن معه الا قليل ثمانون انسانا
وقال لهم اركبوا فيها في السفينة بسم الله
مجريها ومرسيها حيث تجري ومرسيها حيث
تحبس وان قرات مجريها ومرسيها بقول الله مجريها
ومرسيها حيث شاء الله ان ربي لغفور متجاوز
رحيم لمن تاب وهي تجري بهم في اهلها في
كالجبال في عمق الماء كالجبال كجبل عظيم في ارتفاع
ونادى نوح دعا نوح ابنه كنعان وكان في معزل

فى ناحيه من السفينه ويقال فى ناحيه الجبال يا بنى
اركب معنا بلا اله الا الله ولا تكن مع الكافرين
على دينهم فتغرق فى الطوفان قال ساوى سآدهب
الى جبل يعصمنى يعنى من الما من الغرق قال
نوح لا عاصم اليوم لا مانع اليوم من امر الله من
عذاب الله الغرق الا من رحم رحمه الله من المومنين
وحال بينهما بين كنعان ونوح ويقال بين كنعان
والجبل ويقال بين كنعان والسفينه الموج فكيه
فكان فصار من المغرقين بالطوفان وقيل
يا ارض ابلعى مائك انشفى مائك ويا سما اقلعى
احبسى مائك وغيض ونقص الما وقضى الامر
نوع الامر هلاك القوم اى هلك من هلك ونجا من نجا
واستوت على الجودى وهو جبل بنصيبين فى ارض موصل
وقيل بعدا سحقا من رحمه الله للقوم الظالمين المشركين
قوم نوح ونادى نوح دعى نوح ربه فقال رب
ان ابنى كنعان من اهلى الذى وعدت ان تنجيه
وان وعدك الحق الصدق وانت احكم اعدل
الحاكمين الله يا نوح انه ليس من اهلك الذى
وعدتك ان انجيه انه عمل فى الشرك غير صالح
غير مرضى وان قرات انه عمل صالح يقول دعاك

اياك بنجاه غير مرضى فلا تسالنى نجاه ما ليس لك
به علم انه اهل النجاه انى اعظك انهاك ان تكون
ان لا تكون من الجاهلين سوالك اياى ما لم تعلم
قال نوح رب انى اعوذ بك امتنع بك ان اسالك
نجاه ما ليس لى به علم انه اهل النجاه والا تغفر لى
يقول ان لم تغفر لى يعنى تجاوز عنى وترحمنى
والا فتعذبنى اكن من الخاسرين بالعقوبه
قيل يا نوح اهبط انزل من السفينه بسلام منا بسلام
منا وبركات سعادات عليك وعلى امم
جماعه ممن معك فى السفينه من اهل السعاده
وامم جماعه فى اصلابهم سنمتعهم سنعيشهم
بعد خروجهم من اصلاب ابائهم ثم يمسهم
يصيبهم منا عذاب اليم وجيع بعد خروجهم
من اصلابهم ابائهم ما كفروا وهم اهل الشقاوه
قال ابن عباس اوحى الله الى نوح وهو ابن اربع
مايه وثمانين سنه ودعا قومه مايه وعشرين
سنه وعاش بعد ما ركب فى السفينه ثلثمايه
وخمسين سنه وبقى فى السفينه خمسه اشهر
وكان طول السفينه ثلثمايه ذراع بذراعه

وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السما ثلثون
ذراعا وكان لها ثلث ابواب بعضها اسفل من
بعض وباب الاسفل للسباع والهوام وحمل في باب
الاوسط الوحوش والبهايم وحمل في باب الاعلى
بني ادم وكانوا ثمانون انسانا اربعون رجلا
واربعون امراه وكان ابين الرجال والنسا جسد
ادم صلوات الله عليه وكان معه ثلثه بنين
سام وحام ويافث تلك هذه من انبا الغيب
من اخبار الغيب عنك نوحيها اليك نرسل
جبريل عليك يا محمد باخبار الامم الماضيه
ما كنت تعلمها يعني اخبار الامم انت من
قومك من قبل هذا من قبل هذا القران فاصبر
يا محمد على اذاهم وتكذيبهما اياك ان العاقبه
اخرالامر بالنصرة والجنه للمتقين الكفر والشرك
والفواحش والى عاد وارسلنا الى عاد اخاهم
نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا
الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تومنوا
به ان انتم ما انتم بعباده الاوثان الا مفترون
كاذبون على الله على الله لم يامركم بعبادتها يا قوم

لا اسالكم عليه على التوحيد اجرا جعلا ان اجري
ما ثوابي الا على الذي فطرني خلقني افلا تعقلون
افلا تصدقون ان ابليس لكم هذه الانسانيه ويا قوم
استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه
اقبلوا اليه بالتوبه والاخلاص يرسل السما عليكم
مدرارا مطرا دايما دررا كلما تحتاجون اليه ويزدكم
قوه الى قوتكم شده الى شدتكم بالمال والبنين
ولا تتولوا عن الايمان والتوبه مجرمين مشركين
بالله قالوا يا هود ما جيتنا ببينه ببيان ما تقول
وما نحن بتاركي الهتنا عباده الهتنا عن قولك بقولك
وما نحن لك بمومنين بمصدقين بالرساله ان نقول
ما نقول فيما نهيكم الا اعتريك يصيبك بعض
الهتنا بسوء بجبل لانك تشتمها قال اني اشهد وا
الله واشهدوا اني بري مما تشركون بالله من دونه
من الاوثان وتعبدونها من دون الله فكيدوني
فاعملوا في هلاكي انتم والهتكم جميعا ثم لا تنظرون
لا تو جلون ولا ترقبوا في اجل اني توكلت على الله فوضت
امري الى الله ربي خالقي ورازقي وربكم خالقكم
ورازقكم ما من دابه الا هو اخذ بناصيتها يميتها
ويحييها ويقال في قبضته ان ربي على صراط مستقيم
عليه من الخلق ويقال يدعوا الخلق الى صراط مستقيم دين
قايم يرضاه هو الاسلام فان تولوا اعرضوا عن الايمان
والتوبه فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم من الرساله

دكم

ويهلككم ويستخلف ربي قوما غيركم خيرا
منكم واطوع ولا تضرونه شيا ولا يضر الله هلاككم
شيا ان ربي على كل شي من اعمالكم
حفيظ حافظ شهيد ولما جا امرنا عذابنا
نجينا هودا والذين امنوا معه برحمه بنعمه
منا ونجيناهم من عذاب غليظ شديد
وتلك عاد وهذه عاد جحدوا بايات ربهم
التي اتاهم بها هود وعصوا رسله بالتوحيد
واتبعوا امر كل جبار قول كل قتال على الغضب
عنيد معرض عن الله واتبعوا في هذه الدنيا لعنه
اهلكوا في الدنيا بالريح ويوم القيمه لهم
لعنه اخرى وهي النار الا ان عادا كفروا
ربهم جحدوا ابرهم الا بعدا لعاد قوم هود
من رحمه الله والى ثمود وارسلنا الى ثمود اخاهم
نبيهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا
الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان
توحدوا به هو انشاكم من الارض خلقكم من ادم
وادم من اديم الارض واستعمركم فيها عمركم
في الارض وجعلكم سكانها واستغفروه توحدوه
ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوحيد والاخلاص ان ربي
قريب بالاجابه مجيب لمن وحده قالوا يا صالح
قد كنت فينا مرجوا ترجوا قبل هذا قبل ان تامر

بدين

بدين غير دين ابايبنا اتنهانا ان نعبد ما يعبد
اباونا من الاوثان واننا لفي شك مما تدعونا
اليه من دينك مريب ظاهر الشك به قال
يا قوم ارايتم ان كنت على بينه من ربي
على بيان نزول من ربي واتاني منه رحمه اكر منى
بالنبوه والاسلام فمن ينصرني يمنعني من عذاب
الله ان عصيته وتركت امره فما تزيدونني
غير تخسير فما ازداد الا بصيره في خسارتكم
ويا قوم هذه ناقه الله لكم ايه علامه فذ روها
فاتركوها تاكل في ارض الله في ارض الحجر
ليس لكم مونتها ولا تمسوها بسوء فتقتلوها
قتلها قدار بن سالف ومصدع بن دهر وقسموا
لحمها على الف وخمسمايه دار فقال لهم صالح بعد
قتلها تمتعوا عيشوا في داركم في مدينتكم ثلثه
ايام ثم ياتيكم العذاب يوم الرابع قالوا يا صالح
ما علامه العذاب قال ان تصبحوا يوم الاول وجوهكم
مصفره وتصبحوا يوم الثاني وجوهكم محمره وتصبحوا
يوم الثالث وجوهكم مسوده ثم ياتيكم العذا ب
يوم الرابع ذلك العذاب وعد غير مكذوب
غير مردود فلما جا امرنا عذابنا نجينا صالحا
والذين امنوا معه برحمه منا ومن خزي يوميذ
من عذاب يوميذ ان ربك هو القوي بنجاه اوليايه
العزيز بنقمه اعدايه واخذ الذين ظلموا اشركوا

الصيحه العذاب واصبحوا في ديارهم جاثمين
ميتين لا يتحركون في عساكرهم اي صاروا رمادا
كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض
قط الا ان ثمودا كفروا ربهم يعني قوم صالح
بربهم الا بعدا لثمود لقوم صالح من رحمة الله
ولقد جاءت رسلنا جبريل ومن معه من الملكه
اثنا عشر ملكا ابراهيم الى ابراهيم بالبشرى
بالبشارة بالولد قالوا سلاما سلموا على ابراهيم
حين دخلوا عليه قال سلام رد عليهم السلام وان
قرات سلم يقول امر من السلامه فما لبث مكث ابراهيم
ان جاء بعجل حنيذ مشوي فوضعه بين ايديهم
فلما راى ايديهم لا تصل اليه الى طعامه لانهم
لم يحتاجوا الى طعامهم نكرهم انكرهم ذلك
واوجس منهم خيفه او وقع في نفسه خوفا منهم
فظن انهم لصوص حيث لم ياكلوا من طعامه فلما علموا خوفه
قالوا لا تخف منا ابراهيم انا ارسلنا الى قوم لوط
لنهلكهم وامراته ساره قائمه بالخدمه
فضحكت تعجبت من خوف ابراهيم من اضيافه
فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب
ولد الولد فضحكت فحاضت مقدم وموخر قالت
يا ويلتى االد وانا عجوز بنت ثمان وتسعين
سنة للعجوز الكبيره ولد كيف هذا وهذا بعلي
زوجي ابراهيم شيخا ابن تسع وتسعين سنه ان هذا

لشي

لشي عجيب عجب قالوا لها قالوا اتعجبين من امر الله
من قدرة الله رحمة الله وبركاته سعادته عليكم
اهل البيت يا اهل بيت ابراهيم انه حميد باعماله
مجيد كريم يكرمكم بولد صالح فلما ذهب عن
ابراهيم الروع الخوف وجاءته البشرى البشا
بالولد يجادلنا يخاصمنا في قوم لوط في هلاك قوم
لوط ان ابراهيم لحليم عن الجهل اواه رحيم
منيب مقبل الى الله يا ابراهيم اعرض عن هذا
عن جدالك هذا انه قد جاء امر ربك بهلاك
قوم لوط وانهم اتيهم ياتيهم عذاب غير مردود
غير مصروف ولما جاءت رسلنا جبريل ومن معه
من الملكه لوطا الى لوط سيء بهم بمجيئهم
وضاق بهم اغتم بمجيئهم ذرعا اغتماما شديدا
خاف عليهم من صنع قومه وقال في نفسه هذا
يوم عصيب شديد وجاءه قومه قوم لوط
يهرعون اليه يسرعون المبادرة يهرولون
هروله ومن قبل اي قبل مجي جبريل كانوا يعملون
السيئات عملهم الخبيث قال لهم لوط يا قوم
هولاء بناتي ويقال بناتي قومي هن اطهر لكم
انا ازواجكم فاتقوا الله واخشوا الله في الحرام
ولا تخزون في ضيفي ولا تفضحون في اضيافي اليس
منكم رجل رشيد يدلهم الى الصواب ويامرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر قالوا لقد علمت يا لوط

مالنا فى بناتك من حق من حاجه وانك لتعلم ما
نريد تعنون علهم الخبيث قال يا لوط فى نفسه لو
ان لى بكم قوه بالبدن والولد اواوى اقدر
ان ارجع الى ركن شديد الى كثيره
لتمنعت نفسى منكم فلما علم جبريل والملئكه خوف لوط
من تهدد قومه قالوا يا لوط انا رسل ربك لن
يصلوا اليك بالهلاك عن يهلكهم فاسر
باهلك فى سير من باهلك ويقال ادلج بهم بقطع من
الليل فى بعض من الليل اخر الليل عند السحر ولا يلتفت
منكم يخلف منكم احد الا امراتك واعله
المنافقه انه مصيبها سيصيبها ما اصابهم ما
يصيبهم من العذاب ان موعدهم بالهلاك الصبح
عند الصباح قال لوط الان يا جبريل قال جبريل يا لوط
اليس الصبح بقريب لانه يراه ولم ير لوط فلما جا
امرنا عذابنا لهلاكهم جعلنا عاليها سافلها قلبنا
وجعلنا اسفلها اعلاها واعلاها اسفلها وامطرنا عليها
على سدادها ومسافرتها حجاره من سجيل من
سنج وجد مثل الاجر ويقال من السما الدنيا منضود
متتابع بعضها على اثر بعض مسومه مخططه بالسواد
والحمره والبياض ويقال مكتوب عليها اسم من هلك
بها عند ربك من عند ربك يا محمد يا يلك الحجاره
وما هى يعنى الحجاره من الظالمين ببعيد لم يخطهم
بلا اصابتهم ويقال ما هى من ظالمى امتك ببعيد من يقتدى

يعمل اى بفعلهم والى مدين وارسلنا الى مدين واخاهم
نبيهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا
الله ما لكم من اله غيره غير الذى امركم ان
تومنوا به ولا تنقصوا المكيال والميزان اى
حق الناس بالكيل والوزن انى اريكم بخير بسعه
ومال ورخص السعر وانى اخاف عليكم ان
لم تومنوا به وان لم توفروا بالكيل والوزن ان تومنوا
به عذاب يوم محيط يحيط لكم ولا ينفلت منكم احد
من القحط والجدوبه وغير ذلك ويا قوم اوفوا المكيال
والميزان اى اتموا الكيل والوزن بالقسط بالعدل
ولا تبخسوا الناس اشياهم لا تنقصوا حقوق
الناس بالكيل والوزن ولا تعثوا فى الارض مفسدين
لا تعملوا فى الارض بالفساد وبعباده الاوثان ودعا
الناس اليها ونقص الكيل والوزن بقيت الله ثواب
الله على وفا الكيل والوزن خير لكم ويقال ما
يبقى الله لكم من الحلال خير لكم مما تبخسون بالكيل
والوزن ان كنتم مومنين مصدقين بما اقول
لكم وما انا عليكم بحفيظ بكفيل احفظكم لانه
لم يكن ما مورا بقتالهم قالوا يا شعيب اصلواتك
كثره صلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباونا
من الاوثان او ان نفعل لان نفعل فى اموالنا ما
نشا من البخس فى الكيل والوزن انك انت الحليم
الرشيد السفيه الضلل استهزا به قال يا قوم

ارايتم ان كنت يقولا انى على بينه من ربى على
بيان نزل من ربى ورزقنى منه رزقا حسنا
اكرمنى بالنبوه والاسلام واعطانى مالا حلالا وما
اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه
يقول ما اريد ان افعل ما انهيكم عنه من البخس فى
الكيل والوزن ان اريد ما اريد الا الاصلاح
العدل بالكيل والوزن ما استطعت وما توفيقى
بوفا الكيل والوزن الا بالله من الله عليه توكلت فوضت
امرى اليه واليه انيب اقبل ويا قوم لا يجرمنكم
لا يحملنكم شقاقى بغضى وعداوتى حتى لا توفوا
ولا توفوا بالكيل والوزن ان يصيبكم فيصيبكم
مثل ما اصاب قوم نوح يعنى عذاب قوم نوح
الغرق او قوم هود الهلاك بالريح او قوم صالح الصيحه
وما قوم لوط ما خبر قوم لوط منكم ببعيد فقد
بلغكم ما اصابهم واستغفروا ربكم وحدوا
ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبه والاخلاص
ان ربى رحيم بعباده المومنين ودود متودد
اليه بالمغفره والثواب اليهم ويقال محب لهم ويحببهم الى
الخلق ويقال يحبب اليهم طاعته قالوا يا شعيب ما نفقه
ما نعقل كثيرا مما تقول مما تامرنا وانا لنريك فينا
ضعيفا ضرير البصر ولولا رهطك قومك لرجمناك
لقتلناك وما انت علينا بعزيز كريم قال يا قوم
ارهطى قومى اعز عليكم من الله من كتابه

ودينه

ودينه ويقال عقوبه رهطى اشد عليكم من الله عقوبه
الله واتخذتموه نبذتموه وراكم ظهريا خلف
ظهركم ما جيت به من الكتاب ان ربى بما تعملون
بعقوبه ما تعملون محيط عالم ويا قوم اعملوا
على مكانتكم على دينكم فى منازلكم بهلاكى
انى عامل بهلاككم سوف تعلمون من ياتيه
الى من ياتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ومن
هو كاذب على الله وارتقبوا انتظروا بهلاكى انى
معكم رقيب منتظر لهلاككم ولما جا امرنا
عذابنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمه
منا بنعمه منا واخذت الذين ظلموا اشركوا
يعنى قوم شعيب الصيحه بالعذاب فاصبحوا فى
ديارهم فصاروا فى عساكرهم جاثمين ميتين رمادا
كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا فى الارض قط الا بعدا
لمدين لقوم شعيب من رحمه الله كما بعدت ثمود
قوم صالح من رحمه الله وكان عذاب قوم صالح
وقوم شعيب سوا كلاهما كانتا الصيحه بالعذاب اصا
بهم
حر شديد فقوم صالح اتاهم من تحت ارجلهم العذاب
وقوم شعيب اتاهم من فوق روسهم العذاب ولقد
ارسلنا موسى باياتنا التسع وسلطان مبين
حجه بينه والايات هى حجه بينه الى فرعون
وملايه روسايه واتبعوا امر فرعون وتركوا

قول موسى وما امر فرعون قول فرعون برشيد
بصواب يقدم قومه يتقدم ويقود قومه يوم
القيمه فاوردهم النار فادخلهم وبيس الورد
المورود بيس المدخل فرعون وبيس المدخل قومه ويقال
بيس الداخل فرعون وقومه وبيس المدخل النار واتبعوا
في هذه لعنه اهلكوا في هذه الدنيا بالغرق ويوم
القيمه لهم لعنه اخرى وهي النار بيس الرفد المرفود
يقول الغرق وبيس الرفد النار ويقال بيس العون وبيس
المعان ذلك الذي ذكرت من انبا القرى في الدنيا من اخبار
القرى الماضيه نقصه عليك نزل عليك جبريل
باخبارها منها قايم وحصيد منها ما قد خرب
وهلك اهلها وما ظلمناهم باهلاكهم ولكن
ظلموا انفسهم بالكفر والشرك وعباده الاوثان فما
اغنت عنهم الهتهم التي يدعون يعبدون من
دون الله من عذاب الله من شي لما جا امر ربك
حين جا عذاب ربك وما زادوهم عباده
الاوثان غير تتبيب غير تخسير وكذلك اخذ
ربك عذاب ربك اذا اخذ القرى عذب
اهل القرى وهي ظالمه مشركه كافره ان اخذه
عذابه اليم وجيع شديد ان في ذلك فيما ذكرت
لك لايه لعبره لمن خاف عذاب الاخره فلا يقتدي

بهم

بهم ذلك يوم القيمه يوم مجموع له الناس
يجمع فيه الاولون والاخرون ذلك يوم مشهود
يشهده اهل السما واهل الارض وما نوخره يعني ذلك
اليوم الا لاجل معدود لوقت معلوم يوم ياتي ذلك
اليوم لا تكلم نفس لا تشفع نفس صالحه لاحد الا باذنه
باسره فمنهم من الناس يوميذ شقي قد كتب عليه الشقا
وسعيد قد كتب له السعاده فاما الذين شقوا
كتب عليه الشقاوه ففي النار لهم فيها زفير وشهيق
صوت كزفير الحمار في صدره وهو اوله ما ينهق خالدين
فيها دايمين في النار ما دامت السموات والارض
كدوامه السموات والارض منذ خلقت الى ان تفنى الا
ما شا ربك وقد شا ربك ان يخلد وافي النار
ويقال يخلد من كتب عليه الشقا وما دامت السموات
والارض وبنوا ادم الا ما شا ربك ان يحوله من الشقا
الى السعاده يقول يمحوا الله ما يشا ويثبت ويقال يكون
والبس في النار ما دامت السموات والارض سما النار
وارض النار الا ما شا ربك ان يخرجهم من اهل
التوحيد من كان شقاوته بذنب دون الكفر
فيدخله الجنه لايمانه خالصا ان ربك فعال
لما يريد كما يريد واما الذين سعدوا كتب لهم
السعاده ففي الجنه خالدين فيها دايمين في الجنه
ما دامت السموات والارض كدوامه السموات
والارض منذ خلقتا الا ما شا ربك وقد شا

ربك ان يحوله من السعاده الى الشقاوه لقوله يمحوا
الله ما يشا من السعاده والشقاوه ويثبت ويقال
يكونوا في الجنه دايمين ما دامت السموات والارض
سما الجنه والارض الجنه الا ما شا ربك ان يعذبه في النار
قبل ان يدخله الجنه ثم يخرجه من النار ويدخله الجنه
فيكون بعد ذلك دايما في الجنه عطا ثوابا لهم غير مجذود
غير منقوص وغير مقطوع فلا تك في مريه في شك مما
يعبد هولا اهل مكه ما يعبدون الا كما يعبد
اباوهم من قبل من قبلهم وهلكوا على ذلك وانا
لموفوهم نصيبهم عقوبتهم غير منقوص ويقال
نزلت هذه الايه وانا لموفوهم نصيبهم في القدريه ولقد
اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوريه فاختلف فيه
في كتاب موسى امن به بعض وكفر بعض ولولا كلمه
سبقت وجبت من ربك بتاخير العذاب عن امتك
لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم ونجاتهم من العذاب
وانهم لفي شك منه مريب ظاهر الشك وان كلا
كلا الفريقين لما ليوفينهم يقول يوفرهم ربك اعمالهم
ثواب اعمالهم بالحسن حسنا وبالسي سيا انه بما تعملون
من الخير والشر والثواب والعقاب خبير فاستقم على
طاعه الله كما امرت في القران ومن تاب معك من
الكفر والشرك ايضا فليستقم معك ولا تطغوا لا تكفروا
ولا تعصوا بما في القران من الحلال والحرام انه بما تعملون
من الخير والشر بصير ولا تركنوا لا تميلوا الى الذين ظلموا

انفسهم بالكفر والشرك والمعاصي فتمسكم فتصيبكم
النار كما تصيبهم وما لكم من دون الله من عذاب
الله من اوليا من اقربا تحفظهم من عذاب الله ثم
لا تنصرون لا تمنعون فما يراد بكم واقم الصلوه
اتمم الصلوه طرفي النهار صلوه الغداه والظهر ويقال
صلوه الغداه والظهر والعصر وزلفا من الليل دخول
صلوه المغرب والعشا ان الحسنات الصلوات الخمس
يذهبن السيات يكفر السيات دون الكباير ويقال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ذلك
ذكرى للذاكرين توبه للتايبين ويقال كفارات
الذنوب التايبين نزلت في رجل تمار ويقال عمرو بن عونه
واصبر يا محمد على ما امرت وعلى اذاهم فان الله لا يضيع
لا يبطل اجر المحسنين المومنين المحسنين بالقول والفعل
فلولا كان من القرون يقول لم يكن من القرون الما
من قبلكم ممن انجينا منهم اولو بقيه عن الفساد عن
الكفر والشرك وعباده الاوثان وساير المعاصي في
الارض الا قليلا من المومنين مقدم وموخر واتبع الذ
ظلموا اشتغل الذين اشركوا ما اترفوا فيه بما انعموا في الدنيا
من المال وكانوا مجرمين مشركين وما كان
ربك ليهلك القرى بظلم منهم واهلها مصلحون
فيها من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقال وما كان
ربك ليهلك القرى بظلم منه واهلها مصلحون مقيمون
على الطاعه متمسكون بها ولو شا ربك لجعل الناس
امه واحده لجمعهم على مله واحده الاسلام ولا يزالون

ضيه

ين

ولكن لا يزالون مختلفين فى الدين والباطل الا من
رحم عصم ربك من الباطل والاديان المختلفه وهم
المومنون ولذلك خلقهم للرحمه خلق اهل الرحمه
وللاختلاف خلق اهل الاختلاف وتمت كلمه ربك وجب
قول ربك لاملان جهنم من الجنه والناس اجمعين
من كفار الجنه والانس اجمعين وكلا نقص عليك
كما بينت لك من انبا الرسل من اخبار الرسل ما نثبت به
فوادك لكى يطيب به قلبك انه فعل بغيرك من الانبيا
ما فعل بك وجاك فى هذه السوره الحق خبر الحق
وموعظه من المعاصى وذكرى عظه للمومنين وقل
للذين لا يومنون بالله وباليوم الاخر والملئكه والكتب
والنبيين اعملوا على مكانتكم على دينكم
فى منازلكم بهلاكى انا عاملون فى هلاككم
وانتظروا بهلاكى انا منتظرون هلاككم ولله
غيب السموات والارض ما غاب عن العباد واليه
يرجع الامر والى الله يرجع امر العباد كله فى الاخره
فاعبده فاطعه وتوكل عليه توبه وما ربك بغافل
عما تعملون من المعاصى ما تعملون ويقال تارك عقوبه
من المعاصى ما تعملون سوره يوسف عليه السلام
وهى كلها مكيه بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى الر يقول انا
الله ارى ما تقولون وما تعملون وانما يقرء عليكم
محمد هو كلامى ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب

المبين

المبين ان هذه السوره ايات القران المبين بالحلال
والحرام والامر والنهى انا انزلناه قرانا عربيا يقول
انا انزلنا جبريل بالقران على مجرى لغه العربيه
لعلكم تعقلون لكى تعلمون ما امرتم به وما نهيتم
عنه نحن نقص عليك نبين لك احسن القصص
احسن الخبر من اخبار يوسف واخوته بما اوحينا اليك
بالذى اوحينا اليك جبريل به هذا القران فى هذا
هذا القران وان كنت وقد كنت من قبله من قبل
نزول جبريل عليك بالقران لمن الغافلين عن
خبر يوسف واخوته اذ قال قد قال يوسف لابيه
يا ابت انى رايت فى منام النهار احد عشر كوكبا
نزلت من اماكنهن وسجدن لى سجده التحيه وهم
اخوته احد عشر اخا والشمس والقمر رايتهم لى
ساجدين يقول رايت الشمس والقمر نزلا من اماكنهما
وسجدا لى سجده التحيه وهما امه وابوه حيل ويعقوب
قال يعقوب ليوسف فى السر يا بنى انى رايت رويا
بعد هذا لا تقصص لا تخبر روياك على اخوتك
لاخوتك فيكيدوا لك كيدا فيحتالوا لك حيله
يكون فيها هلاكك ان الشيطان للانسان لبنى ادم
عدو مبين ظاهر العداوه يحملهم على الحسد وكذلك
هكذا يجتبيك يصطفيك ربك بالنبوه ويعلمك
من تاويل الاحاديث من تعبير الرويا ويتم نعمته عليك

بالنبوه والاسلام اى يبنك على ذلك وعلى ال يعقوب
يك اى ويتم نعمته على اولاد يعقوب بك كما اتمها نعمته بالنبوه
والاسلام على ابويك من قبل من قبلك ابراهيم واسحاق
ان ربك عليم بنعمته حكيم باتمامها ويقال عليم
برويأك حكيم بما يصيبك لقد كان فى يوسف
فى خبر يوسف واخوته ايات عبرات للسايلين عن خبرهم
نزلت هذه الايه فى خبر من اليهود اذ قالوا اخوه يوسف
بعضهم لبعض ليوسف واخوه احب الى ابينا اثر عنده
منا ونحن عصبه عشره ان ابانا لفى ضلال مبين فى
خطا بين فى حب يوسف واختياره علينا ثم قال بعضهم لبعض
اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا فى جب يخل لكم وجه
ابيكم يقبل عليكم ابوكم بوجهه وتكونوا من
بعده من بعد قتله قوما صالحين تايبين من قتله
ويقال صلحت حالكم مع ابيكم قال قايل منهم من اخوه
يوسف هو يهوذا لاخوته لا تقتلوا يوسف والقوه
ولكن اطرحوه فى غيابه الجب فى اسفل الجب ويقال فى ظلمته
يلتقطه يرفعه بعض السياره مارى الطريق من
المسافرين ان كنتم فاعلين به امرتم جاوا الى ابيهم
قالوا لابيهم يا ابانا ما لك لا تامنا لا تامنا على يوسف
وانا له لناصحون حافظون ارسله معنا غدا يرتع
نذهب ونجى وننبسط ونلعب ونلهوا وانا له لحافظون
مستفهمون قال ابوهم انى انه ليحزننى ان تذهبوا به

واخاف

واخاف ان ياكله الذيب وانتم عنه غافلون
باللعب ويقال مشغولون بعملكم قالوا لابيهم
لين اكله الذيب ونحن عصبه عشره انا اذا
لخاسرون لعاجزون ويقال مغبونون بترك
حرمه الولد والاخ فلما ذهبوا به واجمعوا بعد
ما اذن لهم بذهابه واجمعوا يقول اجتمعوا ان
يجعلوه ان يطرحوه فى غيابات الجب فى اسفل
الجب واوحينا اليه الى يوسف ارسلنا اليه جبر يل
ويقال الهمه لتنبينهم لتخبرنهم يا يوسف
بامرهم بصنيعهم هذا بك وهم لا يشعرون
وهم لا يعلمون بوحينا الى يوسف وجاوا اباهم
انك يوسف ويقال لا يعلمون صح
الى ابيهم عشا بعد الظهر يبكون على يوسف
قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق نتنضل ونصطاد
وتركنا يوسف عند متاعنا ليحفظ واكله الذيب
كما قلت وما انت بمومن بمصدق لنا ولو كنا صا دقين
فى قولنا وجاوا على قميصه لطخوا على قميصه بدم كذب
حدى ويقال طرى ان قرات بالدال قال بل سولت
زينت لكم انفسكم امرا فى هلاك يوسف ففعلتم
فصبر جميل فعلى صبر جميل بلا جزع والله المستعان
منه استعين على ما تصفون على صبر ما تقولون من
هلاكه ولم يصدقهم فى قولهم لانهم قالوا امره اخرى قبل
هذا قتله اللصوص وجات سياره قافله من المسافرين

من قبل مدين يريدون مصر فتحيروا في الطريق
واخطروا الطريق فجعلوا يهيمون في الارض حتى وقعوا
في الارض التي فيها الجب وهي دوين مدين ومصر فنزلوا
عليه فارسلوا واردهم فارسل كل قوم طالب الما
وهو ساقيهم فوافق جب يوسف مالك بن دعر رجل
من العرب من اهل مدين ابن اخي شعيب عليه فادلى
دلوه فارخى دلوه في جب يوسف فتعلق يوسف فلم
يقدر على نزعه من البير فنظر فيه فراى غلاما قد
تعلق فنادى اصحابه قال يا بشراى ما البشرى
قالوا ما ذلك يا مالك هذا غلام احسن ما يكون
من الغلمان فاجتمعوا عليه فاخرجوه من الجب
واسروه بضاعه وكتموه من القوم وقال لقومهم
هذه بضاعه استبضعنا اهل الما لنبيعه بمصر والله
عليم بما يعملون يوسف يعني اخوه يوسف ويقال
اهل القافله وشروه باعوه اخوته من مالك بن دعر
بثمن بخس بنقصان بالوزن ويقال دنى ويقال
حرام دراهم معدوده عشرين درهما ويقال اثنين
وثلثون درهما وكانوا فيه في يوسف من الزاهدين
لم يحتاجوا اليه ويقال كان اخوه يوسف في يوسف
من الزاهدين وقال الذي اشتراه اشترى يوسف من
مصر وهو العزيز خازن الملك وهو صاحب جنوده
وكان يسمى قوطفير لامراته زليخا اكرمي مثواه
وقدره ومنزلته عسى ان ينفعنا في صيعتنا او نتخذه

ولدا

ولدا او نتبناه وكان اشتراه من مالك بن دعر
بعشرين درهما وحله ونعلين وكذلك هكذا
مكنا ليوسف مكنا يوسف في الارض ارض مصر
ولنعلمه من تاويل الاحاديث تعبير الرويا
والله غالب على امره على مقدوره ولا يرد مقدوره
احد ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون ولما بلغ اشده ولا شده من ثمان
عشره سنه الى ثلثين سنه اتيناه اعطيناه حكما
وعلما فهما ونبوه وكذلك هكذا نجزي المحسنين
بالقول والفعل والعلم والحكمه وراودته طلبته التي
هو في بيتها عن نفسه ان يمكن في نفسه وغلقت
الابواب عليها وعلى يوسف وقالت ليوسف هيت
لك هلم انا لك ويقال تعال انا لك ويقال هيات
لك معناه وان قرات بنصب الها ورفع التا تعال
انا لك قال يوسف معاذ الله اعوذ بالله من هذا
الامر قدري ومنزلتي لا اخونه في اهله انه لا يفلح
لا يامن ولا ينجو الظالمون الزانون من عذاب الله
ولقد همت المراه وهم بها يوسف لولا ان راى
برهان ربه عذاب ربه لازما على نفسه ويقال
راى صوره ابيه ويقال لولا ان راى برهان ربه
لهم مقدم وموخر كذلك هكذا لنصرف عنه السوء
القبيح والفحشا يعني الزنا انه من عبادنا المخلصين
المعصومين من الزنا واستبقا الباب تبادرا الباب

اراد يوسف ليخرج وارادت المراة لتغلق الباب
على يوسف فسبقته المراه وقدت قميصه شقت
قميص يوسف بنصفين من دبر من الخلق من وسط
الى قدمه والفيا وجدا سيدها زوج المراه ويقال
بن عمها لدى الباب عند الباب قالت المراه
لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوءا زنا الا ان
يسجن او عذاب اليم او يضرب وجيعا قال يوسف
هي راودتني عن نفسي هي دعتني وطلبت ان تستمكن
من نفسي وشهد شاهد حكم حاكم من اهلها وهو
اخوها ويقال بن عمها ان كان قميصه قميص يوسف
قد شق من قبل من قدام فصدقت المراه وهو من
الكاذبين وان كان قميصه قد شق من دبر
من خلف فكذبت المراه وهو من الصادقين في قوله
انها راودتني فلما راى قميصه قد شق من دبر من
خلف قال اخوها انه من كيدكن من مكركن
وصنيعكن عظيم تخلص الى البرى والسقيم ثم قال
اخوها ليوسف يوسف يعني يا يوسف اعرض عن هذا
الامر ولا تخبر احدا ثم اعرض الى المراه فقال
واستغفري لذنبك استحلي انيتها المراه من
زوجك انك كنت من الخاطيين من
الخاينين لزوجك ففشى امرها بعد ذلك في المدينه
وقال نسوه في المدينه وهي اربعه نسوه امراه ساقي
الملك وامرات صاحب سجنه وامرات صاحب مطبخه

وامرات

وامرات صاحب دوابه امرات العزيز زليخا تراود
فتيها ان يستمكنها عن نفسه من نفسه قد شغفها
حبا قد شق شغاف قلبها حب يوسف ويقال
بطنها حب يوسف ان قرات بالسين والعين
انا لنريها في ضلال مبين في خطا بين في عبدها
يوسف فلما سمعت بمكرهن بقولهن ارسلت
اليهن ودعتهن الى الضيافه واعتدت لهن متكا
وساعد يتكين عليها شده وكففه يقول اترخه
وجات باللحم والخبز فوضعت بين ايديهن واتت
اعطت كل واحده منهن سكينا تقطع بها اللحم
لانهم لا ياكلون من اللحم الا ما يقطعون بسكاكينهم
وقالت زليخا ليوسف اخرج عليهن يا يوسف
فلما راينه اكبرنه اعظمنه وقطعن حززن
وخمشن ايديهن بالسكين من الدهشه والتحير
بما راين من حسن يوسف وقلن حاش لله معاذ
الله ما هذا بشرا ادميا ان هذا الا ملك كريم
على ربه قالت زليخا لهن فذلكن الذي لمتنني
فيه عذلتموني وعيبتموني في فيه ولقد راودته
عن نفسه دعوته الى نفسي وطلبته لا ستمكن
من نفسه فاستعصم فامتنع عني بالعفه ولين
لم يفعل ما امره ليسجنن في السجن وليكونا
من الصاغرين من الذليلين فيه وقلن هو لا

النسوه ليوسف اطع مولاتك قال يوسف رب
يا رب السجن احب الى مما يدعونني اليه من الزنا
والا تصرف عني وان لم تصرف عني كيدهن مكرهن
اصب اليهن امل اليهن واكن من الجاهلين
بنعمتك ويقال من الزانى فاستجاب له ربه فصرف
عنه كيدهن مكرهن انه هو السميع للدعا العليم
بالاجابه ويقال السميع لمقالتهن العليم بمكرهن
ثم بدا لهم ظهر لهم يعنى للعزيز من بعد ما راوا
الايات شق القميص وقضا اخيها ليسجننه حتى
حين الى سنين ويقال الى حين ينقطع مقاله الناس
ودخل معه السجن بعد دخوله خمسين سنه
فتيان عبد الملك صاحب الشراب وصاحب المطبخ
غضب عليهما وادخلهما السجن قال احدهما
هو الساقى انى رانى رايت اعصر رايت نفسى
خمرا عنبا واسقى الملك وكان روياه انه راى
فى منامه كانه يدخل كرما فراى فى الكرم حبله حسنه
فيها ثلثه قضبان وعلى القضبان عنا قيد العنب
فاجتنى العنب فعصره وناوله الملك فقال له يوسف
ما احسن ما رايت اما الكرم فهو العمل الذى كنت
فيه واما الحبله فهى سلطانك على ذلك واما حسنها
فهو عزك وكرامتك فى ذلك العمل واما ثلثه قضبان
على الحبله فهى ثلثه ايام تكون فى السجن فتخرج فتعود الى
العمل واما العنب التى عصرت وناولت الملك فهو ان
يردك الى عملك ويكرمك ويحسن اليك وقال الاخر

وهو

وهو الخبا رانى انى رايت نفسى احمل فوق راسى خبزا
تاكل الطير منه وكان روياه انه راى فى منامه كانه
يخرج من مطبخ الملك وعلى راسه ثلثه سلال من الخبز فوقع
طير على اعلاها واكل منها فقال له يوسف بيس ما رايت
اما خروجك من المطبخ فهو ان تخرج من عملك واما ثلث
سلال فهو ثلثه ايام تكون فى السجن واما ما اكل الطير
من راسك فهو ان يخرجك الملك بعد ثلثه ايام ويصلبك
وتاكل الطير من راسك وقالا نبل تعبيره نبينا بتاويله
اخبرنا بتعبير رويانا انا نريك من المحسنين الى
اهل السجن ويقال من الصادقين فيما يقول قال لهما
يوسف اراد ان يعلمها علمه بتعبير الرويا لا ياتيكما
طعام ترزقانه تطعمانه الا نباتكما بتاويله بكونه
وجهه قبل ان ياتيكما كيف لا اعلم تعبير
روياكما ذالكما التعبير مما علمنى ربى انى
تركت مله قوم لم اتبع دين قوم لا يومنون بالله
وهم بالاخره بالبعث بعد الموت هم كافرون
جاحدون واتبعت مله اباى استقمت على دين
اباى ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا
ما جاز لنا ان نشرك بالله من شى شيا من الاصنام
ذلك الدين القيم النبوه والاسلام الذي اكرمنا الله
بهما من فضل الله من امر الله علينا وعلى الناس بارسالنا
اليهم ويقال على المومنين بالايمان ولكن اكثر الناس
اهل مصر لا يشكرون لا يومنون تذكر يا صاحبى السجن

قال هذا للسجان ولاهل السجن ارباب متفرقون
خير يقول اعباده الالهه سى خير ام الله الواحد
القهار ام عباده الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهاد
الغالب على خلقه ما تعبدون من دونه من دون
الله الا اسما اصناما امواتا سميتموها انتم واباوكم
الالهه ما انزل الله بها بعبادتكم لها من سلطان
من كتاب ولا حجه ان الحكم ما الحكم بالامر والنهي ويقال
ما القضا في الدنيا والاخره الا لله امر في الكتب كلها ان لا
تعبدوا ان لا توحدوا الا اياه الا بالله ذلك التوحيد
الدين القيم وهوا لدين القيم الذي يرضاه وهو
الاسلام ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون ثم بين تعبير رويا الفتيين فقال
يا صاحبي السجن اما احدكما وهو الساقي فيرجع
الى مكانه وسلطانه الذي كان فيه فيسقي ربه
سيده الملك خمرا واما الاخر وهو الخبا فيخرج
من السجن فيصلب فتاكل الطير من راسه
ففزعا لتعبير رويا الخبار قالا جميعا ما راينا شيا
قال لهما يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيان
تسالان فكما قلتما وقلت لكما كذلك يكون رايتما اولم
تريا وقال للذي ظن علم انه ناج منهما من
السجن والقتل وهو الساقي اذكرني عند ربك
عند سيدك الملك في مظلوم عدا على اخوتي فباعوني
وانا حر وحبست في السجن واما مظلوم فانساه
الشيطان ذكر ربه وا شغله الشيطان حتى

نسى

نسي ذكر يوسف عند سيده الملك ويقال
وسوس له الشيطان ان ذكرت السجن للملك برحمك
السجن فلذلك لم يذكره ويقال فانساه الشيطان
انسى الشيطان يوسف ذكر ربه حتى ترك ذكر ربه
وذكر مخلوقا دونه فلبث فمكث في السجن بضع
سنين سبع سنين لعقوبته لترك ذكر الله تعالى
وكان قبل في السجن خمس سنين وقال الملك
اني ارى سبع رايت في المنام سبع بقرات سمان
خرجن من نهر ياكلهن يبتلعهن سبع
عجاف بقرات هالكات من الهزال خرجن بعد
السمان ولم يتبين عليهن شيا وسبع سنبلات
خضر واخر يابسات التتوين على الخضر وعلين
خضرتهن ولم يتبين عليهن شيا يا ايها الملا
يعني العرافين والسحره والكهنه افتوني في رؤياي
في تعبير روياي ان كنتم للرويا تعبرون
تعلمون قالوا يعني العرافين والكهنه والسحره
اضغاث احلام هذه اباطيل احلام كاذبه مختلفه
وما نحن بتا ويل الاحلام بقول بتعبير الرويا الا
بعالمين وقال الذي نجا منهما من السجن ومن القتل
وهو الساقي وادكر تذكر يوسف بعد امه سبع سنين
ويقال بعد النسيان انا قرات بالها انا انبيكم بتا
قال للملك انا اخبركم بتعبير الرويا ايها الملك

حلام

ويله

فارسلون فارسلني الى السجن فان فيه رجلا وصف
علمه واحسانه الى اهل السجن وصدقه بنا وتاويل الرويا
فارسله فجاءه وقال ليوسف يوسف ايها الصديق
الصادق في تعبير رويا الاولى افتنا في سبع بقرات
سمان حرجن من بحر ياكلهن يبتلعهن سبع
عجاف هزال هالكات وسبع سنبلات خضر
واخر يابسات التوين على الخضر وعلبن
خضرتهن لعلي ارجع الى الناس الى الملك لعلهم
يعلمون لكي يعلمون رويا الملك فقال يوسف
نعم اما بقرات سمان فهي سبع سنين مخصبه واما
سبع سنبلات خضر فهو الخصب والرخصه في سنين
المخصبه واما سبع بقرات هزال هالكات فهي سبع
سنين المجدبه واما سبع سنبلات يابسات فهو القحط
والغلا في السنين المجدبه ثم علمه يوسف كيف
يصنعون قال تزرعون سبع سنين المخصبه
دابا دايما كل عام فما حصدتم من الزرع فذروه
في سنبله في كوافره ولا تدوسوه لانه ابقى له
الا قليلا مما تاكلون يقول بقدر ما ياكلون
ثم ياتي من بعد ذلك من بعد سنين المجدبه عام
فيه يغاث الناس اهل مصر بالطعام والمطر وفيه
يعصرون الكروم والادهان والزيت فرجع الرسول
واخبر الملك بذلك وقال الملك ايتوني به بيوسف

فلما

فلما جاءه الرسول وهو الساقي الى يوسف فقال ان
الملك يدعوك قال له يوسف ارجع الى ربك
الى سيدك الملك فساله ما بال النسوه يقول قل
للملك حتى يسال عن خبر النسوه اللاتي قطعن جرحن
وحسن ايديهن ان ربي سيدي بكيدهن
بمكرهن وصنيعتهن عليم فرجع الرسول واخبر
الملك فجمع الملك هولا النسوه وكلهن اربع نسوه امراه
الساقيه وامراه صاحب مطبخه وامراه صاحب دوابه
وامراه صاحب سجنه وامراه العزيز ايضا ولم يكن
في مصر اعظم منهن دون الملك قال لهن الملك ما
خطبكن ما شانكن وما حالكن اذ راودتن
يوسف عن نفسه قلن حاش لله معاذ الله
ما علمنا عليه من سوء من قبيح ما راينا منه من
سوء من قبيح قالت امرات العزيز الان حصحص
الحق الان الحق ليوسف ويقال الان خير الصدق
انا راودته عن نفسه انا دعوته الى نفسي وانه
لمن الصادقين في قوله لانه لم يراودني قال يوسف
ذلك ليعلم العزيز اني لم اخنه في امراته بالغيب
اذا غاب عني وان الله لا يهدي لا يصلح ولا
يرضى كيد الخائنين عمل الزناه فقال له جبريل
عليه السلام ولا حين هممت بها يا يوسف فقال يوسف
وما ابرئ نفسي قلبي من الهم ان النفس يعني القلب
لامارة للجسد بالسوء بالقبيح من العمل الا من رحم

ربي عصم ربي ان ربي غفور متجاوز رحيم لما
هممت وقال الملك ايتوني به استخلصه لنفسي
اخصه لنفسي دون العزيز فلما كلمه بعد ماجا اليه
وفسر روياه قال له الملك انك اليوم لدينا
عندنا مكين لك قدر ومنزله امين بالامانه
ويقال امنا ولينك قال اجعلني على خزاين الارض
خراج مصر اني حفيظ بتقديرها عليم باعه الجوع
حين يقع ويقال حفيظ لما وليتني عليم بجميع السن
العربا الذين ياتوك وكذلك مكنا
ليوسف هكذا ملكنا يوسف في الارض ارض
مصر يتبوا ينزل منها فيها حيث يشا يريد نصيب
برحمتنا النبوه والاسلام من نشا من كان
اهلا لذلك ولا نضيع لا نبطل اجر المحسنين
نخص ثواب المومنين المحسنين بالقول والفعل
ولاجر الاخره ثواب الاخره خير من ثواب الدنيا
للذين امنوا بالله وجمله الكتب والرسل وكانوا
يتقون الكفر والشرك والفواحش وجا اخوه
يوسف الى مصر وهم عشره فدخلوا عليه على يوسف
فعرفهم يوسف انهم اخوته وهم له منكرون
هم لا يعرفون انه اخوهم يوسف ولما جهزهم
بجهازهم كال لهم كيلهم قال ايتوني باخ

لكم

لكم من ابيكم كما قلت ان لنا اخا من ابينا
عند ابينا الا ترون اني اوف الكيل لاوفي
الكيل ويقال اسدي كيل الطعام وانا خير المنزلين
افضل المضيفين فان لم تاتوني باخيكم
من ابيكم فلا كيل لكم عندي فيما
تستقبلون ولا تقربون مره اخرى قالوا سنراود
عنه اباه سنطلبه من ابيه ونقربه اباه وانا
لفاعلون لضامنون انا سنجي به وقال لفتيته
لخدمه اجعلوا بضاعتهم دراهمهم في
رحالهم في جوالقهم كما لا يعلمون لعلهم
يعرفونها لكي يعرفوا هذه الكرامه مني ويقال
لكي يعرفونها انها دراهمهم فيردونها الى
اذا انقلبوا الى اهلهم اذا رجعوا الى ابيهم لعلهم
يرجعون مره اخرى فلما رجعوا الى ابيهم بكنعان
قالوا يا ابانا منع منا الكيل فيما تستقبل ان لم ترسل
معنا ابن يامين فارسل معنا اخانا ابن يامين
يكتل يشتر لنفسه حملا ويقال يشتر له حملا
ان قرات بالنون وانا له لحافظون ضامنون
برده اليك قال لهم يعقوب هل امنكم عليه
على ابن يامين الا كما امنتكم على اخيه من
قبل من قبل يوسف يقول هل اقدر ان اخذ
عليكم العهد والميثاق اكثر مما اخذت عليكم

في يوسف فالله خير حافظا منكم وهو ارحم الراحمين
وهو ارحم به من والديه ومن اخوته ولما فتحوا
متاعهم جواليقهم وجدوا بضاعتهم دراهم
ثمن بضاعتهم طعامهم ردت اليهم مع طعامهم
قالوا يا ابانا ما نبغي نكذب بما قلنا من احسان الرجل
ولطفه بنا ويقال ما طلبنا هذا منه هذه بضاعتنا
دراهمنا التي اعطيناه ثمن الطعام ردت الينا
مع الطعام وهذا من احسانه الينا قال لهم ابوهم
بل جربكم الرجل بهذا ردوا هذه الدراهم اليه ونمير
اهلنا نمتار لاهلنا ونحفظ اخانا في الذهاب والمجي
بن يامين ونزداد كيل بعير وقر بعير اذا كان
هو معناه ذلك كيل يسير حمل يسير يعطينا سببه
ويقال هذا من يسير حاجه هينه نطلب منك قال
لهم ابوهم لن ارسله معكم بهذه المقاله حتى تؤتون
تعطون موثقا عهدا من الله لتاتنني به لتردنه
على الا ان يحاط بكم الا ان ينزل عليكم امر
من السما ويقال الا ان يصيبكم امر من السما ومن الارض
فلما اتوه اعطوه اياهم موثقهم عهودهم من الله على
رده الى ابيهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل
شهيد ويقال وقال لهم يا بني ردوا دراهمه اليه
لان الرجل جربكم بها لا تدخلوا من باب واحد
من سكه واحده وادخلوا من ابواب متفرقه من
سكك مختلفه وما اغني عنكم من الله من قضا

الله

الله فيكم من شي ان الحكم ما الحكم بالقضا فيكم
الا لله عليه توكلت اتكلت وفوضت امري وامركم
اليه وعليه فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون
ويقال على المومنين ان يتوكلوا على الله وكان خاف
عليهم يعقوب من العين لانهم كانوا صباح الوجه
جمالا فمن ذلك خاف عليهم ولما دخلوا مصر من
حيث امرهم كما امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من
الله من قضا الله فيهم من شي الا حاجه حرازه
في نفس يعقوب في قلب يعقوب قضاها ابداها
وانه يعني يعقوب لذو علم حفيظ لما علمناه من الذي
علمناه من الاحكام والحدود والقضا والقدر علم
انه لا يكون الا ما قضى الله ولكن اكثر الناس
اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما دخلوا على
يوسف اوى اليه ضم اليه اخاه من ابيه وامه وجلس
ثنا بين اخوته على الباب قال اني انا اخوك بمنزله اخيك
الهالك فلا تبتئس فلا تحزن بما كانوا يعملون بك
اخوتك من الجفا من الخطا ويقولون لك من السب والتعيير
فلما جهزهم بجهازهم كال لهم كيلهم جعل السقايه
في رحل اخيه دس سقايه التي كان يشرب فيها
ويكيل فيها في رحل اخيه من ابيه وامه ثم امرهم بالرحيل
ثم ارسل خلفهم فتى ثم اذن موذن نادى منادي
وهو فتى يوسف ايتها العير اهل القافله انكم

لسارقون قالوا واقبلوا عليهم يقول اقبلوا عليهم
وقالوا ماذا تفقدون ما تطلبون قالوا نفقد
نطلب صواع الملك اناء الملك الذي يشرب كان فيه
ويكيل وكان اناء من ذهب وقد تهمني الملك ولمن
جاء به حمل بعير وانا به زعيم كفيل لهم هذا القول
فتى يوسف قالوا تالله والله لقد علمتم يا اهل مصر
ما جئنا لنفسد في الارض ارض مصر بالسرقة ومضرة
الناس وما كنا سارقين ما تطلبون قالوا
فما يعني فتى يوسف جزاؤه يعني ما جزاء السارق
ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه السارق
من وجد في رحله السرقة فهو جزاؤه يقول
الاستعباد جزاء سرقته كذلك نجزي
الظالمين السارقين بارضنا فبدأ فتى يوسف
باوعيتهم ففتشها قبل وعاء اخيه فلم يجد ثم
استخرجها من وعاء اخيه من ابيه وامه فقال
له فتى يوسف يرحمك الله كما فضحتني كذلك
هكذا كدنا صنعنا ليوسف اكرمناه بالعلم والحلم
والفهم والنبوة والملك ما كان لياخذ يقول
لم ياخذ اخاه في دين الملك في قضاء الملك الا
ان يشاء الله وقد شاء الله ان لا ياخذ اخاه في دين الملك
وكان قضاء الملك للسارق انه يضرب ويغرم ويقال
يقطع ويغرم ويقال الا ان يشاء الله الا ما علم يوسف
انه يرضى الله من قضاء الملك فكان ياخذ بذلك نرفع

درجات

درجات فضائل من نشاء كما نرفع في الدنيا وفوق
كل ذي علم عليم وفوق كل عالم حتى ينتهي الى الله
فليس فوقه احد ويقال الله عالم فوق كل عالم
فليس فوقه احد قالوا اخوة يوسف ان يسرق
ان سرق بن يامين سقاية الملك فقد سرق
اخ له من قبل من قبله جوند لاب امه فاسرها
يوسف جواب هذه الكلمة في نفسه ولم يبدها لهم
جوابها قال في نفسه انتم شر مكانا صنعا
من يوسف والله اعلم بما تصفون تقولون من امر يوسف
قالوا يا ايها العزيز ان ابانا شيخا كبيرا يفرح به
ان رددناه فخذ احدنا رهنا مكانه انا نريك ان فعلت
ذلك من المحسنين الينا قال لهم يوسف معاذ الله
اعوذ بالله ان ناخذ بالسرقة الا من وجدنا متاعنا
عنده انا اذا لظالمون بحبس من لم نجد متاعنا
عنده فلما استيأسوا منه ايسوا منه خلصوا نجيا
خلوا نجيا للمناجات فيما بينهم قال كبيرهم
افضلهم في العقل وهو يهودا الم تعلموا يا اخوتاه
ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله لتردنه
علي ومن قبل هذا الغلام ما فرطتم ما تركتم عهده
ولا ميثاق في يوسف فلن ابرح الارض ارض مصر

حتى يأذن لي ابي الرجوع ويقال يأذن لي ابي
حتى انا حزهم القتال او يحكم الله لي في رد
اخي وهو خير افضل الحاكمين في رده الي ثم قال
لهم يهوذا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق
صواع الملك انا من ذهب ويقال اخذ بالسرقه
ان قرات بضم السين وحفض بالتشديد وما
شهدنا الا بما علمنا بامر رحله وما كنا للغيب
حافظين يقول لو علمنا الغيب ما ذهبنا به ويقال
ما كنا له لليل حافظين واسال القريه اهل القريه
التي كنا فيها وهي قريه من قرى مصر والعير
اهل العير التي اقبلنا فيها جينا معهم وكان صحبتهم
قوم من كنعان وانا لصادقون فيما قلنا لك فقالوا
ليعقوب هذا القول قال يعقوب لهم بل سولت
زينت لكم انفسكم امرا فعلتموه فصبر جميل
فعلى صبر جميل بلا جزع عسى الله لعل الله ان
يأتيني بهم جميعا بيوسف واخيه من ابيه
وامه بنيامين ويهوذا انه هو العليم بمكانهم
الحكيم بردهم علي وتولى عنهم خرج من بينهم
وقال يا اسفى يا حزنا على يوسف وابيضت عيناه
من الحزن من البكا فهو كظيم مغموم يتردد

حزنه في جوفه قالوا ولده وولد ولده تالله
والله تفتؤ لا تزال تذكر يوسف حتى تكون
حرضا حتى تكون دنفا او تكون من الهالكين
بالموت قال يعقوب انما اشكو بثي ارفع غمي
وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون يقول
ان رويا يوسف صادقه وانا لنسجد له ويقال
اعلم ان يوسف حي لم يمت لانه دخل عليه ملك الموت
فقال له هل قبضت روح ابني يوسف فيمن قبضت
قال لا من ذلك قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من
يوسف واخيه فاستخبروا واطلبوا خبر يوسف
واخيه بنيامين ولا تيأسوا من روح الله من
رحمة الله انه لا ييأس من روح الله من رحمه
الله الا القوم الكافرون بالله وبرحمة الله
فلما دخلوا عليه على يوسف في المره الثالثه
قالوا يا ايها العزيز مسنا اصابنا واهلنا الضر
الجوع وجينا ببضاعه مزجاه بدراهم لا تنفق
بالطعام وتنفق فيما بين الناس ويقال بمتاع
الحبل كالصنوبر وحبه الخضرا ويقال بمتاع
العرب مثل الاقط والصوف والجبن والسمن

فاوف لنا الكيل يقول وفر لنا الكيل كما توفر بالدراهم
الجياد وتصدق علينا ما بين الثمنين ويقال
الكيلين ان الله يجزي المتصدقين في الدنيا والاخرة
قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه
اذ انتم جاهلون شبان غافلون قالوا ائنك لانت
يوسف قال انا يوسف وهذا اخي من ابي وامي
قد من الله علينا بالصبر انه من يتق في النعمة
ويصبر في الشدة فان الله لا يضيع لا يبطل اجر
المحسنين بالتقوى والصبر قالوا اخوة يوسف ليوسف
تالله والله لقد اثرك الله فضلك الله علينا وان
كنا وقد كنا لخاطئين مسيئين بل عاصين بالله
قال لهم يوسف لا تثريب عليكم اليوم يقول
لا اغيركم بعد اليوم يغفر الله لكم بما كان وهو
ارحم الراحمين من الوالدين اذهبوا بقميصي هذا
وكان قميصه كسوة من الجنة فالقوه على وجه
ابي يات بصيرا يرجع بصيرا واتوني باهلكم
اجمعين وكانوا سبعين انسانا ولما فصلت
العير خرجت العير من العرش وهي قرية بين مصر
وكنعان قال ابوهم يعقوب اني لاجد ريح يوسف
لولا ان تفندون تسفهون تخرفون وتكذبون

بما اقول

بما اقول قالوا ولده وولد ولده الذين كانوا عنده
تالله والله انك لفي ضلالك القديم في خطاك
الاول في ذكر يوسف فلما ان جا البشير وهو
يهوذا بالقميص القاه على وجهه فارتد بصيرا
صار بصيرا قال لبنيه وبني بنيه الم اقل لكم
اني اعلم من الله ما لا تعلمون يقول ان يوسف حي
لم يمت قالوا ولده وولد ولده يا ابانا استغفر لنا
ذنوبنا ادع الله لنا ان يغفر ذنوبنا انا كنا
خاطئين مسيئين عاصين بالله قال لهم
سوف استغفر لكم ربي ادعو لكم ربي ليلة
الجمعة اخر السحر انه هو الغفور المتجاوز الرحيم
لمن تاب فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه
ضم اليه اباه وخالته لان امه كانت ماتت
قبل ذلك وقال ادخلوا مصر ان شا الله وقد
شا الله امنين من الغلا والسو ويقال ادخلوا
مصر امنين من الغلا والسوان شا الله مقدم
ومؤخر ورفع ابويه على العرش على السرير وخروا
له سجدا خضعوا اليه بالسجود ابواه واخوته
وكان سجودهم تحيتهم كان يسجد الوضيع للشريف
والشاب للشيخ والصغير للكبير كهيئة الركوع
نحو فعل الاعاجم وقال يا ابت هذا السجود

تاويل تعبير روياى من قبل من قبل هذا
قد جعلها ربى حقا صدقا وقد احسن بى الى
اذ اخرجنى من السجن وخلانى من العبوديه وجا
بكم من البدو من الباديه من بعد ان
نزغ افسد الشيطان بينى وبين اخوتى بالحسد
ان ربى لطيف لما يشا لما جمع بيننا انه هو العليم
لما اصابنا الحكيم بالجمع والفرقه رب يا رب قد
اتيتنى من الملك اعطيتنى ملك مصر فرسخا اربعين
فى اربعين فرسخا وعلمتنى من تاويل الاحاديث
بتعبير الرؤيا فاطر السموات والارض يا خالق السموات
والارض انت وليى ربى وخالقى ورازقى وحافظى
وناصرى فى الدنيا والاخره توفنى مسلما مخلصا بالعباده
والتوحيد والحقنى بالصالحين بابائى المرسلين
فى الجنه ذلك الذى ذكرت لك يا محمد من خبر يوسف
واخوته من انبا الغيب من اخبار الغيب عنك
نوحيه اليك نرسل اليك جبريل به وما كنت
لديهم عندهم اذ اجمعوا امرهم اجتمعوا على ان يطرحوا
يوسف فى الجب وهم يمكرون اهل مكه مومنين
يريدون بذلك هلاك يوسف وما اكثر الناس اهل
مكه بمومنين بالكتب والرسل ولو حرصت لو جهدت
كل الجهد مقدم وموخر وما تسالهم يا محمد عليه على

التوحيد من اجر من جعل ان هو ما هو يعنى القران
الا ذكر عظه للعالمين الجن والانس وكاين من
ايه من علامه فى السموات من الشمس والقمر والنجوم
وغير ذلك والارض وما فى الارض من الجبال والبحار
والشجر والدواب وغير ذلك يمرون عليها اهل مكه وهم
عنها معرضون مكذبون بها لا يتفكرون فيها وما يومن
اكثرهم اهل مكه بالله فى الشرو يقال بعبوديه الله الا
وهم مشركون بوحدانيه الله فى العلانيه افامنوا
اهل مكه ان تاتيهم انه لا تاتيهم غاشيه من عذاب
الله عذاب من عذاب الله مثل يوم بدر نزول العذاب
قل يا محمد لاهل مكه هذه يعنى مله ابراهيم سبيلى دينى
ادعوا الى الله على بصيره على دين وبيان انا ادعوا
ومن اتبعنى امن بى يدعون الى الله ايضا على بصيره
على دين وبيان وسبحان الله نزه نفسه عن الولد
والشريك وما انا من المشركين مع المشركين
على دينهم وما ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل
الا رجالا من اهل القرى منسوب الى القرى مثلك
يوحى اليهم يرسل اليهم جبريل كما ارسل اليك مقدم
وموخر افلم يسيروا اهل مكه فى الارض فينظروا
فيتفكروا كيف كان عاقبه كيف صار

احوال الذين من قبلهم من الكفار والدار الاخره
الجنه خير للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش
وامنوا بالله ومحمد والقران افلا تعقلون افليس
له ذهن الانسانيه ان الاخره خير من الدنيا ويقال
الدنيا تفنى والاخره تبقى ويقال افلا تصدقون بما
اصابهم ولين حيث كذبوا الرسل حتى اذا استياس الرسل
فلما ايس الرسل من اجابه القوم وظنوا علموا وايقنوا يعنى
الرسل انهم يعنى قومهم قد كذبوا كذبوهم بما جاوا به
من الله ان قرات مشدده ويقال وظنوا يعنى القوم انهم
يعنى الرسل قد كذبوا خلف وعد الرسل ان قرات مخففه
جاهم نصرنا يعنى عذابنا بهلاك قومهم فنجى من نشا
يعنى الرسل ومن امن بالرسل ولا يرد باسنا عذابنا عن
القوم المجرمين المشركين لقد كان في قصصهم
في خبرهم في خبر يوسف واخوته عبرة لاولي الالباب
لذوى العقول من الناس ما كان حديثا يفترى
يعنى القران ليس يعنى ليس بحديث مختلف ولكن
تصديق الذي بين يديه موافق التوريه
والانجيل وساير الكتب بالتوحيد وبعض شرايع يوسف
وتفصيل كل شى تبيان كل شى من الحلال والحرام
وخبر يوسف وهدى من الضلاله ورحمه من
العذاب لقوم يومنون بمحمد والقران سوره

سوره الرعد خمسون ايه وهى كلها مكيه
غير ايتين قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم
بما صنعوا قارعه الى اخرها وقوله ومن عنده علم
الكتاب فانهما مدنيتان

بسم الله الرحمن الرحيم

عن بن عباس في قوله المر انا الله اعلم وارى ما
تعملون وتقولون ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب
ان هذه السوره ايات القران والذى انزل اليك
من ربك الحق يقول القران هو الحق من ربك
ولكن اكثر الناس اهل مكه لا يومنون بمحمد والقران
الله الذى رفع السموات خلق السموات ورفع السموات
على الارض بغير عمد ترونها يقول ترونها ثم استوى
على العرش كان الله على العرش قبل ان رفع السموات
ويقال استقر ويقال امتلا به ويقال استوى عنده القريب
والبعيد على معنى العلم والقدره وسخر الشمس والقمر
ذلل منوال الشمس والقمر لبنى ادم كل يجرى لاجل مسمى
الى وقت معلوم يدبر الامر ينظر في امر العباد ويبعث
الملايكه بالوحى والتنزيل والمصيبه يفصل الايات يبين
الايات القران بالامر والنهى لعلكم بلقا ربكم توقنون
لكى تصدقوا بالبعث بعد الموت وهو الذى مد الارض
بسط الارض على الما وجعل فيها رواسى خلق في الارض
الجبال الثوابت اوتادا لها وانهارا اجرى فيها انهارا
ومن كل الثمرات من الوان كل الثمرات جعل فيها خلق فيها

زوجين اثنين الحامض والحلو زوج والابيض
والاحمر زوج يغشى الليل النهار يغطي الليل النهار
والنهار بالليل يقول يذهب بالليل ويجي بالنهار ويذهب
بالنهار ويجي بالليل ان في ذلك في اختلاف ما ذكرت
لايات لعلامات لقوم يتفكرون لكي يتفكروا
وفي الارض قطع امكنة متجاورات ملتزقات
ارض سبخه رديه وبجنبها ارض طيبه عذبه
جيده وجنات من اعناب من كروم وزرع
حرث ونخيل صنوان يجتمع اصولها في اصل واحد
عشرة او اقل او اكثر وغير صنوان متفرق اصولها
واحد تسقى بماء واحد بماء المطر وبماء النهر ونفضل
بعضها على بعض في الاكل في الحمل والطعم ان في ذلك
في اختلافها والوانها لايات لعلامات لقوم يعقلون
وان تعجب من تكذيبهم اياك
يصدقون انها من الله
فعجب قولهم وقولهم عجب حيث قالوا ايذا
كنا صرنا ترابا رميما اينا لفي خلق جديد
نجدد بعد الموت ونفخ فينا الروح اولئك اهل انكار
البعث الذين كفروا هم الذين كفروا بربهم
واولئك اهل الكفر الاغلال في اعناقهم
والسلاسل اصحاب النار اهل النار هم
فيها خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون

منها

منها ابدا ويستعجلونك يا لسه محمد بالسيئة بالعذاب
استهزا قبل الحسنة قبل العافيه وقد خلت من
قبلهم المثلات العقوبات فيمن هلك وان
ربك لذو مغفره تجاوز للناس لاهل مكه على
ظلمهم على شركهم ان تابوا وامنوا وان ربك
لذو مغفره تجاوز للناس لاهل مكه على ظلمهم
على شركهم ان تابوا وامنوا وان ربك لشديد العقاب
انزل عليه لمن تاب على الشرك ويقول الذين كفروا
بمحمد والقران لولا انزل عليه هلا نزل عليه اية
علامه من ربه لنبوته كما انزل على رسل
الاولين انما انت يا محمد منذر رسول مخوف
ولكل قوم هاد نبي ويقال داع يدعوهم
من الضلاله الى الهدى الله يعلم ما تحمل كل
انثى كل حوامل ذكر هو او انثى وما تغيض وما تنقص
الارحام في الحمل من التسعه وما تزداد على التسعه
في الحمل وكل شي من الزياده والنقصان وخروج الولد
والملك عنده بمقدار عالم الغيب ما غاب عن
العباد والشهاده ما علمه العباد ويقال الغيب
ما يكون والشهاده هو الذي خرج من الارحام
الكبير ليس شي اكبر منه المتعال ليس شي اعلا منه
سواء منكم عند الله بالعلم من اسر القول والفعل

ومن جهر به من اعلن بالقول والفعل يعلم الله
ذلك منه ومن هو مستخف بالليل مستتر وسارب
ظاهر بالنهار يقول او علم يعلم الله ذلك منه له
معقبات ايضا ملئكة يعقب بعضهم بعضا
يعقب ملئكة الليل ملئكة النهار وملئكة النهار
ملئكة الليل يحفظونه من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه مقدم ومؤخر من امر الله
بامر الله ويدفعونه الى المقادير ان الله لا يغير
ما بقوم من امن ونعمه حتى يغيروا ما بانفسهم
بترك الشكر واذا اراد الله بقوم سوءا عذابا
وهلاكا فلا مرد له لقضا الله فيهم وما لهم
لمن اراد الله هلاكهم من دونه من دون الله من
وال من مانع من عذاب الله ويقال من ملجا يلجئون
اليه هو الذي يريكم البرق المطر خوفا للمسافر
بالمطر ان يبتل ثيابه وطمعا للمقيم ان يسقي حرثه
وينشئ يخلق ويرفع السحاب الثقال بالمطر
ويسبح الرعد بحمده وهو ملك والملئكة
ويسبح الملئكة من خيفته وهم خائفون
من الله ويرسل الصواعق يعني النار فيصيب بها
من يشاء فيهلك بالنار من يشاء يعني اربد بن قيس
اهلكه الله بالنار واهلك صاحبه عامر بن الطفيل

بطعنه في خاصرته وهم يجادلون يخاصمون
في الله في دين الله مع محمد صلى الله عليه وسلم وهو
شديد المحال شديد العقاب له دعوة الحق
دين الحق شهادة ان لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص
والذين تدعون تعبدون من دونه من دون
الله لا يستجيبون لهم بشي لا ينفعهم ان
دعوهم الا كباسط كفيه الا كماد يديه الى الما
من بعيد ليبلغ فاه لكي يبلغ الما الى فيه وما هو
ببالغه بتلك الحال الما الى فيه ابدا يقول كما لا يبلغ
الما في هذا الرجل كذلك لا ينفعهم الاصنام لمن
عندها وما دعا الكافرين عبادة الكافرين
الا في ضلال في باطل يضل عنهم ولله يسجد يصلي
ويعبد من في السموات من الملئكة من في الارض
من المومنين طوعا اهل السما لان عبادتهم بغير
شقه وكرها اهل الارض لان عبادتهم بالمشقه
ويقال طوعا لاهل الاخلاص وكرها لاهل النفاق ويقال
طوعا لمن ولد في الاسلام وكرها لمن دخل في الاسلام
جبر وظلالهم ظلال من يسجد لله ايضا يسجد بالغدو
والاصال غدوة وعشيه وغدوه على ايمانهم وعشيه عن
شمايلهم قل يا محمد لاهل مكة من رب خالق السموات
والارض فان اجابوك وقالوا الله والا قل الله خالقهما

قل يا محمد افاتخذتم اعبدتم من دونه من دون
الله أوليا اربابا من الالهه لا يملكون لانفسهم نفعا
جر النفع ولا ضرا دفع الضر قل لهم يا محمد هل يستوي
الاعمى والبصير الكافر والمومن ام هل تستوي
الظلمات والنور يعني الكفر والايمان ام جعلوا لله
وصفوا الله شركا من الالهه خلقوا خلقا
كخلقه كخلق فتشابه الخلق فتشاكل الخلق
عليهم فلا يدرون خلق الله من خلق الهتهم
قل يا محمد الله خالق كل شي باين منه لا الاهه
لا اله الا وهو الواحد القهار الغالب على خلقه ثم
ضرب مثل الحق والباطل فقال انزل من السما
ما يقوله نزل جبريل بالقران وبين فيه الحق والباطل
فسالت اوديه بقدرها فاحتمل السيل زبدا
رابيا فاحملت القلوب المنوره الحق بقدر سعتها ونورها
ومما توقدون عليه في النار وهذا مثل الاخر يقول
ومما تطرحون في النار من الذهب والفضه فيه خبث مثل
زبد الما ابتغا حليه طلب حليه يلبسونها يقول مثل الحق
مثل الذهب والفضه ينتفع بهما كذلك الحق ينتفع به صاحبه
ومثل الباطل لا ينتفع به صاحبه او متاع او حديد او نحاس
زبد مثله فيقول يكون له خبث مثله مثل زبد الما
وهذا مثل اخر يقول مثل الحق الحديد والنحاس ينتفع بهما
كذلك ينتفع به صاحبه ومثل الباطل كمثل خبث الحديد

والنحاس

والنحاس لا ينتفع به كما لا ينتفع بخبث الحديد والنحاس
كذلك يضرب الله يبين الله الحق والباطل فاما
الزبد فيذهب جفا يقول يذهب كما جا لا ينتفع به وكذ
الباطل لا ينتفع به واما ما ينفع الناس وهو الما الصا
والذهب والفضه والحديد والنحاس فيمكث في الارض
ينتفع به وكذلك الحق فينتفع به كذلك يضرب الله
الامثال يبين الله امثال الحق والباطل للذين
استجابوا لربهم بالتوحيد في الدنيا الحسنى لهم الجنه
في الاخره والذين لم يستجيبوا له لربهم بالتوحيد لو ان
لهم ما في الارض من الذهب والفضه جميعا ومثله
معه ضعفه معه لافتدوا به لفادوا به انفسهم او
لهم سوء الحساب شده العذاب وماويهم
مصيرهم جهنم وبيس المهاد الفراش والمصير افمن
يعلم يصدق انما انزل اليك من ربك يعني القران
الحق هو الحق كمن هو اعمى كافر انما يتذكر يتعظ
بما انزل من القران اولوا الالباب ذووا العقول
من الناس الذين يوفون بعهد الله يتمون
فرايض الله ولا ينقضون الميثاق لا يتركون
فرايض الله والذين يصلون ما امر الله به ان
يوصل من الارحام ويقال من الايمان بمحمد ويخشون
ربهم يعملون لربهم ويخافون سوء الحساب

لك
في

ليك

شدة العذاب والذين صبروا على امر الله والمرازى
ابتغا وجه ربهم طلب رضا ربهم واقاموا الصلوة
اتموا الصلوة الخمس وانفقوا مما رزقناهم تصدقوا
مما اعطيناهم سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما
بينهم وبين الناس ويدرون بالحسنة السيئة
يدفعون بالكلام الحسن لكل مرالشئ اذا ورد عليهم
اولئك اهل هذه الصفة من قوله انما يتذكر الى ههنا
لهم عقبى الدار يعنى الجنة ثم بين اى الجنان
لهم فقال جنات عدن وهى مقصورة الرحمن
وهى معدن الانبيا والصديقين والشهدا والصالحين
يدخلونها ومن صلح ومن وحد من ابائهم
يدخلونها ايضا وازواجهم من وحد من ازواجهم
يدخلوا ايضا وذرياتهم من وحد من ذرياتهم
يدخلون ايضا جنات عدن والملئكة يدخلون
عليهم من كل باب يقدر لكل واحد منهم خيمة
من درة مجوفة لها اربعة الاف باب مصراع يدخلوا
عليهم من كل باب ملك يقولون سلام عليكم
بما صبرتم هذه الجنة بما صبرتم على امر الله والمرازى
فنعم عقبى الدار نعم الجنة ولكم والذين ينقضون
عهد الله يتركون عهد الله ما يض الله من بعد

ميثاقهم تغليظه وتشديده وتاكيده ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل من الارحام والايمان
بمحمد والقران ويفسدون فى الارض بالكفر
والشرك والدعا الى عبادة الله اولئك اهل
هذه الصفة لهم اللعنة السخط فى الدنيا ولهم
سوء الدار يعنى النار فى الاخرة الله يبسط
الرزق لمن يشا يوسع المال على من يشا فى الدنيا
وهو مكر منه ويقدر يقتر من يشا وهو نظر
منه وفرحوا بالحيوة الدنيا رضوا بما فى الحيوة
الدنيا من النعيم والسرور وما الحيوة الدنيا
ما فى الحيوة الدنيا من النعيم والسرور فى الاخرة
عند نعيم الاخرة فى البقا الا متاع الا شى قليل كمتاع
البيت مثل السكرجة والقدح والقدر وغير ذلك
ويقول الذين كفروا بمحمد والقران لولا انزل
عليه هلا نزل على محمد اية علامة من ربه لنبوته
كما كانت للرسل الاولين بزعمه قل يا محمد ان الله
يضل من يشا عن دينه من كان اهلا لذلك ويهدى
يرشد اليه الى دينه من اناب من قبل الى الله
الذين امنوا بمحمد وتطمين قلوبهم ترضى
وتسكن قلوبهم بذكر الله القران ويقال بالحلف بالله

الا بذكر الله القران والحلف بالله تطمين القلوب
اى تسكن وترضى القلوب الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم طوبى
لهم غبطة لهم ويقال طوبى شجرة فى الجنة ساقها من
ذهب واوراقها الحلل وثمرها من كل لون واغصانها
متواليات فى الجنة وتحتها كثبان المسك والعنبر والزعفران
وحسن ماب فى الجنة كذلك ارسلناك فى امة يقول
هكذا ارسلناك فى امة قد خلت مضت من قبلها
امم لتتلو عليهم لتقرا عليهم الذى اوحينا اليك
انزلنا اليك جبريل به يعنى القران وهم يكفرون
بالرحمن يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب
قل الرحمن هو ربى لا اله الا هو عليه توكلت
اتكلت ووثقت واليه متاب المرجع فى الاخرة
ثم نزل فى شان عبد الله بن امية المخزومى واصحابه لقوله
اذهب عنا جبال مكة بقرانك واسع فيها العيون
كما كان لداود عين القطر ان عمك وائتنا بريح
نركب عليها الى الشام ونجى عليها كما كانت لسليمان
ان عمك واحيى موتانا كما احيى عيسى بن مريم ان عمك
فقال الله ولو ان قرانا غير قران محمد سيرت
به الجبال اذهب به الجبال عن وجه الارض او قطعت

به

به الارض انفرجت به العيون او كلم به الموتى واحيى
لكان بقران محمد صلى الله عليه وسلم بل لله الامر
جميعا بل الله يفعل ذلك جميعا ان شا افلم ييأس
الذين امنوا افلم يعلم الذين امنوا بمحمد والقران
ان لو يشا الله لهدى الناس جميعا لاكرم الناس
كلهم بدينه ولا يزال الذين كفروا بالكتب
والرسل يعنى كفار مكة تصيبهم بما صنعوا فى كفرهم
قارعة سرية او تحل قريبا او ينزل قريبا من دارهم
من مدينتهم مكة حتى ياتى وعد الله فتح مكة ان
الله لا يخلف الميعاد فتح مكة ويقال البعث بعد
الموت ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزا
بهم قومهم كما استهزا بك قومك قريش فامليت للذين
كفروا فامليت للذين كفروا بعد الاستهزا ثم اخذتهم
بعذاب فكيف كان عقاب انظر كيف
كان تغييرى عليهم بالعذاب افمن هو قائم
على كل نفس يقول الله قائم على حفظ كل نفس بما كسبت
من الخير والشر والرزق والدفع واصنا الله
شركا من الالهة يعبدونها قل لهم يا محمد سموهم
سموا منفعتهم وتدبيرهم ان كان لهم شركة مع الله ام
تنبؤنه اتخبرونه بما لا يعلم بما يعلم وليس فى الارض
احد يسمع ويبصر من دون الله ام بظاهر من القول

مل بباطل من القول والزور والكذب عندوهم
مل زين للذين كفروا بمحمد والقران مكرهم
قولهم وصدوا عن السبيل صرفوا عن الدين
ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد
من موفق لهم عذاب في الحيوه الدنيا بالقتل
يوم بدر ولعذاب الاخره اشق اشد منه
من عذاب الدنيا وما لهم من الله من عذاب
الله من واق من مانع وملجا يلجون اليه مثل
الجنه صفه الجنه التي وعد المتقون الكفر
والشرك والفواحش تجري من تحتها من
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والما
والعسل واللبن اكلها دايم ثمرها دايم لا
يفنى وظلها دايم لا خلل فيه تلك الجنه عقبى
ساوى الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش
عقبى الكافرين النار والذين اتيناهم
اعطيناهم الكتاب علم التوريه عبد الله
بن سلام واصحابه يفرحون بما انزل اليك
من ذكر الرحمن ومن الاحزاب يعني اليهود
من ينكر بعضه بعض القران سوى سوره يوسف
وذكر الرحمن ويقال من الاحزاب يعني كفار مكه

وغيرهم

وغيرهم من ينكر بعضه بعض القران ما فيه من ذكر
الرحمن قل يا محمد انما امرت ان اعبد الله
مخلصا ولا اشرك به شيا اليه ادعوا
خلقه واليه مآب مرجعي في الاخره وكذلك
انزلناه هذا انزلنا جبريل بالقران حكما
القران حكم حكم الله عربيا على مجرى لغة العربيه
ولين اتبعت اهواهم دينهم وقبلتهم بعد
ما جاءك من العلم الينا بدين ابراهيم وقبلته
ما لك من الله من عذاب الله من ولي قريب
ينفعكم ولا واق لا مانع يمنعكم ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك كما ارسلناك وجعلنا لهم
ازواجا اكثر من ازواجك مثل داود وسليمان
وذريه اكثر من ذريتك مثل ابراهيم واسحق
ويعقوب نزلت هذه الايه في شان اليهود
لقولهم كان محمد نبيا لشغلته النبوه عن
التزوج وما كان لرسول ان ياتي بايه
بعلامه الا باذن الله بامر الله لكل اجل
كتاب لكل كتاب اجل ومهله مقدم
وموخر يمحوا الله ما يشا من الكتاب ويثبت

يترك ما له الثواب والعقاب وعنده ام الكتاب
اهل الكتاب يعني اللوح المحفوظ لا يزاد فيه
ولا ينقص منه وان ما نرينك بعض الذي
نعدهم من العذاب في حيوتك او نتوفينك
نقبضنك قبل ان نرينك فانما عليك
البلاغ التبليغ عن الله وعلينا الحساب
والثواب والعقاب اولم يروا ينظروا
اهل مكه انا نأتي الارض نأخذ الارض
ننقصها نفتحها لمحمد صلى الله عليه وسلم
من اطرافها من نواحيها ويقال وهو
موت العلما والله يحكم يفتح البلدان
وموت العلما لا معقب لا مغير لحكمه
وهو سريع الحساب شديد العقاب
ويقال اذا حاسب حسابه سريع وقد
مكر صنع الذين من قبلهم من قبل اهل
مكه مثل نمرود بن كنعان بن سنجاريب
بن لوتش واصحابه فلله المكر جميعا
عند الله عقوبه مكرهم جميعا يعلم ما

تكسب

تكسب يعلم الله ما تكسب كل نفس برة او
فاجره من خير او شر وسيعلم الكافر يعني اليهود
وساير الكفار لمن عقبى الدار يعني الجنه
ويقول الذين كفروا بمحمد والقران اليهود
وغيرهم لست مرسلا من الله يا محمد والا
ايتنا بشهيد يشهد لك فقال الله قل كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم فاني رسول
هذا القران كلامه ومن عنده علم الكتاب
يعني عبد الله بن سلام واصحابه ان قرات
بالنصب ويقال ومن عنده من عند الله علم
الكتاب تبيان القران ان قرات بالخفض
سوره ابراهيم اثني وعشرون ايه
وهي كلها مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله الر يقول
انا الله ارى ما تقولون وما تعملون ويقال
قسم اقسم به كتاب ان هذا كتاب
انزلناه اليك انزلنا اليك جبريل به لتدعوا
اهل مكه من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان

باذن ربهم باذن ربهم تدعوهم الى صراط
الى دين العزيز بالنعمه لمن لا يومن به الحميد
لمن وحده ويقال المحمود فى فعاله الله الذى له ما
فى السموات وما فى الارض من الخلق والعجايب
وويل وادى جهنم للكافرين من عذاب
شديد غليظ الذين يستحبون الحيوه الدنيا
تختارون الدنيا على الاخره ويصدون عن
سبيل الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته
ويبغونها عوجا يطلبونها غير اولئك الكفار
فى ضلال بعيد عن الحق والهدى وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه بلغه قومه
ليبين لهم بلغتهم ما امرلهم وما نهوى
عنه ويقال بلسان يقدرون ان يتعلموا منه
فيضل الله عن دينه من يشا من كان اهلا
لذلك ويهدى لدينه من يشا من كان
اهلا لذلك وهو العزيز فى ملكه وسلطانه
ويقال العزيز بالنعمه لمن لا يومن به الحكيم
فى امره وقضايه ويقال الحكيم بالاضلال
والهدى ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع

اليد

اليد والقضا والطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والسنين ونقص من
الثمرات ان اخرج قومك ان ادع قومك
من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان
وذكرهم بايام الله بايام عذاب الله ويقال
بايام رحمه الله ان فى ذلك فيما ذكرت
لايات لعلامات لكل صبار على الطاعه
شكور على النعمه واذ قال موسى لقومه وقد
قال موسى لقومه بنى اسرايل اذكروا
نعمه الله عليكم منه الله عليكم
اذ انجاكم من ال فرعون من فرعون
وقومه القبط يسومونكم سوء العذاب
يعذبونكم باشد العذاب ويذبحون ابناكم
صغارا ويستحيون يستخدمون نساكم
كبارا وفى ذلكم فى ذبح الابنا واستخدام
النسا بلا من ربكم عظيم بليه من
ربكم عظيمه ابتلاكم بها ويقال فى ذلكم
فى انجا الله لكم بلا من ربكم عظيم نعمه من
ربكم عظيمه انعمكم بها واذ تاذن

د بكم قال ربكم واكلمه ربكم في الكتاب لبن
شكرتم بالتوفيق والعصمه والكرامه
والنعمه لازيدنكم توفيقا
وكرامه ونعمه ولبن كفرتم في ربنعمتي ان
عذابي لشديد لمن كفر وقال موسى ان تكفروا
بالله انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني
عن ايمانكم حميد لمن وحده الم ياتكم
يا اهل مكه نبو خبر الذين من قبلكم قوم نوح وعاد
يعني قوم هود وثمود يعني قوم صالح والذين
من بعدهم من بعد قوم صالح قوم شعيب وغيرهم
كيف اهلكهما الله عندنا لتكذيب لا يعلمهم
لا تعلم عددهم وعدابهم احد الا الله جاتهم
رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات
فردوا ايديهم في افواههم يعني ردوا على
الرسل ما جاوا به ويقال وضعوا ايديهم على
على افواههم للرسل سكتوا اسكتتم
وقالوا للرسل انا كفرنا بما ارسلتم
به من الكتاب والتوحيد وانا لفي شك مما
تدعوننا اليه من الكتاب والتوحيد مريب
ظاهر الشرك مما تقولون قالت رسلهم

افي

افي الله شك افي وحدانيه الله شك فاطر
السموات خالق السموات والارض يدعوكم
الى التوبه والايمان ليغفر لكم بالتوبه
والتوحيد من ذنوبكم في الجاهليه
ويوخركم يوجلكم بلا عذاب الى اجل
مسمى الى وقت معلوم يعني الموت قالوا
للرسل ان انتم ما انتم الا بشر ادمي مثلنا
تريدون ان تصدونا تصرفونا عما كان
يعبد اباونا من الاصنام فاتونا بسلطان
مبين بكتاب بين قالت لهم رسلهم
ان نحن ما نحن الا بشر ادمي مثلكم
ولكن الله يمن على من يشاء من عباده
بالنبوه والاسلام وما كان لنا ينبغي
لنا ان ناتيكم بسلطان بكتاب
وحجه الا باذن الله بامر الله وعلى
الله فليتوكل المومنون يقول على المومنين
يتوكلوا على الله فقالوا للرسل توكلوا انتم على الله
حتى تروا ما يفعل بكم فقالت الرسل وما لنا

الا نتوكل على الله وقد هدنا سبلنا اكرمنا بالنبوه
والاسلام ولنصبرن على ما اذيتمونا في ايذائنا
في بطاعة الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون
فليثقوا لو اتقون وقال الذين كفروا لرسلهم
لنخرجنكم من ارضنا من مدينتنا او
لتعودن تدخلن في ملتنا في ديننا فاوحى اليهم
الى الرسل ربهم ان صبروا لنهلكن الظالمين
الكافرين ولنسكننكم نتركنكم الارض
ارضهم وديارهم من بعدهم من بعد هلاكهم
ذلك التسكين لمن خاف مقامي الفنا بين
يدي وخاف وعيد عذابي واستفتحوا ا
ستنصروا كل قوم على نبيهم وخاب كل جبار
خسر عند الدعا من النصره كل متكبر فقال عنيد
معرض عن الحق والهدى من ورائه قدامه هذا
الجبار بعد الموت جهنم ويسقى من ماء صديد
مما يخرج من جلودهم من القيح والدم يتجرعه
يتمسكه الصديد في حلقه ولا يكاد
يسيغه يجيزه ويأتيه الموت غم الموت
من كل مكان من تحت كل شعره ويقال
ياخذه النار من كل مكان من كل ناحيه وما هو

بميت

بميت من ذلك العذاب ومن ورائهم
من بعد الصديد عذاب غليظ شديد
اشد من الصديد مثل الذين كفروا بربهم
اعمالهم يقول مثل اعمال الذين كفروا بربهم كرماد
اشتدت ذرت به الريح في يوم عاصف قاصف
شديد من الريح لا يقدرون مما كسبوا على
شيء يقول لا يجدون ثواب شي مما عملوا من
الخير في الكفر كما لا يوجد من الرماد شي اذا ذريه
الريح ذلك الكفر والعمل لغير الله هو الضلال
البعيد الخطا البعيد عن الحق والهدى الم
تر الم تخبر يا محمد خاطب بذلك نبيه واراد
به قومه ان الله خلق السموات والارض
بالحق لبيان الحق والباطل ويقال للزوال
والفنا ان يشا يذهبكم يهلككم
او يميتكم باهلكه ويات بخلق جديد
يخلق خلقا اخر خيرا منكم واطوع لله وما
ذلك على الله بعزيز ليس على الله بشديد ان
يهلككم ويخلق خلقا اخر وبرزوا لله خرجوا
من القبور بامر الله جميعا القاده والسفله فقال

الضعفا السفله للذين استكبروا عن الايمان
وهم القاده انا كنا لكم تبعا مطيعا
فيما امرتمونا فهل انتم مغنون حاملون
عنا من عذاب الله من شي قالوا يعني القاده
لو هدينا الله لدينه لهديناكم لدعوناكم
الى دينه سوا علينا العذاب اجزعنا اصحنا
وتضرعنا ام صبرنا سكتنا ما لنا من محيص
من مهيث وملجا وقال الشيطان يقول
الشيطان وهو ابليس لما قضي الامر ادخل اهل
الجنه الجنه واهل النار النار فيقول لاهل النا
في النار ان الله وعدكم وعد الحق ان
الجنه والنار والبعث والحساب والميزان
والصراط حق ووعدتكم ان لا جنه ولا
نار ولا بعث ولا حساب ولا ميزان ولا صراط
فاخلفتكم كذبتكم وما كان لي
عليكم من سلطان من حجه ولا عذر
ولا مقدرا الا ان دعوتكم الى طاعتي
فاستجبتم لي طاعتي فلا تلوموني في دعوتي
لكم ولوموا انفسكم باجابتكم اياي ما انا

بمصرخكم

بمصرخكم بمغيثكم ومنجيكم من النار وما انتم
بمصرخي بمغيثي ومنجي من النار اني كفرت
بما اشركتمون به بالذي اشركتموني به
من قبل ان اشركتموني به ويقال اني كفرت اليوم
بما اشركتموني يقول تبرات منكم ومن دينكم
واجابتكم من قبل هذا في الدنيا ان الظالمين
الكافرين لهم عذاب اليم وجيع يخلص
وجعه الى قلوبهم وادخل الذين امنوا بمحمد
والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والما والعسل واللبن خالدين فيها
مقيمين فيها باذن ربهم تحيتهم كرامتهم
فيها في الجنه سلام بسلام بعضهم على بعض
اذا تلاقوا الم تر الم تخبر يا محمد كيف ضرب
الله مثلا كلمه طيبه يقول كيف بين الله صفه
كلمه طيبه وهي لا اله الا الله كشجره طيبه
وهو المومن اصلها ثابت يقول تلك المومن
المخلص ثابت بلا اله الا الله وفرعها في السما

يقول بها يقبل عمل المومن المخلص توتى
اكلها كل حين يقول يعمل المومن المخلص كل
حين طاعه باذن ربها يقول بامر ربهم
ويقال صفه كلمه طيبه ذى النفع والمرحه كشجره
طيبه وهى النخله شجره طيبه ثمرها كذلك المومن
اصلها ثابت يقول اصل الشجره ثابت فى الارض بنعم
وقتها فكذلك المومن ثابت بالحجه والبرهان
وفرعها فى السما يقول اغصان النخله ترفع نحو
السما ولذلك عمل المومن المخلص ترفع الى السما
توتى اكلها كل حين يقول تخرج ثمرها كل سنه
اشهر باذن ربها باراده ربها فكذلك المومن
المخلص يعمل كل طاعه حيرا بامر ربه ويضرب
الله الامثال هكذا يبين الله صفه توحيده
للناس لعلهم يتذكرون لكى يتعظوا ويرغبوا
فى توحيده فى قول الله جل ذكره ومثل كلمه
خبيثه وهو الشرك بالله كشجره خبيثه
وهو المشرك يقول الشرك مذموم ليس له مدحه
كما ان المشرك مذموم ليس له مدحه ويقول الشجره
خبيثه وهى الحنظله ليس لها منفعه ولا حلاوه

وكذلك

ولذلك الشرك ليس فيه منفعه ولا مدحه
اجتثت اقتلعت من فوق الارض ما لها
من قرار من ثبات على وجه الارض كذلك
المشرك ليس له حجه باخذها كما ان ليس
للشجره الحنظله اصل يثبت عليها ولا
يقبل مع الشرك عمل يثبت الله الذين
امنوا بمحمد والقران ويقال امنوا يوم الميثاق
بطيبه الانفس وهم اهل السعاده بالقول
الثابت شهاده ان لا اله الا الله فى
الحيوه الدنيا لكى لا يرجعوا عنها وفى
الاخره يعنى فى القبر اذا سيل عنها ويضل
الله يصرف الله الظالمين المشركين عن
قول لا اله الا الله فى الدنيا لكى لا يقولوا
بطيبه النفس ولا فى القبر ولا اذا خرجوا
من القبور وهم اهل الشقاوه ويفعل الله
ما يشا من الاضلال والتثبيت ويقال
من جواب منكر ونكير الم تر الم تخبر يا محمد

الى الذين عن الذين بدلوا نعمة الله كفرا
غيروا منة الله بالكتاب والرسل كفروا بالكفر
اى كفروا بمحمد والقران وهم بنوا مغيرة
المطعمون ببدر واحلوا قومهم نزلوا
اهل مكة دار البوار دار الهلاك يعنى دار
بدر ويقال جهنم يصلونها يدخلونها يوم
القيمة وبئس القرار المنزل والمصير جهنم وجعلوا
لله قالوا الله ووصفوا الله اندادا اعدالا من
الاوثان يعبدوها ليضلوا عن سبيله عن دينه
وطاعته قل يا محمد لاهل مكة تمتعوا عيشوا فى كفرهم
فان مصيركم الى النار يوم قل يا محمد لعبادى
الذين امنوا بى وبالكتب والرسل يقيموا الصلوة
الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وتجب
فيها مواقيتها وينفقوا ويتصدقوا مما رزقناهم
مما اعطيناهم من الاموال سرا خفيا وعلانية
وجهرا وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من قبل
ان يأتى يوم وهو يوم القيمة لا بيع فيه لا فدا

فيه

فيه ولا خلال لا مخالة للكافر والصالح ينفعه
خلته بمودة نفسه فقال الله الذى خلق السموات
والارض وانزل من السما ماء مطرا فاخرج به فانبت
بالمطر من الثمرات من الوان الثمرات رزقا لكم
طعاما لكم ولساير الخلق وسخر ذلك لكم الفلك
يعنى السفن ويقال البحر لتجرى لتجرى الفلك السفن
فى البحر بامره باذنه وارادته وسخر لكم الانهار
تجرى بحيث يشاؤن وسخر لكم ذلك لكم الشمس
والقمر دائبين دائبين الى يوم القيمة وسخر ذلك
لكم الليل والنهار تجى وتذهب واتيكم واعطاكم
من كل ما سالتموه وما لم تحسنوا ان تسالوا
وان تعدوا نعمة الله منة الله لا تحصوها
لا تحفظوها ولا تشكروها ان الانسان يعنى
الكافر لظلوم مشرك كفار كافر بالله
وبنعمته اذ قال وقد قال ابرهيم بعد ما بنى
البيت رب يا رب اجعل هذا البلد مكة امنا
من ان يهاج ويامن فيها الخايف واجنبنى
وبنى ان نعبد الاصنام من عبادة الاصنام

والنيران ويقال اعصمنى يارب انهن اضللن
كثيرا من الناس يقول ضل بهن كثيرا من الناس
فمن تبعنى تبع دينى وطاعتى فانه منى على دينى
ومن عصانى مخالف دينى فانك غفور متجاوز
لمن تاب منهم ان تتوب عليهم رحيم لمن مات على
التوبة ربنا انى اسكنت من ذريتى اسمعيل
وامه هاجر بواد فى واد غير ذى زرع ليس
به زرع ولا نبات عند بيتك المحرم يعنى
ربنا يا ربنا ليقيموا الصلوة لكى يقيموا الصلوة نحو
الكعبة فاجعل افئدة من الناس قلوب بعض
الناس تهوى اليهم بسا وتنزع اليهم كل
وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون
لكى يشكروا نعمتك ربنا يا ربنا انك تعلم
ما نخفى من وجد اسمعيل وما نعلن من الجفا له
وما يخفى على الله من شىء من عمل خير او شر فى
الارض ولا فى السما الحمد لله الشكر الذى
وهب لى على الكبر اسمعيل واسحاق وكان
بن مايه سنه حيث ولد له ان ربى لسميع
الدعا مجيب الدعا رب يارب اجعلنى مقيم

الصلوة

الصلوة متم الصلوة ومن ذريتى ايضا
اكرمنى واكرم ذريتى باتمام الصلوة ربنا
يا ربنا وتقبل دعاى عبادتى ربنا يا ربنا
اغفر لى ولوالدى لابائى المومنين وللمومنين
ولساير المومنين والحساب يوم يقوم الحساب
يوم يكون ويقوم الحسنه والسيه
فمن زادت له الحسنه وجبت له الجنه ومن
زادت له السيه وجبت له النار ومن استوت
له حسنه وسيه فى يوم من اصحاب الاعراف
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
يقول تبارك عقوبه ما يعمل المشركون
انما يوخرهم يوجلهم ليوم تشخص فيه الابصار
ابصار الكفار وهو يوم القيمه مهطعين
مسرعين قاصدين ناظرين الى الداعى مقنعى
روسهم مطاطى روسهم ويقال رافعى
روسهم ويقال مادى اعناقهم لا يرتد
اليهم طرفهم لا يرجع اليهم ابصارهم من
الهول والفزع وافئدتهم قلوبهم هوا

رحه

حاليه من كل خير ويقال لا عايده ولاحا
وانذر الناس خوف اهل مكه بالقران يوم
ياتيهم العذاب من يوم ياتيهم العذاب
وهو يوم بدر ويقال يوم القيمه فيقول
الذين ظلموا اشركوا ربنا يا ربنا اخرنا الى اجل
قريب مثل اجل الدنيا نجب دعوتك الى التوحيد
ونتبع الرسل نطع الرسل بالاجابه فيقول الله
اولم تكونوا اقسمتم من حلفتم من قبل من
قبل هذا ما لكم من زوال من الدنيا ولا
بعث وسكنتم نزلتم في مساكن في
منازل الذين ظلموا انفسهم بالشرك والتكذيب
فلم تعظوهم بهلاك وتبين لكم كيف
فعلنا بهم في الدنيا وضربنا بينا لكم
الامثال في القران من كل وجه الوعد والوعيد
والرحمه والعذاب وقد مكروا الذين مكرهم
صعروا صنعتهم بالتكذيب بالرسل وعند
الله مكرهم عقوبه صنعتهم وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال لكي تخر منه الجبال

ان

ان قرات بخفض اللام الاولى ونصب اللام الاخرى
ويقال وان كان مكرهم وقد كان مكرهم
مكر نمرود الجبال لتزول منه الجبال لتخر
منه الجبال حيث سمع دوى التابوت
والنسور ان قرات بنصب اللام الاولى ورفع
اللام الاخرى فلا تحسبن الله مخلف
وعده رسله بنجاتهم وهلاك اعدايهم ان
الله عزيز في ملكه وسلطانه ذو انتقام
ذو نقمه من اعدايه في الدنيا والاخره يوم
تبدل الارض اى في تغير الارض غير الا رض
على حال سوى هذه الحال وتبديلها
ان يزاد فيها وينقص منها ويستوى جبالها
واوديتها ويقال تبديل الارض غير هذه
الارض والسموات مطويات بيمينه
وبرزوا لله خرجوا وظهروا لله الوا حد
القهار لخلقه بالموت وترى المجرمين
المشركين يومىذ يوم القيمه مقر نين
مسلسلين ويقال مقيدين في الاصفاد

فى القبور مع الشياطين سرابيلهم قميصهم
من قطران من نار سود اكالقطران و يقال
من قطران من صفر حار قد انتهى حره
وتغشى تعلوا وجوههم النار ليجزى الله
و هذا مقدم و موخر يقول و برزوا لله الواحد
القهار ليجزى الله كل نفس برة وفاجرة
ما كسبت بما كسبت من الخير والشر ان الله
سريع الحساب شديد العقاب ويقال
اذا حاسب فحسابه سريع هذا بلاغ للناس
ابلغهم عن الله ويقال بيان لهم بالامر والنهى
والوعد والوعيد والحلال والحرام ولينذروا
به لكى يخوفوا بالقران وليعلموا لكى يعلموا ويقروا
انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك وليذكر
لكى يتعظ بالقران اولوا الالباب ذو العقول
من الناس سورة الحجر تسع وعشرون
اية وهى كلها
بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن بن عباس فى قوله الر يقول

انا

انا الله ارى ويقال قسم اقسم بالالف واللام
والرا تلك ايات الكتاب ان هذه السو
ايات القران وقران مبين يقول
واقسم بالقران المبين بالحلال والحرام
والامر والنهى ربما يود يتمنى الذين
كفروا بمحمد والقران لو كانوا
مسلمين فى الدنيا يقول ربما ياتى على الكافرين
يوم يتمنى انه كان مسلما ولهذا كان
القسم وذلك اذا اخرج الله من النار من كان
مومنا مخلصا بايمانه وادخله الجنه فعند
ذلك يتمنى الكافر انه كان مسلما فى الدنيا
ذرهم اتركهم يا محمد ياكلوا بلا حجه
ولا همه ما فى الغد ويتمتعوا يعيشوا فى الكفر
والحرام ويلههم الامل ويشغلهم الامل
الطويل عن طاعة الله فسوف وهذا وعيد
لهم يعلمون عند الموت وفى القبر ويوم
القيمه ماذا يفعل بهم وما اهلكنا من قريه
من اهل قريه الا ولها كتاب فيه اجل
معلوم موقت لهلاكهم ما تسبق من امه

ع

احلها يقول لاتموت ولا تهلك امه قبل
وما يستاخرون ولا يوخرون عن احلها
وقالوا عبد الله بن اميه المخزومي واصحابه
لمحمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذي نزل عليه
الذكر جبريل بالقران برعمك انك لمجنون
تختنق لوما تاتينا هلا تاتينا بالملئكه
من السما فتشهدون لك انك لرسول الله
ان كنت من الصادقين في مقالتك قال
الله ما ننزل الملئكه من السما الا بالحق
بالهلاك وقبض ارواحهم وما كانوا
اذا منظرين موجلين اذا نزلنا الملئكه
انا نحن نزلنا الذكر جبريل بالقران
وانا له لحافظون للقران نحافظون
من الشيطان حتى لا يزيدوا فيه ولا ينقصوا
منه ولا يغيروا احكمه ويقال انا له لمحمد صلى
الله عليه وسلم لحافظون من الكفار والشياطين
ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد للرسل في شيع
الاولين في فرق الاولين وما ياتيهم من
رسول مرسل اليهم الا كانوا به بالرسل

يستهزءون

يستهزءون يسخرون كذلك هكذا
نسلكه نترك التكذيب في قلوب المجرمين
المشركين لا يومنون به لكي لا يومنوا لمحمد
والقران ونزول العذاب عليهم وقد خلت
مضت سنه الاولين سيره الاولين
بتكذيب الرسل كما كذبك قومك ومضت سيره
الله فيهم بالعذاب والهلاك من الله لهم عند
التكذيب ولو فتحنا عليهم على اهل مكه
بابا من السما فظلوا فيه فصاروا فيه يعر
يصعدون وينزلون يعني كالملئكه لقالوا
كفار مكه انما سكرت ابصارنا اخذت
اعيننا بل نحن قوم مسحورون مغلوب
العقل قد سحرنا ولقد جعلنا في السما
بروجا قصورا ويقال نجوما وهي النجوم التي
يهتدا بها في ظلمات البر والبحر وزيناها
يعني السما بالكواكب للناظرين اليها وهي النجوم
التي زينت بها السما وحفظناها من كل
شيطان رجيم ملعون مطرود بالنجوم
التي يدخرون بها عن سماع الملئكه يعني

جون
لوا

الشياطين الا من استرق السمع الا من
اختلس خلسه فاتبعه شهاب مبين يلحقه
نجم مضي حار متوقد والارض مددناها
بسطناها على الما والقينا فيها على الارض رواسي
جبالا ثوابت اوتادا وانبتنا فيها في
الجبال ويقال في الارض من كل شي من النبات
والثمار موزون مقدور مقسوم معلوم
ويقال من كل شي موزون يوزن الذهب
والفضه والحديد والصفر والرصاص وغير
ذلك خلقنا وجعلنا لكم فيها معايش
في الارض النبات والثمار تاكلون وتشربون
وتلبسون ومن لستم له برازقين يقول
ويرزق من لستم له برازقين يعني الطير
والوحش ويقال الاجنه في البطون وان من
وما من شي من النبات والثمار والامطار
الا عندنا خزاينه مفاتيحه يقول بيدنا
مفاتيحه لا بايديكم وما ننزله يعني المطر
الا بقدر معلوم بكيل ووزن معلوم الخزان
وارسلنا الرياح لواقح تلقح الشجر والسحاب
فانزلنا من السما مطرا فاسقيناكموه

في

في الارض وما انتم له للمطر بخازنين بحافظين
وانا لنحن نحيي ونميت في الدنيا ونحن الوارثون
المالكون على ما في السموات والارض بعد موت اهلها
وقبل موت اهلها ولقد علمنا المستقدمين منكم
يعني الاموات ويقال المتقدمين منكم في الصف الاول
ولقد علمنا المستاخرين يعني الاحيا من البنين والبنات
ويقال مستاخرين في الصف الاخرين وان ربك هو
يحشرهم الاولين والاخرين انه حكيم حكم عليهم
الحشر عليم بحشرهم وثوابهم وعقابهم ولقد خلقنا
الانسان يعني آدم من صلصال يتصلصل من حما
من طين مسنون منتن ويقال مصبوب والجان ابا
الجن خلقناه من قبل من قبل آدم من نار السموم
من نار ولا دخان لها واذ قال وقد قال ربك
للملايكه الذين كانوا في الارض وهم كانوا
عشرة الاف اني خالق اخلق بشرا من صلصال
من حما مسنون من طين يتصلصل من طين منتن فاذا
سويته سويت خلقه باليدين والرجلين والعينين
وغير ذلك ونفخت فيه من روحي الروح فيه فقعوا
له فخروا له ساجدين بالتحيه فسجد الملايكه
لادم صلوات الله عليه كلهم اجمعين الا من
ابليس رييسهم ابى تعظم ان يكون مع الساجدين
بالسجود لادم قال الله لهم يا ابليس يا ابيس من رحمتي

مالك الا تكون مع الساجدين بالسجود لادم قال
لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال
من طين يتصلصل من حما مسنون من طين منتن
يقول لا ينبغى لى ان اسجد لطين قال الله له فاخرج
منها من صورة المليكه ويقال من كرامتى
ورحمتى ويقال من الارض فانك رجيم
ملعون مطرود من رحمتى وان عليك اللعنه
لعنتى ولعنه المليكه والخلايق الى يوم
الدين يوم الحساب قال ابليس رب يا رب
فانظرنى فاجلنى الى يوم يبعثون من القبور
اراد الملعون ان لا يذوق الموت قال الله فانك
من المنظرين من الموجلين الى يوم الوقت المعلوم
النفخه الاولى قال رب يا رب بما اغويتنى
كما اضللتنى عن الهدى لازينن لهم لبنى
ادم فى الارض والشهوات واللذات ولاغوينهم
لاضلنهم اجمعين عن الهدى الا عبادك منهم
المخلصين المعصومين منى ويقال الموحدين ان قرات
بكسر اللام ثم قال الله تعالى هذا صراط على
مستقيم كريم شريف ويقال على من اطاعك

ومن

ومن دخل معك ويقال هذا صراط طريق مستقيم
قايم نرضاه وهو الاسلام على رفيع ان قرات بكسر
اللام ورفع اليا ان عبادى المومنين ليس
لك عليهم سلطان ملك ولا مقدوره الا
من اتبعك الا من اطاعك من الغاوين من الكافرين
جهنم لموعدهم مصيرهم من اطاعك اجمعين
لها سبعه ابواب بعضها اسفل من بعض اعلاها
جهنم واسفلها الهاويه لكل باب منهم من الكفار
جزء مقسوم حظ معلوم المتقين الكفر والفوا
والشرك يعنى ابا بكر وعمر واصحابهما فى جنات
فى بساتين وعيون ماء طاهر ادخلوها يقول
الله لهم يوم القيمه ادخلوا الجنه بسلام مع سلا
وتحيه ويقال بسلامه ونجاه منا امنين من
الموت والزوال ونزعنا اخرجنا ما فى صدورهم
من غل غش وعداوه كانت بينهم فى الدنيا اخوا
فى الاخره على سرر متقابلين فى الزياره لا
يمسهم فيها لا يصيبهم فى الجنه نصب تعب
ولا مشقه وما هم منها من الجنه بمخرجين
نبى عبادى خبر عبادى انى انا الغفور الرحيم

حش

مه

نا

المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبه وان عذابي
هو العذاب الاليم الوجيع لمن لم يتب او مات
على الكفر ونبيهم اخبرهم عن ضيف ابراهيم
عن اضياف ابراهيم جبريل واثنى عشر ملكا معه
اذ دخلوا عليه على ابراهيم فقالوا سلاما سلموا
عليه قال لهم ابراهيم حين لم يطعموا من طعامه
انا منكم وجلون خايفون قالوا لا توجل لا
تفرق يا ابراهيم انا نبشرك بغلام بولد
عليم في صغره حليم في كبره قال ابشرتموني
على ان مسني الكبر بعد ما اصابني الكبر فبم
تبشرون لان قالوا بشرناك بالحق بالولد فلا
تكن من القانطين من الايسين من الولد قال
ابراهيم ومن يقنط ييأس من رحمة ربه الا الضالون
الكافرون الله او نعمه قال ابراهيم لجبريل
واعوانه فما خطبكم ما شانكم فيما جئتم ايها
المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين
احترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون
قوم لوط الا آل لوط ابنته زاعوا وريثا انا لمنجوهم
من الهلاك اجمعين الا امراته الواهله المنافقه

قدرناها

قدرناها علمنا انها لمن الغابرين لمن الباقين
المتخلفين بالهلاك فلما جاء آل لوط الى لوط المرسلون
جبريل واعوانه قالوا بل جئناك بما كانوا
فيه يمترون يشكون من العذاب واتيناك
بالحق بالعذاب عليهم وانا لصادقون في
مقالتنا ان العذاب نازل عليهم فاسر باهلك
فادلج باهلك بقطع من الليل ببعض من اخر
الليل عند السحر واتبع ادبارهم امش وراءهم
كي صغر ولا يلتفت منكم احد وامضوا
حيث تؤمرون كي صغر وقضينا اليه ذلك
الامر امرناه الابيات الى صغر ونقال اخبرناه
ان دابر غابر هؤلاء قوم لوط مقطوع مستاصل
مصبحين عند الصبح وجاء اهل المدينه الى دار
لوط يستبشرون بعملهم الخبيث قال لهم
لوط ان هؤلاء ضيفي اضيافي فلا تفضحون
فيهم واتقوا الله اخشوا الله في الحرم ولا تخزون
لانك لون في اضيافي قالوا اولم ننهك يا لوط عن
العالمين عن ضيافته الغرباء قال هؤلاء بناتي ويقال
بنات قومي انا ازوجكم ان كنتم فاعلين
متزوجه لعمرك اقسم بعمر محمد صلى الله عليه وسلم

سلون

ويقال بدينه انهم يعني قوم لوط لفي سكرتهم لفي
جهلهم يعمهون لا يبصرون فاخذتهم الصيحة
بالعذاب مشرقين عند طلوع الشمس فجعلنا
عاليها سافلها اعلاها اسفلها اعلاها وامطرنا
عليهم على شذاذهم ومسافريهم حجارة من
سجيل من سماء الدنيا ويقال من سنخ وطين مطبوخ
كالاخزاف ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات
وعبرات للمتوسمين للمتفرسين ويقال للمتفكرين
ويقال للناظرين ويقال للمعتبرين وانها لبسبيل
يعني قريات لوط مقيم بطريق دائم يمرون عليها
ان في ذلك في هلاكهم لاية لعبرة للمؤمنين
وان كان يعني وقد كان اصحاب الايكة يعني
اصحاب الغيضة والايكة الشجر وهم قوم شعيب لظالمين
المشركين فانتقمنا منهم في الدنيا وانهما يعني
قريات لوط وشعيب لبامام مبين لبطريق واضح
يمرون عليها ولقد كذب اصحاب الحجر قوم صالح
المرسلين صالحا وجملة المرسلين واتيناهم اعطيناهم
اياتنا الناقة وغيرها فكانوا عنها معرضين
مكذبين بها وكانوا ينحتون من الجبال جبال
بيوتا امنين من ان تقع عليهم ويقال امنين من
العذاب فاخذتهم الصيحة بالعذاب مصبحين

عند

عند الصباح فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا
يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون من دون
الله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
من الخلق والعجايب الا بالحق لنبيان بالحق والباطل
والحجة عليهم وان الساعة لاتية فاصفح الصفح
الجميل وهي منسوخة باية القتال ان ربك هو
الخلاق لباعث لما من رمس لمدبوس العليم بثوابهم
وعقابهم ولقد اتيناك سبعا من المثاني يقول
اكرمناك بسبع ايات تثنى من المثاني في كل ركعة
بحدثين وهي فاتحة الكتاب ويقال اكرمناك
بسبع ايات من القران لان القران كله مثاني امر
ونهي ووعد ووعيد وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ
وحقيقة ومجاز ومحكم ومتشابه وخبر ما كان
وما يكون ومدحه ومذمة لقوم والقران العظيم
يقول اكرمناك بالقران العظيم الكريم الشريف
كما انزلنا التورية والانجيل على المقتسمين
اليهود والنصارى لا تمدن عينيك لا تنظرن
بالرغبة الى ما متعنا به اعطينا من الاموال ازواجا
منهم رجالا من بني قريظة والنضير ويقال من قريش
لان ما اكرمناك به من النبوة والاسلام والقران

اعرض عنهم اعراضا جميلا بلا فحش ولا جزع

العظيم مما اعطيناهم من الاموال ولا تحزن عليهم
على هلاكهم ان لم يومنوا واخفض جناحك للمومنين
لين جانبك للمومنين يقول كن رحيما عليهم
وقل اني انا النذير المبين الرسول والمخوف بلغة يعرفونها
من عذاب الله كما انزلنا يوم بدر على المقتسمين
اصحاب عقبه وهو ابو جهل بن هشام والوليد بن المغيره
المخزومي وحنظله بن ابي سفيان وعتبه وشيبه ابنا
وسائر اصحابهم الذين قتلوا يوم بدر الذين جعلوا القران
عضين قالوا في القران اقاويل مختلفه فقال بعضهم سحر
وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانه وقال بعضهم
اساطير الاولين وقال بعضهم كذب يختلقه من تلقا نفسه
فوربك يا محمد اقسم بنفسه لنسالنهم يوما ا
اجمعين عما كانوا يعملون يقولون في الدنيا ويقال
عن قولهم لا اله الا الله فاصدع بما تومر يقول اظهر امرك
بمكه واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزين
رفعنا عنك مونة المستهزين الذين يجعلون مع الله الها
اخر الهه شتى فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم فاهلكهم
الله في يوم وليله كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه
وكانوا خمسه منهم العاص بن وايل السهمي لدغه شي
فمات مكانه ابعده الله ومنهم الحارث بن قيس السهمي

اكل

اكل حوتا مالحا ويقال طريا فاصابه عليه العطش فشرب
عليه الما حتى انشق بطنه فمات مكانه اتعسه الله ومنهم
اسود عبد المطلب ضرب جبريل راسه على شجره وضرب
وجهه بالشوك حتى مات نكسه الله ومنهم اسود بن عبد
يغوث خرج في يوم شديد الحر فاصابه السموم فاسود
حتى عاد حبشيا فرجع الى بيته فلم يفتحوا عليه الباب
فقطع راسه ببابه حتى مات حده الله ومنهم الوليد بن
المغيره المخزومي اصاب اكحله نبل فمات من ذلك طرده
الله وكلهم كانوا يقولون قتلني رب محمد صلى الله عليه
وسلم ولقد نعلم انك يضيق صدرك يا محمد بما يقولون
من التكذيب وبانك شاعر وساحر كذاب وكاهن
فسبح بحمد ربك وصل بامر ربك وكن من
الساجدين مع الساجدين ويقال من المطيعين
واعبد ربك استقم على طاعه ربك حتى ياتيك
اليقين يعني الموت وهو الموقن سورة النحل
مايه وعشرون ايه وهي كلها مكيه غير اربع ايات
مدنيه قوله وان عاقبتم فعاقبوا الى اخره وقوله واصبروما
صبرك الا بالله الى اخر الايه وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا الى اخر الايه وقوله والذين هاجروا في سبيل
الله من بعد ما ظلموا الى اخر الايه

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس قال لما نزلت قوله اقترب للناس حسابهم
وقوله اقتربت الساعة الى قوله اخر الاية فمكثوا على ذلك
ما شاء الله ان يمكثوا ولم يتبين لهم شي فقالوا يا محمد
متى يأتينا ما تعدنا من العذاب فانزل الله اتى امر
الله ذي عذاب الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم
جالسا فقام لا يشك ان العذاب قد اتى وقال
الله فلا تستعجلوه بالعذاب فجلس النبي صلى الله عليه وسلم
سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع
وتبرا عما يشركون به من الاوثان ينزل الملائكة
يعني جبريل ومن معه من الملائكة بالروح من امره
بالنبوة والكتاب بامره على من يشاء من عباده
يعني محمدا وغيره من الانبياء انه لا اله الا انا فاتقون
فاطيعوني ووحدوني خلق السموات والارض بالحق
ويقال للزوال والفنا تعالى تبرا عما يشركون
من الاوثان خلق الانسان اي ابي بن خلف الجمحي
من نطفة ميتة فاذا هو خصيم جدل بالباطل مبين
ظاهر الجدال لقوله من يحيي العظام وهي رميم والانعام
يعني الابل خلقها لكم فيها دفء الادفاء من الاكسية
وغيرها ومنافع في ظهورها والبانها ومنها تاكلون
من لحومها تاكلون ولكم فيها جمال منظر حسن حين
تريحون من المرعى وحين تسرحون الى المرعى

وتحمل

وتحمل اثقالكم امتعتكم وزادكم الى بلد يعني مكة
لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس الا بتعب النفس
ان ربكم لرؤف رحيم لمن امن ويقال رؤف رحيم
بتاخير العذاب عنكم والخيل والبغال والحمير
يقول والبغال والحمير لتركبوها في سبيل الله
وزينة لكم فيها منظر حسن ويخلق ما لا تعلمون
يقول خلق الاشيا تعلمون مما لم يسمه لكم وعلى الله
قصد السبيل هداية الطريق في البر والبحر ومنها
من الطريق جائر مائل لا يهتدى به ولو شا
لهداكم اجمعين الى الطريق في البر والبحر ويقال
على الله قصد السبيل الهدى الى التوحيد ومنها من
الاديان جائر مائل ليس بعادل مثل اليهودية
والنصرانية والمجوسية ولو شا لهديكم اجمعين
لدينه هو الذي انزل من السما ما مطرا لكم
منه شراب ما يستقر في الارض في الركايا والغدر ان
ومنه شجر اي نبت الشجر والنبات فيه تسيمون
ترعون انعامكم ينبت لكم به بالمطر الزرع
والزيتون والنخيل والاعناب يعني الكروم ومن
الثمرات من الوان كل الثمرات ان في ذلك في الوان
ما ذكرت في طعمه لاية لعلامة وعبرة لقوم يتفكرون

فيما خلق الله لهم وسخر لكم ذلل لكم الليل والقمر
والنهار والشمس والقمر والنجوم مذللات
بامره باذنه ان في ذلك في تسخير ما ذكرت لايات
لعلامات لقوم يعقلون يصدقون ان
تسخيرها في ذلك وما ذرا يقول فيما خلق لكم
في الارض مختلفا الوانه اجناسه من النبات
والثمار وغير ذلك ان في ذلك لايه
ما خلقت لايه لعلامه وعبره لقوم يذكرون
يتعظون بما في القران وهو الذي سخر ذلك
البحر لتاكلوا منه لحما يعني سمكا طريا
وتستخرجون منه من البحر حليه زهره
من اللولو وغيره يلبسونها وترى الفلك
مواخر مقبله ومدبره فيه في البحر
تجري وتذهب بريح واحد ولتبتغوا لكي تطلبوا
من فضله من علمه ويقال من رزقه ولعلكم
تشكرون لكي تشكروا نعمته والقى في الارض
رواسي الجبال الثوابت ان تميد بكم لكي
لا تميد بكم الارض وانهارا اجرى انهارا فيها
لمنافعكم وسبلا جعل فيها طرقا لعلكم تهتدون

لكي

لكي تعرفوا الطريق وعلامات من الجبال وغير ذلك
للمسافرين وبالنجم وبالفرقدين والجدي هم
يعني المسافرين يهتدون بهما في البر والبحر افمن
يخلق وهو الله كمن لا يخلق لا يقدر ان يخلق يعني
الاصنام افلا تذكرون افلا تتعظون فيما
خلق الله لكم وان تعدوا نعمه الله لا تحصوها
لا تحفظوها ويقال لا تشكروها ان الله لغفور
متجاوز رحيم لمن تاب والله يعلم ما تسرون
من الخير والشر وما تعلنون من الخير والشر والذين
تدعون تعبدون من دون الله لا يخلقون
شيا لا تقدرون ان يخلقوا شيا لخلقنا وهم
يخلقون ينحتون يخلقون منحوته اموات اصنام
اموات غير احيا وما يشعرون يعني الالهه
ايان يبعثون من القبور ويحاسبون ويقال
ما يعلم الكفار متى يحاسبون ويقال لا تعلم الملايكه
متى يحاسبون الهكم اله واحد يعلم ذلك لا
فالذين لا يومنون بالاخره بالبعث بعد الموت
قلوبهم منكره بالتوحيد وهم مستكبرون
عن الايمان لا جرم حقا ان الله يعلم ما يسرون

ما يخفون من البغض والحسد والمكر والمغيابه
وما يعلنون هرون من السم والطعن
انه لا يحب المستكبرين عن الايات واذا
قيل لهم للمقتسمين ماذا انزل ربكم ماذا
بكم محمد من ربكم قالوا اساطير الاولين كذب
الاولين واحاديثهم ليحملوا اوزارهم اثارهم
كامله وافره يوم القيمه ومن اوزارها
مثل اثام الذين يضلونهم يصرفونهم عن محمد
والقران والايات بغير علم ولا حجه الا ساما
يزرون بيس ما يحملون من الذنوب يعني المقتسمين
قد مكر الذين من قبلهم بانبيا بهم كما مكر
المقتسمون بمحمد وهو نمرود الجبار الذي بنى الصرح
فاتى الله بنيا بهم فقلع بنيا بهم الصرح من فوقهم
واتيهم العذاب بالهدم من حيث لا يشعرون
لا يعلمون ثم هو يوم القيمه يخزيهم يعذبهم
ويذلهم ويقول الله يوم القيمه اين شركاى
يعني الالهه الذي زعمتم انهم شركاى الذين
كنتم تشاقون فيهم تخالفون لهم وتعادون
انبيا لقبلهم قال الذين اوتوا العلم يعني الملئكه

ان

ان الخزي اليوم العذاب يوم القيمه والسوء
الدار والشده على الكافرين الذين تتوفاهم
الملئكه فيقبضهم الملئكه يوم بدر ظالمي انفسهم
بالكفر فالقوا السلم ردوا الجواب ويقال خضعوا
لله ما كنا نعمل من سوء نعبد من شي ومن دون
الله وما كنا مشركين الله بلى ان الله
عليم بما كنتم تعملون ويقولون ويعبدون
من دون الله فادخلوا ابواب جهنم خالدين
فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فلبيس
مثوى المتكبرين منزل الكافرين جهنم
وقيل للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش عبد الله
بن مسعود واصحابه ماذا انزل ربكم
بكم محمد من ربكم قالوا خيرا توحيدا وصله للذين
احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنه الجنه يوم
القيمه ولدار الاخره يعني الجنه خير من الدنيا
وما فيها ولنعم دار المتقين الكفر والشرك والفواحش
الجنه جنات عدن مقصوره الرحمن يدخلونها يوم
القيمه تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والما والعسل واللبن لهم فيها
في الجنه ما يشاوون ما يشتهون ويتمنون كذلك
هكذا يجزي الله المتقين الكفر والشرك والفواحش

الذين تتوفاهم الملائكة قبضهم الملائكة
طيبين طاهرين من الشرك يقولون سلام عليكم
من الله ادخلوا الجنة بايمانكم واقتسموها بما
كنتم تعملون ويقولون من الخيرات في الدنيا هل
ينظرون ما ينظرون اهل مكة اذ لا يؤمنون الا
ان تاتيهم الملائكة لقبض ارواحهم او ياتي
امر ربك عذاب ربك بهلاكهم كذلك كما فعل
بك قومك لذبوك وشتموك فعل الذين من قبلهم
وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون
بالشرك والتكذيب وتكذيب الرسل فاصابهم سيئات
ما عملوا عقوبة ما عملوا وقالوا من المعاصي وحاق
بهم دار ونزل بهم ووجب عليهم ما كانوا به
يستهزءون عقوبة استهزائهم بالانبيا ويقال
العذاب الذي كانوا به يستهزءون وقال الذين اشركوا
بالله الاوثان يعني اهل مكة لو شاء الله ما عبدنا
من دونه من شي من نحن ولا اباونا قبلنا
ولا حرمنا من دونه من دون الله من شي من
البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ولكن حرم الله وامرنا
بذلك كذلك كما فعل وكذب قومك على الله بتحريم الحرث
والانعام فعل كذب الذين من قبلهم على الله فهل
على الرسل ما على الرسل الا البلاغ عن الله ورسالة

بهلاكهم

الله

الله المبين بعله تعلمونها ظاهره ولقد بعثنا
في كل امة الى قوم رسولا كما ارسلناك الى قومك
ان اعبدوا الله وحدوا الله واجتنبوا الطا غوت
اتركوا عبادة الاصنام ويقال الشيطان ويقال
الكاهن فمنهم من ارسلنا اليهم الرسل من هدى
الله لدينه فاجاب الرسل الى الايمان ومنهم
من حقت عليه الضلالة فلم يجب الرسل الى الايمان
فسيروا سافروا في الارض فانظروا فاعتبروا كيف
كان عاقبة المكذبين اخر امر المكذبين الرسل
ان تحرص على هديهم على توحيدهم فان الله لا
يهدي لدينه من يضل خلقه عن دينه ولا يكون
اهلا لدينه وما لهم لكفار مكة من ناصرين
من مانعين من عذاب الله واقسموا بالله جهد
ايمانهم حلفوا بالله جهد ايمانهم واذا حلف الرجل
بالله فقد حلف جهد يمينه لا يبعث الله من يموت
بعد الموت بلى وعدا عليه على الله حقا جهدا
كاينا واجبا ان يبعث من يموت ولكن اكثر
الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
ليبين لهم لاهل مكة الذين يختلفون فيه
يخالفون في الدين وليعلم لكي يعلم الذين كفروا
بمحمد والقران يوم القيامة انهم كانوا كاذبين

فى الدنيا بان لا جنة ولا نار انما قولنا لشى
اذا اردناه ان نقول لمشرنا تقيام الساعه
له كن فيكون والذين هجروا فى الله
من مكه الى المدينه من بعد ما ظلموا من بعد
ما عذبهم اهل مكه يعنى عمار بن ياسر وبلالا
وصهيبا واصحابهم لنبوئنهم فى الدنيا لننزلنهم
فى المدينه حسنة ارضا كريمة امنه ذات غنيمه
حلال ولاجر الاخرة ثواب الاخرة اكبر اعظم من
ثواب الدنيا لو كانوا يعلمون وقد كانوا يعلمون
الذين صبروا على اذى الكفار وعلى ربهم يتوكلون

قد جمع هذا المجموع من سلطان البرين وخاقان البحرين
خلد الله ملكه بين الخ يعنى سلطان سليمان بن عثمان ايده
الله تعالى بالامن والامان فى الدارين بحق سيد سلطن الكونين
والاخ بيت الله الحرام وتارك تبيل الانام عليه السلام
بيد احقر عباد الله الباكى الى الغنى ... الكريم

والغدر عند كرام الناس مجهول

شرح جلال بيان اى العلوم [illegible] [illegible]